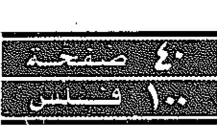
القبس



رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ١٠ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٥٦٨ - الكويت
AL—QABAS, Thursday, 31 January, 1985 — 13th Year, No. 4568 — Kuwait.

تعديل أسعار الأوبك

جبهة ثلاثية من الجزائر وليبيا وايران ترفض الالتزام بالقرار الجديد

جنيف: من موفدة القبس سوزان ابوغزالة

انتهى مؤتمر «اوبك» الطارىء في جنيف امس الى اتخاذ قرار بتعديل اسعار البترول نحو الانخفاض بشكل هامشي والغاء سعر الاشارة للنفط العربي الخفيف البالغ ٢٩ دولارا للبرميل.

وجاء هذا الاتفاق كما توقعت القبس باغلبية ٩ دول اعضاء ومعارضة ٣ دول هي ليبيا والجزائر وايران وامتناع الغابون عن التصويت.

وقد ابلغ وزير المالية والنفط الشيخ علي الخليفة القبس في عقب انتهاء المؤتمر بان الكويت لن تتاثر بالقرار الجديد سلبا او ايجابا حيث سيظل سعر النفط الكويتي ٢٧٫٣٠ دولارا للبرميل كما كان سائدا خلال العام الماضي.

وابدى الوزير الخليفة اسفه لعدم توصل المؤتمر الى موافقة جماعية على الاتفاقية التي وصفها بانها جيدة .. لانها تقنع السوق النفطية «للمرة الاولى» وتعكس حقيقة الاوضاع الحالية والمستقبلية في السوق النفطية.

(الاقتصاد ١٢ - ١٣ - ١٤)

خالد الحسن نقل رسالة للجنة المركزية

«فتح» تتحفظ على مبادرة الحسين

تونس - القبس:

بدأت اللجنة المركزية لحركة «فتح» هنا امس اجتماعات برئاسة السيد ياسر عرفات لدراسة الرد الفلسطيني على المبادرة التي طرحها الملك حسين عاهل الاردن امام الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وفي هذا النطاق تناقش اللجنة المركزية رسالة من الملك حسين حملها اليها السيد خالد الحسن عضو اللجنة الذي كان قد اجتمع في عمان مع العاهل الاردني يوم الاحد الماضي.

وتردد في العاصمة التونسية ان الملك حسين طلب في رسالته من الجانب الفلسطيني اتخاذ موقف واضح مهما كان محتواه بشأن مبادرته التي تقوم على اساس القرار الدولي رقم ٢٤٢ ومبدأ الارض مقابل السلام. كما طالب بعدم تجزئة المبادرة والتعامل مع القرار المذكور بشكل منفصل عن باقي جوانب خطته.

وفي حين يطالب الاردن بجواب سريع من منظمة التحرير الفلسطينية بشأن التحرك المشترك في المستقبل، فقد تردد ان الجواب الفلسطيني النهائي يسلم الى الاردن خلال اسبوع.

لكن مصادر فلسطينية مطلعة في تونس اكدت لـ القبس ان حركة «فتح» لاتزال تتحفظ على مبادرة الملك حسين نظرا لارتكازها الى القرار ٢٤٢ الذي تعتبره مغايرا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وفي هذا الصدد اوضح السيد احمد عبدالرحمن الناطق الرسمي باسم المنظمة لـ القبس امس ان الصيغة الاردنية - الفلسطينية لابد ان تدرس في ضوء حقيقة مهمة وهي ان المجلس الوطني الفلسطيني خلال دورته الاخيرة في عمان بين ان الاهداف المرحلية الفلسطينية تكمن في حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق الاراضي التي ينسحب منها العدو الاسرائيلي او التي يتم تحريرها.

وقال ان هذه الخطة كذلك يجب ان تعتمد منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وهو ماأقره المجلس الوطني الفلسطيني وماأقرته قمة الرباط.

واضاف ان الصيغة الفلسطينية للاتفاق مع الاردن لابد ان تتضمن النقاط التالية:

اولا: ان طرفي الاتفاق هما الاردن ومنظمة التحرير.

ثانيا: ان الهدف من الصيغة هو الهدف الوطني والذي يرمي الى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وحق تقرير المصير.

وقال السيد عبدالرحمن انه اذا لم يكن هذا الهدف واضحا في الاتفاق فان هذا الهدف لايمكن ان يتم.

وقال: «اننا في منظمة التحرير الفلسطينية لسنا في عجالة من امرنا واننا نؤمن بان النضال الفلسطيني لن يتم بدون القوة والقتال وان منظمة التحرير تحرص كل الحرص على الاتفاق السياسي مع الاردن ولكن هذا الاتفاق لابد وان يكون واضحا لدى الجماهير الفلسطينية حيث اننا متمسكون بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني».

بعد أنباء عن سيارات ملغومة .. وخلافات داخل «أمل»

المسلحون غطوا «الغربية» و«الضاحية»

انتشر مئات من افراد ميليشيات حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي في عدة مناطق ببيروت الغربية بشكل مفاجىء امس واخذوا يفتشون السيارات والمارة ويدققون في هوياتهم.

وقال ناطق باسم حركة «امل» ان ميليشيات الحركة انتشرت في مختلف مناطق المنطقة الغربية بحثا عن سيارات ملغومة، لكن وكالة الانباء الكويتية «كونا» نسبت الى مصادر حزبية مطلعة قولها ان انتشار مسلحي «امل» بشكل كثيف في مناطق بيروت الغربية والضاحية الجنوبية يعكس خلافا داخليا بين اجنحة الحركة.

وابلغت المصادر «كونا» ان قيام مسلحي «امل» بسد معظم المناطق والطرقات في تلك المناطق بدأ اثر احتجاج على تعيينات في مناصب قيادية في الحركة اعترض عليها رئيس اللجنة التنفيذية فيها حسن هاشم.

وكانت محادثات بين رئيس حركة

البقية على الصفحة ٢١ عمود ٥

■ تنويه ■

تؤكد القبس انها لم تكلف اي مندوب باجراء استفتاء باسم الجريدة والاتصال بأي من المواطنين الناخبين في اية دائرة انتخابية. وان كل من يقوم بمثل هذا العمل لا يمثل دار القبس .. ولذا اقتضى التنويه.

محادثات الأمير عبدالله - ميتيران بلاجدول أعمال أو بيان ختامي


● ميتيران في استقبال الامير عبدالله
(أ.ب - راديو)

اختتم ولي عهد السعودية الامير عبدالله بن عبدالعزيز زيارة رسمية الى فرنسا، حيث من المقرر ان ينتقل منها الى سوريا.

وفي معلومات خاصة لـ القبس من باريس ان ولي العهد السعودي اجرى محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ورئيس وزرائه لوران فابيوس دون جدول اعمال مسبق ومن دون اصدار اي بيان مشترك في ختامها.

وقد تضمنت المحادثات ثلاث مسائل رئيسية هي: ضمان امن الجنوب اللبناني من قبل فرنسا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه. وضرورة البحث عن حل سلمي شامل لمشكلة الشرق الاوسط تشارك فيه سوريا كشرط سعودي للقبول به سواء كان ذلك عبر مؤتمر دولي او غيره من المشاريع المطروحة. اما المسالة الثالثة فكانت تبادل المعلومات والتقييم حول اخر تطورات الحرب العراقية - الايرانية والاوضاع في منطقة الخليج.

(التفاصيل ص٢١)

قضايا القبس
(ص ٢٥ - ٤٠)

الحسين في بغداد فجأة

العراق يقصف هدفاً بحرياً ويصد ٥ هجمات ايرانية مضادة

وصل الملك حسين الى بغداد امس في زيارة مفاجئة للعراق قالت وكالة الانباء الاردنية انه سيبحث خلالها مع الرئيس العراقي صدام حسين اخر تطورات الحرب العراقية - الايرانية والوضع على الساحة العربية بشكل عام.

ويرافق الحسين رئيس وزرائه احمد عبيدات في زيارته التي تاتي بعد يومين من الهجوم الذي شنه العراق في الجبهة الجنوبية تمكن خلاله من الاستيلاء على مواقع كانت في يد الجيش الايراني.

وفي تطور اخر قال العراق ان مقاتلاته اصابت هدفا بحريا كبيرا في المنطقة المحرمة وعادت الى قواعدها سالمة.

وهذا هو الهجوم رقم ٢٦ الذي يعلنه العراق حتى الان هذا العام ولكن ٦ هجمات فحسب تاكدت بصورة مستقلة.

واشار ناطق عسكري عراقي الى ان الطائرات العراقية مستمرة في بحثها عن البواخر التي تحاول التسلل الى المناطق المحرمة في منطقة الحصار العسكري.

وقال ان القوات العراقية تريد من كل عملياتها في البر والبحر والجو ارغام النظام الايراني الشاذ عن ارادة المجتمع الدولي على الرجوع الى العقل والمنطق وبطريقة الضرب المبرح وهي الطريقة الوحيدة التي تتلاءم مع نفسية حكام طهران.

العميد الركن قائد «قوات الحسين» العراقية قال في تصريح له امس ان القوات العراقية في القاطع الجنوبي افشلت ٥ محاولات ايرانية لاسترداد المواقع التي استرجعتها يوم الاثنين الماضي.

واكد ان هذه المعركة استغرقت ٧ ساعات تكبد فيها الايرانيون خسائر فادحة بينما لم تفقد القوات العراقية خلالها اي قتيل باستثناء ٧ جرحى.

● صحيفة «الاهرام» القاهرية قالت ان الهجوم العراقي يعطي اشارة الى طهران بان العراق لا يقبل ان تتحول الجبهة الى حرب استنزاف وحرب للناقلات.

اما صحيفة «الاخبار» فقد قالت ان الهجوم يمثل تحولا رئيسيا في حرب الخليج ايا كانت نتيجته.

مسلحون اكراد اغتالوا مهندسا نمساويا في العراق

باريس - القبس - ذكرت مصادر دبلوماسية هنا ان عناصر مسلحة من الاتحاد الوطني الكردستاني اغتالت في العشرين من الشهر الجاري المهندس النمساوي وليم كريسنا الذي يعمل في شركة كتريل التي تنفذ مشروعا للتنمية في شمال العراق.

معلومات بالاقمار الصناعية

قالت صحيفة «الاهرام» القاهرية امس ان هناك ما يشير الى ان العراق حصل على معلومات عن طريق الاقمار الصناعية من احدى الدولتين العظميين عن تحركات القوات الايرانية قبل ان يشن هجومه الاخير.

في القبس اليوم

تقرير للبلدية حول مصنعي البطاريات والمنظفات وعروض لنقلهما وإنشاء بديلين

تلقت بلدية الكويت تقريرا اعدته لجنة متابعة وازالة ونقل مصنعي البطاريات والمنظفات الكيماوية، ويأتي هذا التقرير الثاني بناء على قرار المجلس البلدي، وكتاب البلدية لشركة الصناعات الوطنية، في ضوء ما جاء في تقرير الشركة الاول المرسل الى البلدية.

وجاء في تقرير اللجنة ان الشركة كانت قد ابلغت بكتاب من وزارة التجارة والصناعة بتاريخ ١٩٨٤/٥/٧ بتخصيص ١٥٠٠ متر مربع في منطقة صبحان وحددت بعدها القسائم المناسبة وهي من رقم ٥١، ٥٣ الى ٦٦ وأبلغت الوزارة بلدية الكويت بموجب كتاب وزارة التجارة والصناعة بتاريخ ١٩٨٤/٦/٥، وقد تعزز هذا التخصيص بكتاب البلدية الى وزارة التجارة والصناعة بتاريخ ١٩٨٤/٩/٢٠ والمتضمن مصادقة المجلس البلدي على التخصيص وكذلك الطلب من الشركة استلام المساحات المخصصة والتقدم ببرنامج زمني تفصيلي لنقل المصنعين للمواقع الجديدة.

وأشار التقرير الى ان اعمال التصميم في الاماكن الجديدة قد بدأت وتم اتصال الشركة بمكتب الاستشاريين العرب وجرت عدة لقاءات للاتفاق على مبادىء التصميم والعمل وطلب من المكتب المذكور تقديم دراساته فافاد بكتاب بتاريخ ١٩٨٤/٧/٣١ بان المساحات المخصصة غير كافية لاستيعاب المصنعين مما دعا الشركة للكتابة الى وزارة التجارة والصناعة بزيادة المساحة على ان هذا الطلب لم يمنع من المضي في اعمال التصميم.

وكان كتاب من البلدية قد وصل الى الشركة متضمنا بان البلدية اعلمت من ادارة حماية البيئة بأن القسائم المشار اليها هي في منطقة الفئة (ب) بينما مصانع الشركة يجب ان تكون ضمن الفئة (ج). كما يشير الكتاب الى عدم وجود أية قسائم من الفئة (ج) في منطقة صبحان ويطلب الى الوزارة تخصيص مواقع جديدة. كما لم يتم حتى تاريخ اعداد هذا التقرير تخصيص أية قسائم جديدة. بعد ان سحبت القسائم المخصصة بالسابق وبالتالي اخطرت الشركة لتوقف متابعة اشغال التصميم والاعمال المدنية المقبلة، وطلبت ان يؤخذ هذا التاخير بالاعتبار لجهة المدة الزمنية المحددة لنقل المصنعين اذ لا يمكن القيام بتنفيذ مراحل البرنامج الزمنية دون معرفة الموقع المقترح لنقل المصنعين.

واشار التقرير الى انه بالنسبة لمصنع المنظفات الكيماوية فقد تم استعجال احدى الشركات المختصة وقد وصل منها عرض لقسم السلفنة والتجفيف كما استدعيت شركة المانية لدراسة موضوع الازالة والتركيب، كما وصل عرض من احدى الشركات ابدت فيه استعدادها لانشاء مصنعي البطاريات والمنظفات، وعرض آخر لدراسة عملية الفك والتركيب ووضع ميزانية خاصة بكلفة النقل والتركيب.

وذكر التقرير ان وفدا من الشركة قام بزيارة مصانع البطاريات في المانيا الغربية واطلع على ثاني أكبر مصنعين في المانيا، وتم شرح التطورات المتعلقة بنقل المصنع الى مكان جديد وانتهت الاجتماعات بالاتفاق على ارسال عروض للقيام بهذه الاعمال.

لان الفاجعة اكبر من حجم العقاب
الامتناع عن النطق بالحكم ضد امرأة قتلت ابنها بالخطأ

حكمت محكمة الجنح على المتهمة (اسماء) غيابيا بعدم النطق في العقاب عن تهمة تسببها بموت طفلها.

وتتلخص الواقعة في ان المتهمة كانت تنشر الغسيل في الشرفة تاركة طفلها البالغ من العمر سبعة اشهر في عربة مستديرة يلهو بها في الحمام، وحين دخلت شقيقته شاهدته غارقا في حوض الغسيل، وافاد الوالد انه علم بالحادث بعد عودته من العمل وان الحادث كان قضاء وقدرا وابدى رغبته في عدم رفع دعوى جزائية.

وبعد معاينة مكان الحادث تبين ان المتهمة تسببت في قتل ابنها دون قصد بتقصيرها في مراقبته وعدم اتخاذ الحيطة والحذر الواجبين في السلوك فتركته في عربته الصغيرة في مكان غير آمن، وهذا يستوجب عقابها بمادة الاتهام، غير انه نظرا لظروف الحادث وكون المتهمة اما مفجوعة بطفلها لذلك رأت المحكمة الامتناع عن النطق بالعقاب دون كفالة عملا بالمادة ٨١ من قانون الجزاء.

وكانت المحكمة قد انعقدت برئاسة محمود عارف البارودي وبحضور صالح الهاجري ممثل الادعاء وغسان مدحت الخيري سكرتير المحكمة.

الاستئناف تؤيد براءة الحارس والشرطي من التسبب بموت الطالب منير غرقاً

ايدت محكمة الجنح المستانفة الحكم المستانف ببراءة المتهمين «محماس» و«عالج» من تهمة الاخلال بواجبات وظيفتهما حيث تسببا بموت الطالب منير ١٧ سنة.

وتتلخص القضية في ان الشرطي المكلف بحراسة معهد المعلمين والحارس الخاص للمعهد اخلا بواجبات وظيفتهما وتركا مكان الحراسة، وكان نتيجة اهمالهما دخول المجني عليه منير ١٧ سنة الى حمام السباحة والاستحمام في الجزء العميق من بركة السباحة مما ادى الى غرقه، حيث رمى نفسه على الرغم من عدم معرفته السباحة.

واشارت المحكمة الى انه كان هناك خطا من جانب المتهمين المكلفين بحراسة المبنى وحمام السباحة غير ان رابطة السببية غير متوافرة بين هذا الخطا والنتيجة التي حدثت والتي ترجع الى خطا المجني عليه وحده.

وحيث ان الحكم المستانف في محله للاسباب الصحيحة التي بني عليها والتي تاخذ بها المحكمة فانه يتعين رفض الاستئناف موضوعا وتاييد الحكم المستانف.

وكانت المحكمة برئاسة الاستاذ محمد خيري عبده وعضوية القاضيين سيد الارماني وسالم الخضير وبحضور السيدين حسن الرضا ممثل الادعاء وغسان مدحت الخيري سكرتير المحكمة.

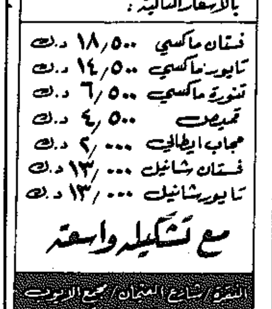
اختتام دورة اتحاد العمال

تختتم في التاسعة من صباح اليوم الدورة التدريبية التي يقيمها معهد الثقافة العمالية في مقر اتحاد العمال وسوف يتم توزيع شهادات التخرج والهدايا على الفائزين.

اسبوع ثقافي كويتي في الصومال

غادر وفد من طلبة جامعة الكويت امس الى الصومال لاقامة اسبوع ثقافي هناك يبدأ يوم الاحد المقبل في العاصمة مقاديشو، ويرأس الوفد الدكتور احمد الجسار ويضم في عضويته علي الفيلي اداريا وعددا من الطلبة بجامعة الكويت.



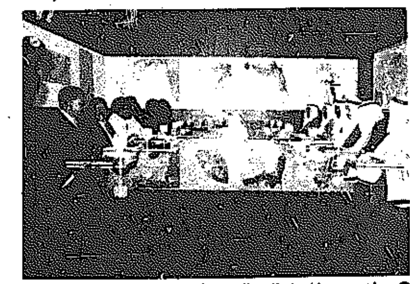






في بيان صحفي لمناسبة اختتام زيارة الرئيس نيريري

قلق كويتي - تنزاني لاستمرار حرب الخليج وتأكيد على أن لا سلام في المنطقة بدون انسحاب اسرائيل



● جانب من المحادثات الرسمية الكويتية - التنزانية

● سمو الامير خلال استقباله الرئيس الضيف

اكدت الكويت وتنزانيا على ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه بدون الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة .

واعربتا عن قلقهما الكبير لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية واكدتا تاييدهما التام لكافة الجهود لانهائها . جاء ذلك في البيان الصحفي الذي صدر في اعقاب اختتام الزيارة الرسمية لرئيس جمهورية تنزانيا المتحدة للبلاد .

وفيما نص البيان :

بدعوة من امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح قام رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة الدكتور يوليوس نيريري بزيارة رسمية لدولة الكويت خلال الفترة من التاسع والعشرين الى الثلاثين من يناير ١٩٨٥ .

وقد استقبل الضيف والوفد المرافق له بحفاوة تعكس العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين الصديقين وشعبيهما .. وفي جو من الود والتفاهم جرت محادثات رسمية بين الرئيس نيريري وسمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح .

وقد تم خلال هذه المحادثات تبادل وجهات النظر حول العلاقات بين البلدين الصديقين والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

وقد لاحظ زعيما الدولتين بارتياح النمو المطرد في العلاقات بين بلديهما واعربا عن رغبتهما في تطوير سبل التعاون بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات .

وعند بحثهما للوضع الخطير في الشرق الاوسط اكد زعيما البلدين قناعتهما بان السلام العادل والدائم في المنطقة لا يمكن تحقيقه بدون الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس واستعادة الشعب الفلسطيني الحقوق الوطنية المشروعة بما فيها حقه باقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

كما اكدا دعم بلديهما لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

واعرب زعيما البلدين عن قلقهما الكبير من استمرار الحرب العراقية - الايرانية واكدا تاييدهما التام لكافة الجهود الهادفة لانهائها .

واكد الزعيمان عزمهما على دعم مسيرة التعاون العربي - الافريقي في شتى المجالات كما اكدا من جديد تاييدهما التام للشعوب الافريقية التي تناضل من اجل تصفية الاستعمار وجميع اشكال السيطرة الاجنبية وحكم الاقليات العنصرية .

وفي هذا الصدد اعرب الجانبان عن دعمهما وتاييدهما للنضال العادل الذي يخوضه شعب ناميبيا بقيادة منظمة سوابو من اجل نيل كامل حريته واستقلاله الوطني .

واكدا على اهمية دور حركة عدم الانحياز كعامل اساسي لدعم السلام والتقدم في العالم .

وقد ايد زعيما البلدين البيان الصادر عن مؤتمر القمة السداسي الذي عقد في نيودلهي حول نزع الاسلحة النووية وعسكرة الفضاء .

واكد الزعيمان على ضرورة الابقاء على الفضاء الخارجي كمنطقة سلام بعيدة عن الاستخدامات العسكرية .. بما فيها الاسلحة النووية . كما ناشدا الدول النووية وقف سباق التسلح النووي لما ينطوي عليه من تهديد خطير للبشرية والعالم .

وقد اعرب رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة عن شكره العميق لما لقيه والوفد المرافق له من استقبال وكرم ضيافة كما وجه الرئيس نيريري الدعوة الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح لزيارة جمهورية تنزانيا المتحدة وقد قبل سموه الدعوة شاكرا على ان يحدد موعد الزيارة فيما بعد .

وكان الرئيس يوليوس كمبراج نيريري رئيس جمهورية تنزانيا قد زار الساعة التاسعة والنصف من صباح امس امير البلاد بقصر السيف حيث عقدت المباحثات الرسمية بينهما .

وصرح وزير شؤون الديوان الاميري بان المباحثات تركزت حول العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها في مختلف المجالات . كما تناولت العلاقات العربية الافريقية بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وساد المباحثات جو ودي تميز بالتفاهم وروح الصداقة .

هذا وغادر مطار الكويت الدولي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهر امس الرئيس الضيف والوفد المرافق له .

وكان في الوداع على ارض المطار امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وكبار رجالات الدولة وعميد السلك الدبلوماسي سفير الجمهورية العراقية لدى دولة الكويت .

تبادل برقيتي تحية

تبادل سمو امير البلاد وفخامة الرئيس يوليوس كامبرج نيريري برقيتي تحية اثر انتهاء زيارة فخامته لدولة الكويت.

برقية للامير من النادي العلمي

تلقى سمو امير البلاد برقية من رئيس مجلس ادارة النادي العلمي الكويتي المهندس عبدالله عبدالمحسن الشرهان ضمنها شكر وتقدير اعضاء الوفود المشاركة في اجتماع مسؤولي الاندية العلمية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك لمناسبة انعقاد اجتماعاتهم في الكويت.

وقد بعث سموه ببرقية جوابية شكرهم فيها على مشاعرهم الطيبة وتمنى لهم دوام التوفيق والنجاح في جهودهم لخدمة العلم والمعرفة.

ولي العهد يستقبل الثويني والعصيمي

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء امس السيد سعود العصيمي سفير الكويت لدى المملكة العربية السعودية والسيد اللواء عبداللطيف الثويني المستشار الخاص لسمو امير البلاد.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام.

رسالة لسالم الصباح من وزير الدفاع الهنغاري

استقبل وزير الدفاع بمكتبه صباح امس سفير هنغاريا لدى الكويت السيد ايرنو هورفات.

وقال مصدر مسؤول لوكالة الانباء الكويتية ان السفير الهنغاري نقل لوزير الدفاع رسالة من نظيره الهنغاري استيفان اولاه ولم يشر المصدر الى اي معلومات حول هذه الرسالة.

وزير الداخلية يستقبل عوني بطاش

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح امس مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت السيد عوني بطاش حيث تم تبادل الاحاديث الودية حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

عبدالعزيز حسين : القمة العربية بالأغلبية ممكنة لكن رغبة الجميع أن تكون بالإجماع

اكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبدالعزيز حسين انه بالرغم من عدم اشتراط الاجماع لعقد القمة العربية المقبلة وان عقدها يمكن ان يتم بالاغلبية. الا ان الرغبة لدى الجميع هي ان يكون الحضور اجماعيا لما لذلك من معنى عملي ومعنوي ولما يحققه الحضور الكامل من فرص للنقاش والبحث واتخاذ القرار المطلوب.

واشار الاستاذ عبدالعزيز حسين في حديث له مع مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن باللغة العربية ونشرته في عددها امس ان من المتفق عليه ان تنعقد القمة لدول الجامعة العربية في المملكة العربية السعودية وان تقوم المملكة بالاتصالات المناسبة لمعرفة اتجاهات الدول الاعضاء حول موعد الاجتماع ومدى استعداد كل دولة للمشاركة فيه.

وقال ان رأي الكويت هو ان يسبق اي اجتماع للقمة اجتماع لوزراء الخارجية يتدارس بتفصيل وتمعن جدول الاعمال ويهيىء التوصيات ويقدر مدى اهمية الاجتماع وموعده المناسب.

واضاف وزير الدولة ان هذا الاجتماع ينبغي ان يكون سابقا على اجتماع القمة بوقت كاف بحيث يتمكن معه الرؤساء من تدارس التوصيات واتخاذ المواقف ومن الواضح ان الاوضاع الراهنة تستدعي لقاءات ومشاورات عربية على مختلف المستويات.

تنسيق دفاعي

● وحول الخطة الدفاعية لدول مجلس التعاون الخليجي وما اذا كانت بالمستوى المطلوب لتحقيق الامن لدول المنطقة لا سيما في هذه الظروف قال الوزير حسين:

- ان دول مجلس التعاون الخليجي اهتمت خلال العامين الماضيين باجراء تنسيق شامل بين قوات دفاعها المختلفة. وفي هذا السبيل تمت لقاءات عديدة واجريت مناورات عملية بين الاسلحة كما تم تبادل شامل في المعلومات والامكانات واعلن المسؤولون السياسيون لدول المجلس حرصهم الشديد على تجنب التدخل الاجنبي في الخليج العربي وان يكون الاعتماد على الذات هو الهدف لتحقيق الامن وتوفير مسائل الدفاع اخذين بعين الاعتبار ما تمر به المنطقة من ظروف وما تزخر به من احداث مدركين مدى طاقاتهم وقوة ارتباطهم ومصيرهم المشترك.

● الحرب العراقية - الايرانية الى اين بعد ان اغلق الطريق امام الجهود المبذولة لانهاء تلك الحرب؟ هل هناك نية للاستمرار في جهود مجلس التعاون في هذا النطاق؟ ام ان الوضع وصل الى مرحلة الياس؟

- نعم ان هناك جهودا كبيرا ومحاولات عديدة بذلت لانهاء الحرب العراقية - الايرانية من مختلف المنظمات الدولية والاقليمية وكان على رأسها المحاولة التي ما زالت قائمة من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي والتي تأكدت استمراريتها في اجتماع وزراء خارجية المؤتمر في اجتماعهم الاخير في صنعاء. وقد قامت دول مجلس التعاون بجهد مهم في هذا الصدد لم يكلل للاسف الشديد بالنجاح. ونحن نعلم ان العراق قد استجاب للمحاولات التي بذلها جميع الوسطاء لوضع حد لهذه الحرب الرعناء بين جارتين مسلمتين تذهب فيها الارواح هدرا والاموال ضياعا وكلا البلدين في حاجة ماسة لتوجيه الجهد البناء للتنمية الذاتية كما ان جهدهما مطلوب لقضايا مبدئية على رأسها قضية القدس والاحتلال والتوسع الصهيوني. لقد ناشد مجلس التعاون الجمهورية الايرانية ان تحذو حذو العراق وان تستبدل بالحرب الحوار الذي يوصل الى تحقيق العدالة للطرفين ولكي يحل السلام والتعاون بين الجانبين.

● وعن زيارة سمو ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الاخيرة للعراق وما ادت اليه من حلول لانهاء مشكلة الحدود المعلقة بين البلدين الجارين؟

- لقد كانت زيارة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله للجمهورية العراقية الشقيقة مؤخرا ودية وتلبية لدعوة من السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي الذي زار الكويت قبل ذلك. وقد بحث في الاجتماعات التي تمت خلال الزيارة العديد من القضايا الدولية والعربية ذات الاهتمام المشترك كما بحثت العلاقات الثنائية بين البلدين منها اهمية ترسيم الحدود بينهما رغبة في وضع حد نهائي للمشكلات التي تنشا عادة بين جارتين بسبب عدم الوضوح في مواقع الحدود على الطبيعة وينبع اهتمام الكويت بهذا الموضوع من اهتمامها بالا ينشغل الطرفان بقضايا حدودية يمكن وضع حد لها عن قضايا التعاون بينهما في مجالات لها جدواها ولها عائدها على مصلحة البلدين.

انسحاب اميركا

● بوصفكم عضوا في المكتب التنفيذي لمنظمة اليونيسكو نسألكم عن الاجراءات التي اتخذت لحماية المنظمة في ظل الموقف الاميركي وما انتهى اليه بعد تهديدات متواصلة بالانسحاب من عضوية المنظمة؟

- ان التهديد الاميركي بالانسحاب من منظمة اليونيسكو لم يعد مجرد تهديد بعد ان انسحبت الولايات المتحدة بالفعل مع نهاية العام الماضي ١٩٨٤ من عضوية المنظمة، ومن المؤسف ان المملكة المتحدة بدورها اخطرت المدير العام لليونيسكو بعزمها على الانسحاب من المنظمة اعتبارا من اول يناير عام ١٩٨٦ ما لم تتحقق تغييرات جوهرية في ادارة المنظمة وبرامجها واساليب عملها خلال العام الحالي. اما الذرائع التي استخدمتها الولايات المتحدة تبريرا لانسحابها من المنظمة فتتلخص في ان اليونيسكو اتهمت بالتسيس وانها تعارض المفاهيم الغربية التقليدية خاصة في مجالات حرية الاعلام والاتصال وانها لا تمارس ضوابط مالية كافية وقد تعرضت التبريرات الاميركية لانتقادات عديدة حتى من داخل البيت الابيض الاميركي نفسه. فقد عارضها بشدة اعضاء اللجنة الوطنية الاميركية لليونيسكو كما ناشدت دول كثيرة ومنظمات دولية بارزة حكومة الولايات المتحدة اعادة النظر في موقفها والبقاء في عضوية المنظمة وفي الوقت نفسه عملت اليونيسكو طوال الصيف الماضي على مراجعة اساليب عملها واتخذت خطوات ملموسة في سبيل تحسين هذه الاساليب غير ان ذلك كله لم يجد نفعا ولم يغير الموقف الاميركي. ومما لا شك فيه ان انسحاب الولايات المتحدة يلحق ضررا كبيرا باهمية المنظمة ويترك اثارا سلبية على عملها البناء في مجالات التربية والثقافة والعلوم كما انه يدفع بالولايات المتحدة الى عزلة لا مبرر لها مما يضعف اسهامها في حل مشكلات عصرنا. ولعلكم تعلمون ان المجلس التنفيذي لليونيسكو سيعقد دورة استثنائية خاصة في الفترة من ١٢ - ١٦ فبراير المقبل في باريس وذلك لبحث النتائج المترتبة على انسحاب احدى الدول الاعضاء من المنظمة ونامل ان ننجح خلال هذه الدورة في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتمكين المنظمة من تجاوز الصعوبات الحالية. وقد اصدرت المجموعة العربية لدى اليونيسكو عقب اعلان الولايات المتحدة اعتزامها الانسحاب من المنظمة الدولية بيانا ايدت فيه خط سير اليونيسكو وابرزت توجيهاتها العالمية والانسانية وتمنت على الولايات المتحدة ان تبقى في المنظمة لكي تسهم والدول الاعضاء في تحقيق اهدافها النبيلة.

ندوة الحضارة الاسلامية

● وعن ندوة الحضارة الاسلامية التي عقدت في الكويت مؤخرا ونتائج تلك الندوة واهدافها؟

- نود في البداية ان نشير الى ان ندوة الحضارة الاسلامية من مهدها العربي الى افاقها العالمية التي عقدت خلال الفترة من ١٧ - ٢٠ ديسمبر ١٩٨٤ اكدت مجددا على الدور الايجابي الذي تضطلع به منظمة اليونيسكو في تحقيق تفاهم افضل بين الشعوب في اطار احترام الاسهام العالمي والثقافي لكل امة وشعب في صنع الحضارة الانسانية وقد كان مبعث سرور لنا ان دور اليونيسكو في هذا المجال قد تجسد هذه المرة على ارض الكويت التي لمست ما يتسم به الجهد الذي تبذله المنظمة الدولية واللجنة التنفيذية لليونيسكو من حرص على الموضوعية ورغبة في تجنب العثرات والهزات وان الطبعة الاولى من كتاب تاريخ الانسانية الذي كانت اليونيسكو قد تولت اقرار فكرته ولجنته وتمويله وصدر في اربعة عشر مجلدا قد تعرضت منذ عام ١٩٧٥ لبعض الانتقادات خاصة فيما يتصل بالجزء الذي يتناول في موضوعاته الحضارة الاسلامية وكان لتلك الانتقادات اثار ايجابية تمثل احدها في قرار اليونيسكو باصدارة طبعة جديدة من كتاب تاريخ الانسانية وقد اتفقت الاراء على الا تكون الطبعة الجديدة من هذا السفر المهم ليس مجرد مراجعة للطبعة الاولى وتصحيحا لما ورد بها من اخطاء وانما تكون ايضا عرضا تاريخيا جديدا ياخذ بالاعتبار المتغيرات التي شهدها الربع الثالث من القرن العشرين وابرزها ظهور عدد كبير من الدول المستقلة وزيادة العناية بالحضارات القديمة والكشوف والمعلومات التي ابرزتها الحفريات والوثائق ونشر التراث وسهولة الاتصال وتبادل المعلومات وما صحب ذلك كله من تطور في عرض مناهج التاريخ.

ومضى الوزير قائلا في ضوء ذلك عقدت ندوة الحضارة الاسلامية من مهدها العالمي الى افاقها العالمية بالتعاون بين اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة ومنظمة اليونيسكو واللجنة العالمية لتاريخ الانسانية الثقافي والعلمي بمنظمة اليونيسكو.





انتخابات ٨٥





في المسألة الانتخابية

الاخلاق الديمقراطية ..

لكل عمل شوائبه وصغائره التي قد تكبر، وتطفو على السطح لدرجة التأثير على هذا العمل..

فالجو الانتخابي الذي تعيشه البلاد، مع اقتراب ساعة الصفر، هو الآخر بدأت تظهر فيه بعض الشوائب والصغائر، ولنقل الاعمال الصبيانية احيانا من بعض اعضاء لجان المرشحين كأن تقوم جماعة ما بتحطيم، أو نزع لافتات اسماء بعض المرشحين وتعليق لافتات (مرشحيهم) مكانها .. أو أي تصرف مشابه..

فعمل مثل هذا لا يمكن ان يتصف بغير الصبيانية التي نخاف ان تؤدي الى التمادي في ممارسة اساليب أخرى، هي في حقيقتها شوائب لكنها قد تتطور مع الانفعالات والتفاعلات التي تشهدها الساحة الانتخابية..

ان التنافس الشريف، والسلوك التنافسي الذي يتحلى بالاخلاق الديمقراطية هو المطلوب .. وهو ما يجب ان يسود ويكون قاسما مشتركا عند المرشحين او مؤيديهم..

ومتى ما خرج التنافس عن اطار الاخلاق الديمقراطية، فانه سيفتح بابا جديدا خاصة وان حساسية هذه المرحلة بالذات تدفع البعض لتأويل الامور احيانا أكبر من حجمها واحيانا اخرى بالنظر اليها بزاوية ورؤية الحساسية والتوجس ... وهذه كلها ممارسات يجب ان تخلو الساحة الانتخابية منها..

قد تتطور اساليب الحملات الانتخابية وقد تأخذ اشكالا جديدة واساليب متطورة، لكنها يجب ان لا تنسى، او تتناسى، فقط الاعراف والاخلاق الديمقراطية، وانما حتى الاخلاق التي ترعرعنا وعشنا فيها جيلا بعد جيل...

نقول ذلك خوفا من ان تكون بعض الممارسات العاصفة او الانفعالية لدى بعض العاملين في لجان المرشحين مؤشرا او بذرة قابلة للنمو .. ونموها ظاهرة سلبية في الحياة الديمقراطية.. كما نقولها حرصا وتأكيدا على ان التنافس الشريف حق، ومطلب يبقى كذلك ما بقيت الاخلاق الديمقراطية نصب أعين من يعيشون هذه المرحلة بكل تفاعلاتها، وانفعالاتها..

«مصوت»

عبد المحسن جمال في مقره الانتخابي بالمنصورية

الكويتيون يختلفون في الرأي ويصبحون يدًا واحدة ضد الخطر

ليس هنالك مجلس قوي ومجلس ضعيف فالكلمة للناخب الكويتي

كتب سعد الخلف

اقام السيد عبد المحسن جمال ، مرشح الدائرة الخامسة (القادسية المنصورية) ندوة مساء الاثنين الماضي تحدث فيها عن التيارات الفكرية والسياسية في الكويت والاساليب المختلفة التي تخوض بها هذه التيارات المنافسة الانتخابية .

قال السيد جمال ان الكويتيين تعودوا في تاريخهم على المناقشة والاختلاف في الرأي الذي لا يفسد للود قضية ، الا انه انتقد بعض التوجهات الاخيرة مثل توزيع منشورات تسيء الى بعض المجموعات وتركز على سلبيتها فقط ، وقال ان هذا الاسلوب غريب عن المجتمع الكويتي المسالم والديمقراطي .

واشار عبد المحسن جمال الى ان البعض يطالبون بمجلس امة قوي ، وقال انه لايوجد مجلس قوي ومجلس ضعيف ، بل ان الشعب الكويتي هو الذي يقرر من يدخل او لا يدخل الى المجلس ، وفيما يلي نص كلمة عبد المحسن جمال في مقره الانتخابي :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

يسعدني ويشرفني ان اكون بينكم في هذه الامسية شاكرا لكم تفضلكم بالحضور متمنيا من الله سبحانه وتعالى ان يكون لقاؤنا هذا لقاء خير فقد قال رسول الله ﷺ بما معناه ما اجتمع نفر من امتي يتباحثون امورهم ويبحثون ما يفيدهم الا وحفتهم الملائكة حتى ينفضوا فنسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون من هذا الجمع نلتقي في هذا البلد الطيب على خير ونفترق على خير .

موضوع هذه الليلة هو عن التيارات الفكرية في هذا البلد :

لا شك ان الكويت برجالها الاوائل حينما بنوا هذه المدينة الصغيرة كمأوى لهم وحينما بدأوا يجوبون البحار طلبا للرزق لاشك بانهم قد تأثروا بشعوب اخرى وانتقلت اليهم افكار وثقافات كثيرة فاصبح الكويتي لا يقتصر بتفكيره على بلده او على محيطه الصغير انما اصبح الكويتي يتطلع الى ثقافات كانت قريبة منه او الى ثقافات اجنبية كانت بعيدة عنه وصلها عن طريق التجارة ، واصبحت الكويت مكانا للرأي الحر ومكانا يتبادل فيه الكويتيون افكارهم وأراءهم حيث انهم يحملون افكارا شتى واراء مختلفة ويتبنون قضايا متنوعة وكانت ميزة من مميزات الشعب الكويتي منذ القديم انهم قد يختلفون في الرأي اختلافا كبيرا ويتباينون بالفكرة تباينا واضحا ولكن اذا داهمهم الخطر وعنت عليهم وشدت عليهم اقوام اخرون الرحال وجاءوا ليغزوا هذا البلد الطيب تناسى الكويتيون توجهاتهم المتباينة ووقفوا صفا واحدا تجاه اي خطر ، هذه الميزة بعد الاستقلال اصبح لها شكل قانوني واصبح لها شكل دستوري واصبح لها وضع نيابي نتميز فيه عن بقية دول العالم او بالاخص نتميز به عن بقية دول المنطقة وعن كثير من دول العالم الثالث ، اصبح الدستور بنصوصه الملزمة لنا جميعا يقر حرية الرأي وحرية التعبير وحرية النشر فاصبح المواطن الكويتي اذا كان منتميا الى فكر معين او الى فئة معينة او الى توجه معين اصبح بامكانه وبسهولة ان يذهب الى اي ديوانية او يفتح اي صحيفة لكي يسمع الرأي الاخر ولكي يسمع الفكرة الاخرى بل اكثر من ذلك يستطيع ان يتوجه الى ديوانيات الكويت المفتوحة او الى المراكز الاعلامية الكويتية ليدلي برأيه مع المواطنين الاخرين وليتحاور معهم وقد يتناقض معهم بافكار كثيرة وبمعلومات مختلفة ومتباينة ولكن ولله الحمد كل واحد منا يحترم رأيه ، وكل منا يحترم رأي الاخر ، كثير منا يتصورون بان اختلاف الرأي بين الكويتيين قد يكون عقبة امام تقدم هذا البلد وكثير منا قد يتصورون بل ان القليل منا يتصورون بانه اذا كان هناك اختلاف في الرأي فمعنى ذلك انه تمزق واذا كان هناك تباين في التوجه او تباين في المتبنيات او تباين واختلاف في الاراء فمعنى ذلك ان هناك تمزقا في المجتمع الكويتي ، حسب مفهوم الاسلام الصحيح وحسب مفهومنا الكويتي ان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية ، اختلفنا في السابق ونختلف الان ونختلف في المستقبل ولكننا نختلف لنطرح الحل الصحيح للكويت نختلف في سن القوانين ونختلف ونتحاور في الدواوين وننقل هذا الحوار الى البرلمان ونتناقش كاعضاء مجلس امة ونتناقشون كناخبين ونتناقش كمرشحين ولكن في النهاية اذا وصلنا الى رأي واحد واذا وصلنا الى قرار واحد اصبح هذا القرار سواء كان قرارا سياسيا او قرارا اجتماعيا او قرارا اقتصاديا نحترمه جميعا لاننا جميعا اشتركنا به فالبلد الذي تصدر فيه القرارات سواء السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية بمشاركة شعبية لا بد ان هذا القرار سيدعم من قبل الشعب وسيدافع عنه الشعب كله مثلما كان في البداية مختلفا في الرأي .

ولا شك ايها الاخوة انه في هذه الفترة الخصبة للحوار حينما يطرح المرشحون في كل منطقة من مناطق الكويت اراءهم وتوجهاتهم وافكارهم فانهم مع ذلك سيصلون بعدد قليل ، الان عدد المرشحين ٢٦٣ سوف يخرج منهم ٥٠ عضوا الى المجلس وهذه افرازات المجتمع الكويتي ، مجلس الامة الكويتي يتكون من رغبات الشعب الكويتي وتوجهات الشعب الكويتي ، ومن افكار الشعب الكويتي فاذا وصل الى المجلس ٥٠ عضوا بمختلف الاراء وبمختلف المتبنيات وبمختلف الفئات فمعنى ذلك ان هذا البنيان اصبح بنيانا واحدا والقرار الذي يخرج من المجلس هو قرار يخرج من الشعب الكويتي لان الشعب الكويتي يوم الاقتراع سيوصل هذه الفئة الى مجلس الامة وتصل الى مجلس الامة توجهات مختلفة ، وتيارات مختلفة . وحينما يطرح هدف سياسي ويناقش هذا الهدف السياسي فان هناك اراء مختلفة وان هناك توجهات مختلفة وقد يطرح النقاش بصفة حسية وبصورة حسية ، هناك من يقول بانني يجب ان اقول كذا وافعل كذا ويكون القرار كذا ويقف اخوه الاخر ويقول لا العكس هو الصحيح تتباين الاراء وتتضارب الاراء ولكن هذه الكويت بفئاتها وبتوجهاتها المختلفة تصل الى مجلس الامة ، اذن ايها الاخوة فلنتحاور مع جميع الفئات ولنتحاور مع جميع التكتلات ولنتحاور مع جميع التيارات الموجودة في هذا البلد ولكن وبصورة صريحة اقول بانه في الاونة الاخيرة مع الاسف بدأ الحوار ينحى منحى مختلفا وبدأت بعض المناقشات تأخذ طابع الحدية ثم طابع التشنج وبدأ الحوار بدلا من الكلمة الطيبة والاسلوب الطيب بدأ بتقاذف التهم وبدأ بتقاذف الكلام غير الطيب وهذه ليست من مميزاتنا وهذه ليست من صفاتنا الطيبة وسأوضح ان شاء الله الان بعض انواع التيارات الفكرية الموجودة في الكويت واختلافاتها وتشتت هذه الاختلافات وبالتالي كيف لا نستطيع ان نوحد بينها وكيف نستطيع واستطعنا في السابق ان نصل الى قرارات جماعية في كثير من الامور .

من هذه التيارات الفكرية الموجودة في الكويت التيارات الاسلامية فهناك ولله الحمد في هذا البلد الطيب كلنا مسلمون بشتى فئاتنا وبشتى طبقاتنا وبشتى مجاميعنا كلنا في بلد مسلم وكلنا شعب ان شاء الله مسلم. ولكن هناك التزام بالاسلام بنسبة او بأخرى بين فرد واخر وبين مجموعة واخرى وهذه هي طبيعة الحياة طبيعة الحياة ان هناك فروقا فردية .. طبيعة الحياة ان هناك توجهات مختلفة تقتنع انت بشيء ولا اقتنع انا بهذا الشيء، تتصور ان هذا شيء من صالح الكويت، واتصور بأن هذا الشيء ضد مصلحة الكويت، نتحاور في هذه الامور وعلينا ان نصل ان شاء الله الى الحل السليم .. هناك ايها الاخوة تيارات اسلامية بتوجهات مختلفة فهناك التيار الاسلامي السلفي الذي يطرح اراءه وتصوراته ويطرح افكاره بمختلف القضايا سواء كانت هذه القضايا فقهية، سواء كانت هذه القضايا اجتماعية، سواء كانت سياسية او اجتماعية، وهناك عناصر معينة تنتمي الى هذا التيار وتحاول ان توصل عناصرها وان توصل جماعتها الى مجلس الامة بل تعمل بجد واجتهاد لهذه النتيجة والشعب الكويتي في المناطق التي يكون فيها هذا التيار قويا سوف يقرر هذا الرأي يوم الانتخاب. ايضا من التيارات الاسلامية تيار الاخوان، وهو ايضا الذي ينتمي الى فكر الاخوان المسلمين وهو فكر عالمي موجود على الساحة العربية وموجود على الساحة الاسلامية، يتبناه بعض الاخوة من الكويتيين ويطرحون افكارهم ويطرحون تصوراتهم ويطرحون اراءهم [illegible] بهذا التوجه وملتزمين بهذا الفكر. وهناك ايضا التوجه الاسلامي الذي يأخذ مذهب اهل البيت عليهم السلام كمستمسك له، ينظرون الى كثير من الامور بتصورات معينة قد تختلف عن الاخوة الاخرين وقد تتطابق احيانا، ينظرون الى كثير من الاحداث السياسية سواء التي تمر في منطقتنا او التي تمر في العالم كله ولهم تصورات معينة ولهم اراء معينة ولهم قضايا معينة وهناك ايضا توجه اسلامي مستقل وكثيرون من الاخوة المرشحين انفسهم او الناخبين لديهم توجهات اسلامية مستقلة. هناك تدين شخصي وتدين جماعي، ولكنهم لاينتمون الى فكر هؤلاء او اولئك انما هم يستقلون بتوجهاتهم الفكرية الاسلامية. وهناك ايضا التوجه القومي وكثيرون من اهل الكويت عندهم توجه قومي وعندهم نظرة قومية الى كثير من الامور والى كثير من القضايا والى كثير من الاحداث يحللون الحدث ويحللون الاوضاع السياسية المحيطة او البعيدة عن الكويت يحللونها بتوجه قومي معين لهم مراكزهم ولهم صحفهم ولهم رموزهم الموجودة سواء داخل البرلمان او في الساحة الكويتية. ايضا هؤلاء نحترم اراءهم ونتبادل معهم الرأي والمشورة. هناك ايضا توجه وطني وكثيرون من الاخوة سواء المرشحين او الناخبين لهم رأيهم في كثير من القضايا ينطلقون من التوجه الوطني، لهم اراؤهم في الحدث السياسي، ولهم رأيهم في القرار السياسي ولهم رأيهم في اي وضع اجتماعي .

هؤلاء ايضا مجموعة الوطنيين بأقسامهم المختلفة. وهناك ايضا المستقلون، وكثيرون من الاخوة سواء المرشحون او الناخبون لهم توجهات معينة ولكنهم قد يأخذون من هذه الفئة شيئا ويأخذون من الفئة الاخرى شيئا او يأخذون من الفئة الثالثة شيئا اخر، ولكن لاينتمون الى فكر معين ولاينتمون الى تيار معين انما يعتبرون انفسهم مستقلين ويطرحون انفسهم باستقلالية .

الذي يحدث الان ومع الاسف الشديد ان هذه المجاميع وهذه التكتلات وهذه التيارات الفكرية يحاول كل منها الوصول الى اكبر مقاعد واكبر عدد من المقاعد في مجلس الامة وبما ان الكويت مقسمة الى مناطق انتخابية وكل منطقة يجب ان تختار اثنين من المرشحين وبما ان عدد المرشحين في اكثر المناطق بل في كل المناطق اكثر من اثنين فلاشك ان كل مرشح يريد ان يطرح رأيه ويريد ان يطرح تصوره ويريد ان يطرح افكاره، مع الأسف ان هناك بعض السلبيات التي تحدث وبدأت كل مجموعة تظهر سلبية المجموعة الاخرى وبدأت كل مجموعة تنشر منشورا تبين فيه سلبيات الفكرة الاخرى، وسلبيات التيار الاخر وبدأت كل مجموعة تحاول ان تسجل اشرطة وتوزعها مظهرة بعض السلبيات ومظهرة بعض النقص للفئات .

اصبحنا ومع الاسف الشديد يحمل كل واحد منا معولا ويحاول ان يحطم الاخر، اصبح كل واحد منا في هذا البلد الطيب بدلا من ان يقارع الحجة بالحجة، وبدلا من ان يقارع الفكرة بالفكرة وبدلا من ان يعطي الرأي ويأخذ الرأي، ويأخذ المشورة ويعطي المشورة، بدلا من ان يأخذ الاسباب التي جعلت اخاه يصل الى هذا الاقتناع ويحترم اقتناعه، مع الاسف بدأنا نأخذ المعاول ضد بعضنا البعض ويحاول كل منا ان يحطم الاخر .

بل اكثر من ذلك، حتى في نفس التجمعات هذه تجد بانها بدأت تنشق على نفسها، حتى هذه التجمعات سواء كانت الاسلامية او القومية او الوطنية او المستقلة بدأت تنقسم على نفسها واذا استمر هذا الانقسام فطبيعة الحياة اننا سنصل في يوم من الايام الى ان نصبح افرادا يحقد الواحد منا على الاخر، واذا وصلت المسألة الى هذه النقطة فسوف تكون المعاول التي هدمت لبنان، المعاول الان في لبنان، المجاميع كلها لاتظهر حسنة واحدة، انما تحاول ان تظهر السلبيات وحطمت كل مجموعة المجموعة الاخرى واصبحوا الان في لبنان كل يبكي على وضعه وكل ينظر الى اخيه الاخر بحسرة لان الوبال لم يصب مجموعة معينة انما اصبح الوبال واصبح الخراب على الجميع. لانتمنى ابدا ان تستمر هذه الاشياء نتمنى ان يطرح كل واحد منا افكاره ويطرح توجهاته ثم بعد ذلك نطرح القرار الاخير للناخب الكويتي .

ايها الاخوة ان الناخب الكويتي اصبح في هذه الانتخابات اوعى بكثير من الانتخابات السابقة، كانت الانتخابات السابقة اكثر حزازية من هذه الانتخابات، كانت التوجهات نحو الانتخابات الفرعية ونحو انتخابات «الفرعة» واذا كنتم تذكرون كانت اكثر من هذه الانتخابات، الان حتى في المناطق التي نجحت فيها الانتخابات الفرعية سابقا الان هناك شباب من مختلف التوجهات ومختلف التيارات التي ذكرتها، الان هناك شباب يقفون امام هذه الانتخابات الفرعية، لماذا نحاول ان نحجم انفسنا، لماذا نحاول ان نضع الشك في الناخب، فلندع الناخب ونفسه، فلندع المرشحين كل مرشح من حقه ككويتي ان يرشح نفسه، وكل ناخب ايضا من حقه كناخب ان يقارن بين المرشحين ثم دعه يوم الانتخاب يذهب الى صندوق الاقتراع ويضع الله سبحانه وتعالى امامه، ويضع مصلحة الكويت امامه ثم بعد ذلك يتوكل على الله ويضع الورقة في صندوق الانتخاب .

نتائج الانتخابات سوف تعني بان الكويتيين في هذه المرحلة يريدون هذه المجموعة لتمثلهم في مجلس الامة اذا تغيرت تصوراتهم، اذا تبدلت تصوراتهم معنى ذلك انه سوف يتبدل هؤلاء الاشخاص، وكثير منا يصرخون باننا نريد مجلسا قويا ولا نريد مجلسا ضعيفا فلذلك نحاول ان نفرز المرشحين حتى نوصلهم الى مجلس قوي وبالتالي الحكومة سوف تعين وزراء اقوياء وبالتالي يكون عندنا قرار سياسي او اجتماعي او اقتصادي قوي .

انا في الحقيقة ضد هذه الفكرة، لانه ليس هناك شيء اسمه مجلس قوي او مجلس ضعيف .

عندنا في الكويت حسب افرازات المجتمع الكويتي سوف يصل خمسون عضوا، هناك بعض العناصر اذا وصلت من هذه التيارات المختلفة سوف تقوي المجلس بالاراء التي تطرح، وترفع من مستوى النقاش داخل مجلس الامة او خارج مجلس الامة، هؤلاء الاشخاص من كل التيارات ومن كل التوجهات نتمنى بإذن الله ان تصل الى مجلس الامة ولكن لايجب على اصحاب التيارات ان يطرحوا انفسهم كقبائل او ان نطرح انفسنا كقواعد، انما نطرح انفسنا ككويتيين لنا الحق بالترشيح وبعد ذلك الشعب الكويتي يوصل ان شاء الله افضل خمسين نائبا الى المجلس، لان عملية النمو الاجتماعي تقوى بالتجارب الكثيرة التي تمر على الشعوب ونحن في الحقيقة لم يمض على المرحلة النيابية عندنا الا عشرون سنة او اربع وعشرون سنة وهذه في عمر الشعوب فترة بسيطة ان شاء الله بعد عشرين سنة او بعد اربعين سنة، في الجيل المقبل ان شاء الله سوف تكون المجالس افضل واكثر قدرة على صيانة القرار السياسي واظهار القرار السياسي بالمظهر الصحيح .

● عبدالمحسن جمال



● بعض الحضور في المقر الانتخابي

■ مواعيد انتخابية ■

● يقيم الدكتور عبدالله جراغ، مرشح الدائرة الثامنة، محاضرة مساء اليوم الخميس بعنوان «تقييم الوضع التعليمي في الكويت» وذلك في التاسعة والنصف بمقره الانتخابي الكائن في بيان قطعة ١٢ قرب مسجد الامام الحسن.

★ ★ ★

● يلقي السيد عدنان سيد عبدالصمد، مرشح الدائرة الاولى (الشرق) محاضرة بعنوان «المواطن والمشاركة في اتخاذ القرار» وذلك في التاسعة والنصف من مساء اليوم الخميس في مقره الانتخابي بشارع الاستقلال قرب فندق كويت كونتيننتال.

★ ★ ★

● خالد يوسف المضف، مرشح الدائرة الثامنة، (مشرف وبيان) يقيم يوم الاثنين المقبل ندوة في مقره الانتخابي يتحدث فيها حول بعض القضايا التي تهم الناخبين.

عبد العزيز المطوع في مقره بالقادسية

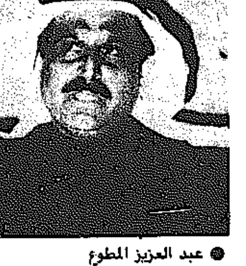
الدستور الكويتي أتى بإرادة الشعب ويجب أن نحافظ عليه



● المقر الانتخابي بالقادسية

كتب يوسف الشهاب :

افتتح السيد عبد العزيز عبد اللطيف المطوع .. مرشح الدائرة الخامسة ، القادسية ، المنصورية ، مقره الانتخابي في القادسية ، بحضور حشد كبير من الناخبين .. وقد تحدث المرشح عبد العزيز المطوع لـ «القبس» عن الحياة البرلمانية في الكويت فوصفها بانها انقى التجارب البرلمانية ، واضاف ان المناخ الديمقراطي الذي تعيشه الكويت هو امتداد للمناخ الذي عاشه الاباء والاجداد ولذلك فانه لاغرابة في ان يعيش الشعب الكويتي مثل هذه الحياة لانه اعتاد عليها بل هي جزء من حياته ، وتناول المرشح المطوع الدستور الكويتي فقال انه يتميز بكل مظاهر الديمقراطية بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ، وقد حفظ الدستور الكويتي حقوق كافة المواطنين دون تمييز ، ورفض السيد عبد العزيز المطوع مرشح الدائرة الخامسة ، القادسية المنصورية ، فكرة اي تعديل للدستور وقال ان الذي يجب علينا هو المحافظة عليه دون اي تعديل فيه لانه جاء نتيجة ارادة شعبية وملبيا لكل المطالب والحقوق والمسؤوليات .. وتطرق المطوع في حديثه مع «القبس» الى عملية شراء الاصوات في بعض الدوائر الانتخابية ، فوصفها بأنها عملية بيع للضمير ..



● عبد العزيز المطوع

وتحدث المرشح المطوع عن تصوراته بالنسبة لتشكيل المجلس المقبل فقال ،

ومن يشتر ضمائر الناس فقد يبيع ضميره في يوم من الايام ، ومن يبع ضميره في هذه الاحوال فقد يبيعه في امور اكثر خطورة ، واضاف ان المطلوب منا محاربة مثل هذه العمليات لانها تسيء الى مجتمعنا والى المسيرة الديمقراطية التي عليها الكويت .. ان التركيبة البرلمانية تتوقف على الناخب فهو وحده الذي يحدد طبيعة المجلس عن طريق اختيار المرشح وهذه من مسؤولياته وهي امانة في عنقه مطلوب منه ان يؤديها دون اي عواطف او مجاملات .

مدير شؤون الانتخابات بالداخلية

اجراءات قانون الانتخابات يصعب تطبيقها على الكويتيين بالخارج

قال مدير شؤون الانتخابات وشؤون مجلس الامة بوزارة الداخلية السيد ابراهيم محمد احمد ان قانون الانتخابات حدد اجراءات معينة لسير العملية الانتخابية ومن الصعب تطبيق هذه الاجراءات على المواطنين المتواجدين خارج الكويت.

واضاف في حديث لمجلة (الداخلية) التي تصدرها العلاقات العامة بوزارة الداخلية، ان ادارة الانتخاب تناط بلجنة اصلية ولجان فرعية مكونة من رئيس وعضو، يعين الرئيس بقرار من وزير العدل، والعضو بقرار من وزير الداخلية، ويشارك في اللجنة مندوب عن كل مرشح، وتنقل الصناديق من اللجان الفرعية الى اللجنة الاصلية لتتم عملية الفرز بمشاركة ثلاثة من مندوبي المرشحين، وكل هذه الاجراءات يصعب تطبيقها خارج البلاد.

وردا على سؤال حول تحديد سن الناخب بـ٢١ سنة وامكانية تخفيض السن القانوني الى ١٨ سنة قال ان المادة الاولى من قانون الانتخابات تنص ان لكل كويتي من الذكور بالغ من العمر احدى وعشرين سنة ميلادية كاملة حق الانتخاب فوزارة الداخلية منوط بها تنفيذ ماجاء في احكام قانون الانتخابات ولاتملك تغيير سن الناخب.

وحول مشروع تسجيل كشوف الناخبين في «الكمبيوتر» قال انه لم يتم حتى الان تسجيل الناخبين بواسطة الكمبيوتر، ولكن تقوم وزارة الداخلية بادخال اسماء الناخبين المسجلين ولم تنته عملية الادخال الى الان، ولاصحة لما ورد من ان تجربة الاستعانة بالكمبيوتر لم تكن موفقة حيث انه لاتوجد اية اخطاء تذكر من جراء ادخال اسماء الناخبين في الكمبيوتر.

وحول الاجراءات التي تتخذها ادارة الانتخابات بعد نهاية فترة الترشيح، قال السيد ابراهيم محمد احمد انه بعد الانتهاء من فترة الترشيح يذاع بيان من وزارة الداخلية متضمنا مقار لجان الانتخاب والناخبين الذين يحضرون امامها، كما تنشر اسماء المرشحين في الجريدة الرسمية وفقا لاحكام القانون.

وحول وقف بعض الناخبين ومنعهم من الاقتراع، قال انه في حالة دخول الناخب لقاعة الاقتراع وتبين ان اسمه موقوف فان سبب ذلك يعود الى الحالات الاتية:

١ ـ اما انه موقوف لانتمائه الى السلك العسكري.

٢ ـ او موقوف تطبيقا لبعض نصوص القوانين الخاصة. وفي الحالة الاولى لابد ان يبرز الناخب شهادة تفيد انهاء خدمته، والثانية يزول الوقف بزوال السبب.

انسحاب ٣ مرشحين من خيطان والعمرية

اعلن مدير ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة بوزارة الداخلية السيد ابراهيم محمد احمد ظهر امس ان ثلاثة من مرشحي انتخابات مجلس الامة المقبلة قد اعلنوا انسحابهم امس ليصبح عدد المرشحين ٢٥٣ مرشحا ممثلين عن الدوائر الخمس والعشرين.

واوضح السيد احمد لوكالة الانباء الكويتية ان المرشحين المنسحبين هم: علي عبدالله مسلم العتيبي عن الدائرة الرابعة عشرة (ابرق خيطان وخيطان الجديدة).

دغيمان حباب باتل الرشيدي وناصر محمد ناصر القنور عن الدائرة السادسة عشرة (العمرية والرابية)

وبذلك يكون عدد المرشحين الذين اعلنوا انسحابهم اعتبارا من تاريخ اقفال باب الترشيح الى الان ١٤ مرشحا.

جداول انتخابية لدى المختارين لترقيم وتصحيح أسماء الناخبين



● لقطة من الاجتماع

عقد وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون القانونية السيد حمود محمد العتيبي اجتماعا امس حضره مدير ادارة الانتخابات ومختارو المناطق وذلك في مقر ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة.

وتم خلال الاجتماع بحث الترتيبات والاستعدادات اللازمة خلال فترة قيد الناخبين والمراجعة السنوية وتذليل الصعوبات امام المواطنين فيما يتعلق بالانتخابات.

وقد طرح مختارو المناطق اراءهم بشان مايواجهونه من عقبات وصعاب بهذا الشان وتم بحث الاجراءات الكفيلة بتذليلها.

وتقرر خلال الاجتماع ان يداوم المختارون خلال يوم الانتخاب يوم ٢٠ فبراير المقبل بمقار مختارياتهم ولدى كل منهم جدول انتخابي يتم على اساسه استقبال المراجعين والناخبين الذين وردت باسمائهم اختلافات او اخطاء مطبعية بدلا من تجشيم هؤلاء المواطنين مشقة الانتقال من دوائرهم الانتخابية لمراجعة ادارة الانتخابات.

علي جواد الناصر مرشح القادسية:

الموظفون الكويتيون والوافدون مسؤولون عن مواجهة الفساد الاداري

قال مرشح الدائرة الخامسة (القادسية والمنصورية) علي سيد جواد الناصر ان الفساد الاداري مستشر في كل الدول النامية نتيجة للانظمة الادارية المطبقة فيها والتي عفا عليها الزمن.

وان الكويت كبلد نامي لابد وان تتعرض لمثل هذه المشكلة كما تعرضت لمشاكل اخرى اقتصادية واجتماعية ولكن العيب هو في استمرار هذه الظاهرة التي باتت تؤثر تاثيرا مباشرا على تطور العمل في الادارات والمؤسسات الحكومية.

واضاف المرشح الناصر في ندوته الاسبوعية التي عقدها مساء امس الاول وتحدث فيها حول «الاصلاح الاداري» اضاف ان الحكومة اصدرت قانونين لعلاج المشكلة وهما قانون الخدمة المدنية الذي صدر في عام ١٩٧٧ والقانون الثاني بتعديل القانون رقم ٣٠/٦٤ عن ديوان الموظفين والذي صدر في ١٩٧٤. بالاضافة الى قرار مجلس الوزراء الذي صدر في منتصف اكتوبر من العام الماضي.

وذكر ان اسباب تفشي الفساد الاداري هو عدم وجود انظمة ادارية حديثة في الدوائر الحكومية .. وعدم وجود قواعد واسس لاختيار القيادات الادارية ناهيك عن عدم الالتزام بمبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب. وغياب الرقابة على الجهاز الاداري.

واضاف ان الحلول المطروحة هي حلول وقتية وليست حلولا استراتيجية.

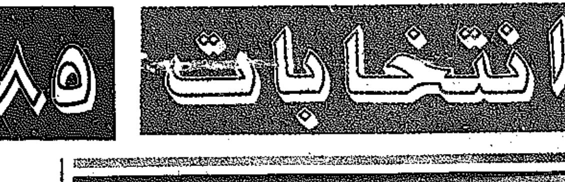
وقال ان من الاسباب الرئيسية لتفشي هذه المشكلة انتشار المحسوبية واستغلال الوظيفة لمصالح شخصية وعائلية. ومما ادى الى وصول البعض الى مناصب قيادية بغير وجه.

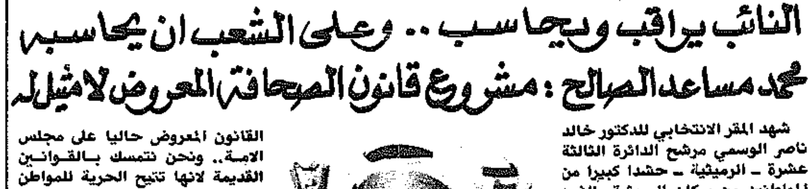
وطالب مرشح الدائرة الخامسة علي سيد جواد الناصر بضرورة تبسيط العمل في المؤسسات والدوائر الحكومية لاختصار الوقت على المراجعين وعدم ارهاق الموظف.

واشار الى ان هناك العديد من الكفاءات الكويتية في بعض المؤسسات اثبتت فاعليتها وايمانها بالعمل المنظم الذي يرقى الى انظم الادارية العالمية.

وطالب بضرورة العمل على اعادة النظر في اسلوب التقارير السنوية وتقييم اداء الموظف مع وضع حوافز مادية وادبية للذين يعملون باخلاص وتفان.

وخلص الى القول ان الفساد الاداري في الدوائر والمؤسسات الحكومية لايمكن القاء تبعيته على الموظف الكويتي فقط بل يشترك فيه زميله الموظف الوافد ولذا فعلى الجميع التفاني والتعاون المخلص مع كل من يود الاصلاح لصالح الكويت ومستقبلها.







«مفاتيح» انتخابية ! (تصوير: محمد قميحة)

الدكتور محمد المهيني في مقره الانتخابي بالخالدية
احصائيات السكان في الكويت غير دقيقة وغير الكويتيين نسبتهم أعلى من الارقام المعلنة

كتب عبدالله الجنفاوي :

اقام الدكتور محمد المهيني في مقره الانتخابي في الخالدية ندوة عن المشكلة السكانية حضرها عدد كبير من الناخبين وقد ادار الندوة السيد عبد العزيز المشاري ثم قدم الدكتور محمد صالح المهيني الذي قال : اريد ان اوضح الفرق بين المشكلة السكانية والمشكلة الاسكانية لان المشكلة السكانية هي جزء بسيط من المشكلة الاسكانية . وان الواقع يشير الى ان هناك مشكلة سكانية عالمية ولها عدة اسباب من ضمنها الصراعات الدولية في العالم وافرازات متعددة بما فيها المشكلات السكانية فنجد ان الدول العظيمة تستخدم ابناء الشعوب الاخرى كايد عاملة وهذا سواء كان بالسلب او بالايجاب . فالمشكلة السكانية في العالم الثالث ستواجه مشاكل سكانية تؤدي الى ثورات حقيقية وهي ناتجة عن عدم تخطيط وهذا لعدم وجود نظريات تخطيطية ، وينتج عن ذلك زيادة في عدد السكان ووجود سياسة معينة ، وعادة ما يكون المعدل العام ٣٪ وبعض الدول تواجه الهجرة المعاكسة او الهجرة الاستقطابية ، اي ان تكون هناك بعض الدول مركزا للاستقطاب نتيجة لانها اصبحت مصدر كسب او رزق وهنا تبرز زيادة غير طبيعية ولما ننظر الى ما حصل في الكويت نتساءل هل توجد مشكلة سكانية ؟! فالواقع ان الاحصائيات الرسمية ترجعنا الى عام ١٩٥٧ ولكن كانت هناك ايضا احصائيات عام ١٩٥٠ وقد تكون فيها بعض الواقعية اكثر من غيرها . فقد بلغ سكان الكويت في تلك الفترة حوالي ٢٠٦ الاف نسمة ونشير هنا الى ان نسبة الكويتيين كانت حوالي ٨٠٪ ولكن في عام ١٩٧٥ كان عدد السكان قد وصل الى حوالي ٧٣٠ الف نسمة اي اصبحت النسبة ٥٢٪ وفي عام ١٩٨٠ بلغ عدد السكان حوالي مليون وثلاثمائة الف نسمة ونسبة الكويتيين تصل فيها تقريبا الى ٤٦٪ ومعنى ذلك ان هناك مؤشرين فالمؤشر الاول ان معدل زيادة السكان يفوق النسب العالمية وهذه زيادة غير طبيعية اما المؤشر الثاني فهو ان هذه الزيادة في غير صالح الكويتيين . وان هناك اسبابا اخرى وراء هذه الزيادة ولكن نتساءل مرة ثانية ما هي المخاطر التي تنتج من وراء هذه الزيادة ؟!

فاذا كانت هذه الزيادة مدروسة فانها لا تشكل خطورة ولكن الخطورة اذا كانت تلك الزيادة غير مدروسة ؟ ثم نتساءل مرة اخرى ما هي نوعية هذه الزيادة ؟ فهذه الزيادة كمية وهناك زيادة نوعية واذا كانت زيادة نوعية تؤثر في السكان ، وهذا ما تشير اليه الاحصائيات ولكن هذه زيادة نوعية سلبية بمعنى ان الزيادة التي عندنا ليست بنوعية استمرارية بل ذات نوعيات موقتة فمتى ما انتهت هذه المصلحة التي تربطها فسرعان ما تغادر الى موطنها وهذا ما نلمسه في ايام الازمات فعادة ما تهاجر وتبتعد عن الكويت .

اما اسباب الزيادة فهي كثيرة ومنها غياب نظرية سكانية والواقع ان هناك نظريات لكل شيء ولكن تنقصنا النظرية بشكل عام فتنقصنا النظرية الاقتصادية والتعليمية وغيرهما .

ولكننا هنا في الكويت نطبق اسلوب المحاولة والخطأ وكذلك فان السبب الثاني هو الجشع ، فالجشع عند بعض الاشخاص ادى الى تفضيل المصلحة الخاصة على المصلحة العامة وجعلها فوق كل اعتبار .

اما السبب الثالث فهو عدم وجود روادع حكومية فكثير من الشركات نجدها تنشر اعلانات عن هروب عدد كبير من موظفيها وتحمل المسؤولية كل من يقوم بتوظيفهم او التستر عليهم فنجدهم طلعوا او خرجوا ولم يرجعوا فتقوم هذه الشركات بطلب اعداد اخرى بدلا منهم كما نجد ان هذه زيادة نوعية سلبية . والنقطة الاخرى وهي اهمال مجلس الامة في دوره الرقابي وقد اشرنا الى ذلك من خلال كتاباتنا في الصحافة الى هذه الظاهرة الخطيرة بحيث ان هناك كثيرا من تلك الشركات عندها تسيب في العمالة وطالبنا بان تسن الحكومة روادع لهذه الشركات . وكذلك هناك سبب اخر وهو السبب الذاتي ومصدره ان الكويت مصدر رزق جيد وتتوفر فيها الشروط القانونية وكذلك استقرار الامن فتصبح مصدر استقطاب . وهذا المصدر الاستقطابي قد يجلب الشخص الصالح وكذلك قد يجلب الشخص المجرم والمذنب . وايضا تتدخل ظروف اخرى مثل ظروف المنطقة بعد عام ١٩٤٧ والمنطقة اصبحت مجالا للرزق ومجالا للهجرة المباشرة نتيجة لهذا الاستقطاب .

● د. المهيني

● .. يتحدث في مقره الانتخابي

وخطورة هذه التركيبة ان هذه الزيادة في عدد غير الكويتيين انها تقلل من عدد الكويتيين فالقضية غير عنصرية ولكنها تهدد المجتمعات ومنها مجتمع الكويت الصغير وهذا ما نجده قد حدث في دولة الامارات بحيث صرح مصدر مسؤول في الباكستان يطالب دولة الامارات بعدم مضايقة الجالية الباكستانية والتي اصبح عددها كبيرا وهذا يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لتلك الدولة من خلال المطالبة بمراعاة جاليتها فيها .

وكذلك فاننا لا ننسى قضية جزر الفوكلاند وما قامت به بريطانيا من زيادة توطين البريطانيين حتى اصبح عددهم اكثر من غيرهم من السكان الاصليين وهذه زيادة ذكية بحيث طالبت بعد مدة من سياستها تلك باستفتاء لاهل الجزيرة ، فنجد ان جميع العناصر الجغرافية والطبيعية وغيرها تشير الى ان جزر فوكلاند تابعة للارجنتين .

وهناك سؤال مهم : هل فعلا ان الاحصائيات التي تقول ان نسبة الكويتيين ٤٦٪ ونسبة غير الكويتيين ٥٤٪ ؟! انني اقول ان هذه النسبة غير دقيقة وان نسب الكويتيين لا تتعدى ٢٠٪ وان هناك ٨٠٪ غير كويتيين فنجد ان في هذه الاحصائيات خللا كبيرا وانها عقيمة جدا والاحصائيات الحديثة تقوم على الاسلوب العلمي الحديث وتقوم على اسس معينة ودقيقة لضبط الناس . ولا اعتقد ان الهند والصين تحصى لو اتبعت الاسلوب المتبع في الكويت وهم عبارة عن مجموعة من الناس تقوم بزيارة البيوت وهذا ما يؤكد ان هناك اشخاصا لن يدخلوا الاحصاء .

وكذلك فان هناك نسبة كبيرة جدا من الذين دخلوا الى الكويت بصورة غير مشروعة فهؤلاء لم يكونوا قد دخلوا الاحصاء لتسترهم في اماكن يصعب الوصول اليها وان هذا الوضع يندرج تحت الزيادة النوعية السلبية فنجد ان عدد الكويتيين يكون هو الرقم الصحيح وذلك من خلال الجنسية الكويتية وهو لا يزيد عن نصف مليون نسمة تقريبا فهناك ايضا وحدات سكنية لم يشملها الاحصاء مع العلم انها تتمثل في سكن العزاب والتي يسكنها مائة شخص تقريبا وهذه مناطق معروفة مثل منطقة الحساوي والفروانية وغيرها .. وما يدل على تلك الزيادة فاننا نجد ان كل ٣ اشخاص لكل سيارة ، فالنسبة قريبة جدا من الواقع ونستغرب ان الكويت فيها حوالي مليون سيارة . وايضا فان نسبة العمالة الوافدة كبيرة من الذين لا يستخدمون السيارات اما المؤشر الاخر هو ما نستهلكه من مواد غذائية فنجد انه فعلا يكفي لمعيشة مليونين من البشر واننا نجد ان اعلى نسب التبذير في العالم تصل الى ٥٪ وحتى عملية الفائض لا تصل الى هذه النسبة الموجودة في الكويت من حيث استهلاك المواد الغذائية .

ومن هنا نجد ان الاحصاء الذي يشير الى ان عدد سكان الكويت حوالي مليون ونصف المليون فانه غير دقيق بل هو اكثر من ذلك بكثير .

ما هي الاساليب

فنجد ان من ضمن الاساليب التي ادت الى ذلك يعود الى عملية التجنيس عام ١٩٦٠ وهي اساس المشكلة فالواقع انه حصل خلل بالنسبة للذين حصلوا على الجنسية بوجه غير صحيح وهناك من حرم من الجنسية ايضا بوجه غير صحيح . فانا اعرف شخصا كان يدرس معنا في المرحلة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية ثم الى ان انتهى من المرحلة الجامعية

وكذلك واصل دراسته حتى حصل على الماجستير واخيرا اضطر الى مغادرة الكويت لانه لا يحمل الجنسية الكويتية مع العلم ان اخواله واعمامه وبعض اقاربه يحملون الجنسية الكويتية فنجد ان الكويت تعبت عليه وربته وخسرت عليه الالاف من الدنانير ولما جاء وقت الاستفادة منه رفضته .

فاتساءل لماذا احتضنته من اول الامر ؟ فهذه الطريقة تؤدي الى تقليص عدد الكويتيين . وكذلك فان اسلوب لجنة التجنيس كان شبه عقيم لان من ضمن اللجنة رجالا اعمارهم صغيرة ولا يذكرون كل شيء حصل في الكويت وانما لانهم ابناء عوائل وضعوا في تلك اللجنة فنجد ان هذه المقاييس غير صحيحة واريد ان اشير ايضا الى ان نسبة التوالد غير طبيعية فكلها تؤدي الى زيادة مباشرة في نسبة غير الكويتيين عن الكويتيين . وايضا لا ننسى دور الغزو الاسرائيلي للبنان وما نتج عنه من مغادرة الكثيرين بلادهم ووصولهم الى الكويت اي ان الهجرة لعبت دورا في الزيادة التي اتحدث عنها . وكذلك الظروف الاقتصادية في بعض الدول المجاورة مما ادى الى هجرة الكثير من سكانها الى الكويت لكونها مصدر رزق لهم . وكذلك ايضا اريد ان اشير الى اننا كدولة لها ظرف خاص من حيث صغرها وقلة عدد سكانها فلا اعتقد انها ستفكر في يوم من الايام في الاعتماد على القوة العسكرية واشير كذلك الى غياب الدرع الواقي والجهات التي نلجأ اليها ولا اجد ان هناك غير جهة واحدة وهي الرابطة العربية ولكن نجد ان هذه الجهة ضعيفة لان العرب اصبحوا مفككين ولا يستطيعون حماية انفسهم فما بالك بحماية بلد عربي اخر . فلو كانت هذه الرابطة قوية لامكن اللجوء اليها . وكذلك فاننا نجد ان الرابطة الاسلامية ايضا ضعيفة فالدول الاسلامية مفككة وضعيفة .

وهي عاجزة امام الحرب العراقية الايرانية ولا تستطيع ايجاد حل امثل لتلك الحرب التي لا يستفيد من ورائها الا العدو الاسرائيلي . وكذلك فان دول عدم الانحياز اصبحت ضعيفة وغير مجدية ولا تستطيع ايضا ان تمنع تلك الحرب . ولم يعد امامنا الا التوجه الى الغرب او الى الشرق وهنا تكمن الخطورة وهذا خطر واضح على الانظمة وهذا ما يدعونا الى معالجة المشكلة السكانية في الكويت والتي يجب ان نعطيها الاولوية والحفاظ على المقاييس التي حققناها بشكل او باخر .

الدكتور خالد الوسمي في مقره الانتخابي بالرميثية
النائب يراقب ويحاسب .. وعلى الشعب ان يحاسبه
محمد مساعد الصالح : مشروع قانون الصحافة المعروض لا مثيل له

شهد المقر الانتخابي للدكتور خالد ناصر الوسمي مرشح الدائرة الثالثة عشرة ـ الرميثية ـ حشدا كبيرا من المواطنين من سكان الرميثية، الذين شاركوا في ندوة تحدث فيها الدكتور الوسمي عن مستوى الوعي في المجتمع الكويتي ودوره في اختيار ممثل الشعب القادر على تحقيق دور الرقابة السليم وحماية مصالح الوطن والمجتمع، كما تحدث في هذه الندوة الزميل المحامي محمد مساعد الصالح حول دور الصحافة، واثر القوانين على حرية الصحافة.

في البداية وصف الدكتور الوسمي الاجواء التي تعيشها الكويت حاليا بانها فرح ديمقراطي او بالاحرى عرس ديمقراطي يمر على هذا الوطن كل ٤ سنوات.

واعرب عن ثقته بمستوى الوعي الذي بلغه المجتمع الكويتي، مدللا على ذلك بالحشود التي تشهدها المراكز الانتخابية على امتداد الساحة الكويتية. ووصف الدكتور الوسمي الناخب بانه احد ركائز الديمقراطية عموما، لانه هو الذي ياتي بالنائب القادر على حماية المصالح العامة للوطن والقادر على تنفيذ دور المراقب والمحاسب والمشرع في الوقت نفسه.. وقال انه عندما يحسن الناخب اختيار ممثله، فانه يكون قد احسن اختيار الوسيلة القادرة على حماية مصالح الامة والافراد.

واشار الى ان النائب الذي ينتخب من تحقيق المصالح الفردية فقط، هو نائب دمج مصالحه مع مصالح الافراد، وضاعت معه الامور العامة. واكد الدكتور الوسمي بانه على النائب ان يمثل كل الامة ثم ان ينتصر كذلك لكل فرد يحس انه لحق به ظلم او يحتاج الى عون. الا انه اكد ان الهدف الاول والاخير لاي نائب يجب ان يكون حماية مصالح الوطن وحفظها من كل سوء.

والمح مرشح الدائرة الثالثة عشرة الى الاشاعات التي يزدهر سوقها حاليا. وقال هناك الكثيرون من الذين يهتمون بترويج هذه الشائعات .. وقال انه يجب التحقق من اية شائعة من خلال اجراء محاكمة شعبية للنائب، وان الان هو اوان محاكمة كل نائب.. واوضح ان عضو مجلس الامة يراقب ويحاسب. ويجب ان يراقب ويحاسب ايضا. ويجب ان يسأل وان يجيب.

ثم رحب الدكتور الوسمي بمحاضر هذه الندوة السيد محمد مساعد الصالح، فقال ان موعدنا هذه الليلة مع ابو طلال، ثم قدمه الى الجمهور

● الدكتور الوسمي

بانه احد اعمدة الصحافة الكويتيه، وهو المشهور «بالله بالخير» زاوية الزميلة الوطن، وبدأ السيد مساعد الصالح الحديث عن الصحافة فاوضح انه يود الحديث في هذه الندوة عن قوانين المطبوعات في الكويت.. واشار الى ان القوانين التي عرفتها الكويت قبل الاستقلال افضل من القوانين التي جاءت بعد الاستقلال. ووصف مشروع قانون النشر والمطبوعات المعروض على مجلس الامة حاليا بانه سيء جدا ودعا الى ضرورة تعديل العديد من مواده.

وفي البداية حدد الصحافة بانها تقوم على ٣ نقاط اساسية يمكن تسميتها بالثالوث وهي:

١ ـ ملكية الصحيفة.
٢ ـ الصحافي وكيفية حمايته.
٣ ـ القارىء.

وقال انه لا يمكن فهم الصحافة دون فهم هذا المثلث. فبالنسبة للملكية فهي متنوعة بين دولة واخرى. فمنها ما هو مملوك في بعض الدول للانظمة، ومنها ما هو مملوك للاحزاب، ومنها ما هو مملوك للافراد والشركات كما هو الحال في الكويت.

اما بالنسبة لضمان حرية الصحافة فتجب حماية الصحافي سواء اجتماعيا او معيشيا او من خلال وجود تنظيم نقابي. وهذا التنظيم غير موجود في الكويت الا للعمال فقط. بينما نرى في بعض الدول ان اي صحافي يتعرض للتحقيق والمساءلة فيجب ان يحضر معه التحقيق نقيب المحررين. بينما عندنا حصلت مرة ان اوقف رئيس جمعية الصحفيين في القفص بعد التحقيق، مثله مثل السارق او المجرم العادي.

وبالنسبة للعنصر الثالث وهو القارىء فلا تمكن حمايته الا من خلال اعطاء الحرية الصحفية الكاملة لتستطيع الصحافة ان تنقل له كل الحقيقة وكل وجهات النظر.

وعن قوانين المطبوعات قال ان اول قانون للمطبوعات صدر في عام ١٩٥٦ قبل الاستقلال .. ويلاحظ ان القوانين التي صدرت ايام الاستعمار كانت افضل من القوانين التي صدرت بعد التحرر.

اما القانون الثاني فقد صدر في عام ١٩٦١، ولكن قانون عام ٥٦ كان افضل منه. وكذلك فان قانون عام ١٩٦١ هو افضل بكثير من مشروع القانون المعروض حاليا على مجلس الامة.. ونحن نتمسك بالقوانين القديمة لانها تتيح الحرية للمواطن اكثر بكثير من القوانين الجديدة او من التعديلات التي تدخل على هذه القوانين.

وكذلك وللسبب نفسه وجدنا انفسنا مثلا نتمسك بالدستور، ليس لاننا لا نريد تنقيحه، بل لاننا نريد هذا التنقيح الى الافضل والى مزيد من الديمقراطية، وليس الى الاسوأ.

واشار الى ان قانون المطبوعات الذي صدر في عام ١٩٥٦ كان يسمح لغير الكويتيين باصدار صحف في الكويت مثلا .. لانه في تلك الاثناء لم يكن التعليم قد عم البلاد.

واشار الى ان الصحف الكويتية مملوكة لافراد ولشركات ومؤسسات .. ونفى ان يكون هناك في الكويت ما يسمى بصحف العائلات .. بالمعنى الذي قد تفسر فيه هذه العبارة، وقال ان كل ابناء الكويت بالتالي هم ابناء عائلات.

واوضح ان القانون الذي صدر في عام ١٩٦١ هو من القوانين السيئة بالنسبة للصحافة الا ان مشروع القانون المعروض حاليا هو اكثر سوءا ثم بدأ بمناقشة المشروع المذكور، فقال: بحثت في جميع قوانين الدول المتعلقة بالصحافة فلم اجد شبيها لهذا المشروع الا في اليمن الشمالي، وانا لا انتقص من قدر هذا البلد الشقيق، ولكن قد تكون لليمن ظروف معينة غير ظروفنا.. ثم هل ان الكويت لم تجد غير قانون اليمن لتاخذ منه.

واننا نرجو من الدكتور خالد الوسمي ان يقف في مجلس الامة المقبل موقفه الماضي نفسه من هذا المشروع السيىء.

وبعد ذلك ابد السيد محمد مساعد الصالح ملاحظاته على العديد من مواد هذا المشروع فانتقد النصوص الخاصة باقفال المطابع.. وتظلم طالبي التراخيص امام مجلس الوزراء بدلا من المحكمة الادارية. وابلاغ وزارة الاعلام بالاسم الحقيقي لصاحب الاسم المستعار.

واستنكر النصوص التي تتضمن الحبس للصحافيين، وقال لا تجوز معاملة الصحافي وصاحب الرأي مثله مثل السارق والمجرم العادي. واشار الى ان الصحف الكويتية لم تعد تستطيع ان تنتقد سوى اسرائيل.. لان كل الدول العربية لها علاقات جيدة مع الكويت وكلها يجب ان تنتقد، والقانون يمنع تعكير صفو علاقات الكويت مع الدول الصديقة.

وفي نهاية الندوة التي استمرت حتى الساعة العاشرة ليلا، شكر الدكتور الوسمي المحاضر، وقال: ان الديمقراطية ترتبط دائما بالحريات العامة. والدستور الكويتي حدد السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية وفصل بينها .. الا ان الرأي العام اضاف سلطة رابعة اليها هي الصحافة .. والديمقراطية بدون حرية لا تعني شيئا والحرية بدون صحافة حرة ايضا لا تعني شيئا.

● لقطة للحضور في الندوة

برنامج انتخابي
للمرشح «سليمان بوقذيلة»









«ابو قذيلة .. ابو قذيلة .. شبيه الريم شحليله».

نظرا، للظروف المستجدة على الساحة العربية، والتي تتطلب رجالا، اكفاء، وخبراء في الحلول السلمية، فانني اطرح نفسي ممثلا للامة، في انتخابات مجلس الامة المقبل عن دائرة «ابو حليفة ـ ابو قذيلة ـ ابو حصيرة»!

ويسرني ان اقدم لناخبي الكرام ، برنامجي الانتخابي، الذي ارجو ان يروق لهم، وان لم يرق لهم، فلدي استعداد لتغييره!!

١ ـ اطالب باغلاق جامعة الكويت، والحاق طلبتنا في جامعة الدول العربية، للتمرن على الحلول السلمية، وضرب المواعيد الغرامية!!

٢ ـ اتعهد بالقيام بواجباتي النيابية، والتي تتلخص، بتخليص معاملاتكم لدى المرور، وتجديد جوازاتكم، والقيام [illegible] تذاكر السفر لكم، [illegible] مقابل ١٠٪ فقط!!

٣ـ نظرا لخبر[illegible]ي السابقة في «صفقة الغنم» وبسانسواع «العداني» فانني اتعهد لكم بشراء، احسن انواع الخراف و«البعارين» وتوصيلها لمنازلكم العامرة!!

٤ـ انا على اتم الاستعداد، لاقامة حفلات العرس، و«الطهور» لكم، نظرا لعلاقتي الوطيدة مع «الطقاقات» و«الدنبكجية».

ناخبي الاعزاء، هذا برنامجي بين يديكم، وهناك مفاجآت اخرى.. تنتظركم!!

المرشح سليمان بوقذيلة

عن دائرة «ابو حليفة ـ ابوقذيلة ـ ابو حصيرة».

مطلق الشليمي في جمعية المعلمين بالجهراء:
ارتفاع الوعي الانتخابي يبشر بالخير

كتب فرحان الصقري:

بدات ندوات جمعية المعلمين (فرع الجهراء) بمناسبة الانتخابات النيابية للدورة السادسة، وقد استضافت المرشح مطلق الشليمي عن الدائرة (١٩) الجهراء الجديدة.

والقى كلمة بهذه المناسبة قال فيها:

نحن في حاجة كبيرة الى الاجتماع والتشاور والتعاون وان نغربل انفسنا حتى نختار الاصلح لاننا مقبلون على مرحلة حساسة دقيقة فعلا وتحتاج الى وقت يجب ان نتمعن فيه جيدا، ونحن اصبحنا دولة ذات سيادة تتمتع بالحرية والديمقراطية واصبحت في مصاف الدول النامية المتقدمة ولا يكتمل الاستقلال والحرية الا بقيام المؤسسات الدستورية ومن ضمنها المجالس النيابية.

وقد اختلفنا في هذا العام عن الاعوام السابقة في اختيار المرشح دون ضغوط وفي ابداء الرأي بكل حرية دون ارهاب او تهديد، واصبح قطاع الشباب المثقف يشكل ٧٥٪ من الناخبين.

واضاف بان الصوت امانة والكل يدرك معنى الامانة والان امامنا في الجهراء اكثر من ٣١ مرشحا ولا اطلب التصويت لشخص معين او قبيلة دون اخرى ولكن اقول امامكم مجلس تشريعي يحتاج الى من يكون على مستوى المسؤولية وامامه لجان وقوانين وعلينا الابتعاد عن العصبية القبلية واختيار الاصلح ونحمد الله على هذا الوعي الذي تجسد من خلال عقد الندوات واللقاءات التي كنا نفتقر اليها في الماضي بسبب نسبة التعليم المتدنية سابقا وارتفاعها حاليا بين الشباب.

جاسم العون في مقره الانتخابي في كيفان
١٥ اقتراحات لتخفيض معدل الجرائم وتطبيق الشريعة على القوي قبل الضعيف

● جاسم العون

● جانب من الحضور

كتب هادي الشمري :

اقام جاسم محمد العون ندوة حول الامن الكويتي في الساحة مساء امس الاول الثلاثاء بمقره الانتخابي في كيفان .

مقدم الندوة محمد الشيباني قال : لقد بدأت تدب القلاقل والجرائم في المجتمع الكويتي وتنتقل اليه صراعات الدول الاخرى مما يوجب دراسة الوضع الامني ووضع خطة امنية حازمة تحمي الامن في البلد لذلك ستخصص ندوة الليلة حول الامن .

جاسم العون قال ان قضية الامن ليست قضية اقليمية تختص بها الكويت او دول خليج بل هي قضية دولية وهي قضية شغلت العالم منذ بدء الخليقة بل ولدت الجريمة منذ قام احد ولدي ادم بقتل اخيه ، وقد حاول الباحثون والمتخصصون ايجاد الابحاث والصيغ الكفيلة للحد من الجريمة .

وكانت الكويت واحة امن واستقرار واطمئنان ولكن الجريمة ظهرت فيها في السنوات القليلة الماضية ، والجريمة نوعان سياسية وجنائية (جزائية) وحاول الكثيرون زرع الجريمة في البلد فحدثت قضية التفجيرات وتهريب الاسلحة وخطف للطائرات وهذه جرائم سياسية وحدثت جرائم النصب والسرقات والقتل وانتهاك الاعراض وهذه جرائم جنائية ، والجريمة تاتي بغتة بدون سابق انذار وتترك آثارا في المجتمع قد تمتد الى سنوات .

فهناك اسباب محلية ومؤثرات خارجية لانتشار الجريمة فاما المحلية فهي :

١ ـ التركيبة السكانية للكويت وعدم تجانسها مع عادات وتقاليد المجتمع الكويتي فهناك ١٢٠ جنسية مختلفة بطبائعها وتقاليدها وعاداتها .

٢ ـ عدم وجود عقوبات رادعة متكافئة مع ما يحدث من ارتكاب للجرائم فقانون الجزاء الذي صدر في عام ١٩٦٠ والتعديلات التي اجريت عليه لا تتناسب مع مستوى الجريمة وتطورها واخذت التعديلات في مبادرات تشريعية تخفيفية .

٣ ـ زيادة عدد العزاب في وسط المجتمع الكويتي مما ساعد على نشوء الجرائم الاخلاقية والسرقات .

٤ ـ سوء التربية الذي يؤدي الى تحول الكثيرين من الاحداث والشباب الى جريمة المخدرات والسرقات .

٥ ـ ضعف الجهاز الامني الموجود في البلد والذي يجب ان يتطور من ناحية المعدات والطاقات البشرية .

٦ ـ فتح منافذ البلاد (نقاط الحدود) وعدم تزويدها بالعدد الكافي من رجال الامن للحد من الهجرة غير المشروعة (التسلل) .

اما الجريمة السياسية والتي نشات نتيجة لمؤثرات خارجية فاسبابها :

١ ـ الضغوط الخارجية على الكويت لدفع الاتاوات بشكل مساعدات مثل ما يقدم لبعض الانظمة التي تستخدم المال الكويتي لزرع المتفجرات في البلد واغتيال الدبلوماسيين .

٢ ـ تردي الاوضاع العربية ساعد على انتشار الجريمة في الساحة الكويتية فقد بدأت صراعات الدول العربية تنعكس علينا مثل انعكاسات الحرب اللبنانية والحرب الايرانية العراقية .

وكذلك الصراعات الدائرة بين فصائل المقاومة الفلسطينية نفسها حيث ان في الكويت ٣٠٠ الف فلسطيني وعدد كبير منهم ينتمون الى عدة فصائل متناحرة والصراعات تنعكس في الكويت مثل اغتيال مدير المنظمة بالكويت .

وللتقليل من الجريمة حيث انه ليس بامكاننا القضاء عليها فالجريمة موجودة حتى في المجتمع المثالي كما كان في عهد الرسول اقترح الحلول التالية :

١ ـ تنقية الجهاز الامني من العناصر الفاسدة والمشبوهة والذين لا يتمتعون بالولاء لهذا البلد والعمل على تطوير الجهاز الامني وتدعيمه بالكفاءات الشابة الوطنية المثقفة وتطوير الاجهزة المستخدمة في الامن .

٢ ـ اعادة تجانس التركيبة السكانية وتنظيم استقدام العمالة وتخصيصها للدول العربية والاسلامية للمسلمين فقط .

٣ ـ الاهتمام بتحسين تربية النشىء وتنقية مناهج وزارة التربية وموازنة التربية بالتعليم ، ووسائل الاعلام لها دور ملموس وحقيقي لتنشئة الاجيال وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة .

٤ ـ اجراء تمشيط داخلي لاخراج المشبوهين والعناصر العاطلة عن العمل فاغلب مرتكبي الجرائم من العاطلين واصحاب السوابق والذين دخلوا الكويت عن طريق غير مشروع .

٥ ـ تعديل قانون الجزاء ليتمشى مع الشريعة الاسلامية لانه لا تشريع بشريا يرقى لمستوى التشريع الرباني وينبغي تطبيق العدالة في تنفيذ الاحكام ليواكب تطبيق الشريعة كما قال الرسول ﷺ «لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» .

فيجب ان تطبق احكام الشريعة الاسلامية على الغني قبل الفقير والقوي قبل الضعيف .

وبعد ذلك استعرض ما قدمه من اسئلة واقتراحات في مجلس الامة كسؤاله عن معدل الجريمة وسبب تحويل المخافر الى نقاط شرطة في المناطق النموذجية وقد عدل عن هذا القرار .

وسؤاله عن الاقامات التي تمنح لكل شخص حيث لاحظ ان احد الحراس عنده ٩٥ اقامة لخدم خاص بدون مؤسسة وقد كونت لجنة لمعالجة هذه الظاهرة من قبل وزارة الداخلية وقدم مشروع قانون لتعديل قانون الجزاء ولتعديل قانون الاقامة ولكن لم يصله الدور للمناقشة .

وقدم مشروع قانون بمنع تاجير العقارات في المناطق السكنية للعزاب ، وغير ذلك .

د . العوضي اجتمع بنظيره التركي والوفد المرافق
بحث تعزيز التعاون وتبادل الخبرات الطبية والفنية بين البلدين


● جانب من المباحثات الصحية الكويتية ـ التركية


● الوزير الضيف خلال زيارته مستشفى مبارك الكبير

عقدت صباح أمس في مبنى وزارة الصحة المباحثات الرسمية الصحية بين الكويت وتركيا ، وقد ترأس الجانب الكويتي وزير الصحة د . عبد الرحمن العوضي ، وترأس الجانب التركي وزير الصحة د . محمد إيدن . وضم الجانب الكويتي الى جانب الوزير العوضي وكيل الوزارة د . نائل النقيب، والوكيل المساعد للشؤون الفنية د . طارق العبد الجادر ، والوكيل المساعد لشؤون الدواء والمستودعات الطبية ابراهيم المضف ، ومدير ادارة طب الاسنان والخدمات الطبية المساعدة د . جاسم حسين ، ومدير ادارة العلاقات الصحية الدولية د . علي السيف ، وشارك في المباحثات الوفد المرافق للوزير الضيف والذي يتكون من نائب وزير الصحة والضمان الاجتماعي د . عبد الرحمن كوثر ، ومستشار الوزير لشؤون الادوية والصيدلة البروفيسور د . سوتادورو ، ورئيس قسم العلاقات بين الدول العربية ياسار جاناتان ، كما حضر المباحثات السفير التركي لدى الكويت .

وذكرت مصادر الجانب الكويتي ان المباحثات تركزت على سبل تعزيز التعاون وتبادل الخبرات الطبية والفنية بين البلدين .

وصرح وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون الصحية الدكتور طارق عبد الجادر بان المباحثات تطرقت الى بحث مجالات التعاون في مجال تصنيع الادوية عن طريق توريد المواد الخام والايدي العاملة الى الكويت .

واضاف بان المباحثات تطرقت أيضا الى بحث التعاون في مجالات تبادل الزيارات بين الاختصاصيين في البلدين .

وأوضح بان المباحثات تطرقت كذلك الى ايجاد نوع من التعاون بين المراكز التخصصية في تركيا والكويت .

ويستكمل الجانبان مباحثاتهما صباح اليوم بمبنى وزارة الصحة ، ثم يقوم الوزير الضيف والوفد المرافق له بزيارة لمستشفى ابن سينا ومركز مكافحة السرطان ومركز الطب الاسلامي ، وقد زار أمس مستشفى مبارك الكبير والمتحف الوطني . وكان الوزير الضيف قد وصل الى البلاد مساء أمس الاول في زيارة تستمر أربعة أيام ، يغادر بعدها يوم السبت الى البحرين .

مسابقة صحية في جميع المدارس

تحتفل وزارة الصحة في السابع من ابريل من كل عام بيوم الصحة العالمي واسبوع الصحة في الكويت.

وشعار يوم الصحة العالمي لهذا العام هو «صحة الشباب ثروة الامة» ونظرا لاهمية دور وزارة التربية بالمساهمة في هذا الاحتفال فقد دعت المدارس الى المشاركة في هذه المناسبة، وذلك عن طريق الاشتراك في المسابقة الصحية التي تتناول دور الشباب في حماية البيئة « البيئة البحرية ـ الصحراوية ـ النباتات». وصحة الفم والاسنان، والغذاء الصحي، وزواج الاقارب وما يترتب عليه من امراض وراثية، والعناية بالحمل ومراجعة طبيبة الحوامل، والنظافة الشخصية، والنشاط والحيوية والحركة الدائمة والرياضة البدنية. والبعد عن العادات الضارة، وحياة اجتماعية ناجحة تعطي الترويح عن النفس.

وقد ارسلت وزارة التربية (ادارة النشاط المدرسي) نشرة الى جميع المدارس بما فيها منطقتي الاحمدي والجهراء التعليميتين. حددت فيها موعد ارسال الاعمال المشاركة الى الادارة في موعد اقصاه ١١ مارس المقبل على ان تشكل لجنة فيما بعد لتحديد المدارس الفائزة واللوحات والمجسمات التي ستعرض بمعرض وزارة التربية في حديقة جمال عبد الناصر.

٣ فصائل رئيسية ارترية تعلن ميلاد التنظيم الموحد «جبهة التحرير الارترية»

دعت جبهة التحرير الارترية «التنظيم الموحد» الى ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية بالطرق السلمية بما يحقق مصلحة الشعبين العراقي والايراني واعلن المجلس الوطني الارتري تأييده للعراق في دفاعه عن ارضه .

واكد المجلس في بيان اصدره امس لمناسبة تحقيق الوحدة الوطنية وميلاد التنظيم الديمقراطي الموحد دعمه وتاييده لنضال الشعب الفلسطيني المشروع وحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

واشاد البيان بالاهمية التاريخية لتحقيق الوحدة الوطنية وقال : ان هذا الانجاز جاء بعد خمسة عشر عاما من الصراع الارتري ـ الارتري كانت معظم طاقات الثورة تتجه خلالها الى غير اهدافها حيث شهدت الساحة الارترية فيها اقتتال رفاق السلاح وانقساماتهم المتتابعة والمتعددة مما ادى الى انكفاء الثورة الارترية على نفسها واتاحة الفرصة امام اثيوبيا لتعزز مواقفها ولتعمل على عزل الثورة الارترية داخليا وخارجيا .

واعلن البيان عن ميلاد/ جبهة التحرير الارترية ـ التنظيم الموحد/ الذي جاء نتيجة توحيد الفصائل الثلاثة وهي جبهة التحرير الارترية ـ المجلس الثوري وجبهة التحرير الارترية ـ وقوات التحرير الشعبية ـ التنظيم الموحد وجبهة التحرير الارترية ـ قوات التحرير الشعبية ـ اللجنة الثورية .

ووجه المجلس نداء للجبهة الشعبية لتحرير ارتريا للبدء في حوار صادق يهدف الى الوصول الى صيغة وحدوية بين التنظيمين والى كافة القوى والجماعات التي عاشت وما تزال تعيش ماساة الانقسام للعمل من اجل كافة المناضلين في سبيل حرية ارتريا واستقلالها في تنظيم واحد .

وعبر البيان عن الشكر والتقدير لكافة الدول والمنظمات الانسانية التي وقفت الى جانب الشعب الارتري في نضاله من اجل الحرية والاستقلال وناشدها مضاعفة الدعم السياسي والعسكري للثورة وتقديم المزيد من الدعم الانساني لتخفيف محنة اللاجئين الارتريين الذين يعيشون في معسكرات داخل الاراضي السودانية وكذلك في داخل ارتريا تحت حماية الثورة .

وفد الكويت لدورة تقويم محو الامية من ٢ الى ٧ فبراير المقبل

اصدر وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري قرارا بتشكيل وفد الكويت لحضور الدورة التدريبية الاقليمية في موضوع « التقويم في مجال محو الامية وتعليم الكبار » الذي سيعقد في الكويت في الفترة من ٢ الى ٧ فبراير المقبل في فندق كارلتون تاور ويضم الوفد كلا من :

علي بجاد المطيري مشرف مركز السالمية الثانوي (رئيسا) ، احمد خليل جريوع ، زهير سعيد سمور ، فاروق عارف سمور ، ومحمد عبدالله الكندري ، عبدالله جمعة هاشم من ادارة تعليم الكبار ، وعبد اللطيف سعود الزيد مشرف مركز زيد بن حارثة ، مبارك احمد مبارك العصفور مشرف مركز يوسف العمر ، عبد اللطيف سليمان الاحمد مشرف مركز العارضية ، عبدالعزيز صالح الذريان مشرف مركز احمد الخميس ، صقر احمد الصقر مشرف مركز مصح الكويت ، دخيل عايد فارس العنزي وكيل مركز الجهراء ، غنيمة محمد النيباري ناظرة مدرسة الاسراء ، بدرية احمد عبدالله الرومي ادارة تعليم الكبار ، نورة منصور ناصر المنصور مشرفة مركز الفيحاء ، لولوة عبد القادر المطوع مشرفة مركز الفروانية ، لميعة علي حسين مشرفة مركز نفيسة بنت امية ، عنود مطلق القملاس مشرفة مركز ام بردة ، غنيمة فهد عبد المحسن مشرفة مركز بيان ، عبدالله صغير الوطيان ادارة تعليم الكبار .

افتتاح دورة مدرب متقدم (١١)

يفتتح مدير ادارة شؤون المعاهد والمراكز بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب هشام المطوع الساعة الثامنة من صباح يوم السبت المقبل دورة مدرب متقدم (١١) .

تستهدف هذه الدورة تمكين المشاركين فيها من استعمال تقنية التحليل المنظم في وضع وتطوير برامج وكتب التدريب ، وهي مخصصة للمدرب المتفرغ او الذي يشارك في تخطيط وتطوير برامج وكتيبات التدريب ومن في حكمهم .

وتتضمن هذه الدورة من الموضوعات ما يفي بتحقيق اهدافها .

تستغرق الدورة اسبوعين ، وتمنح لمن يتمها بنجاح ، ويقوم بوضع كتب للتدريب (وفقا للمواصفات المقررة) شهادة بذلك .

الكويت تشارك بمؤتمر لتعليم الكبار بباريس

اصدر وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قرارا بايفاد الوكيل المساعد لشؤون التعليم النوعي صالح العثمان ، والدكتور فيصل السالم مندوب الكويت الدائم لدى اليونسكو بباريس « مندوبا عن الجامعة » للمشاركة في المؤتمر الدولي الرابع لتعليم الكبار الذي سيعقد في مقر منظمة اليونسكو بباريس خلال الفترة من ١٩ حتى ٢٩ مارس المقبل .

وزير التربية اليمني يفتتح معرض الفنون الجامعي الكويتي

ذكرت مصادر جامعة الكويت ان وزير التربية في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور حسن عبدالله العمري قد افتتح معرض الفنون التشكيلية والكتاب الجامعي الذي تنظمه جامعة الكويت ضمن موسمها الثقافي للطالبات في اليمن حاليا .

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية امس ان الوزير اليمني اشاد خلال افتتاح المعرض بالعمل المشرف الذي قامت به الطالبات والذي يعكس صورة حقيقية عن الانشطة المختلفة التي تقوم بها طالبات جامعة الكويت .

وحضر حفل افتتاح المعرض مدير جامعة صنعاء الدكتور عبد العزيز المقالح وسفير الكويت في اليمن الشمالي السيد احمد المباركي ومدير مكتب الكويت في الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي السيد عبد القادر الحبيل وكبار موظفي وزارة التربية والاعلام في الجمهورية العربية اليمنية .

فتح باب القبول بمركز الشويخ للتدريب الصناعي

المضف : الخريجون ركيزة أساسية للصناعة وصيانة الأجهزة والمعدات الحديثة

اعلنت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن فتح باب القبول لدفعة جديدة من الطلبة الكويتيين بمركز الشويخ للتدريب الصناعي ، وصرح مدير ادارة التسجيل وشؤون الطلبة حمود المضف ، بان مركز الشويخ للتدريب الصناعي واحد من اهم مراكز التدريب التي تعمل على اعداد وتنمية العمالة الفنية في بعض المجالات الصناعية المهمة ، وفئة المساعدين الفنيين ، .

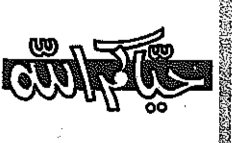
(وهم ممن يخرجهم المركز) تمثل الركيزة الاساسية التي تعتمد عليها اي صناعة ناجحة ، وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في صيانة الاجهزة والمعدات الحديثة ، واصلاح ما يطرأ عليها من اعطال ، وذلك في العديد من المجالات اليومية الحيوية التي لا يخلو منها بيت او مؤسسة مثل : الراديو والتلفزيون ـ السديزل والتكييف ـ اجهزة القياس والتحكم ـ الخراطة وآلات التشغيل ـ البرادة ـ نجارة الاثاث والديكور ـ الفحص الفني للسيارات ـ الميكانيكا الكهربائية ـ اللحام .. وغيرها .

ونظرا للاهمية الكبيرة التي يمثلها المساعدون الفنيون في هذه المجالات المتوفرة بالمركز فقد اهتمت الهيئة برصد كثير من الحوافز المادية وغير المادية للطلبة المتدربين الملتحقين باحدى الدورات التي يقدمها المركز ، فهي تصرف لكل منهم مكافاة تشجيعية شهرية مجزية ، وتوفر لهم فرص التدريب الميداني في قطاعات العمل الملائمة لمجالات تدريبهم ، كما توفر لهم ممارسة الكثير من اوجه النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي ، وتتيح للمتفوقين منهم فرصة القيام بزيارات استطلاعية لبعض الدول المتقدمة في مجالات التدريب الصناعي لاثراء خبراتهم

● حمود المضف

ويعين خريجو المركز في وزارات الدولة ومؤسساتها على الدرجة السابعة من مجموعة الوظائف العامة ، بالاضافة الى بدل طبيعة عمل في بعض التخصصات .

وبالنسبة لما اعلن عنه من فتح باب القبول لدفعة جديدة بمركز الشويخ للتدريب الصناعي قال حمود المضف : ستبدأ الدراسة في الدورات التدريبية التي اعلن عنها بعد عطلة الربيع في اربعة تخصصات .

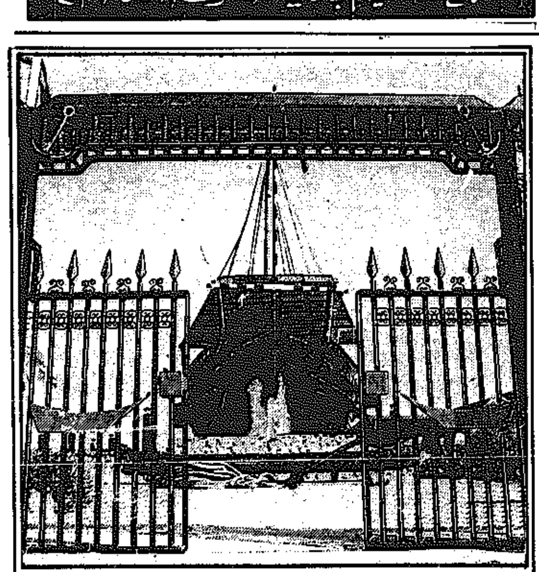


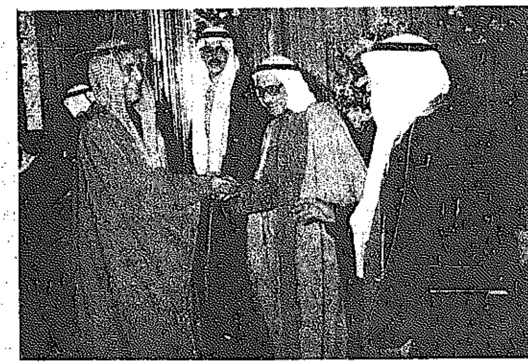
عرس الديمقراطية

تعيش البلاد هذه الايام عرسا «ديمقراطيا» هو بحق مفخرة لكل من يعيش على هذه الارض الطيبة ... لكن هذه الافراح لا تخلو من عبث العابثين والذين لا تحلو لهم مثل هذه الممارسات.

فمنذ ايام بدأ المرشحون بوضع لافتات وملصقات بالشوارع... غير ان اقارب ومندوبي وبعض الذين لا تحلو لهم هذه الايام بافراحها الديمقراطية بنزع هذه اللافتات وتكسيرها والعبث فيها ظنا منهم بان ذلك يعرقل نجاح او تقدم من ينافس مرشحهم والذين يعتقدون انه المرشح المناسب والمثالي لمنطقتهم!! لكن هؤلاء لا يعلمون ان، هذه هي قناعة عقولهم الضيقة وقلوبهم العابثة والتي لن تحجب قناعة الاخرين بالمرشح الذي يريدون التصويت له ... لان القناعة والفوز لا ياتيان من الملصقات واللافتات .. فكم من مرشح لم يفتح حتى ديوانية لاستقبال الناخبين وحقق فوزا «ساحقا» .. نقول ذلك للعابثين. اما الواعون فهم ادرى واعلم كيف يعطون صوتهم للمرشح الذي يقتنعون بانه اهل لهذا المنصب البرلماني ... اخيرا وليس آخرا أملنا من وزارة الداخلية بوضع حد لهذه الاعمال الصبيانية والتشهير بكل من يريد ان يعبث بهذا العرس الديمقراطي.

ناصر الورع




● رئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني يقدم تهانيه


● السيد عبد العزيز حمد الصقر

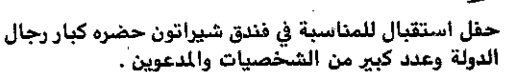
● السيد احمد السعدون


● السيد حمود النصف



أفراح آل الفلاح والخرافي

احتفل السيد وليد خالد الفلاح مساء الثلاثاء الماضي بعقد قرانه على كريمة السيد محمد عبد المحسن الخرافي، وقد اقيم حفل استقبال للمناسبة في فندق شيراتون حضره كبار رجال الدولة وعدد كبير من الشخصيات والمدعوين.




● السادة جاسم الخرافي وخالد الخرافي وعبد الله المفرج وجاسم الصقر




● السيد عبد الله المفرج


● السيد محمد عبد المحسن الخرافي

● السيد خالد الفلاح والد العريس


● العريس وليد الفلاح

● السيد برجس حمود البرجس

● العريس يتوسط والده ووالد العروس

المكتب الدائم للاتحاد النسائي العربي في يومه الأخير
مناقشات ساخنة مالية .. وسياسية
ندوة استراتيجية لتطوير التنظيمات النسائية حتى عام ٢٠٠٠؟


● وفود الكويت ولبنان والعراق

● لقطة لبعض الوفود

كتبت ليلى نوري:

واصل الاجتماع الخامس للمكتب الدائم للاتحاد النسائي العربي العام لليوم الثالث جلساته الصباحية لمناقشة الميزانية التقديرية لسنة ١٩٨٥ وتم استعراض الخطوط العريضة لخطة عمل مكتب الامانة العامة لسنة ١٩٨٥ ومنها اقامة ندوة استراتيجية لتطوير التنظيمات النسائية حتى عام ٢٠٠٠ وتنظيم واقامة مؤتمرين على الاقل يعقدان في اي بلد عربي مستعد للاستضافة والاستمرار باصدار مجلة المرأة العربية بواقع عددين سنويا ونشرة نساء العرب الدورية كل شهرين والمشاركة في المؤتمرات والندوات التي تقيمها المنظمات والاتحادات العربية والدولية الصديقة بمعدل عشرين مشاركة ومن المتوقع مساعدات ودعم مادي لبعض المنظمات العربية.

٩٠ الف دينار عراقي لخطة العمل

ولغرض تنفيذ خطة العمل الواردة اعلاه يقتضي الامر مبلغ قدره ٩٠ الف دينار عراقي ... كما تم استعراض الرواتب والاجور للكادر الوظيفي وكذلك الرواتب والاجور لندوة استراتيجية التطوير للتنظيمات النسائية حتى عام ٢٠٠٠، وكذلك النفقات التقديرية لطبع وثائق ومقررات مؤتمرين وذكرت الامينة العامة ان الايرادات المتوقعة لعام ١٩٨٥ لا تكفي لتغطية نفقات تنفيذ خطة عمل مكتب الامانة لسنة ١٩٨٥ حيث تظهر الميزانية التقديرية عجزا ماليا قدره ٥٠ الف دينار عراقي.. وفي التوصيات للميزانية المقترحة اكدت على ضرورة التزام الاعضاء بدفع بدل اشتراكهم السنوي وتسديد ما بذمتهم عن اشتراك السنوات السابقة بمعدل ١٠٠ دينار عراقي سنويا. كما الزم الاعضاء بدفع ما يعادل ١٠ ٪ من الاشتراكات المتحققة للعضو في منظمته، ولغرض تغطية العجز المالي الظاهر في الميزانية قدم اقتراح بقيام الاعضاء بنشاطات مختلفة يخصص ريعها لميزانية الاتحاد وكذلك بذل قصارى جهدها لدى حكوماتها للحصول على مساهمات مالية للتمويل ميزانية الاتحاد وفقا للفقرة ٣ من المادة الثامنة عشرة من النظام الاساسي.

واكدت رئيسة وفد لبنان على ضرورة التشدد على تسديد الاشتراكات فيما قدمت اليمن الشمالي اعتذارها عن تاخيرها في سداد اشتراكاتها سنتين.

لولوة تتبرع

وقالت رئيسة المؤتمر لولوة القطامي انها تبرعت بالمبلغ لليمن، كما اعتذرت السودان عن تسديد الاشتراكات لاجراءات بنكية وقدمت الكويت اقتراحا بقيام سوق خيري باسم المكتب الدائم للاتحاد النسائي العرب العام على أن يقام في الكويت ويحدد فيما بعد وقت الموافقة عليه.

■ بعض الحاضرات اجهشن بالبكاء لدى الحديث عن معاملة الاسرى العراقيين

وباستعراض الورقة التابعة للجلسة قدمت السيدة هيفاء التكريتي عرضا عن المعاملة الايرانية للاسرى العراقيين واستخدام وسائل التهديد والتعذيب والعزل الطائفي الذي لجا له الايرانيون وفقا للمذاهب والاديان، فالشيعة يبعدون عن السنة وعن المسيحيين ووفقا لهذا العزل استقدم العدو رجال دين من كل طائفة وسعي لتحوير اتجاهاتهم بما يتفق ومشاعرهم المذهبية والهدف هو مخاطبة الاسرى كل وفق نهجه الاعتقادي كما انه يسهل السيطرة عليهم بهذه الوسيلة اما المسيحيون فقد تعرضوا لضغوط شديدة باتجاه اعتناقهم الاسلام وفقا للمذهب الشيعي واجبارهم على اداء الشعائر الدينية الاسلامية .. عدا ذلك من الاساليب القهرية اليومية من العزل الانفرادي والتغيير المكاني ودس العملاء بين صفوف الاسرى وترهيب الطيارين وتسميم الطعام والاعتداءات الجنسية والغارات الليلية وحجب الرسائل والعمل القسري المضني والتنويع في وسائل التعذيب.

انفعال

اثناء سرد هذه الانماط لمعاملة الاسرى العراقيين من قبل النظام الايراني انفعلت السيدة اميرة رئيسة وفد لبنان واجهشت بالبكاء وغادرت القاعة متاثرة بالمجازر الوحشية التي يتعرض لها الابرياء في العراق ولبنان من قبل العدو الصهيوني .. وعقبت السيدة نفيسة الامين رئيسة وفد السودان قائلة انه اذا كان كبارنا لا يستطيعون تحمل مسؤولياتنا فلنحركهم ببرقيات عاجلة وخاصة للرئيسين الليبي والسوري لمناشدتهما التدخل لما لهما من قوة مؤثرة في هذه الحرب التي تدور رحاها ولا غالب فيها ولا مغلوب ونحملهما المسؤولية كاملة امام الله والانسانية وكذلك الى الامين العام للجامعة العربية والسكرتير العام للامم المتحدة، وبرقيات تاييد ومناصرة لكل من الرئيس العراقي صدام حسين والسيد ياسر عرفات والرئيس اللبناني امين الجميل .. وقالت السيدة الامين ان مواقفنا هذه تاتي من عمق مسؤوليتنا فكيف تستقر الاسرة في ظل القلق والدمار.

حرب ضد الانسان العربي

وعقبت لولوة القطامي قائلة: الحرب الدائرة ليست بين العراق وايران وانما تستهدف الانسان العربي ونحن مقبلون على مؤتمر عالمي يحتاج منا الى وضع خطة عمل دقيقة وموقف واحد بحيث يقر العالم ان المرأة العربية ليست كما مهملا.

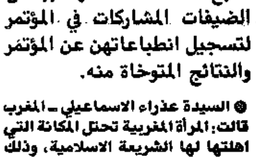
وقالت رئيسة وفد لبنان اننا من اجتماعنا هذا نوجه برقية الى الرئيس امين الجميل نستنكر فيها الوحشية التي تلاقيها النساء في الجنوب اللبناني، وقالت رئيسة وفد ارتريا حنان ان اثيوبيا الجسر الذي انطلق عبره الفلاشة وذلك بعد عودة العلاقات بينها وبين اسرائيل وقالت السيدة اميرة رئيسة وفد لبنان متسائلة عن تورط السودان في نقل الفلاشة الى اسرائيل وردت عليها نفيسة الامين مؤكدة ان السودان بريء وما نسبته له الصحافة الاجنبية والصحافة العربية بكل اسف عار عن الصحة لان الهجوم على السودان جزء من خطة تزامنت مع احداث متعددة بقصد التشكيك في مواقف السودان، ففي السودان ٥ ملايين لاجيء يحملون بطاقة لجوء دولية ولا يستطيع السودان الهيمنة او الحجر على فرد يحمل هذه البطاقة يمنعه من السفر!! وقالت انا أطمئن الاخوان ان السودان بريء من هذه الاتهامات ومواقفه واضحة مع القومية العربية.

في البيان الختامي للمؤتمر:
١٩ توصية سياسية وتنظيمية لدعم الوضع العربي

عقدت مساء أمس الجلسة الختامية لاجتماعات المكتب الدائم للاتحاد النسائي العربي العام وصدرت ١٩ توصية سياسية وتنظيمية شملت التحديات التي تواجهها الامة العربية والتي بلغت ذروتها وناشد المكتب الملوك والرؤساء العرب الى ضرورة تجاوز الخلافات ونبذ الفرقة ومواجهة التحديات الاميريالية والصهيونية والفارسية، كما اكد المكتب الدائم تضامنه مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وضرورة الحفاظ على وحدة المنظمة واستقلالية القرار الفلسطيني وشجب محاولات بعض الانظمة العربية الهادفة لشق المنظمة واحتواء القضية الفلسطينية، وأهاب المكتب الدائم بكل من الرئيسين حافظ الاسد ومعمر القذافي الرجوع عن دعمهما للنظام الايراني واكد المكتب على ضرورة الاستمرار في تنظيم حملات التبرعات الشعبية لدعم المقاومة اللبنانية المسلحة كما اكد المكتب على ضرورة سعي المنظمات النسائية لدى حكوماتها لتبني المقاومة الوطنية اللبنانية بما يفرضه الواجب القومي عن طريق تعزيز مقومات الصمود في وجه العدو بانشاء صندوق عربي رسمي لدعم صمود الشعب والمقاومة ضد الاحتلال، وحث المكتب الحكومات العربية الاتصال بالهيئات الانسانية الدولية للافراج من المعتقلين لدى الصهاينة في معتقل انصار والتدخل لدى المجلس الاقتصادي العربي التابع لجامعة الدول العربية لانقاذ الاقتصاد اللبناني لان خطر المجاعة في ظل الظروف الراهنة يهدد معظم اللبنانيين وذلك عن طريق انشاء صندوق خاص لدعم الاقتصاد اللبناني والتاكيد على اعلان يوم ٤ حزيران يوما للتضامن العربي مع نضال الشعب اللبناني ونصرته، واكد المكتب الدائم على ايلاء كل المبادرات العربية الرامية الى التوصل الى حلول سلمية للخلافات العربية أهمية كبيرة ومنها الثورة الارترية باتجاه تحقيق اهدافها كما ناشد الرأي العام العربي والعالمي تقديم المساعدة للشعب الارتري وأدان المكتب الدور الاثيوبي المشبوه في تهجير «الفلاشة» الى فلسطين المحتلة واشار المكتب الى استعمال وسائل الضغط العربي وتوظيفها في سياق موقف ضاغط على الدول التي تدعم الكيان الصهيوني وخاصة اميركا ..

وحيا المكتب نضال المرأة الفلسطينية داخل وخارج الارض المحتلة كما اكد تضامنه معها، كما حيا النساء العربيات الصامدات المناضلات ودعا المكتب باسم الامومة الى ايقاف الحروب التي ما فتئت قوى الشر وفي مقدمتها الامبريالية العالمية والصهاينة تعمل على بثها لتعميق الخلافات واستمرارها.

انطباعات نسائية حول المرأة في المغرب وأرتريا وجيبوتي وسلطنة عمان




● عذراء ـ المغرب

● حنان ـ ارتريا

تتابع القبس لقاءاتها ببعض الضيفات المشاركات في المؤتمر لتسجيل انطباعاتهن عن المؤتمر والنتائج المتوخاة منه.

● السيدة عذراء الاسماعيلي ـ المغرب قالت: المرأة المغربية تحتل المكانة التي اهلتها لها الشريعة الاسلامية، وذلك طبقا للاحوال الشخصية والقوانين المغربية، وهي في الخمس والعشرين سنة الاخيرة، اي بعد الاستقلال حققت تطورا سريعا في مختلف المجالات لذلك نجد المرأة في مختلف مواقع المسؤولية مع اخيها الرجل. ووصلت الى السلك الدبلوماسي ايضا.

وقالت: في المغرب عدة جمعيات نسائية ثقافية ورياضية واجتماعية وغيرها. ومنظمة الاتحاد الوطني النسائي المغربي تعمل على مساعدة المرأة في جميع الميادين وذلك من خلال حملات التوعية لتنوير الافكار وتمكين المرأة من القيام بدورها على احسن وجه بوصفها زوجة واما ومواطنة.

ومثل هذه اللقاءات النسائية الجماعية لا تخل من انعكاسات طيبة على المنظمات الوطنية لما فيها من احتكاك وتبادل التجربة والخبرة في مجالات شؤون المرأة، كما انها تخدم قضيتنا العربية لما تتناوله من مواضيع لتدعيم وحدة الصف العربي، والتعريف بقضية المرأة العربية، ونحن نتمنى للاتحاد العربي العام الذي تقع على عاتقه مهمة تحقيق الجهود المبذولة على مستوى المرأة العربية.

● الانسة حنان خليفة ـ ارتريا:

قالت: الاتحاد العام لنساء ارتريا، عضو في الاتحاد النسائي العربي العام، ولقد شارك في كل اجتماعات المكتب الدائم من اجتماعات الرباط الى الاجتماع الحالي والمرأة الارترية مناضلة ومقاتلة تحمل السلاح الى جانب اخيها الرجل، وقد وصلت الى ارقى المناصب في العمل الاجتماعي والانساني فهي تقوم بدور الاسعافات الاولية للجرحى والمقاتلين في الصفوف الثانية للجيش. وترعى اسر الشهداء وتقدم لهم المساعدات الانسانية والاجتماعية، ولنا كذلك مراكز لمحو الامية والتدريب النسوي لاعمال الحياكة.

واضافت: لا شك ان مثل هذا المؤتمر فرصة للقاء الاخوات العربيات والتعرف على نشاطهن الاجتماعي والسياسي، وتبادل المعلومات والاستفادة من الخبرات.

زمزم حسن مكي وعائشة عبدالله الريامي ـ سلطنة عمان:

السيد زمزم قالت: المرأة في سلطنة عمان اخذت دورا كبيرا، بعد انتفاضة سنة ١٩٧٠ ولقد وصلت في هذه الفترة القصيرة الى كل المهن والوظائف.

وكذلك في السلك الدبلوماسي وفي الشرطة وفي الطيران، وتوجد سيدات في درجة مستشار ومدير عام على درجة وكيل وزارة.

وجمعية المرأة العمانية تاسست عام ١٩٧٠، وكان لها عدة فروع والان اصبحت مستقلة واصبح في السلطنة الان خمس جمعيات نسائية اجتماعية وتقوم هذه الجمعيات بادوار عدة في رياض الاطفال والتمريض والطباعة وفي اللغة الانكليزية، كما وتقوم بدور التوعية في المناطق المتخلفة اقتصاديا واجتماعيا كما وتشارك في المؤتمرات الدولية والعربية والندوات والدورات المحلية.

ـ السيدة عائشة الريامي قالت: مثل هذه التجمعات لها عدة فوائد منها التعرف على الاخوات العربيات والاطلاع على النشاطات القطرية، واتمنى توحيد الصف العربي، وان تكون المرأة العربية على مستوى العالم العربي متحدة، وان تستقل وتتحرر من اميتها.

زينب بخيت ـ جيبوتي:

قالت: المرأة في جيبوتي لها ماض حافل فلقد شاركت في النضال السياسي حتى نالت جيبوتي استقلالها عام ١٩٧٧، وكان هذا الاستقلال مولدا لانطلاق المرأة الجيبوتية. لتاخذ حقها في الحياة بصورة واضحة.

وفي الواقع المرأة الجيبوتية تعاني من متاعب كثيرة، منها الجهل والضعف الثقافي والمالي الى غير ذلك، ولكن اصرارها على مواصلة مسيرة التقدم الحضاري جعلها تتحدى كل هذه العقبات، وقد وصلت المرأة بفضل اصرارها وكفاحها الى مناصب قيادية.

لكننا نعود ونقول انها ما زالت تعاني، لان انطلاقتها جاءت مع مولد الاستقلال. حيث ما زلنا في عامنا السابع. وتسعى المرأة الجيبوتية لتحقيق اشياء عديدة منها محاربة الجهل والتخلف وتحسين البيئة اجتماعيا وصحيا، وهي تشارك في حملات التوعية العديدة، وذلك ايمانا منها في تقدم ورقي المجتمع والوصول به الى اعلى الغايات. وتامل ان تكون هناك علاقات تربطها باخواتها العربيات، لتساعدها على تحقيق ما تصبو اليه خاصة وهي تواجه الان ازمة الجفاف التي تعاني منها المنطقة ككل. ونتمنى ان نرتبط بعلاقات اخوية مع المنظمات والجمعيات النسائية العربية لتساعدنا بخبراتها في القضاء على مثل هذه الافات، التي تعيق مسار التقدم.

اللقمان يفتتح نادي الشطرنج المدرسي

افتتح الوكيل المساعد عبد الله اللقمان مدير منطقة الاحمدي التعليمية نادي الشطرنج الطلابي في مدرسة الاحمدي المتوسطة للبنين في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس.

حضر حفل الافتتاح مراقبو الشؤون والخدمات التعليمية والادارية بالمنطقة ورؤساء الاقسام وبعض المدعوين من أعضاء مجالس الآباء والمعلمين.

نتائج انتخابات نقابة شركة نفط الكويت

اسفرت انتخابات نقابة العاملين بشركة نفط الكويت عن فوز كل من: بدر عبد الكريم المطوع، احمد علي الكندري، حمد محمد شافي الهاجري، حسين مانع دواس العجمي، محمد سلمان سلطان العجمي، مبارك ابراهيم العبودي، مصلح سبيل العازمي، وفهيد خالد الزعبي.

واعتبر احتياطيا للمجلس كل من: بدرية حسن محمد، عوض عبدالله سالم، منصور حمود الهاجري، حسن راضي مكي السبتي، وناشي عبدالله العدواني.

وبعد اعلان النتائج دعي مجلس الادارة للاجتماع مساء امس الاول الثلاثاء حيث اختار اعضاء المكتب واعضاء اللجان وتوزيع المناصب الادارية.

ندوة بالدوحة لمركز التراث الشعبي الخليجي

يقيم مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ندوة التخطيط لدراسة الثقافة المادية والفنون والحرف الشعبية في الدوحة خلال الفترة من الثاني الى السادس من فبراير المقبل.

وقالت مصادر ثقافية انه تم الاعداد للندوة المذكورة باشراف لجنة تحضيرية شارك في اعمالها نخبة من المختصين كما تمت دعوة مجموعة من الكفاءات العلمية المالية لاعداد اوراق عمل علمية في عدد من الموضوعات.

ناجي العلي .. حد الصلب

استطاع ناجي ان "ينمط" الشخوص العربية في تصاوير تشبه بلاغتها عبارة المؤلف المسرحي المتمكن

هذه ليست سوى اشارة.. اشارة املاها - علي - الضمير «الفني، العربي» المثقل. وارجوها ان تكون كاشارة المرور، اشارة ضد الشرود الذهني، وهو ما استفحل في دنيانا من «المحيط الى الخليج». ونحن في دنيا باتت فيها الحدة الذهنية القاطعة، وحتمية للشعوب والافراد.. وفي عصر الصراعات «الكونية - الارضية» المتصاعدة ينبغي تحديد المسار..

ما زال يصعب علي ارتياد عالم ناجي العلي بادوات الناقد الفني ومساطره.. ربما لانني واحد مثلكم يحيا هذا «الظاهرة الفنية - المباغتة».. الفذة، ويتنفثها، وهي ظاهرة - في دنيا الكاريكاتير السياسي - بحجم الجرح العربي تماما:

انه صادق وصادم وصلب. اختزالي الاشارة عميقها. بريء ولا متناه في ذاته. شجاع كقلب طفل. يمتلك ناصية من الفن، ولا يمتلك الفن قلبه. فقلبه معلق في انية الالام والايام العربية كزهرة شوكية. وروحه تحلق حول اعناق الرجال والنساء المعذبين في هذه المتاهة ما بين مشرق الخليج ومشرق المحيط، وكلاهما يعربي، يعبر في دنيا الفوات، والفرص الضائعة، وعلى الحافة من متاريس الكبت والانانية والتمني.

.. فكلنا في حواجز الغفلة، تغلبنا كثرتنا، وتغلبنا الادارة، تعوقنا الحناجر وتدهمنا المرارة.

.. وربما لانني بطيء في انفعالي كناقد، واحيانا تعذبني نفسي بهذه الصورة: «الناقد رجل بدائي.. يطلب الكمال، ولا يتنازل عن القواعد مساعدة لفنان مكافح» وهكذا زعم جلوبير روشا المخرج والناقد السينمائي البرازيلي البارز.. ولا كمال في الفن: (قال الحكيم بتاح حتب، من الاسرة الفرعونية الخامسة «لا حدود للفن، ولا فنان يبلغ الكمال»).

● ● ●

ها أنا اسارع الى تسجيل هذه «الاشارة - الخفقة»، بغية تسجيل شهادة، تسجيل شهادة ليس الا. فما اتعس قضية لا ترى فيها شاهدا يتكلم. وعزائي انني مثلكم، ما زلت - ومنذ اكثر من عشر سنوات - اتمثل ظاهرة ناجي العلي واتملاها.. يعوزني الوقت والمراجع.. وينقصني ارشيف رسوماته الكاملة، واعلم انه ينقصه، وكلنا يلهث اتقاء للوقت، ولو بقطعة من الجبن والقديد الملعب، بلاستيكي الطعم.. وتغلبنا المرارة، والشابع لا يشبع، فكل الظلال صارت حسيرة الى الداخل الحجري، اللامرئي، منا.. وما بالك بأولاد الارض الشاخصين كحنظلة»..

● ● ●

واشهد ان ناجي العلي ظل في ناظري - منذ اطلاعي في صدر السبعينات - منتهما. وكانت تهمته عظمي، لقد اورثني الابدال والاحلال العصيب. وجعل على ناظري بعضا من عشي. فرسومه كالحب - مرض عضال - يجب ما قبله. تخترق - ريشته - العيون وتمزق الافهام وتدحض مشارب شتى، وتفسير هذا انني فقدت شهيتي الى الكاريكاتيرات الاخرى، وفقدت طعمة الحلاوة والطلاوة التي كنت اجدها حين اتأمل الكاريكاتيرات التي شاعت وعقبت في الخمسينات والستينات (وحتى مدرسة روز اليوسف العتيدة - وهي اهم مدارس الكاريكاتير والرسوم الصحفية في دنيا الصحافة العربية).

ولقد قاومت لبنات العقل وطلاء الخبرة واعمدة الدراسة هذا، فاكدت وايدت ما كان لهؤلاء - الرسامين - الكاريكاتيريين من سبق وبراعة، بل وحسن مساهمة... الا ان القلب يختلسنا.. الى بعيد. الى حيث موجة اخرى، تعلو بنا ولا تهبط، وكان ناجي العلي ربان السبعينات الفرد.

وبدت الساحات الصحفية من حوله في حالة جذر كاريكاتيري طبيعي، مما ساعد على ابراز موهبته، واستجلائها في الذهن العام، ولقد اعطى هذا لناجي، ذلك التفرد والتفرد الذي يستحقه.

.. واشهد بان هذه الظاهرة بحد ذاتها - كمؤشر حساس واحتمالي - هي خير ادانة للمجتمع العربي، فلا احد كالفنان الاصيل يدرك المشاق التي يعانيها كعبقرية وحيدة، واذا ما صار الوسط التنافسي (الفني والنقدي) من حوله متدنيا الى هذا الحد، فانه حتما يشقى ويتأذى: ان تكون عداء وحيدا في صحراء.. فهذه مهانة، ولقد احتمل ناجي هذا وواصل تقدمه، ومدركا كفنان ومثقف بان الارض العربية ستتفتح اكمامها المغلقة عن فرسان جدد، وان عليه ان يواصل اذكاء النار بريشته الصلبة.

اما الامواج المنكسرة لهذه الامة العربية فقد راحت تحمل الجثث، ولا توابيت تبيت فيها، وهي تئد المبدعين: (تاكلهم او تلفظهم) كقطة في حالة ذعر، ولم يعد لكثير من العبقريات العربية من وطن، وصار اقصر الطرق الى «القلب العربي» هو ابعدها واكثرها احتفالا بالانواء، فهو طريق متعرج وطويل، يمر ببوابات روما وباريس ولندن ونيويورك، وحيث صار التسكع حول التاريخ العربي ظاهرة. فليس من كرامة لنبي في وطنه، وخاصة اذا كان انبعاثه في الزمن الوطيء. صار التعرج والعرج ظاهرة نفسية ومادية ومعنوية شاملة.

واثبت ناجي انه من تلك الكائنات التي يمكنها احتمال النار، والعيش في الصخور، والابهار في دنيا الظلام.. صار كالحكيم الذي طيرت الجاذبية العربية الخفيفة رسومه وتحلقنا حول رسومه كمجذوبين، نعيش بعضا من اعماقه المجذوبة الى اعماقنا: صار صوت الضمير ومقرعته: حلم الشريد، وقدر الشاردين.. وتجمع العالم العربي على رقعة شطرنج رسوم ناجي السوداء.

● ● ●

● الشاهد الحق هو بعد من ابعاد الناقد.. انه المتفرج، المستمتع (او المستهجن) وحين يسجل بعض الملاحظات الاولية ويحفظها، فانها - هذه الملاحظات - اذا انصفت صارت جوهرا صافيا.. وهكذا ليس من اعوجاج بين ما نسطره الان، وما نريد ان نحلم به كفعل نقدي مؤسس.

● ● ●

● واشهد انني كنت ارى قفزات واضحة، ونضجا فنيا شهيا، وتفتحا ابداعيا متواكبا، يصيب ناجي - ويصيبه ناجي - في اعمق ذرات قلبه (الطفل - المسيس) ويصيب رسومه، وذلك كلما هام به حادث من مصر.

فمصر الولودة بالاحداث هي مخاض عربي مامول، وتبدو عبقرية ناجي كرجع الصدى والضمير الرنان، للاحداث.. فهو ابن بار لحادثات العرب. وتبرز في فنه بوضوح فذ، هذه الروح القومية والتي تتكلم اللغة ذاتها - التي يتكلم بها الضمير العربي الواحد - وتتكلم اللغة ذاتها عن فلسطين او الجزيرة العربية او لبنان او مصر.

وهو صاحب حاسة فريدة، بحيث يودع كل حادث في قلبه، حجمه المناسب من الايحاء، بل وحجمه المناسب من الاهتمام والشكل.. وسواء اكانت - تلك - مظاهرات ١٨، ١٩ يناير، او قصة ليلة القبض على فاطمة.. او مؤتمر فاس او الرباط.. وقد ترى كثيرا من الاحداث السيارة التي تنفعل لها، وتحفل بها المانشتات الصحفية، لكنها قد لا تحرك حصاة امام حنظلة.

● ● ●

● واشهد ان ناجي قد استطاع ان ينمط الشخوص العربية تنميطا امثل.. وذلك في تصاوير تشبه بلاغتها عبارة المؤلف المسرحي المتمكن جزالة وفلسفة، كما وانها تتحدى (هذه الانماط الرمزية) اللغة الاشارية المحدثة، وضوحا وتمثلا واختزالا مركزا:

● فلقد ابدع تصوير هذا الكائن المترف، الاميبي اليعربي، «بيروقراطيا».

● كما ابدع في تصوير الشخصية «الفلسطينية العربية» المطحونة.

● كما ابدع تصوير رمزه الفذ: حنظلة. وكانه كلمة السر للمنطقة عنده !

● هذا .. وناهيك عن مثاليات الصورة عنده لمصر او لبنان او فلسطين .. والتي تهيج من العواطف اعمقها واشجاها .. بل واكثرها رومانتيكية وعشقا .. وبما يصلنا بالحالة الانسانية على اتساعها .

● اما عن حنظلة .. فلقد ظللنا نراه في الركن الركين من اللوحة .. واشبه «بظلته» او حصاة صلبة متوحدة لا تكاد تنفصم، وكانها علقت صدفة برسومه. هو سماه حنظلة، وتركه ثابتا خارج الكادر: لاصقا بالمشهد، وكانه بقعة دم متجلطة لا تستطيع ان تذوبها انهار الاحداث او فجاج الارض، وظل حنظلة شوكيا صلبيا مجهولا، ومن ذا يعني بتسجيل «الظلته» او اسمها او شرحها، الا فنان عنيد، يستطيع ان يستنطق من اصغر زهرة تحيا او حصاة، قانونا للتشكيل او البناء السياسي !

ان حنظلة يكاد يكون بيانا كاملا عن الجيل. جيل خارج الكادر، خارج اللعبة، جيل مشاهد مثل اعم قرائنا الاعزاء .

وها هو حنظلة، ابدا، يدير وجهه عنا، وامامه مرائينا المتغضنة (رسوم ناجي) انه مسرح صغير مستقل داخل المسرح، مشاهد وشاهدها هو، وهو بهذا يرد على تجاهلنا اياه، الصاع صاعين ونصفا .

وهو اذ لا يتكلم ولا يتحرك .. فكانه مشغول بلحظاتنا المنهرشة وحيث يتشرب الصور والماسي .. ومشغول بلحظته هو، وهو الجوهر الكاسل في صمته، طاقاته - كالشمس - تشرق على اللوحة باسنان اشعتها الذهنية .. ولان الكائنات الاميبية اللزجة وأشيائها واهتماماتها قد استنزفته، فانها قد عرت امامنا جوهر هيكله الصلبي .. فاشارة واحدة، ولا تدري كيف؟ .. ولا تعرف .. ماذا سيفعل حنظلة ؟!

حنظلة، هذا الكائن القائم فينا، وعد ووعيد .

واشهد انني تساءلت - في سريرتي - منذ الرسوم الاولى التي صافحتها عيناي لحنظلة : سؤالا لا اشك انه تردد في عقولكم: متى يتحرك حنظلة ؟! .. أنما ا..ني متى يحرك ناجي العلي حنظلته ؟!

وكنت اعلم ان هذا - التحريك الحنظلاوي - قد يقتضي عقدا - على اقرب وجه - او جيلا او اكثر او اقل قليلا، ولان ناجي العلي ظاهرة نادرة فمثلها لا يبرز الا في مفاصل القرون ومنحنياتها الصعبة، فلقد كنت واثقا ان ناجي العلي سيتاح له ان يحرك «حنظلته»، قبل ان نحزن نحن «حناظلنا» ... ربما كشهادة منه - او مكاشفة - وهي شهادة تخرج من جوف رسومه الجنينية، لتدل على مستقبل عربي .. يراه - هو - كزرقاء اليمامة اليعربية الفلسطينية. وكانه يقول لنا: «قريبا ووعيدا .. يا حنظلة .. واني ارى تحت الرماد «الحناظل» الميمين» .

وها هو ناجي العلي في عامة الاخير : (وهو ساعة من دنيا العرب قاربت التمام من مصرع السادات الى الف باء كرة الى ديمقراطية في مصر ...) ها هو يحرك حنظلة تلك الحركة الخفية الواضحة .. يباغتنا بها من طول الف لوقفته، ولا نكاد نحسها من خفة هذه الحركة ... ان حنظلة قائم في وقفه، لطيف في حركته.. فحنظلة هو الضمير.. وهو المرآة. والضمير له قيامته فينا.. وان ابينا.

... فمتى نرى نور وجهك يا حنظلة؟!

كل عا لنا ياس، وانت فيه أمل، كاشواك واسواق حلقت حول رأس شهيد.. ومرقد الشهداء الحلم.

● ● ●

● واشهد ان ناجي العلي قد تستطاع ان يقفز بالكاريكاتير السياسي العربي قفزة واسعة، فاوصله الى دنيا الاختزال والتجريد العصري. ولا حاجز عنده بين الشيء وصورته المثالية.. ولا فارق فيه بين الفكرة و«التشيؤ». فقد اوصل الجمهور الغفير الى عالم الرموز التي تتسع فاسبغ عليها المنطق والترابط الشعوري والعقلي، فهو يجعل من نجمة او شجرة او هلال او برميل نفط كائنا عضويا يتكلم. لغته هي الاقصر والاوضح والابعد غورا - في دنيا الكاريكاتير السياسي - لكنها مشحونة بالمعاني.

ثم ان ما بين الدلالة الرمزية اللازمة، وبين التعبير العاطفي الجياش نسق فطري مترابط في فنون الشرق منذ قديم الزمن. ويخلع ناجي على الكاريكاتير السياسي في اعوام الجرح كل هذا، في خفة الساحر.

... أكاد اقول ان ناجي العلي متيم، عاشق، لجراحنا، عشق الطبيب لجراح مهنته.

● ● ●

واشهد - كرة اخرى - وايضاحية - بان فن ناجي العلي لن يقومه حق تقويمه وقدره، الا ناقد عربي، سيحيا في عالم عربي مستقبلي، وطن آخر: زمان آخر، وحيث يكون لديه - هذا الناقد - من الوقت والتركيز، ومن الادراك والمراجع، ومن التمثل والمقارنة الواسعة.. ثم يكون متاحا له من قداسة الكلمة اجتماعيا: ماديا ونفسيا وعقليا.. ما يمكنه من تحديد ابعاد هذه الظاهرة، والتي اودعت في ضمير الجماهير العربي أبعادا جمالية وثقافية وسياسية تمثل مدرسة متحركة امام كل ذي عينين.

... اما نحن

فنحن - غالبا - لا نملك سوى التشبع برسومه، التشبع يوميا.. وحتى تلك اللحظة الارجوانية المعبقة بالنفسج، وحيث تتبدل الارض العربية غير الارض.. ويقوم نبت صالح مكان رجع طالح.. رجال ونساء يتكافون الافق ابتداء وانتهاء... وتكفينا - الى ذلك اليوم - بعض قطرات من رسومه المجذوبة، والتي تفتح في اعماقنا شرخا نحو الفجر، الفجر، الفجر.

ولا غلاو، فناجي ربان السفينة العربية في دنيا الظلام والسخرية، فلغة ناجي العلي لغة المحاذير، كما انها لغة المقاصد. وبالنفي «لا» يولد العقل، ويترمل التهافت.

واذا كنت اكتب هذا تحية الى رفيق تشكيلي عظيم، كتبرئة لنفسي من خطيئة السكوت النقدي، واعفاء لها - نفسي - من مسؤولية الكتابة النقدية.. الى حين.. والى حين.. هل تكفي شهادة بالامتياز، ان تساعد فنان؟! أن الفنان يحتاج اكثر من شهادة؟!

ويا رفاقنا التشكيليون من كل فج وكل صعيد، خذوا اماتكم عند كل معطف ومنعطف.. واين مساهماتكم الجلي، في امة غارقة في الحناجر، لاهية عن الوسائل.

أحمد غانم







هناء ثروت (تحت السطح الهادىء)


● فريد شوقي

المخرج حسن حافظ، العائد الى القاهرة بعد غياب في الخارج استمر ٤ سنوات، اختار هناء ثروت للقيام ببطولة الفيلم التلفزيوني «تحت السطح الهادىء» امام محمد صبحي.

وبمجرد انتهائه من هذا العمل التلفزيوني، يدخل استديوهات السينما لتصوير فيلم «من قتل نفسا» الذي اختار لاداء أدواره، فريد شوقي، نوسى وفاروق الفيشاوي.

الاذاعة

البرنامج العام

٥٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥٫٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد الطبلاوي. ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦٫١٥ الاخلاق في الكتاب والسنة، ٦٫٣٠ صباح الخير يتخلله: ٧٫٠٠ موجز الانباء، ٧٫١٥ صحافتنا اليوم، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩٫٠٠ عالم الاسرة، ٩٫٣٠ أكثر من ساعة، ١٠٫٣٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة أكثر من ساعة، ١٢٫٠٠ دعاء، ١٢٫٠٨ حديث في ظلال الايمان وقيمه، ١٢٫١٥ قراءة البرنامج، ١٢٫٢٠ مجموعة أغنيات، ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١٫١٥ عالمنا اليوم، ٢٫٠٠ مختارات غنائية يشترك فيها عوض دوخي وفيروز وهاني شاكر ورباب وجابر جاسم وهيام يونس، ٢٫٤٥ ابتهال، ٢٫٤٨ على مائدة القرآن الكريم، ٣٫١١ ابتهال، ٣٫١٥ بكتب عاوراق الشجر لفريد الاطرش، ٣٫٣٠ ماما أنيسة والصغار، ٤٫٠٠ موجز الانباء، ٤٫٠٥ العين هلت دمعها لغريد الشاطىء، ٤٫١٥ أخبار جهينة، ٤٫٣٠ مبروك يا عريسنا لناصر عبد العزيز، ٤٫٣٥ نافذة على التاريخ، ٤٫٥٤ القرآن الكريم للشيخ عبد الباسط، ٥٫٣٢ ابتهال، ٥٫٣٦ الكويت ديرتنا لطالبات مدرسة نسيبة بنت كعب المتوسطة، ٥٫٤٨ الشعر ديوان العرب، ٦٫٠٠ موجز الانباء، ٦٫٠٥ تشكيلة غنائية، ٦٫٤٠ ابتهال، ٦٫٥١ من برامج اذاعة القرآن الكريم: حديث نظرات في القرآن، ٧٫٠٢ جريدة المساء، ٧٫٣٢ ان يحرمونا لفرقة الدانة، ٧٫٣٥ حديث مواقف نقدية، ٧٫٤٦ أغنيتان، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨٫١٥ أغنية وصوت لمصطفى احمد وابراهيم الصولة، ٨٫٣٠ اخبار الرياضة، ٨٫٣٥ ثلاث أغنيات: سمارك لصالح الحريبي وتحسدنا والا ايه لفايزة احمد وفوق النخل لفؤاد سالم، ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع، ٩٫١٥ نصايف الليل لاحمد الجميري، ٩٫٣٠ مجموعة اصوات، ١٠٫٠٠ موجز الانباء، ١٠٫٠٧ تشكيلة غنائية، ١١٫٠٠ مسرح المنوعات، ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢٫٠٥ سهرة الاسبوع الغنائية نقضيها مع أم كلثوم واغنية فكروني، ٢٫٠٢ موجز الانباء، ٢٫٠٧ القرآن الكريم للشيخ المنشاوي، ٢٫١٣ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤٫٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥٫٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد البحيري، ٥٫٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥٫٢٢ حديث قرآن وسنة: حب الاخوة، ٥٫٢٧ الختمة المرتلة للشيخ البنا، والطيب من القول، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار، ٦٫١٥ الختمة المرتلة للشيخ البنا، ٦٫٤٦ حديث: حصاد النور، ٦٫٥٤ الحديث القدسي الشريف، ٦٫٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ سيد علي، ٧٫٠٥ على مائدة القرآن الكريم، ٧٫٢٧ برنامج ذلك الكتاب لا ريب فيه، والطيب من القول، ٧٫٤٣ القرآن الكريم للشيخ عبد الله خياط، ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٥٫١٨
الشروق	٦٫٣٨
الظهر	١٢٫٠٣
العصر	٣٫٠٦
المغرب	٥٫٢٧
العشاء	٦٫٤٦

التلفزيون

البرنامج الاول

١٫٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقران الكريم، ١٫١٠ مسلسل الاطفال / مشاهير، ١٫٢١ رسوم متحركة، ١٫٢٩ فوازير فطوطة، ١٫٥٠ أهم الانباء، ١٫٥٥ رياضة × رياضة، ٢٫٥٥ فيلم اعلامي، ٣٫١٢ المسلسل الاجنبي الاسبوعي / المخبرة الخاصة، ٣٫٥٨ لقاء الخميس، ٥٫١٥ المسلسل الكارتوني / هانز اندرسون، ٥٫٤٤ فيلم ثقافي / أسرار البحار، ٦٫١٢ انها مجنونة مجنونة، ٧٫٠٧ اوبريت هي الكويت وطني، ٧٫٢٣ مع الطلبة، ٧٫٥٣ فيلم اعلامي، ٨٫١٣ فن شعبي، ٨٫٢٣ مع الاسلام، ٩٫٠٠ الاخبار بالعربية، ٩٫٥٥ منوعات السهرة الغنائية، ١١٫٠٧ الفيلم العربي / تزوير في اوراق رسمية تمثيل: محمود عبد العزيز وميرفت أمين، ١٢٫٣٧ أم كلثوم / ليلي ونهاري، ١٫٢٧ أهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٢٫٣٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقران الكريم، ٢٫٣٩ رسوم متحركة، ٣٫٠٠ الانتقال الى ستاد صباح السالم بالنادي العربي الرياضي بالمنصورية لنقل مباراة كرة القدم ضمن بطولة كاس مجلس التعاون بين فريقي النادي العربي الكويتي ونادي المحرق البحريني على الهواء، ٥٫١٥ فيلم الاطفال / الرجل الفقمة، ٦٫١٣ رسوم متحركة، ٦٫٣٧ مسلسل الاطفال / سيلاسي، ٧٫٠٨ المسلسل الاجتماعي الاجنبي / والت دزني، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨٫٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي / الفريق الاول، ٩٫٣٠ البرنامج الاجنبي المنوع / أغرب من الخيال، ١٠٫٢١ الفيلم الحربي الاجنبي / سوزان نامت هنا، ١١٫٥٠ الختام بالسلام الوطني.


● ميرفت أمين


●محمود عبد العزيز

السهرة المنتقاة

«تزوير في أوراق رسمية» و «سوزان نامت هنا»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «تزوير في أوراق رسمية» وهو من تمثيل: ميرفت أمين ومحمود عبد العزيز.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «سوزان نامت هنا».

السينما

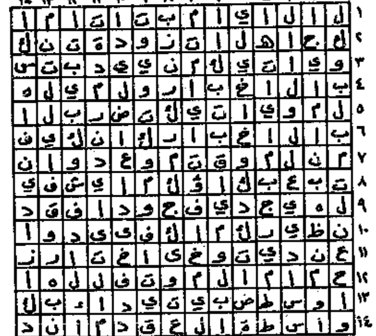
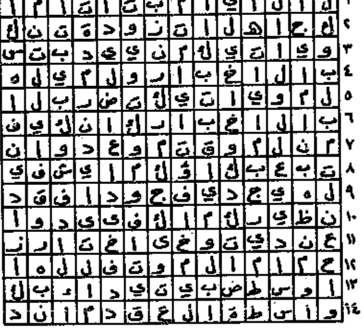
الاندلس: فيلم: ثورة الغضب - اجنبي.
السالمية: فيلم: غزل البنات - اجنبي.
الحمراء: فيلم: صاحب الادارة بواب العمارة - عربي
السيارات: فيلم: صاحب الادارة بواب العمارة - عربي.
الفردوس: فيلم: البطل - هندي.
الفحيحيل الشتوي: فيلم: العقاب - بنغالي.
الجهرة: فيلم: مدينة الانتقام - أجنبي.
غرناطة: فيلم: دعاء الحب - هندي.
الصليبخات: فيلم: المنزل - بنغالي.
الجليب: فيلم: بهيما - هندي.
سيارات الاحمدي: فيلم: خللي بالك من عقلك - عربي.

كلمة السر

اعداد : ماجد عز الدين

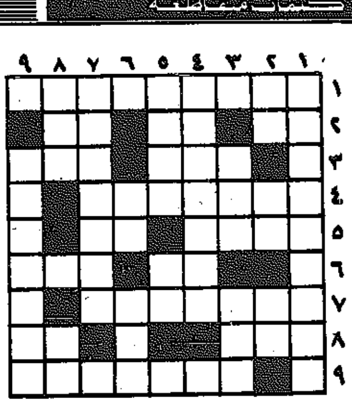
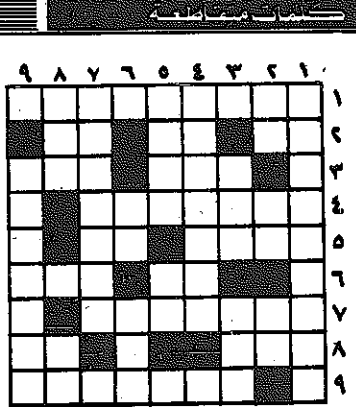
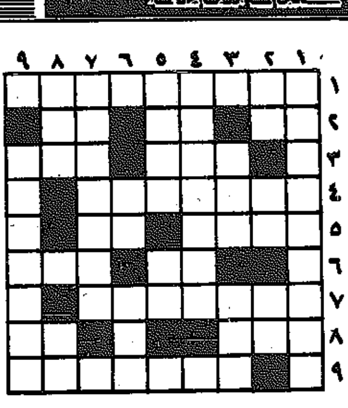
- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية ٧ احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لأديبة عربية.

ستبدي ـ لك ـ الايام ـ ما ـ كنت ـ جاهلا ـ ويأتيك ـ بالاخبار ـ من ـ لم تزود ـ ويأتيك ـ بالاخبار ـ من ـ لم ـ تبع ـ له ـ بتاتا ـ ولم ـ تضرب ـ له ـ وقت موعد ـ بكاؤكما ـ يشفي ـ وان ـ كان ـ لا ـ يجدي ـ فجودا ـ فقد ـ أودى ـ نظيركما ـ عندي ـ توخى ـ حمام الموت ـ اوسط صبيتي ـ فلله ـ كيف ـ اختار ـ واسطة العقد ـ كفى ـ بك ـ داء ـ ان.

كانت كلمة السر في عدد امس: «جبران خليل جبران».

كلمات متقاطعة

اعداد : خالد الشيخ

افقيا وعموديا:

١ ـ دولة لاتينية ٢ ـ للتمني ـ واحد بالاجنبية ـ فج ٣ ـ قذف ـ عكس شين ٤ ـ دولة اوروبية شرقية ٥ ـ مدينة فلسطينية ـ حرف جر ٦ ـ بحر ـ يتبع ٧ ـ دولة افريقية ٨ ـ ثلاثة احرف متشابهة ـ خاصتي ٩ ـ دولة افريقية.

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا:

١ ـ يونس شلبي ٢ ـ وصل ـ أسير ٣ ـ نلتقي ـ أتى ٤ ـ قس ـ ندم ٥ ـ شاي ـ الو ٦ ـ سل ـ لم ـ ال ٧ ـ بيانو ـ لي ٨ ـ يرتد ـ اياد ٩ ـ امال ـ دب.

و القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ ـ ٤/٢٠)

تتعلم اشياء جديدة من خلال تعاملك مع الاخرين ولكن عندما تصل الى العلاقات الحميمة تشعر بصعوبة بالغة.

الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٢)

رئيسك يثني على اعمالك وباستطاعته أن يساعدك في تحسين اوضاعك المادية.

الجوزاء (٥/٢٣ ـ ٦/٢٢)

ثمة شخص مقرب يريد منك نصيحة.. اهد هذا الشخص الى الطريق التي سلكتها انت.

السرطان (٦/٢٣ ـ ٧/٢٢)

مخاصمة عاطفية مع صديق تسيء اليك شخصيا.

الاسد (٧/٢٣ ـ ٨/٢٢)

يوم صعب للمحبين، انت حساس اكثر من اللازم وتجد نفسك قلقا.

العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢)

علاقات بين اثنين تركز عليها اهتمامك.. امامك شيء تحله مع الجنس الاخر.

الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢)

لا تسير الامور على ما يرام مع صديق من الجنس الاخر، هناك الكثير من التوتر في علاقاتك.

العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢)

بامكانك ادخال تحسينات حقيقية على المنزل والعائلة اليوم، وتستمتع باجتماع عائلي.

القوس (١١/٢٣ ـ ١٢/٢١)

انت مبتهج ومتفائل حول المستقبل، حبك للضحك شديد، تتمتع بزيارات مع الاقرباء وتقوم بنشاطات محلية.

الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢٠)

انت مبتهج اليوم وتحب المزاح مع الاخرين، ارجو لك اطيب الاوقات.

الدلو (١/٢١ ـ ٢/١٩)

انت محظوظ اليوم حين تعتمد على مقدرتك، لا تثق بالاخرين.

الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢٠)

تشعر بشيء يدفعك الى حب الوطن اليوم، وتفكر بالايام الماضية التي تغذي ذاكرتك.

● السيدة نفيلة حرم عميد السلك الدبلوماسي سفير العراق بالكويت تقيم حفل شاي مساء اليوم الخميس على شرف الوفود العربية المشاركة في اجتماعات المكتب الدائم للاتحاد النسائي العربي العام.

● السيدة ايفون فرحات حرم المهندس علي فرحات عادت من باريس بصحبة كريمتها نيبال المقيمة هناك.

● وفاء محمد درويش، غادرت البلاد عائدة الى لبنان بعد ان امضت زيارة بضيافة ابنة خالتها زينب سعيد.

★ ★ ★

● يعقوب مصلح، من رجال الاعمال اقام حفلا تكريميا للمهندس حنا قاقونة بمناسبة شفائه من وعكة صحية حضرها الاصدقاء.

★ ★ ★

● يوسف سرية، مدير احدى المؤسسات عاد من رحلة عمل الى لندن.

● د. عبدالعزيز الخياط، عميد كلية الشريعة بالجامعة الاردنية، ووزير الاوقاف سابقا اقام له ابناء محافظة نابلس في الكويت حفلا تكريميا لمناسبة زيارته للبلاد ضمن وفد برئاسته يمثل لجنة زكاة نابلس.

★ ★ ★

● السيد خليفة الرومي، من رجال الاعمال، وحرمه وضحة الروضان يحتفلان اليوم بزفاف كريمتهما تهاني على السيد عبدالمحسن الصبيح في فندق حياة ريجنسي.

★ ★ ★

● د. نظمي سليم خورشيد والسيدة حرمه رزقا بمولودة شقيقة لحسام وماهر وتلقيا التهاني من الاهل والاصدقاء للمناسبة.

★ ★ ★

● المهندس عبدالمجيد شريف، عاد من فيينا بعد رحلة قصيرة وقد اقام مع حرمه امال مرسي حفل شاي للاصدقاء

● ابراهيم حجاج ، مدير جمعية الصليبية، والسيدة حرمه، عادا الى البلاد من الاراضي المقدسة بعد اداء مناسك العمرة .

★ ★ ★

● الطالبان محمد وعادل البلوشي وصلا البلاد قادمين من البحرين بعد ان امضيا اجازة قصيرة .

★ ★ ★

● صلاح الدين العباسي من اسرة بيت التمويل الكويتي والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه رامي .

● علي جابر من موظفي احدى المؤسسات غادر البلاد الى لبنان لزيارة العائلة.

أفراح آل الزامل

● سمو امير البلاد يتوسط العريسين .

● سمو ولي العهد يشارك العريسين فرحتهما

● الشيخ صباح الاحمد يقدم تهانيه

شارك سمو امير البلاد وسمو ولي العهد آل الزامل افراحهم لمناسبة عقد قران نجلي السيد عبد الرحمن الزامل الشقيقين : «مساعد وزامل» على كريمتي السيدين محمد العقيل والمرحوم يوسف الفضالة

وقد حضر الحفل الذي اقيم في فندق هيلتون الشيخ جابر العلي ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد ، ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ، وبعض الوزراء وكبار رجالات الدولة وعدد من السفراء .

● العريسان الشقيقان مساعد وزامل

مسك صباحك

نساء الكويت بألف خير

عندما تتحدث المرأة يبقى لحديثها رنين خاص في القلوب لا سيما وان كانت تلك القلوب على درجة من الوعي والفطنة والتبصر.. والمتتبع للوضع العربي المأساوي لا بد انه يلمح تواجدا للمرأة العربية على السطح من خلال نضالها لاثبات وجودها وتساءلت عن غياب نساء مصر وسوريا وفلسطين واليمن الجنوبي عن اجتماعات المكتب الدائم للاتحاد النسائي العربي العام التي تعقد بالكويت حاليا فأجابتني لولوة القطامي رئيسة الاجتماع ان الاتحاد يرحب بحضورهن اذا ما جئن!!.. ولم يكن الرد مقتضبا بل تبعه شرح مفصل تبين من خلاله عمق مأساة الانسان العربي الذي يعاني الصراع النفسي على كافة المستويات.

لقد تبين ان هناك اتحادين نسائيين كما ان هناك جامعتين عربيتين.. والمرأة العربية ضائعة تابعة بينهما.

في مجمل الحوار قالت لولوة القطامي : انا عندما امثل بلدي في اي محفل عربي او دولي لا احد يطلع على كلمتي التي سأقرأها على الحضور ولا تعطى لي المعلومات التي يجب ان اتقيد بها في طرحي لاي موضوع، فأنا وكلنا هنا ننعم بديمقراطية الانسان الحر... وصمت.. وتمتمت بكلمات خلتها صراخا : نساء الكويت بألف خير.

ليلى

أسبوع الخدمة الاجتماعية في كيفان يبدأ السبت

يبدأ اسبوع الخدمة الاجتماعية لمنطقة كيفان يوم السبت المقبل في الثاني من فبراير وينتهي في ٦ من الشهر نفسه وسوف يشتمل الاسبوع على ندوات ومحاضرات يشارك فيها نخبة من المتخصصين وذلك في عدة مدارس بالمنطقة.

يوم مفتوح للامهات بثانوية ابرق خيطان للبنات

اقامت مدرسة ابرق خيطان الثانوية بنات امس يوما مفتوحا للامهات افتتحته ناظرة المدرسة السيدة نزهة الرقم كطبق الخير تدخل عائداته للصندوق الخيري بالمدرسة والتبرع لضحايا المجاعة في افريقيا.







اعداد : حمود محمد البغيلي

شعر نبطي من واشنطن

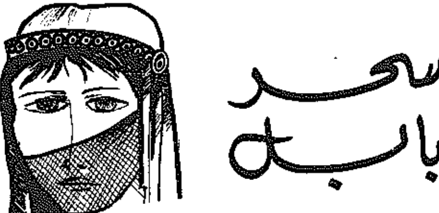
وصلت للواحة رسالة من احد الطلبة الكويتيين الدراسين في ولاية (سياتل) تحمل بين طياتها قصيدة كتبها الطالب الذي رفض ان ينشر اسمه وقال انه يكتفي بأن تنشر بتوقيع «مغترب».



غريب

البـارحـة كنـى عـلى نـار ملـه
اوانس لظاهـا في لجئ الجسم يـزداد
هـم يـسهـد القلـب دائـم يتلـه
وهـم يـد اخلني عـلى كيف مـا راد
يـا لله يـا شـافـي قلـوب تعلـه
تفـرج لنفسي حـرمـت لـذة الـزاد
عيني غـزيـر الـدمـع دايـم تهلـه
والبـال من تـذكـير الاحبـاب ينقـاد
المـغتـرب يفـرح بطـارى هللـه
الـلي بشـوفتـهـم فـرح كـل وراد
عيـال الـدعيجـي للمعـاديـن علـه
يشهـد لهم من كـان بـالصـدق شهـاد
الطيـب والمـعـروف هـم منقـع الـه
اعيـال جـد من صنـاديـد الاجـواد
ويـا الله يـا غـافـر خطى كـل زلـه
تجمـع قلـوب مـونسـه حـر الابعـاد

«مغترب»



سحر بابل

اشـهـد ان الـزيـن كلـه لـريميـه
يشـهـد الحضـار والـلي يعـرفـونـه
طبـي الميـدان واخـذيـه جبـريـه
خـاسر في اللـعـب بلـلي تحـدونـه
يـوم شفـت الجسـم وخـدود ورديـة
وسحـر بـابـل في عيـونـه يشـوفـونـه
قلـت يـا ليـت الـغضى مـن دنـاويـه
واملكـه قـدام نـاس يـسودونـه
منصـح لـك بـالغـلا ومنصـح ليـه
مـن شـراكم بـالغـلا لا تبيعـونـه
وجعـل ربي بـالغضى يجـذبـك ليـه
بجـاه رب البيـت والـلي يعبـدونـه

«مجهـول»

خيال الشعر

شرد فكري مـع هاجس يجيني بعض الاحيـاني
مـع نسمة هـوى عذبـة تـداعب قلب مجـروحي

خيـال الشعر يعـزف لي عـلى نغمـاتـه الحـاني
وقـالوا يكتب الشـاعـر خيـال خصب مسمـوحي

نظمت القـاف ما قصـدي كـلام فـلان وافـلاني
ولا ابغـي شهـرة الموسم تسلط ضـوء مفضـوحي

ولا ابغي خـلي يقـرأ لي من الاشعـار قيفـاني
بـوسط الصحف منشـورة حمـامـة دائم تنـوحي

انا ابغي اكتب الكلمة وانـا قصدي هـدف ثاني
لمن احسـاسـه المـرهف رسم حبـه عـلى لـوحي

رسم في ريشتـه لـوحـة تناسق ميهـا الالـواني
يجسـد كلمتـه صـورة نبض فيهـا أمـل روحي

حمـامة تـرسل الهمسـة علي ميـاس الاغصـاني
وعسى منهـو فهم قافي عـرف سـره ولا يبـوحي

الحمامة النائحة

عتاب

مـع الاسـف يـا زيـن غيـرت ممشـاك
عكس اتجـاه الصـح بـدلـت سيـرك

نسيـت يـالمحبـوب مـا صـار ويـاك
والقلـب واللـه مـا تـولـع بـغيـرك

يـومـك تـزور البيـت وانـا اتحـراك
وبـالحلـم جيتـك نـايـم في سـريـرك

يـا مـا مشينـا يـالغضى نتبـع رضـاك
وآخـر زمـان اليـوم شفنـا مصيـرك

القلـب يـالمـغـرور مـا عـاد يبـغـاك
امش بخيـالـك لـين تلقـى مصيـرك

سعد حمود المطيري

مطبات شعبية

هلوسة

أصيب احـد الشعـراء بالهلوسة بعد انقطاع عنان لسانه واخذ يتلفظ بكلمات لا يتقبلها العاقل ويزيد الطين بله بقوله انه شاعر لا يشق له غبار ويكيل المديح لنفسه حتى بلغ ذروة الانفعال وقال انه شاعر الـ... !

فقـاطعـه احـد الادبـاء العقلاء قائلا « ولله في خلقه شؤون » .

فلسفة

حاول احد الشعراء الشباب المثقفين ان يبدي وجهة نظره في احد المواضيع المتعلقة بـديـوانيـة شعـراء النبط فقاطعه احـد المستشعرين قـائلا : « حنـا مـا نحب الفلسفة الزايدة » .. خوش راي .

صعلوك

شـاعر معـروف وللاسف الشديد بعد ان اكرمته الكويت واحسنت معـاملته ورفعت منزلته من صعلوك الى ما هو عليـه الان اخذ يشتم في قصائده هذه الارض الطيبة بعـد ان غـادرهـا وانكـر المعروف .

من يعمل المعروف مع غير اهله يـلاقي ما لقى مجـير ام عامر) .

شاعرة

شاعرة شعبية هضم حقها وضاعت اغلب قصائدها ولم تجد من يساعدها في الحصول على قصائدها التي تمتاز بجودتها الا وهي الشاعرة (بخوت المريه) أيه ما عليه الله كريم .

خوش كلام

سأل احد الشعراء الشباب الواعي المدرك عما يدور من حوله من احداث يندى لها الجبين من قبل فئة من النائهين في بحر الانتخابات

لمـاذا لا نـراك مهتمـا بـالانتخابـات ولا نتـائـج اختيارها ؟

فاجاب قائلا :

لا اريد ان اغمس قدمي في وحل تطفح وتنغطس فيـه طحالب ودغالب العنصرية والتعصبية والطائفية والنزعة القبلية الرجعيـة ما دمت جالسا مع بعض من شباب بلادي حول غدير صاف هادئ تحرك نسمات الرياح الهادئة صفحته البراقة ... ونناقش بكل جدية كل ما يدور في عالمنا الاسلامي والعربي . تعجبني

صوت

احد مقدمي برنامج البادية في الاذاعة يحاول ان يبرز نفسه في فن (القلطه)من خلال البرنامج الذي يعده ويقدمه مفجـرا في صوتـه الخارج عن قانون الاصوات اذان المستمعين ... يا معود خاف ربك حرام عليك !

تصريح

صرح احد المستشعرين بانه قد اقام امسية شعرية على حسـابه الخـاص في احد الفنـادق . نـدعـوكـم (لفضيحته) بعد ان تبين لنا بانه سرق اكثر من قصيده لشعراء بعيدين عن الاضواء (اش على بالك الناس ...

مشكلة

(صاحبي سل حالي في غرامه) مطلع قصيدة لاحد الشعراء لا اعتراض عـلى قصيدته بشيء ولكن المشكلة ان وزنه ٩٠ كيلو « ما عليه الله يكون بعونه » .

احدهم

احـد الشعـراء الـذين يستخـدمون في قصـائدهم فضـلات الشعر المستهلك يتوجد على محبوبته في احدى قصائده ويقول ما معنـاه « وجدي عليها وجد من داسه تنكر ومات وماتوا عيـاله ومدري شنهو صـار فيهم واخرها يقول « على حبيب راح » حبيبي انت ما حطمت الشعر بس انت لغثت ابو اسلافه .

الشعر الشعبي روح الطبيعة البكر
الزجل نشأ في جبال لبنان وسوريا..

ما هو موقف الشاعر الشعبي تجاه القضايا المصيرية ؟
وما هو الزجل وهل من الممكن ان نقرأ نبذة عنه ؟
سؤالان مختلفات موجهان للزميل انطون بارا الذي نشرت له الواحة منذ فترة ليست بالطويلة مقالة تحت عنوان (صحافي يدلي بدلوه في جليب الشعر الشعبي) وقد جاء السؤال الاول خلال مكالمة هاتفية من القارئة اشواق العتيبي من السعودية اما السؤال الثاني وصل عن طريق البريد من القارئة سهام الرميحي. وقد اجاب الزميل انطون بارا على السؤالين بقول :

ـ الشعر الشعبي كان وما يزال شعر الروح والطبيعة البكر، لذا فأن مجالاته التي يحلق بها هي الفطرة والنزعة الروحانية والغزلية، ولان السياسة في جانبها «صنعة» مثل اي صنعة اخرى ولها وجهان ـ الواقع ـ والدبلوماسية وهما ينأيان بها عن الفطرة الطبيعية ويقربانها الى التكلف والتصنع، فانه من الطبيعي الا يهتم الشاعر الشعبي بها،

وليس عدم اهتمامه معناه البعد عن الاحساس بالقضايا المصيرية بل كما اسلفت لكون الشعر الشعبي بطبيعته بعيدا عن السياسة .. وان كان هناك اتجاه ملحوظ لاتجاه بعض الشعراء الشعبيين الى التعبير عن قضايا امتهم السياسية شعرا الا ان المحاولات الاولية تظل قاصرة

وبعيدة عن اصالة الشعر الشعبي التي لا تظهر الا في مجالات الحب العذري والبحث الفطري لانسان الصحراء عن الكلأ والامان في مساحات شاسعة مترامية الاطارف لم تتعرف على اية ارهاصات عصرية ومنها بالطبع السياسة .

الزجل. ؟

اما الزجل فهو فن شعبي نشأ في جبال لبنان وسوريا .. وهو شبيه الى حد بعيد بالشعر الشعبي والنبطي في صحراء الجزيرة العربية. حتى انه يماثله في الحركات والايقاعات التي تصاحب القاءه سواء بطريقة فردية او جماعية .

وكما يجري في مباريات «القلطة» المعروفة حينما يقف الشاعر وخلفه مجموعته المرددة «كورس» ويلقي بيتنا من الشعر ليرد خلفه المنشدون البيت نفسه بمصاحبة الردحة «الدبكة» التي تختلف بين منطقة واخرى لذلك يقف «الزجال» بين او امام مجموعته ويفعل الشيء نفسه فتردد خلفه لكن بمصاحبة الدربكة والشبابة .

والزجل هو قول موزون يعتمد على القافية الموحدة ولغته هي اللهجة المحكية في المجتمع الذي ينشأ به ليتم فهمه ويكون في متناول العامة .

اما المواضيع التي يعتمد عليها الزجل فلا تتعدى المعطيات الحياتية الموجودة في المجتمع البسيط والذي هو في معظمه مجتمع القرية، وهي معطيات تدور حول الحب العذري والزواج والعمل واللقاء على «كتف الشير» اي الجليب ..

وكما الشعر النبطي فان الزجل اغرى الكثيرين للخوض فيه الا انه كالشعر النبطي ايضا له اربابه وشعراؤه المجيدون، وما رغبة البعض في تجربته الا لكونه يبدو سهلا في ظاهرة بينما فن صعب لمن يفهمه .

من كل بستان وردة

تعزية

مـات حبـك والبقيـة في حيـاتـك
في خـوافي ضـامـرى لاقـى مصيـره
سعود بن بندر

كرم

يـا نجر مـا في صكة البـاب مصلـوح
خـوف المسـير يمتحـى مـا ينـادي
محمد بن شلاح

استسلام

لا والله الا تـم حكـم الـرئـاسـة
ثـم القـرار وركبـوني عـلى الجيـب
محمد غتار

عزيمة

كن من تكـون وقـدرتي فـوق قـدرتـك
والقـادر الله فـوقنـا كلبـونـا
علي القهيدى

ذكرى

ازريت اقـول انك من النـاس وانسـاك
لا قلتهـا قلبي يقـول انت بس انت
فلاح ضاوي

ليل الجزيرة

إكتسى ليل الجزيرة بالجمـال
والقمر بافراح.. ضوه مستدير
الهبـايب تجرح خـدود الليال
والجزيرة ترتدي ثوب الحريـر
من غواها.. تنده الظامي تعال
من عيوني يرشف الطرف السهير
يا حلا السمره على ذيك الرمال
والنسايم عطرهـا رش العبير
أرسل الذكرى على شط الخيال
وأبحر بذكراي مع موج الاثير
ليتني زهرة خزامى بـالشمال
تنتشي بالعطر من حول الغدير
وليتني ورد تفيـا بـالظـلال
أو سحاب بلت دموعـه عسير

سيف احمد الكعبي





رسائل القراء

● عازفة الهوى :
ـ علامات الاستفهام والفواصل المتعددة عرقلت مسير الكلمات المسطرة على اوراق الرسالة الزرقاء وحيك الله .

● وردة العنزي :
ـ انتبهي للقافية وللوزن وآهلا وسهلا .

● النجمة المتلالئة :
ـ كل الذي اقدر ان اقوله شكرا .

● ناصر المطير :
ـ الموضوع جميل والقافية صحيحة ولكن الوزن اثر على سياق القصيدة حاول مرة ثانية ويامرحبا .

● سبـا :
ـ اكرر الرد مرة ثانية واقول الدراسة واهتمامك بها افضل بكثير وحياك الله .

● هـ[illegible]م البغدادي ـ العراق :
ـ اشدد من كل قلبي على ما جاء برسالتك وان شاء الله سوف تكون عند حسن ظنك اما من ناحية سؤالك عن القصيدة التي مطلعها :
منى لـن سـن القطيـعـة سلامـا
ودوه لـه يـالـلي تمـدون بكتـاب
فهي للشاعر عبد الله بن ربيعة .

● ناصر العجمي :
ـ حاول ان تلغي الابيات الثلاثة التي اقتبستها عن الشاعر صقر النصافي حتى اتمكن من نشر قصيتك وحياك الله .

● محمد سعيدان :
ـ لو انك انتبهت لمعنى البيت الثالث والبيت الخامس في الابيات التي مطلعها (ياروح روحي) لوجدت انك خرجت عن اطار الموضوع الذي تتكلم عنه وحياك الله .

● دهام الظفيري :
ـ الشاعر علي القحطاني صدر له ديوان يحمل اسم (ميسون) وديوانه الثاني الذي ما زال تحت الطبع يحمل اسم (الكوثر) اما من ناحية سؤالك عن عمل الشاعر عبد الله الردعان فهو يعمل مدرسا للغة العربية ولم يصدر له ديوان حتى الآن ونامل ان يصدر ديوانه في وقت قريب واهلا وسهلا .

● دلال العتيبي :
ـ سوف تنشر القصيدة التي تسالين عنها في الاسابيع المقبلة ان شاء الله وحياك الله .

● بندر العصيمي :
ـ ارجو ان تعيد صياغة الموضوع الذي جاء مرفقا برسالتك وتحاول كتابته بموضوعية اكثر حتى نتمكن من نشره واهلا وسهلا .

● حسين علي الدوسري :
ـ اشكرك على ثقتك الكبيرة واتمنى ان تنتبه للوزن وحياك الله .

● عبد الله صالح :
ـ لم توفق في هذه المحاولات ارجو لك التوفيق في المحاولات المقبلة وحياك الله .

● بنت الاقدار :
ـ القصيدةالتي تستدينها للشاعر مسلم البحيري تحتاج الى تعديل في الوزن وحياك الله .

● ابو سامي :
ـ قريبا ان شاء الله سوف تلتقي الواحة بالدكتور محمد رجب النجار وستجد اجابة السؤال الذي يدور حول اصل (الزهيري) .
اما من ناحية الزهيرية التي كتبتها فهي سليمة المعنى والقافية ولكن الوزن اثر على سياقها ومنعها من النشر وحياك الله .

● المتلوع « ف » :
ـ لا اعلم لماذا تستخدم الكلمات المعقدة التي لم يفهمها الكثير من القراء مع العلم انه سبق وقلت لك اترك الاسلوب التقليدي وحياك الله .

● ابو سالم المطيري :
ـ الابيات تحتاج الى مراجعة وذلك لعدم تكامل الوزن وحياك الله .

في أمان الله

الا واشيب عيني يـوم قـالـوا لي فمـان اللـه
تحققـت انهـم مـن عقـب لا مـا هـم مقفيـني

تهيـا لي خيـال المـوت يـومـه مـد لي يمنـاه
ولـد بعينـه الخـرسـا بعـد مقفى يـراعيني

تنهـدت قلت ممـا حـل بـالصنـدوق واعـزاه
سـراب الـلال بـاكـر ينطـرد من بينـه وبيني

حبيب اخـذت قلبي قلبـك المحبـوب عطينـاه
عـلى شـان انتسـاوا بـالمحبـة والمـوازينـي

تصبـر يـا خفـوق صـار داه اليـوم وسط رداه
عـلى رجـوا لـرب العـرش يـدنيهم ويـدنيني

حلفت بنـور عيني لو يطـول البعـد مـا ننسـاه
انـا وشلـون ابيـع الـلي من العـريـان شـاريني

ولو هو في حسن يوسف كسر بالنـور نور اضيـاه
اختمـهـا عسى رب تبـلانـي يـداويـنـي

المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز

العلم والأخلاق

وجـدي عـلى ديـرة أهلهـا متسـاوين
مـا يحكـم الـدينـار فيهـا الامـارة
الـعلـم والاخـلاق فيهـا سـلاطيـن
والحـق يـذكـر فـوق رأس المنـارة
الكـل فيهـا خـاضـع للقـوانيـن
قـانـون يشمـل الـغنيـا والفقـاره
مـا هـو بقانـون يحـج المساكيـن
ويخـلي المثـري بكيفـه وكـاره
كل شيء تبـدل واصبـح الوجه وجهين
لشـوف بـالظلمـة ونعشـى بنهـاره
حتـى القرايـب اصبحـوا كالبعيديـن
سـلامهـم ان سلمـوا بـالاشـارة
ان قلت مـروا قـالـوا اليـوم لاهين
عقب السنـة يمكـن تكـون الـزيـارة
ما حـد مسح دمعـة حزن ضرت العيـن
ومـا حد قضى حـاجاتكـم يا عـذارى
يـا ليـت وقت فات يـرجـع لنـا الحـين
نـرجـع نشـوف الجـار يـواسيـه جـاره
وتـرجع لنـا العـادات وبيـوتنـا الطـين
ونـهـدم الفـلات ويـا الـعمـارة
وحقـول نفط اليـوم تصبح بسـاتيـن
ومـاي حلـو بـالصيف يطفي الحـرارة
وروض خضـر بـأشجـاره مستظلـين
نستـرجـع المـاضي وننسى الحضـارة

غنيمة زيد الحرب

الثريا

يا حمـود خلـى مثل ما ضاوى الليل
مبعـد وانا احسب قـريبـة قـراهم
مليت انا يا حمـود مليت بالحيـل
كم لي وانا يا حمـود راكض وراهم
يا بعدنـا بعد الثـريا عن اسهيـل
من الله خلقهم ما التقوا في سماهم
ويا حمود انا حملي تثاقل من الشيل
هم ثقلـوا حملي عسى اللـه هداهم
ودمعتي من مقلتي سـايلـة سيـل
وانا خايفن لا يكـون سبة عمـاهم
يا حمـود انا من بلوتي ذايق الويل
ويـا ليت ربي مثلنـا مبتـلاهـم
واسباب اخرى لا اقترينا بعـد ميل
وانـا عارف يـاحمود سبـة جفاهم
العجـز هن من قصر الوزن والكيـل
اللـه يهلكهـم ويتـرك سـواهـم
عقيق اليمـاني يفصلنه عن الهيـل
مـا دام نا يحصـل لدلـة حـداهم

محمد احمد الشراب

ارحميني

يـا منـاة الـروح جـودي واعطفـي
ارحمـي المجـروح تـعـذيبـك كفـا
أنقـذيني مـن عـذابـك وأسعفـي
وأشـعـريني في حنـانـك والـوفـا
لا ذكـرتـك دمـع عينـي يـذرفـي
تبكـي الـعينيـن خـلي مـالفـا
ليتنـي وردة بيـدك تقطفـي
عـن مهب الـريـح شلهـا لـدفـا
واللـه انـي في بحـر حبـك وفـي
بـاينـا جرحـك بقلبـي مـا ختفـا
ليـه لاجيتـك عنـي تختفـي
خـافيـا زولـك وزونـي مـا خفـا
يـا منـاة الـروح جـودي واعطفـي
جـرح المسيـار رجـلي بـالحفـا

مساعد الشراري

بسبب تزايد الخسائر البشرية.. ونمو المعارضة ضد النظام

حرب أهلية منتظرة في إيران

بقلم : درو ميدلتون
(المحلل العسكري الاميركي)

شيء ما ، يتمخض في الاعماق ، داخل النظام الفردي الذي تخضع له جمهورية ايران الاسلامية ، التي تخوض حربا عنيفة ضد العراق ، منذ ما يزيد عن اربع سنوات ، يبدو ان احدا لن يتمكن من تحقيق انتصار حاسم فيها .. وخلال الاسبوعين الماضيين ، تلقت اجهزة المخابرات في العواصم الغربية معلومات عن تزايد المعارضة لنظام آية الله الخميني ورجال الدين الذين يدعمونه وينفذون سياسته في البلد .

ولا احد يستطيع ان يجزم بالمدى الذي وصلت اليه المعارضة ، ولكن التقارير تتحدث عن اضرابات وحركات تمرد في مشهد ، ومدينة قم المقدسة ، والعاصمة طهران . وفي ديسمبر ١٩٨٤ جرت عدة حوادث تفجير في العاصمة .. وبالرغم من ان هذه الحوادث جاءت صغيرة ومتفرقة .. فانها تدل على تغييرات جذرية في منطقة تتسم بعدم الاستقرار وهذه التقارير تعزز مخاوف الكثيرين من العسكريين والدبلوماسيين الغربيين حول المرحلة المقبلة في ايران ، او المرحلة التي ستتبع مرحلة الحرب .. ويقول هؤلاء ان ايران ، على اسوأ الفروض ، ستغرق في اتون الحرب الاهلية بسبب وفاة الخميني ، او بسبب المعارضة الشعبية لحرب طويلة ، ومكلفة ، وغير مجدية من الناحية العسكرية .

والحرب العراقية الايرانية تتميز حاليا بالجمود على ارض المعركة .. والهجومات التي تشنها القوات العراقية على السفن الايرانية وغير الايرانية هي الهجومات الوحيدة في الحرب .. ويقول بعض الخبراء في الحرب ان هذا هو الوضع الذي سيؤدي الى حدوث انشقاق في ايران .

وتتراوح التقديرات للخسائر الايرانية في الحرب بين ٦٠ و ٧٨ الف قتيل .. وهذا العدد يعادل العدد الذي خسرته القوات الاميركية في فيتنام ومع ذلك فان الارقام لا توضح الصورة كاملة ، اذ ان عددا كبيرا من الذين لاقوا حتفهم او اصيبوا بجراح هم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة .. وذلك لانهم اقتيدوا الى معركة يائسة ضد المشاة والمدفعية العراقية الجيدة التحصين .

وتقول التقارير الواردة من طهران ان هذه المذابح ستترك آثار سياسية تتعدى معارضة الاهل لقتل ابنائهم .. فالشباب الايراني الذي سقط في هجومات عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ على قاطع البصرة وكوت العمارة هو ، كما يقول احد المراقبين الاجانب (بوليصة التأمين ضد العجز) لدى آلاف العائلات الايرانية .. فهؤلاء هم الذين كان من المفروض ان يتولوا المسؤولية عن آبائهم عندما يحال الآباء الى التقاعد .

وارتفاع نسبة القتلى في القوات الايرانية سببه سوء الاعداد للمعركة ، بشكل لم تصل اخباره الى الخميني الذي يقبع سعيدا في فيلته خارج طهران .. ومع ذلك فان هذه الاخبار وصلت الى رجال الدين في القرى الذين اضطروا للاستماع الى شكاوى الآباء من فقد اولادهم وبعض رجال الدين غامروا بنقل هذه الشكاوى الى الخميني ، وكانت النتيجة انهم تلقوا درسا في الولاء .

ولكن الايرانيين بحاجة الى ما هو اكثر من الولاء اذا شاؤوا سحق الدفاعات العراقية القوية عن حدود ايران الشرقية .. فالى الشرق من كوت العمارة في القاطع الاوسط ، لم تسفر الجهود التي بذلتها ايران طوال السنتين الماضيتين الا عن سلسلة من الحفر الصغيرة في الارض ، وحقول الالغام وصواريخ ارض - ارض ، والى الجنوب .. اغرقت الطرق الشمالية الشرقية المؤدية الى البصرة بالفيضانات بحيث باتت تجبر المشاة والدبابات المهاجمة الى سلوك سبل تغطيها المدفعية العراقية .. والرأي السائد لدى الملحقين العسكريين الغربيين في بغداد هو ان الهجوم الكبير الثالث ضد البصرة سيؤدي الى حدوث خسائر في الارواح تفوقما حدث عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ .

ونقطة ضعف ايران الرئيسية هي في سلاح الجو .. وآخر تقديرات حلف شمال الاطلسي تشير ان ايران تمتلك ما يعادل ١١٠ طائرات مقاتلة من بينها ٥٠ - ٦٠ طائرة فقط ، صالحة للعمل بسبب النقص في قطع الغيار وخبراء الصيانة .. اما العراق فانه يمتلك ٥٨٠ طائرة مقاتلة و ١٣٠ طائرة هليوكوبتر مسلحة ..

واستراتيجية ايران الوحيدة في الوقت الحاضر هي : الاقتراب الى حافة اليأس .. ويبدو ان آية الله ومستشاريه العسكريين ، وهم مجموعة من الهواة ، يعتقدون ان الضغوط الاقتصادية على العراق ستؤدي الى انتفاضات سياسية فيه تطيح بالرئيس صدام حسين .. وبالرغم من حدوث قلاقل بسيطة في السنة الماضية فان الدبلوماسيين الغربيين في بغداد لا يرون اية اشارة بوجود معارضة جدية للحرب يمكن ان تتطور في ظل الظروف الحاضرة .

واستراتيجية العراق المحاطة بهالة كبيرة من الدعاية ، ومع ذلك غير فاعلة ، هي شن غارات جوية ضد السفن الايرانية وغيرها من السفن في الخليج .. وتشير الاحصائيات الى ان هنالك ٧٥ هجوما تم حتى الآن ضد السفن التجارية ٤٦ منها ناقلات نفط .. والقليل منها اصيب اصابات مدمرة اما الاغلبية فقد تمكن من الهرب واصلاح الاصابة في موانىء البحرين والامارات .

وهدف العراق من هذه الغارات هو تخفيض صادرات النفط الايرانية وبالتالي تقليص العائدات .. وقد نجح العراق الى حد ما في تحقيق هذا الهدف ، ولكن ليس هنالك ما يشير الى ان هذه الغارات ستجبر ايران على التخلي عن الحرب بالرغم من ان صادراتها النفطية هبطت هبوطا ملحوظا خلال الاشهر الاربعة عشر الماضية .

ويرى المسؤولون في اجهزة المخابرات الغربية ان السبب الرئيسي الذي يدفع ايران الى الاستمرار في الحرب هو عدم كفاءة سلاح الجو العراقي على ساحة المعارك .. فالعراقيون يستخدمون طائرات سوبر ايتندار فرنسية الصنع مزودة بصواريخ اكزوسيت ، وقاذفات فرنسية وسوفيتية الصنع كالميراج ف - ١ ، والميغ ٢٣ ، والسوخوى ٢٠ .. وقد حققوا نجاحا محدودا في عملياتهم .

وهذا الكلام ينطبق اكثر ما ينطبق على صواريخ اكزوسيت الفرنسية التي حققت نجاحا واضحا اثناء حرب فوكلاند عام ١٩٨٢ .. فقد اثبت الاكزوسيت بانه اقل فاعلية ضد الناقلات المليئة بالنفط .. اذ انها تمتص معظم الاضرار .

وجزيرة خرج محطة للنفط .. وهي تقف كشاهد على ضعف كفاءة الطيارين العراقيين فهي تبدو من الجو كانها هدف مثالي للطيارين المدربين .. ومع ذلك فانه بالرغم من تفوق الطائرات والصواريخ العراقية ، فان العراق لم يتمكن من ايقاف عمليات تصدير النفط من جزيرة خرج بالكامل .

وقد يكون سلاح الجو العراقي ، وهو السلاح الجوي الوحيد الفعال في الخليج « اكثر تطورا مما يستطيع العراقيون استيعابه » كما يقول احد المراقبين الهنود .. ويقترح هذا المراقب وغيره ان يضع العراقيون الاكزوسيت جانبا ، ويتجهون الى انواع ابسط واكثر خطرا من العمليات الهجومية تجعل الطيارين يزدادون اقترابا من اهدافهم ، وتتيح لهم ضرب هذه الاهداف بالقنابل التقليدية .

واطالة امد الحرب في منطقة متوترة ومهمة من الناحية الاستراتيجية لا بد تثير قلق ادارة ريغن اكثر مما يبدو في الظاهر فاتجاه المسؤولين الاميركيين بالنسبة للخميني يتسم بالتفكير المبني على الامنيات واذا استثنينا المسؤولين في البنتاغون نجد ان لا احد في اميركا يفكر بما سيحدث بعد وفاة الخميني .

وبالمقابل ، فهنالك اتجاه داخل الولايات المتحدة لاستبعاد فكرة تحقيق انتصار ايراني اذا انهارت الحكومة الحالية في بغداد وترى بعض الحكومات المعتدلة في المنطقة مثل الاردن والسعودية والكويت ان هذا الاحتمال من شأنه ان يجر مشاكل خطيرة على المنطقة طوال السنوات العشر المقبلة اذ انه سيؤدي ، على الاقل ، الى تشجيع المتطرفين في المنطقة ، وعلى اسوأ الفروض سيؤدي الى حدوث عمليات بدعم من ايران ضد الحكومات .

وترى الولايات المتحدة ودول حلف الناتو الاوروبية ان هذه التطورات ستؤدي الى حدوث مخاطر جديدة بالنسبة لمضيق هرمز الذي يمر منه معظم النفط الاوروبي والياباني وقد قال احد المسؤولين في منظمة الاوبيك قبل مدة : اذا اغلق مضيق هرمز فان ذلك سيؤدي الى اغلاق معظم المؤسسات الصناعية الغربية .

وليس هنالك خيارات سهلة بالنسبة للعراق وايران في الحرب الحالية .. كما انه ليس هنالك الكثير مما يستطيع الوسطاء المعنيون ان يفعلوه .. فالاتحاد السوفيتي يزود العراق بحوالي ٧٠ ٪ من اسلحته .. والولايات المتحدة استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع بغداد ، وما زالت تشعر بالاسى من ذيول ازمة الرهائن .. ولكن ايا من الدولتين الكبيرتين لم يتوصل الى مبادرة دبلوماسية معقولة هدفها انهاء الحرب .

«عملية موسى».. المعنى السياسي والعقاب المفتقد

شاكر النابلسي

قال « زئيف جابوتنسكي » عام ١٩٣٣ : (ان الصهيونية هي الاستيطان ، ولذا فهي تحيا وتموت مع حياة وموت القوة المسلحة . التي تتيح لها مزيد من الاستيطان ، وتمكنها من تحقيق مبدأ جمع الشتات ..)

ولو اخذنا (عملية موسى) - التي تمت اجزاء منها في نهاية ١٩٨٤ وتوقفت مع مطلع عام ١٩٨٥ ، بعد ان تم فضح الاطراف المشتركة فيها - مأخذا سياسيا جادا من وجهة نظر اسرائيلية ، لوجدنا ان هذه العملية جزء بسيط من استراتيجية الاستيطان اليهودي ، والتي هي في الاساس جوهر الصراع العربي اليهودي ، منذ مطلع القرن العشرين .. .. ففي الوقت الذي يندفع فيه الاعلام العربي الى استنزاف رد الفعل العربي العملي والفعلي .. وتحويل رد الفعل هذا ، من رد فعلي عملي حقيقي الى مجرد توجيه اصابع الاتهام والادانة الى الجهات المتواطئة مع اسرائيل في هذه العملية الاستراتيجية .. في الوقت الذي تمضي اسرائيل قدما نحو تحقيق المزيد من اهداف استراتيجية التوطين .. !

وفي الوقت الذي يهيج ويموج الاعلام العربي لظاهر وقشور هذه العملية في الوقت الذي تبحث فيه اسرائيل ايضا عن مزيد من الارض لبناء المزيد من المستعمرات ، لتوطين هؤلاء المستوطنين الجدد بغض النظر من هم ، ومن اين جاءوا ، والطريق التي يسلكونها ..

اذن فلقد كان الفعل الاسرائيلي فعلا سياسيا استراتيجيا مرسوما .. ولقد كان رد الفعل العربي - كالعادة - ردا اعلاميا عاطفيا ، قيلت فيه الكثير من القصائد .. ونثرت من خلاله الكثير من عبارات البكاء ، والنواح ، والتنديد .. !

لقد كان لـ (عملية موسى) عدة معان سياسية استراتيجية ، كان يجب ان تقابلها ردود فعل سياسية استراتيجية بحجم وقوة وعمق الفعل السياسي*الاستراتيجي نفسه .. هذا فيما كان العرب - كحكومات وشعوب - يملكون مثل هذا العمل السياسي الاستراتيجي .. ان من ابرز المعاني السياسية الاستراتيجية لـ (عملية موسى) تتلخص فيما يلي :

● (عملية موسى) بكل بساطة ، هي تنفيذ واضح وبسيط للنظرية الصهيونية التي تقول ان اسرائيل استولت على وطن بلا شعب لكي تعطيه الى شعب بلا وطن .

● ان (عملية موسى) هي اشارة سياسية واضحة للامة العربية والامة الاسلامية ، على ان عملية الصراع العربي الاسرائيلي عملية مستمرة .. وان « كمب دايفيد » والانسحاب الاسرائيلي من لبنان ليسا علامتين سياسيتين من علامات اقتراب نهاية الصراع العربي - الاسرائيلي من جانب اسرائيل ..

فما دام يهودي واحد يعيش خارج فلسطين ، ما دام الصراع العربي الاسرائيلي من جانب اسرائيل قائما .. سواء قبل العرب هذا التحدي الصراعي ، ام اهملوه ، بان يقفوا منه موقفا سلبيا - كما فعلوا اخيرا حيال (عملية موسى) - ام رفضوه ، رفض الضعف لا رفض القوة ..

● ان (عملية موسى)بغض النظر عن السرية التي اكتنفتهاوالعلانية التي فضحتها بعد ذلك ، هي استمرار لمعنى تحدي القوي للضعيف ، والقادر للقاصر ، واليد الطولى لليد المشلولة ، والعلم للجهل ، والايمان بالوطن من خلال قيادات وطنية ذات اقدارسياسية ، وادوار تاريخية للكفر بالوطن من خلال عصابات سياسية ، خالية من اية معان قدرية تاريخية ..

وهذا هو التحدي الكبير .. ان وجد .. !

● ان (عملية موسى) تأكيد لاستمرار السياسة الاستيطانية التي انتهجتها اسرائيل منذ اكثر من نصف قرن .. بالرغم من كل المحاذير السياسية والاقتصادية التي تحيط بهذه السياسة ..

فبالرغم من التنديد الدولي الرسمي (الامم المتحدة) لسياسة المستوطنات ، الا ان اسرائيل لم تتوقف لحظة واحدة عن انتزاع المزيد من الاراضي العربية الفلسطينية ، وبناء المزيد من المستعمرات الاسرائيلية .. فسياسة القلع العربي والزرع الاسرائيلي مستمرة .. !!

وبالرغم مما تظهره اميركا في بعض الاحيان - تمريرا لسياسات واهداف موقتة ، لها علاقة وطيدة بعلاقتها بالعالم العربي - من تبرم سياسي عاطفي غير موقفي ، وغير استراتيجي ، بل هو تكتيكي اكثر منه استراتيجي حيال المزيد من بناء المستعمرات على الارض العربية الفلسطينية ، في الوقت الذي تغدق فيه اميركا الاموال الطائلة على اسرائيل لبناء المزيد من المستعمرات ، واستقدام المزيد من المستوطنين على المستوى الرسمي والمستوى الاستراتيجي ، وفي الوقت الذي تلوح بيدها ايضا بين الحين والآخر مظهرة ممانعة ، وحرجا سياسيامن جراء المزيد من بناء المستعمرات ..

الا ان اميركا بالتالي - وهي التي تنطلق من بنائها لدولة اسرائيل من منطلق قومي سياسي استراتيجي عميق مسؤولة - كما يقول مديروها الرسميون - مسؤولية تاريخيةصحيحة عن الاستمرار في توليد وانجاب المزيد من المستعمرات ، والذي يعني المزيد من ضمان الوجود الاسرائيلي على الارض العربية ، والذي يحقق لاميركا اهدافها السياسية والقومية في منطقة الشرق الاوسط ، وفي العالم العربي على وجه الخصوص ..

● ان (عملية موسى) اعتبرت في كثير من الاوساط اليهودية تأكيدا للقومية اليهودية ، فيما لو علمنا ان الصراع العربي الاسرائيلي منذ بداية القرن العشرين كان يرتكز حول الارض .. وان الارض لا يتحقق وجودها ولا تتحقق ملكيتها وهويتها القومية الا بالشعب ، وباستيطان الشعب فيها ..

ولقد اعتبر بعض الفلاسفة الصهيونيين الارض بمثابة القومية ، فعندما يتحقق امتلاك الارض ، تتحقق القومية .. ولن يتحقق امتلاك الارض دون تحقيق فعل الامتلاك الانساني ، الذي يصدر على هيئة السكن او الاستعمال الزراعي ، والصناعي للارض .. وبذا تكون (عملية موسى) بمثابة عمل قومي يهودي ، يضاف الى سلسلة الاعمال اليهودية القومية الاخرى التي تسعى اسرائيل الى فعلها منذ اكثر من نصف قرن ..

لقد كتب « يشيعاهو بن فورات » عضو الكنيست السابق مقالا بعنوان : (الخطأ والسذاجة والتلون) في جريدة « يديعوت احرونوت » في مطلع السبعينات قال فيه :

(لا صهيونية بدون استيطان ، ولا دولة يهودية بدون اخلاء العرب ، وبدون مصادرة اراضيهم ، وتسييجها) .

واخلاء العرب يعني اشغال وجود يهودي بدلا منهم .. ومصادرة الاراضي يعني بالتالي اقامة مستعمرات جديدة أهلة ، ومسلحة ، ومحمية بالسكان ، ومن قبل السكان ..

● في عام ١٩٣٧ كتب « بن غوريون » رسالة لزوجته قال فيها :

(ان استمرار تقدم الهجرة اليهودية ليست فقط المهمة المركزية للدولة اليهودية ، بل هو التبرير الجوهري لتأسيسها ووجودها .. ان توقف الهجرة اليهودية بمثابة تقويض لحقنا في الاستيطان في البلاد ، وبمناقضي على حقنا نهائيا في الارض ..)

ومن خلال هذا المنطلق كان على الشعب العربي ان يأخذ (عملية موسى) وان يرد عليها الرد الايجابي الذي سنعرضه بعد قليل .. ومن هنا اعتبرت (عملية موسى)نوعا من التبرير الجوهري لتأسيس ووجود الدولة الاسرائيلية .. وهي بالتالي ختم تاريخي جديد تضيفه الصهيونية الى مجموعة اختام التوثيق السياسي للارض وللوطن ..

● واذا كانت اسرائيل تستعمل القوة العسكرية لكي تردع العرب حينا ، وتستعمل القوة الصناعية لكي تخيف العرب حينا آخر .. فانها تمارس عمليات الهجرة اليهودية الى فلسطين لكي يكون ايضا بمثابة عامل ردع للقوى العربية كما بين ذلك « عبد الرحمن ابو عرفه » في كتاب القيم (الاستيطان .. التطبيق العملي [illegible] صهيونية) ..

لذا فان (عملية موسى) هي نوع من الردع للشعب العربي ، ونوع من التأكيد الاسرائيلي على ممارسة هذا الردع الذي يقف حياله الشعب العربي موقف المذهول ، والمتردد ، والخانق ، والهارب ، وموقف الذي لا يعنيه الامر من قريب او من بعيد .. ما دامت اسرائيل تمارس تجاهه كل يوم انواعا جديدة من الردع ، والاحباط .. !

● لقد سمحت عشر دول عربية لـ (٨٣١) الف يهودي بالهجرة منها الى فلسطين خلال الثمانية والعشرين عاما الماضية (١٩٤٨ - ١٩٧٦) .. ففي الوقت الذي كان يوجد فيه بالعالم العربي عدد (٨٥٦) الف يهودي لم يعد يوجد في عام ١٩٧٦ غير (٢٥,٠٠٠) يهودي فقط .. وبذلك ساهمت عشر دول عربية سابقة في تحقيق العمل القومي اليهودي ، والوطن القومي اليهودي اكثر مما ساهم نظام (منغستو هيلا مريم) بعشرات المرات .. ولقد كانت (عملية موسى) كعملية صراعية اخيرة ، بمثابة امتحان جديد لقدرة الشعب العربي على القيام باقامة (حد العقاب) للمتورطين في هذا العمل السياسي المحض ..

الا ان التجربة (عملية موسى) اثبتت عدم قدرة هذا الشعب على اتخاذ اي عمل شعبي من شأنه ان يعاقب المتورطين في هذا العمل السياسي .. وكأن احداث وتحديات ثلاثين عاما كاملة من الصراع السياسي والعسكري العربي - الاسرائيلي لم تثمر شعبيا غير السلبية واللامبالاة واستهلاك مزيد من يوميات السياسة العربية الرسمية المهرجة واللامسؤولة .. !

لقد فقد الشعب العربي القدرة على (العقاب) .. وهي القدرة التي تميز الشعب القوي عن الشعب الضعيف ..

فمنذ عام ١٨٨٠ م واليهود يفدون الى فلسطين والشعب العربي غير قادر على العقاب ..

ولقد قسم المؤرخون هجرات اليهود الى فلسطين منذ عام ١٨٨٠ حتى الآن الى عشر هجرات تتدفق خلالها اليهود الى فلسطين من كل جهة ومن كل صوب وبقي الشعب العربي غير قادر على الصد والعقاب ..

وفي عام ١٩٤٨ بدأت عملية « بساط الريح» وهي اكبرعملية تهجيرية يهودية شهدتها فلسطين حيث امتدت خمس سنوات استطاعت خلالها اسرائيل ان تحضر لفلسطين ٦٨٤ الف يهودي من كافة انحاء العالم بما فيها العالم العربي الذي قدم لاسرائيل خلال هذه العمليةلا اكثر من ربع مليون يهودي .. وبالرغم من ذلك فقد ظل الشعب العربي متفرجا ، مسلوب القرار والارادة ، ودافع الفعل ، وادوات العقاب ..

● ● ●

لقد كان العالم ينتظر ان يقوم الشعب العربي ، وليست الحكومات العربية بمعاقبة المتورطين في (عملية موسى) ..

كان العالم ينتظر ان يقوم الشعب العربي بأضعف الايمان .. تجاه هذا النوع من التحدي القومي والحضاري ..

ولكن الشعب العربي لم يقم باي رد فعل .. !

لقد كانت تقديرات اسرائيل اذن صحيحة .. !

كانت تقديراتها ان العالم العربي سلب حرية ممارسة رد الفعل .. وبذا فهو غير قادر على الفعل .. وانها هي الوحيدة القادرة على الفعل في المنطقة ..

ولقد كانت اسرائيل تتصرف سياسيا ، وتتوسع عسكريا طبقا لهذا المبدأ وارتكازا على هذه المقولة ، منذ اكثر من ثلاثين عاما .. !

فكل المحللين السياسيين والعسكريين يستبعدون قيام عمل عسكري او سياسي رسمي ناجح ضد اسرائيل ..

ولكن هؤلاء ايضا لا يستبعدون ولم يستبعدوا في الماضي قيام الشعب العربي نفسه وبنفسه بعمل اجباري ضد الكيان الاسرائيلي ..

عندما حدثت ازمة « فوكلاند » بين بريطانيا والارجنتين كان للشعب البريطاني موقف منفصل تماما عن موقف حكومته ، ودون اي تنسيق رسمي مسبق معها ..

كان الاجراء الشعبي البريطاني اجراء شعبيا ذاتيا خالصا .. فماذا فعل البريطانيون .. ؟ !

- قاطع الشعب البريطاني كل شيء جنسيته ارجنتيني .. !

قاطعوا لغة « البيزو » التجارية ..

وقاطعوا اللحوم والصوف الارجنتيني ..

قاطعوا النبيذ والفواكه والسكر الارجنتيني .. وقاطعوا البلاستيك والاقمشة والفولاذ الارجنتيني ..

وجاء التجار البريطانيون فجمعوا كافة المنتوجات الارجنتينية من محلاتهم ووضعوها في المستودعات ، وامتنعوا عن بيعها اثناء الازمة البريطانية الارجنتينية ولو باضعاف السعر .. متخذين من ذلك كله موقفا شعبيا واضحا ، وصريحا من هذه الازمة ..

الشعب العربي ماذا فعل .. ؟

وقبل هذا كله لا زال الشعب العربي يذهب الى لندن ويشتري من كافة المحلات التجارية التي تدفع من دخلها علانية نسبة مئوية عالية للمجهود الحربي الاسرائيلي .. تأكيدا من الشعب العربي لمعنى استلاب حرية اتخاذ رد الفعل ..

بالنسبة لـ (عملية موسى) كان يتوقع من الشعب العربي كافراد ان يتوقفوا ويمتنعوا عن شراء واستهلاك كل ما هو بلجيكي وذلك كرد فعل عربي على التورط البلجيكي .. ولكن شيئا من هذا لم يحصل ..بل لم يتم حتى التفكير فيه .. !

لو اننا شعب قادر على تعليم بلجيكا (هذه الدولة الصغيرة) درسا سياسيا قاسيا في (الادب السياسي) و (الاخلاق السياسية) ، لاتخذ كل مواطن منا موقفا سياسيا ايجابيا مذفردا يتمثل بمقاطعة المنتجات البلجيكية .. وذلك اضعف الايمان ..

ان مثل هذا العمل لا يحتاج لان نصبح قوة ثالثة في العالم ، ولا يحتاج لان نصبح قوة عسكرية ضاربة في العالم ، ولا يحتاج لان يكون لدينا زعامة قومية سياسية تقود مثل هذا العمل .. كما انه لا يحتاج ان يكون منبثقا عن مجتمع تقوده ثورة تكنولوجية بالاضافة الى انه عمل لا علاقة له بالتفوق العسكري الاسرائيلي والاميركي ..

لقد افتقد الشعب العربي القدرة على اتخاذ الموقف الذاتي العربي الفردي .. فلم يعد للافراد موقف سياسي ذاتي .. وهذا هو سر المأساة العربية التي نتج عنها كل ما نصاب به كل يوم من مآس ..

نحو النور

منطق القيادات ... هل نفهمه ؟

لرجال السياسة والزعامات العربية وقادة الميليشيات منطق غريب يعجز المواطن العادي عن فهمه . ومنطق هذه القيادات العربية ان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان مؤامرة اسرائيلية استعمارية لزرع الفتن والمذابح بين ابناء الجنوب، وان انسحاب اسرائيل هو لتجميع قواتها فتضرب القوات السورية في البقاع. اذن، حتى نتجنب ضرب القوات السورية ونتجنب المذابح يجب ان تبقى اسرائيل حيث هي الان، واذا كان وجود اسرائيل يمنع المذابح والاقتتال بين الاخوة اللبنانيين فلا باس ان تتوسع وتبعث بقواتها الى حيث تزرع القنابل والمتفجرات وتنتشر ظاهرة الاغتيالات والسرقة... على اعتبار ان اسرائيل حارسة الامن العربي .

ماذا نريد، ان تبقى اسرائيل ام تنسحب، ونحن نعرف ان بقاء اسرائيل يرسخ وجودها ويجعلها مقبولة ويعمق تاثيرها النفسي ويتيح لها ان توسع الفتق والتفسخ في الاقتصاد اللبناني ويتيح لها ان تدرب عملاءها اكثر واكثر... ونعرف ان بقاء اسرائيل يتيح لها ان تقلع ما بقي من اشجار الحمضيات وبيارات البرتقال في الجنوب وان تعبد الطرق التي تتيح لجيشها ان يعبر الى لبنان كلما عنّ لقيادته ذلك ... ويتيح لاسرائيل ان تنسف وتدمر وتقتل وتعتقل وتحرق، فهل هذا هو المطلوب الى ان يصبح في مقدور الحكومة الكسيحة ان تضبط الامن وتنفذ القانون ؟

كيف تستطيع الحكومة ان تضبط الامن ومطالب الميليشيات اهم من مطالب الوطن وامن الميليشيات اهم من امن الوطن كله، ودول الحارات والاحياء ترفض التسليم للحكومة بالشرعية الا بالاسم فقط ؟

وكيف يمكن للحكومة ان تتحرك والاخرون ينظرون اليها كانها شيء من الخارج او قوة اجنبية معادية ...؟

لو سجلنا او جمعنا كل التصريحات التي يتفضل بها قادة الميليشيات - يمينا ويسارا في هذه الجبهة او تلك، لافرق لوجدنا ان عبارات الادانة والشجب والهدم والتنديد بل والتهديد الموجهة ضد الحكومة اللبنانية اضعاف اضعاف ما يوجه ضد اسرائيل .

الا يشبه هذا الوضع المثل الشعبي الذي يقول «ربطوه بالسلاسل والقوه في البحر ثم قالوا له ان يسبح .؟ الاخبار حملت يوم امس ان قائد اللواء الثاني عشر اشتكى من انه لا يستطيع ضبط جنوده الذين تحركهم نزعاتهم الطائفية اكثر مما يحركهم الولاء للوطن. ولماذا لا نسأل عمن حرك النزعات الطائفية ولماذا؟ اسرائيل؟ هل هي اسرائيل التي تقول للمواطن المسيحي ان المواطن المسلم عدوك او تقول للسني ان الشيعي عدوك فاقتله؟ ان وصلت اسرائيل الى هذا القدر من التغلغل في داخلنا فعلينا السلام ؟ لماذا لانبحث عن الاسباب الحقيقية ام اننا تعلمنا ان ندير الاسطوانة ونتحدث عن «النقد الذاتي» لنثبت فقط اطلاعنا على الفكر التقدمي والمبادىء الثورية دون ان نمارس ما نقول ؟

روسيا تلحق بكل قطعة عسكرية مفوضا او قومسيرا سياسيا للتوجيه، فلو اتبعنا هذا المبدأ، وبعثت الحكومة اللبنانية مع كل كتيبة جنود الى الجنوب مجلسا سياسيا يمثل كل الطوائف والميليشيات ليطمئن ابناء الطائفة او الحزب ان الجيش الوطني له ولحمايته من اسرائيل، الا يكون ذلك افضل من التحريض بالريموت كونترول والقول ان الحكومة كذا وكذا...

الم تكن نعرف، ان اسرائيل تثير الفتن الا بعد ان اعلنت انها تريد الانسحاب؟ ومن يدري الا يكون هناك اليوم من يناشد اسرائيل الا تنسحب، وان تبقى رحمة بلبنان وشعب لبنان؟ ثم ان اسرائيل التي حاربت على الجبهتين المصرية والسورية ورصدت الجبهة اللبنانية والاردنية في ١٩٦٧ ثم في ١٩٧٣ هل هي في حاجة لتجميع قواتها لتضرب الجبهة السورية واذا كان الامر كذلك افلم تحسب القيادات المعنية لذلك حسابا من قبل ... ترى ماذا كانت تتوقع ؟ان تبقى القوات الاسرائيلية منتشرة في لبنان حتى يوم الدين ؟

منطق القيادات العربية هذا، هل يفهمه المواطن العادي ؟

سليم سالم

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/١/٣٠

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٧٫٠٠٠		٧٫٠٠٠	١٣٠٠٠	٤	٧٫٠٠٠	١/٢٩		٦٫٩٠٠	
٢	بنك الخليج	٤٫٩٢٠	٤٫٨٠٠	٤٫٨٨٠	٧٠٠٠	٥	٤٫٨٠٠	١/٢٨		٤٫٨٤٠	٠٫٠٨٠+
٣	البنك التجاري الكويتي	٤٫٥٠٠		٤٫٥٠٠	١٠٠٠	١	٤٫٥٠٠	١/٢٨	٤٫٥٠٠		
٤	البنك الاهلي الكويتي						٥٫٨٥٠	١/٢٧	٥٫٨٠٠		
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٦٫٥٠٠	١١/١٢			
٦	البنك العقاري الكويتي						٧٫٠٥٠	١١/٦			
٧	بنك برقان	٣٫٢٦٠		٣٫٢٦٠	٣٥٤٧	٢	٣٫٢٦٠	١/٢٨			
٨	بيت التمويل الكويتي						٤٫٥٠٠	١/٩			
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٢٢٠	١/٢٧		١٫٢٢٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية						١٫١٦٠	١/٦			
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣٫١٠٠	١٢/٢٣			
١٢	المركز المالي						١٫٠٠٠	١٢/٢٢	٢٠٠٠		
١٣	التسهيلات التجارية						٠٫٩٠٠	١/٢٨			
١٤	الاهلية للاستثمار						٠٫٤٤٢	١/٢٦			
	ثالثا : قطاع التأمين										
١٥	الكويت للتأمين										
١٦	الخليج للتأمين						٤٫٥٠٠	١/٢٦			
١٧	الاهلية للتأمين						٧٫٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتأمين						٢٫٩٠٠	١/٢٠			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣٫٥٠٠	٣٫٤٨٠	٣٫٤٨٠	٤٠٠٠	٣	٣٫٥٤٠	١/٢٨		٣٫٤٨٠	٠٫٠٦٠-
٢٠	العقارات المتحدة						٢٫٤٦٠	١/٢٣			
٢١	الوطنية العقارية						٣٫٠٠٠	١٢/٢٦	٣٫٠٠٠		
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات						١٫٠٠٠	١٠/٣٠			
٣٠	الخليج للكيبلات						١٤٫٦٠٠	١٢/٣١			
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت										
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٤٠٠	١٫٣٦٠	١٫٣٨٠	١٨٠٠٠	١١	١٫٣٧٠	١/٢٩	١٫٣٩٠	١٫٣٧٠	٠٫٠١٠+
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن								١٫٠٠٠		
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						١٫٠٥٠	١١/٥			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						١٫٠١٠	١/٢٠			
٤١	مجمعات الاسواق	٠٫٢٥٤		٠٫٢٥٤	٥٠٠٠	١	٠٫٢٥٢	١/٢٨		٠٫٢٥٤	٠٫٠٠٢+
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي						٢٫٩٤٠	١١/٢٤	٢٫٩٤٠		
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة						١٫٦٨٠	١/١٦			
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن						١٫٤٠٠	١٠/٢			
٤٥	الكويتية للاغذية						٢٫٧٠٠	١٢/٢٤			
٤٦	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول						٠٫٤٢٤	١/٢١			
٤٨	بنك البحرين الدولي						٠٫١٨٢	١/٢٩		٠٫١٧٨	
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫١٠٠	١/٢٩		٠٫٠٩٨	
٥٠	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٦٤	١/١٤			
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٦٦	١٢/١٩			
٥٢	العربية للاستثمار (شعاع)	٠٫٠٣٦		٠٫٠٣٦	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٣٦	١/٢٨		٠٫٠٣٥	
٥٣	الحديد والصلب						٠٫٠٢٩	١/٢٦	٠٫٠٣١	٠٫٠٢٩	
٥٤	المنتجات البترولية	٠٫٠٣١	٠٫٠٣٠	٠٫٠٣٠	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٣٠	١/٢٩	٠٫٠٣١	٠٫٠٣٠	
	المجموع الكلي				٤٥١٥٤٧	٣١	القيمة ١٩٤١٣٣ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/١/٣٠

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى						٠٫٣٠٠	١/١٩			
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	شبكة الانظمة الحديثة						٠٫١٥٥	١٢/٤			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٦	الخليج الاستثمارية العقارية	٠٫٠١٧		٠٫٠١٧	٣٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠١٧	١/٢٨		٠٫٠١٦	
٧	مركز الخليج المالي	٠٫٠٢١		٠٫٠٢١	٢٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢١	١/٢٩	٠٫٠٢٢	٠٫٠٢٠	
٨	مركز الكويت والخليج	٠٫٠١١		٠٫٠١١	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١١	١/٢٨	٠٫٠١١	٠٫٠١٠	
٩	مركز البحرين الدولي						٠٫٠٣٢	١/١٩	٠٫٠٣١	٠٫٠٢٩	
١٠	اللؤلؤة الاستثمارية						٠٫٠٨٠	١١/٦			
١١	الاستثمارات الخليجية						٠٫٠١٨	١/٢٩	٠٫٠٢٠	٠٫٠١٨	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠٫٠٢٠	١/٢٦			
١٣	مجموعة البحرين والكويت	٠٫٠٢٧		٠٫٠٢٧	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٢٧	١/٢٩		٠٫٠٢٧	
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٥	الخليج العالمية للتامين						٠٫٠١١	١/٥			
١٦	العربية الدولية للتامين										
١٧	الشارقة للتامين										
١٨	اتحاد الخليج للتامين										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٠	اسمنت الشارقة	٠٫٠٢٢		٠٫٠٢٢	١٥٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٦	١/٢١			٠٫٠٠٤-
٢١	اسمنت الفجيرة						٠٫٠٢٦	١/٢١		٠٫٠٢٢	
٢٢	اسمنت عجمان						٠٫٠٢٠	١/٢١			
٢٣	الاسمنت الابيض						٠٫٠٣٥	١/٢٩	٠٫٠٣٧	٠٫٠٣٥	
٢٤	اسمنت أم القيوين						٠٫٠١٩	١/١٥			
٢٥	الخليج للكلنكر						٠٫٠٧٣	١/٢٩		٠٫٠٧٣	
٢٦	الامارات لصناعة الكلنكر								٠٫٠١٤		
٢٧	الخليج الصناعية العقارية										
٢٨	المشاريع الطبية						٠٫٠١٣	١/١٢			
٢٩	الدواجن والعلف						٠٫٠١٥	١/٢٠		٠٫٠١٤	
٣٠	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠٫٠٢٣	١١/٢٤			
٣١	المناجم والصناعة						٠٫٠١٦	١/٢٣			
٣٢	المتحدة للخدمات	٠٫٠٢٤		٠٫٠٢٤	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٤	١/٢٨		٠٫٠٢٣	
٣٣	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠٫٠٢٨		٠٫٠٢٨	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٢٨	١/٢٩		٠٫٠٢٨	
٣٤	عقارات الخليج						٠٫٠٢٧	١/٢٩		٠٫٠٢٦	
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠٫٠٠٩		٠٫٠٠٩	٢٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٠٩	١/٢٨		٠٫٠٠٩	
	المجموع الكلي				١٥٥٠٠٠٠	١٢	القيمة ٣١٧٠٠ دينار				

الاسعار المتقاربة للعملات في الكويت

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٥/١/٣٠	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٣٠٦٢	٠٫٠٩٦٥	٠٫٣٤٣٥	٠٫٨١٢٢	٠٫٠٣١٥	٠٫٠٨٥٥	٠٫١٢٠٢	٠٫٠٨٣٣	٠٫١١٤٣
دولار أميركي	٣٫٢٦٥٨	—	٠٫٣١٥١	١٫١٢٢٠	٢٫٦٥٢٥	٠٫١٠٣١	٠٫٢٧٩٢	٠٫٣٩٢	٠٫٢٧٢٢	٠٫٣٧٣٤
مارك الماني	١٠٫٣٦٢٥	٣٫١٧٣٠	—	٣٫٥٦٠١	٨٫٤١٦٤	٠٫٣٢٧٣	٠٫٨٨٦٠	١٫٢٤٥٧	٠٫٨٦٣٨	١٫١٨٤٨
جنيه استرليني	٢٫٩١٠٧	٠٫٨٩١٢	٠٫٢٨٠٨	—	٢٫٣٦٤١	٠٫٠٩١٩	٠٫٢٤٨٨	٠٫٣٤٩٩	٠٫٢٤٢٦	٠٫٣٣٢٨
دينار بحريني	١٫٢٣١٢	٠٫٣٧٧٠	٠٫١١٨٨	٠٫٤٢٢٩	—	٠٫٠٣٨٨	٠٫١٠٥٢	٠٫١٤٨٠	٠٫١٠٢٦	٠٫١٤٠٧
فرنك فرنسي	٣١٫٦٥٩٠	٩٫٦٨٤٠	٣٫٠٥٥١	١٠٫٨٧٦٦	٢٥٫٧١٣٥	—	٢٫٧٠٧٠	٣٫٨٠٦٠	٢٫٦٣٩٢	٣٫٦١٩٨
ريال سعودي	١١٫٦٩٤٩	٣٫٥٨١٠	١٫١٢٨٥	٤٫٠١٧٨	٩٫٤٩٨٦	٠٫٣٦٩٤	—	١٫٤٠٥٩	٠٫٩٧٤٩	١٫٣٣٧١
ين ياباني	٨٣١٫٨٠٩	٢٥٤٫٧٠٠	٨٠٫٢٧١	٢٨٥٫٧٧٣	٦٧٥٫٥٩٧	٢٦٫٢٧٤	٧١٫١٢٥	—	٦٩٫٣٤٤	٩٥٫١٠٨
درهم الامارات	١١٫٩٩٥٤	٣٫٦٧٣٠	١٫١٥٧٥	٤٫١٢١١	٩٫٧٤٢٧	٠٫٣٧٨٨	١٫٠٢٥٦	١٫٤٤٢٠	—	١٫٣٧١٥
فرنك سويسري	٨٫٧٤٥٩	٣٫٦٧٨٠	٠٫٨٤٤٠	٣٫٠٠٤٧	٧٫١٠٣٤	٠٫٢٧٩٢	٠٫٧٤٧٨	١٫٠٥١٤	٠٫٧٢٩١	—

رئيس «ايفاد» في الكويت
محادثات مكثفة لتدعيم موارد الصندوق

وصل رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ـ ايفاد ـ ادريس الجزائري الى البلاد امس ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة تستهدف تدعيم التعاون بين الصندوق الدولي والصناديق العربية الخليجية.

وابلغت مسؤولة العلاقات العامة في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية نعيمة الشايجي وكالة الانباء الكويتية امس ان الجزائري سيقابل عددا من المسؤولين الكويتيين على رأسهم صاحب السمو امير البلاد، وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

وقالت نعيمة الشايجي ان رئيس الصندوق الدولي الذي يتخذ من روما مقرا له سيجتمع كذلك مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين.

واضافت ان الجزائري سيعقد اجتماعا مع مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية فيصل الخالد، لبحث مجالات التعاون المشترك بين الجانبين.

وكان الجزائري قد حذر امس من خطورة عدم التوصل الى اتفاقية لتدبير موارد الصندوق للمرة الثانية من قبل الدول الصناعية ودول منظمة «اوبك».

وقال الجزائري ان موارد الصندوق الحالية ستكون مستهلكة في شهر ابريل المقبل. وفي حالة عدم توصل الدول المانحة الى اتفاقية خلال اجتماعها بروما في ٢٣ فبراير المقبل، فسيكون الصندوق غير قادر على الاستمرار في نشاطاته.

واضاف الجزائري في مؤتمر صحفي عقده امس في ختام زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة ان زياراته لكل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات والكويت الاعضاء في منظمة «اوبك» هي من اجل التمهيد للمفاوضات التي ستبدأ بروما من اجل تجديد موارد الصندوق. وسيتبع هذه الجولة بزيارة واشنطن في الرابع من فبراير المقبل ومنها الى بروكسل للاجتماع بممثلي دول السوق الاوروبية المشتركة.

وقال رئيس «ايفاد» ان محادثاته مع المسؤولين في كل من السعودية ودولة الامارات اسفرت عن تاييدها المطلق لدعم الصندوق بالرغم من الظروف التي تعانيها دول النفط نتيجة انخفاض سعر النفط ونتيجة لعدم قدرة منظمة «اوبك» على تجديد موارد الصندوق بالمستوى الذي كانت تسهم به في السابق، كما حدث بالنسبة للعراق وايران.

واوضح الجزائري ان في مقدمة المشاكل التي تحول دون تمويل موارد الصندوق، مطالبة الولايات المتحدة بالابقاء على النسب نفسها التي كان معمولا بها في التجديد الاول وهي ٥٨ بالمائة من الدول الغربية الصناعية و٤٢ بالمائة من دول «اوبك».

وقال ادريس الجزائري ان دول «اوبك» ترى ضرورة اعادة النظر في هذه النسب نتيجة للظروف الحالية المتعلقة بالاسعار والانتاج، كما ان الدول الاوروبية تطالب بخفض نسبتها اسوة بمطالبة دول «اوبك».

مجلس التعاون يبحث تسويق السلع الخليجية الى السوق الاوروبية

تبدأ الجولة الثانية من المباحثات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، والسوق الاوروبية المشتركة يوم ٢٨ فبراير المقبل بدولة البحرين .

واعرب جفيف لوف ، نائب مفوض الشؤون الخارجية في السوق الاوروبية في تصريح لصحيفة «الشرق الاوسط»

السعودية عن امله في ان تكون هذه الجولة هي اخر جولة يتم خلالها تحديد المواضيع واطار المفاوضات لكي يعود كل وفد الى سلطاته لاخذ موافقتها قبل بدء المفاوضات الرسمية بين المجموعتين .

وقال لوف ان المباحثات المقبلة ستتركز في المقام الاول على كيفية فتح المجال امام بعض المنتجات الخليجية في الاسواق الاوروبية .

والجدير بالذكر ان عبد الله يعقوب بشارة ، الامين العام لمجلس التعاون يرأس وفد المجلس في هذا الاجتماع ، بينما يرأس الجانب الاوروبي جبيف لوف ، وكانت الجولة الاولى من هذه المباحثات قد [illegible] في شهر نوفمبر الماضي .

تايلند تساهم في تنمية محاصيل الارز المصرية

بدأت في القاهرة امس محادثات بين مصر وتايلند لدعم التعاون الزراعي وتبادل الخبرات بينهما في هذا المجال .

وجرت المحادثات بين ناروريخ نجوان ، وزير الزراعة والري في تايلند ، والدكتور يوسف والي وزير الزراعة المصري .

وكان الوزير التايلندي قد وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة رسمية لمصر تستغرق خمسة أيام .

ومما يذكر ان مصر تبدي اهتماما كبيرا بالتعاون مع دول جنوب شرقي اسيا للاستفادة من خبراتها في تنمية المحاصيل الزراعية وخاصة الارز ، وكذلك تنمية الثروة السمكية .

قضايا اقتصادية

Herald Tribune

«مخاتير» المدن الأميركية يجولون في العالم بحثاً عن استثمارات أجنبية

بدأ « مخاتير » المدن الكبرى الاميركية حملات طموحة لاستقطاب اصحاب رؤوس الاموال لاستثمار اموالهم في المدن لاميركية، وذلك لدعم خططهم الاقتصادية في تلك المدن .

وسيتوجه « المخاتير » الى دول اوروبية وأسيوية لاجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية الى مدنهم التي تعاني من خسائر في فرص العمل ، فضلا عن نقص في المعونات الحكومية. وفي المقابل فانهم يغرون « مستثمري المستقبل » بامتيازات اقتصادية وثقافية واجتماعية .

وقد ظهر هذا النمط من البحث عند مستثمرين اجانب خلال الاجتماع الشتوي للمؤتمر الاميركي « للمخاتير » والذي انهى اعماله يوم السبت الماضي .

وقد انفق العشرات من المستثمرين الاجانب بلايين من الدولارات في المدن الاميركية في هذا الاتجاه الذي اخذ يكتسب قوة دافعة في السنوات الاخيرة .

وقال رئيس المؤتمر ايرنست موريال عمدة نيو اورليانز « انه تحقق لدى « مخاتير » المدن الاميركية اننا نعيش في مجتمع عالمي يشهد اقتصادا عالميا، وهناك الكثير من الاموال التي يمكن استثمارها .

وقد استحدثت اللجنة برنامجا تحت عنوان « استثمر في المدن الاميركية » ويتم بموجب هذا البرنامج ان يقوم « مخاتير » المدن الاميركية بزيارات الى زيوريخ وهونغ كونغ في محاولة لعرض فضائل مدنهم على المستثمرين ورجال الاعمال الاوروبيين والاسيويين لاغرائهم باستثمار الاموال في المدن الاميركية .

وكثير من المدن الاميركية تسعى من جانب واحد الى الحصول على الاستثمارات الاجنبية، فقد زار نائب عمدة نيويورك للتنمية المالية والاقتصادية في شهر يوليو الماضي كلا من الصين وهونغ كونغ، وقال انه نتيجة لزيارته، فقد قرر البنك الوطني الصيني خطة لفتح فرع في نيويورك .

وقد افتتح بنك هونغ كونغ وشنغهاي مؤخرا ناطحة سحاب في مانهاتن، كما ان عددا من شركات صناعة الاقمشة في هونغ كونغ ترغب في اقامة صناعات مشتركة في بروكلين وذلك بهدف تجنب القيود المفروضة على الواردات من الاقمشة .

واضاف موريال قائلا : « اننا نتحدث الى المستثمرين الاجانب عن نوعية الحياة في نيو اورليانز، هذه المدينة العالمية حيث لدينا وفرة في الطاقة وميناء فضلا عن سهولة الوصول الى قلب الولايات المتحدة عن طريق نهر المسيسبي وروافده . ولدينا عرض جيد للايدي العاملة، كما ان حكومة المدينة متحمسة لدخول المستثمرين وسنعمل على توثيق التعاون معهم » .

كما ان نوعية المدارس في المدينة تعتبر ممرا مهما بالنسبة للمستثمرين الاجانب .

عمدة احدى المدن الاميركية بولاية انديانا قال : « لقد ابلغنا اليابانيون بوضوح ودون موارية ان ابناءهم ، اذا ما درسوا العلوم والرياضيات في الولايات المتحدة ثم عادوا الى اليابان لمواصلة دراستهم الجامعية ، فانهم يجدون انفسهم متخلفين عن المستوى الدراسي الياباني سنتين او ثلاث سنوات » .

وقال عمدة أخر هو عمدة بوسطن ان واحدا من اهدافه تلخص في اقناع المستثمرين الاجانب بان رأس المال في البلاد هو اكبر من اقتصاد يقوم على صناعة واحدة وقال ان مدينته اعتمدت تشريعا جعل من الاسهل للبنوك الاجنبية ان تمارس النشاطات المصرفية في واشنطن .

وقال عمدة واشنطن الذي يزور حاليا كلا من بكين وسيئول وهونغ كونغ « اننا جادون في محاولة استقطاب المستثمرين الاجانب » .

وقال عمدة بوسطن « اننا نبحث عن شركة اجنبية ذات شهرة عالمية لبناء فندق، وكان ان جاءت شركة الطيران السويسرية « سويس اير » من زيوريخ واستثمرت هذه الشركة ٣٠ مليون دولار واصبحت هي الشركة القائمة على امور الفندق ، ونالت كثيرا من الاهتمام والتشجيع الى جانب التعاون في المجالات المختلف » .

وعمدة مدينة نيويورك بولاية نيوجرسي قام برحلة الى هونغ كونغ وزيوريخ وقال « اننا نحاول الوصول الى الاسواق المالية الدولية لنرى نوعية الاهتمام والمصالح التي يمكننا ان نشجعها ونتبناها » . واضاف قائلا : ان اكثر المغريات الاقتصادية في هذه المدينة ميناؤها الجوي والبحري كما تم اقناع مصنع لانتاج سيارات « جاكوار » البريطانية وآخر لصناعة سيارات « نيسان » اليابانية لانشاء مجمعات لهما في المدينة، فضلا عن قيام شركة « ميرسك » الملاحية الاسكندنافية ـ الهولندية ببناء محطة بحرية كبرى في المدينة .

وهناك بعض الاستثمارات الاجنبية التي تلاقي ترحيبا اقل. اذ يقول عمدة مدينة بيوريا في ولاية ايلينوي « لقد كان هناك بعض القلق حيال الاستثمارات الاجنبية في الاراضي الزراعية بولاية ايلينوي، اذا يتخوف الشعب من فقدان اراضيه » .

واضاف العمدة : ان شركة صناعة سيارات آسيا في كوريا الجنوبية وافقت على افتتاح مصنع لانتاج قطع غيار السيارات في المدينة بيوريا، كما ان شركة « نويل بني » البريطانية قد تقوم ببناء مجمع ضخم في المدينة لصناعة الحركات التوربينية .

لبنان يحصل على قرض أوروبي ببليوني دولار

الليرة تسترد بعض عافيتها والتداول بالدولار يتراجع

قطع لبنان شوطا كبيرا في محادثات هدفها نيل قرض ببليوني دولار اميركي من بعض الدول الاوروبية. كما يزور وفد لبناني الولايات المتحدة الاميركية في فبراير المقبل للهدف نفسه.

وقال مصدر حكومي لبناني امس ان المشاورات التي يجريها لبنان قطعت اشواطا متقدمة لنيل قرض تجاري ببليوني دولار من المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا، واضاف ان الجانب الاساسي للمحادثات تم عبر قنوات دبلوماسية على ان يناقش تفاصيل القرض المرتقب وفد من مجلس الانماء والاعمار اللبناني سيقوم قريبا بجولة على الدول المعنية.

من ناحية ثانية سيزور وفد رسمي لبناني الولايات المتحدة الاميركية في منتصف فبراير المقبل للتشاور مع السلطات الاميركية في دفع ما تبقى من مساعدات كانت قد خصصتها للبنان العام الماضي، ثم علقت دفعها اثر نشوب اشتباكات فبراير عام ١٩٨٣ .

وتابع المصدر الحكومي ان الوفد سيعمل ايضا لنيل قروض ومساعدات جديدة.

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد اتخذ في الاسبوع الماضي سلسلة اجراءات للحد من التدهور الاقتصادي منها نيل قروض ومساعدات من دول عربية واجنبية.

ويبدو ان الحديث عن هذا القرض قد انعش بعضا من الامال في اعادة الثقة بالليرة في اوساط المتعاملين، حيث شهدت الليرة اللبنانية امس استقرارا خفيفا اتسم بالحذر خلال عمليات تبادل تجارية في السوق بينما كان المتعاملون بالعملات ينتظرون قوانين جديدة تصدر عن البنك المركزي.

وسجلت الليرة عند افتتاح التداول سعرا بلغ ١١٫٢٥ للشراء و١٢ للبيع تجاه الدولار بعد ان بلغ سعر الدولار عند اغلاق السوق امس الاول ١١٫٧٠ ليرة للشراء و١١٫٨٠ ليرة للبيع. وقال متعاملون ان التعامل بالليرة سجل سعر ١١٫٥٠ للدولار شراء و١١٫٦٠ بيعا، ثم هبطت الى ١١٫٩٠ قبل ان تتعاق فتصل الى حوالي ١١٫٥٠ شراء و١١٫٥٦ بيعا مقابل الدولار.

واضاف المتعاملون يقولون ان السوق كانت هادئة وسجلت حجم تبادل بلغ حوالي خمسة ملايين دولار، شمل صفقات بلغت ١٠٠٫٠٠٠ دولار بالمقارنة مع صفقات بلغت ٢٠٠٫٠٠٠ دولار سابقا.

وقال احد المتعاملين «لقد توقف الجميع عن المخاطرة واخذوا ينتظرون صدور تعميم عن مصرف لبنان».

وكان من المتوقع صدور تدابير جديدة بعد اجتماع عقد الليلة قبل الماضية بين الرئيس امين الجميل والدكتور ادمون نعيم حاكم مصرف لبنان، والدكتور سليم الحص وزير التربية والخبير في شؤون المال والاقتصاد.

وقال المتعامل معلقا على نبا لراديو بيروت الرسمي جاء فيه ان المدعي العام سيحقق مع مديري خمسة بنوك في بيروت قاموا بالمضاربة بالنقد الاجنبي: «اذا عاملت السلطات البنوك كانها مافيا فان الهلع سيدب في اوساط زبائنها والافضل القيام بذلك سرا».

دورة أساسيات صناعة النفط

تنسيق عربي لامتصاص الفائض في طاقات الناقلات

بعد سلسلة من المحاضرات حول استكشاف وانتاج وتكرير النفط، والصناعة البتروكيماوية، واعداد دراسات الجدوى، القيت في مقر منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول امس محاضرة بعنوان «نقل النفط بالناقلات ـ المؤثرات والتطورات».

والقى المحاضرة عرفان زكي امين، المستشار الفني في شركة النفط الوطنية العراقية، وقد قدمت ضمن برنامج «الدورة التاسعة لاساسيات صناعة النفط والغاز».

استعرض المحاضر التبدلات والتغيرات ذات العلاقة بنقل النفط خلال الفترة من ١٩٠٠ ـ ١٩٧٣، ثم انتقل للحديث عن الفترة من ١٩٧٣ ـ ١٩٨٤ وتناول بالحديث المراحل الاولى للاكتشافات النفطية في الشرق الاوسط وما املته من ضرورة نقل النفط الى مراكز استهلاكه العالمية. وتحدث المحاضر عن احداث رئيسية ذات علاقة بصناعة النفط عموما وبنقله على وجه الخصوص، مثل محاولة تاميم النفط في ايران وظهور وتطبيق اتفاقيات مناصفة الارباح، وحرب السويس في عام ١٩٥٦، وظهور مناطق انتاج جديدة. وتخلخل النظام الاحتكاري المسيطر على صناعة النفط، وحرب يونيو عام ١٩٦٧ واغلاق قناة السويس. وانشاء المصافي الداخلية بدلا من الساحلية في اوروبا.

وتطرق المحاضر كذلك الى بروز اهمية «الاويك» في تجارة النفط الدولية وتطورات هذه التجارة، وتطور بناء الناقلات من حيث الحجم والمواصفات الفنية. والتغيرات في تكاليف واجور النقل بالناقلات.

وتحدث المحاضر كذلك عن ظاهرة فائض الناقلات واسبابها والاجراءات المتبعة لتقليله وهي: عمل الناقلات بالسرعة الاقتصادية وذلك لتوفير استهلاك الوقود، وايقاف الناقلات عن العمل، وعدم التشغيل بالكفاءة العالية، وتخريد الناقلات، وتوقع مع ذلك استمرار الفائض في طاقات الناقلات [illegible] السنوات المقبلة مع الاخذ بعين الاعتبار قلة الطلبات على بناء ناقلات جديدة. واقتراب معظم الناقلات من بلوغ حد العمر الاقصى لها، ودعا المحاضر الى ضرورة التنسيق والعمل الجماعي بين الدول المصدرة للنفط في الصناعة النفطية عموما، وفي صناعة النقل على وجه الخصوص لوضع استراتيجية مستقبلية منسقة بين الدول المصدرة للنفط، وبالاخص العربية منها في منطقة الخليج العربي، باعتبار النقل عملية استراتيجية وليس مجرد عملية تجارية تتم على اساس احتساب الربح والخسارة.

عُمان تقترض ٤٠٠ مليون دولار لتغطية العجز في الميزانية

وقعت سلطنة عمان امس اتفاقا بقرض مصرفي قدره ٣٠٠ مليون دولار وتسهيلات ائتمانية قيمتها ١٠٠ مليون دولار للمساعدة في تمويل مشروعات التنمية وتغطية عجز في الميزانية يبلغ نحو ٢٠٠ مليون ريال (٥٨٠ مليون دولار) سنويا.

وقد رتب القرض الذي يرد على مدى ثماني سنوات بنك الخليج الدولي في البحرين، واشتركت في تقديم القرض ٣٦ مؤسسة مالية. وهو ثاني قرض لسلطنة عمان في اقل من عامين.

وقال مصرفيون انهم يتوقعون ان تلجا عمان الى اسواق المال الدولية مرة اخرى في وقت لاحق من العام الحالي، بينما قال مسؤولون في البنك المركزي ان الحكومة العمانية لا تريد ان تكتسب سمعة دولة انها دائمة الاقتراض.

ومن الناحية الفنية يمكن لسلطنة عمان ان تستغني عن القرض حيث ان احتياطيها الرسمي يبلغ نحو بليون ريال (٢٫٨٩ بليون دولار). لكن المسؤولين قالوا ان الحكومة تفضل ان تترك الاحتياطي دون المساس به من اجل الاجيال المقبلة.

وقد حصلت عمان على القرض بسعر فائدة يقل بنسبة ١/٨ بالمائة عن القرض الذي حصلت عليه في يونيو عام ١٩٨٣.

دولار اميركي	٣٠٦٫٥
دولار كندي	٢٣٠
دينار اردني	٧٥٥
دينار عراقي	٢٥٣
دينار تونسي	٣٦٠
دينار يمني جنوبي	٨٩٢
دينار بحريني	٨١٦
درهم امارات	٨٤
درهم مغربي	٣٣
ريال قطري	٨٤
ريال سعودي	٨٫٥٣٠
ريال عماني	٨٨٧
ريال يمني شمالي	٤٩
ليرة لبنانية	٢٫٨٠٠
ليرة سورية	٢٫٦٦٠
ليرة تركية	٦٥٥
لير ايطالي	١٥٩
جنيه استرليني	٣٤٣
جنيه مصري نقدي	٢٣٠
جنيه مصري تحويل	٤٠٤
دولار هونغ كونغ	٣٩
دولار سنغافورة	١٤٠
شلن نمساوي	١٤٫٠٠٠
دراخما يونانية	٢٫١٥٠
بيزو فلبيني	١٦٫٩٠٠
جنيه قبرصي	٤٦٤
مارك الماني	٩٧
فرنك سويسري	١١٥
فرنك فرنسي	٣٢
فرنك بلجيكي	٤٫٨٥٠
غيلدر هولندي	٨٦
بيزتا اسباني	١٫٧٧٠
ين ياباني	١٫٢١٠
روبية هندية	٢٤٫١٧٠
روبية باكستانية	١٩٫٨٠٠
روبية سري لانكا	١١٫٦٠٠
ذهب تولات	٣٥١
ذهب ٩٩٥	٢٩٩٠
ذهب ٩٩٩	٣٠٠٥
ذهب ٩٩٩٩	٣٠٠٩
الفضة (الاونصة)	٧٢ دينارا

بورصات عالمية

نيكاي داو جونز الصناعي	١١٩٦٠٫٦٣
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٩٥٨٫٦
معدل الفاينانشال تايمز العام	٦٠١٫٣٥
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٩٢٫٦٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٧٩٫١٩
حجم التداول في نيويورك	١١٦٠٠٥٫٨٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/١/٢٩)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) أي تي تي	٢١ ١/٨	١/٤ -
٢) أتلانتك رايش	٤٣ ١/٢	١/٤ -
٣) جنرال ميلز	٥٥ ١/٤	٥ ٣/٨ +
٤) سونتين	١٨ ١/٤	٣/٨ -
٥) ميريل لينش	٣٤ ٥/٨	١ ٥/٨ +
٦) وسترن يونيون	٩ ١/٨	١ ١/٢ +
٧) فيروسال	٤١	١ ١/٤ +
٨) مانويل	٧ ١/٨	٧/٨ +
٩) كرايزلر	٣٢ ٣/٤	١/٤ -
١٠) موبيل	٢٧ ١/٤	١/٨ -

أسواق المال العالمية

	أخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠٫٥٠
الاموال الفدرالية	٨ ٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧٫٧٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٥٫١٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٥ ٥/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦٫٣١٢٥
انتربانك (٣ اشهر)	٦٫٣٧٥٠

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

٨٥/١/٣٠	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٨ ٣/١٦	٧ ١/٤
شهر	٨ ٩/١٦	٨ ١/٨
٣ اشهر	٨ ٧/٨	٨ ٧/١٦
٦ اشهر	٩ ١/١٦	٨ ٥/٨
سنة	٩ ١/٢	٩

الذهب والفضة

الذهب والفضة في بورصة لندن ١٩٨٥/١/٣٠

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٠٣	٣٠٣٫٠٥
الفضة بالدولار	-	٦٫١٦٧

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	نومو ١١٧	يابانية
٢	كريتي بيرل	يونانية
٤	هلا براغون	كوريا ج
٥	ابن باجة	قطرية
٦	هيرسج نوفي	يوغسلافية
٧	دولي ٢	بنامية
١٠	ابن الأثير	سعودية
١١	فرجينيا	ليبيرية
١٢	البرت ميرسك	دنماركية
أسماك ١	ستيت اف اندرابراديش	هندية
١٥	سان انطونيو	ليبيرية
١٧	ديمتروس	مالطية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
سار جودها	باكستانية

اوبك عدلت اسعار نفطها في غياب الاجماع

جبهة ثلاثية من الجزائر وليبيا وايران رفضت القرار الجديد

علي الخليفة لـ القبس: الكويت لن تتأثر بتغيير الاسعار

يماني لـ القبس: سعر الاشارة لا يعني شيئاً

جنيف - من موفد القبس: حققت «القبس» نصرا صحفيا، اذ تفردت على مدى اليومين الماضيين بما توصل اليه مؤتمر «الاوبك» امس بشأن تعديل فروقات الاسعار بين الخام الخفيف والثقيل بتضييقها رسميا الى ٢ر٤٠ دولار بدلا من ٣ر٧٥ دولارات، والتخلي عن سعر القياس البالغ ٢٩ دولارا للبرميل وقد جاء ذلك القرار بالاغلبية - كما توقعت «القبس» - حيث عارضته ثلاث دول هي الجزائر وايران وليبيا، وامتنعت الغابون عن التصويت، فيما وافقت الدول التسع الباقية عليه.

ونص البيان الختامي للمؤتمر على انه تقرر الغاء سعر الاشارة، وطبقا للتعديل الجديد لفروقات الاسعار، فان سعر الخام العربي الثقيل سيكون ٢٦ دولارا ونصفا، والخام العربي الخفيف ٣٨ دولارا، والخام العربي المتوسط ٢٧ دولارا و٤٠ سنتا وخام «دخان» و«موربان» ٢٨ دولارا و١٥ سنتا وخام «ميناس» ٢٨ دولارا و٥٣ سنتا وخام نيجيريا الخفيف (بوني) ٢٨ دولارا و٦٥ سنتا للبرميل الواحد.

وفي حديث لوزير النفط، وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح لـ «القبس» عقب انتهاء المؤتمر قال ان الكويت ستلتزم بالاتفاقية التي تم التوصل اليها امس والتي اتخذت باغلبية الدول الاعضاء في منظمة «الاوبك»، واعرب عن قناعته بأن هذه الاتفاقية جيدة لان هذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها المنظمة على وضع اتفاق يقنع السوق النفطية، ويعكس الاوضاع الحالية والمتوقعة في المستقبل لهذه السوق حيث ستظهر النتائج الايجابية لهذا الاتفاق خلال الشهر المقبل. ولم يستبعد الوزير الخليفة ان يسود السوق نوع من الشك في الاسابيع الاولى، الا انه توقع بأن يكون اثر الاتفاقية على السوق مع نهاية شهر فبراير المقبل جيدا.

وأضاف الشيخ علي ان سعر النفط الكويتي لن يتأثر حسب الاتفاقية سلبا او ايجابا، وسيظل كما هو (٢٧ر٣٠ دولارا) للبرميل كما كان سائدا خلال العام الماضي باكمله، ومضى الشيخ علي قائلا: ان المؤتمر الطارىء «لاوبك» نجح في تضييق الفجوة بين اسعار النفوط وجعل نسبتها موقعها، مبديا اسفه لعدم توصل المؤتمر الى موافقة جماعية على الاتفاقية برغم انخفاض نسبة الفارق التي لا تتجاوز ٥٠ سنتا، الا انه اكد بأن المنظمة ستستطيع تخطي هذا الفارق في المستقبل القريب وكانت الكويت تعتقد بانه يجب بذل بعض الجهد للتقريب بين وجهتي النظر، خاصة وان الفارق ليس كبيرا.

واشار الشيخ علي الى ان الدول الثلاث المعارضة ابدت استعدادها امس لتخفيض اسعارها حوالي دولار اذا كانت الدول الاخرى لا تستطيع رفع العربي الثقيل نصف دولار آخر، فيما كان هناك توجه اخر بانه بعد رفع العربي الثقيل بنصف دولار من الممكن التفكير في رفعه ٢٥ سنتا، ولكننا تخوفنا من رفعه خصوصا واننا مقدمون على فصل الصيف وعلى مرحلة ما بعد اضراب العمال، وبالتالي فالتوقع يشير الى ان اسعار زيت الوقود قد تنخفض ويصبح الفارق بين النفط الخفيف والثقيل كبيرا جدا، لذلك لم نقم برفع السعر الى درجة قد تؤدي الى ظهور مشاكل جديدة بعد شهر واحد. ولان الفارق بين الموقفين صغير جدا، كرر الخليفة تأكيده على ان جهود اعضاء المنظمة ستتواصل لكي يكون هناك اجماع على سعر موحد لجميع الدول.

وفي اعقاب انتهاء جلسات المؤتمر امس اعلن الوزير الجزائري بلقاسم نبي اعتراض بلاده على الغاء سعر القياس القديم الذي كان حتى خروج القرارات الاخيرة للعربي الخفيف ٢٩ دولارا للبرميل، واكد بان الجزائر تعتبر سعر العربي الثقيل الجديد والذي يبلغ ٢٦ر٥٠ دولارا للبرميل ادنى مما ينبغي لان السعر الحر اعلى من ذلك السعر. واضاف نبي ان ما اقترحه الزملاء في المنظمة على الجزائر من خفض سعر المزيج الصحراوي من ٣٠ر٥٠ الى ٢٨ر٩٠ دولارا لا يمكن البت فيه قبل العودة الى السلطات الجزائرية مؤكدا التزام بلاده بحصص الانتاج والاسعار.

واعلن الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي ان اتخاذ قرار بالاغلبية هو امر عادي، وهذه ليست المرة الاولى حيث اشار الى ان ذلك حدث في سنة ١٩٧٤ واضاف بان التخفيض لم يكن كبيرا، وما يهمنا هو السعر الاجمالي لنفوط «اوبك» حيث انخفض السعر الاجمالي بمعدل ٢٩ سنتا مقارنة بالاسعار القديمة التي كانت ٢٨ر٢٥ دولارا التي اصبحت الان ٢٧ر٩٦ دولارا للبرميل على حساب بعض الدول مثل الكويت التي حافظت على اسعارها رغم ان بعض منتجي النفط الخفيف خفضوا اسعارهم بصورة كبيرة.

وقال يماني ان اجمالي التخفيض بالنسبة للسعودية سيكون ٢٥ سنتا للبرميل وبالنسبة لبريطانيا قال يماني لا بد ان انها تستطيع المحافظة على اسعارها، وتوقع ان ترفع هذه الاسعار مستقبلا هي والاتحاد السوفيتي. وبالنسبة لارتفاع الاسعار الذي شهدته السوق قال يماني ان جزءا منه كان بسبب خفض الانتاج في «الاوبك» والسبب الاخر هو الاخبار التي تسربت عن تخفيض «اوبك» لاسعارها منذ ساعة، وتوقع ان تنتج «اوبك» ما هو اقل من السقف المقرر.

واعرب يماني عن اعتقاده بان المنظمة تستطيع من خلال المجلس التنفيذي والشركة التي تم تعيينها وهي شركة (K.M.G) الهولندية تستطيع معرفة كمية انتاج كل دولة ابتداء من مارس المقبل ومعرفة الاسعار التي تطبقها الدول على مبيعاتها.

وردا على سؤال لـ القبس عما اذا كانت جميع الدول بما فيها تلك التي لم تدخل الاتفاقية ستلتزم باعطاء شركة المراقبة ارقام انتاجها قال يماني ان هذه الدول بالفعل ستتعاون بقوة مع المجلس التنفيذي حيث سخرت نفسها لقضية «الاوبك» ومصالح الدول الاعضاء ومصالحها الوطنية، وسأكون مسرورا ان ارى نجاحها في ان تبيع باسعار وفق المعدل الحالي.

وعن اهمية سعر الاشارة للسعودية قال بما في بالنسبة لي ليس لسعر الاشارة اي اعتبار على الاطلاق فليس هناك اي برميل من اي حقل سعودي بدرجة كثافة (٣٤) الذي هو سعر درجة الاشارة. والحقيقة فقد كانت السعودية تمزجه مع نفوط اخرى لتخرج بدرجة الكثافة هذه، واضاف ان سعر الاشارة الذي ستتبعه «اوبك» يجب الرجوع اليه مرة اخرى لتحديده حيث ربما ينكون من النفط العربي الثقيل او سلة من النفوط.

وفي حديثه عن السحب من المخزون قال بما في بانه وصل الى معدلات عالية مما خفض كمية المخزون لدى الدول الصناعية والشركات، واعرب عن شكه في استطاعة هذه الدول الاكتفاء بالمعدلات المتدنية الموجودة حاليا في مخزوناتها، وتكلم عن بعض الاقتراحات التي قدمت للمؤتمر من حيث مطالبتها بالابقاء على سعر الاشارة او تخفيضه بمعدل ٢٥ سنتا، فقال بان المواقف تغيرت بشكل كبير حيث كانت هناك اقتراحات كثيرة. ورأينا في النهاية ان هذا ليس جيدا لا لصالح السوق ولا لصالح السعودية وسيؤثر على الجميع، ولم يكن هناك مجال لحل وسط، مشيرا الى ان المكسيك لن تحاول التأثير على اسعار «اوبك» وان لدى اعضاء المنظمة شعورا قويا بالمسؤولية تجاه الشعور المكسيكي، واضاف: لا اعتقد بان مصر ستخفض اسعارها موضحا انه تسلم برقية من الوزير المصري يعتذر فيها عما قاله بعد مغادرته الاجتماع.

واعتقد يماني انه ليس هناك حاجة لاجتماع طارىء جديد وليس هناك بديل سوى ارتفاع الطلب على نفط «اوبك» موضحا انه فوجىء بمعدلات السحب من المخزون وقال: ان الدول المستهلكة والشركات «ستتعلم درسا حزينا اذا ما استمرت في سحبها بالمعدلات الحالية وممكن القول بكل ثقة ان هذا هو ادنى سعر «للاويك» .. طبعا السعر الذي توصل اليه وزراء «اوبك» امس.

● علي الخليفة

● أحمد يماني

المعارضة كانت «للمناورة»!؟

تأكد لموفد «القبس» الى جنيف ان جميع الدول المعترضة على اتفاق فروقات الاسعار ستعود لاعلان موافقتها على الاتفاق فيما بعد وستنضم الا الاكثرية .. خلال فترة قصيرة جدا وان الموقف الرافض لهذه الدول لا يعدو كونه موقفا «تفاوضيا» لانتزاع مكاسب اكثر من منتجي النفط الثقيل في الخليج.

وعلمت «القبس» كذلك ان مواقف هذه الدول تعدلت جذريا عقب اختتام المؤتمر واصبحت جد متقاربة مع اسس الاتفاق الذي وافقت عليه الاكثرية، اذ انه في ضوء الواقع والمنطق لا بد ان تنضم هذه الدول للاتفاق الذي توصلت اليه ٩ دول، علما بانه تم الاتفاق بين الدول الاعضاء على مواصلة الجهود لتحقيق موافقة جماعية على الاتفاق.

الانتاج السعودي

قال يماني ان انتاج السعودية حاليا يصل الى مابين ٣ ملايين و٣٠٠ الف برميل يوميا .. وقال انه يتوقع ان يظل الانتاج السعودي الاجمالي دون تغيير.

تجار روتردام

الاتفاق انتصار ليماني

ذكر تجار وخبراء في صناعة النفط في روتردام ولندن امس ان الاتفاق الذي توصلت اليه منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» لخفض الفروق بين اسعار انواع النفط الخام الثقيلة والخفيفة سيؤدي الى حد ما الى استقرار السوق العالمية، وانه اكثر واقعية من المستوى الذي كان يخشى ان تتفق عليه المنظمة، لكنهم قالوا انه مع استمرار مشكلة زيادة المعروض سيكون على «اوبك» ان تظل حازمة في الحد من انتاجها من النفط الخام.

وفي سوق روتردام الحرة لم يحدث سوى تغير محدود في سعر نفط بحر الشمال حيث كان التجار يتدارسون الانباء وقد استمر سعر خام «برنت» الرئيسي يتراوح حول ٢٦ر٤٠ دولارا للبرميل.

واعتبر التجار في روتردام الاتفاق بشكل عام نصرا لوزير النفط السعودي الشيخ احمد زكي يماني.

لم يكن ناجحا!

اعترف د. سوبروتو رئيس المؤتمر بانه ليس بالامكان وصف المؤتمر بانه كان (ناجحا)، لكنه اشار الى ان سوق النفط سوف تملي كيف ستضع الجزائر وليبيا وايران اسعار نفطها.

وتريد الدول الثلاث التي رفضت اتفاق امس الابقاء على سعر القياس كما هو وزيادة اسعار النفوط الخام الثقيلة زيادة حقيقية.

وقد وافقت نيجيريا (التي خفضت اسعارها الرسمية في اكتوبر الماضي بمقدار دولارين للبرميل) على رفع هذه الاسعار بمقدار ٦٥ سنتا ليصبح سعر برميل نفطها ٢٨ر٦٥ دولارا في خطوة اعادت سعرها ثانية لينسجم مع الهيكل الشامل لاسعار «اويك».

وقال سوبروتو ان دول «اويك» ستعمل الان من اجل ايجاد حلول للمشاكل التي لم يتمكن مؤتمر جنيف من حلها، معربا عن الامل بان يتم التوصل الى اتفاق في المستقبل القريب.

ومن المقرر ان يجتمع وزراء اوبك في شهر يوليو المقبل.

خسائر .. بالبلايين

ادت نتائج المؤتمر الى التخلي - على الاقل موقتا - عن السعر الاساسي للمنظمة والذي تحدد بمبلغ ٢٩ دولارا للبرميل سعة ١٥٩ لترا وذلك منذ الانخفاض التاريخي الاول لاسعارها في مارس ١٩٨٣.

واعرب الوزير السعودي الشيخ احمد زكي يماني عن اعتقاده بان «السعر المتوسط المتوازن» سينخفض من ٢٨ر٢٥ الى ٢٧ر٩٦ دولارا للبرميل، اي بانخفاض سنوي لعائدات المنظمة يبلغ ١ر٥ بليون دولار (٢ر٤ بليون) لما ذكره الوزير الجزائري.

الاكثر صخبا

وصفت وكالات الانباء اجتماع «الاوبك» بانه انتهى الى اجراء تخفيض تاريخي جديد في اسعار النفط في مؤتمر من اكثر المؤتمرات صخبا في تاريخ المنظمة.

النفط العربي الخفيف لم يعد مهما!

قال سوبروتو انه تم الغاء سعر القياس لانه لم تعد هناك حاجة له، وان اهمية النفط العربي الخفيف آخذه في التراجع وان انواعا اخرى من النفط الخام بدأت تصبح اكثر اهمية منه.

وقد تم تخفيض سعر النفط السعودي الخفيف بموجب اتفاق جنيف امس بمقدار دولار واحد للبرميل ليصبح سعره ٢٨ دولارا بدلا من ٢٩.

بلقاسم نبي: خرجوا عن روح «اوبك»

اكد بلقاسم نبي وزير النفط الجزائري امس ان الحل «الجائر» الذي صدقت عليه اغلبية اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» سيكلف منتجي النفط في المنظمة ٢ر٤ مليون دولار كل عام.

وردا على سؤال حول الموقف الذي ستتخذه بلاده بعد ان رفضت الموافقة على خفض بعض اسعار، «الاوبك» اجاب الوزير الجزائري بقوله «سوف نحدد اسعارنا وفقا لحالة السوق ولن يكون معنى ذلك بالتأكيد رفع الاسعار».

وصرح نبي بان سعر الاساس وهو ٢٩ دولارا للبرميل الذي تخلت عنه تسع دول من الدول الثلاث عشرة اعضاء المنظمة يمثل «ركيزة الاوبك وروحها». واشار الى ان هذا «السعر لا يمكن تعديله الا بقرار جماعي كما اننا نعتبره باق كما هو».

وذكر نبي في ختام حديثه انه سيتعاون مع المجلس الوزاري الذي انشىء في ديسمبر الماضي لجعل قرارات «الاوبك» التي تفرض حدا اقصى للانتاج والتي انتهكت في اكثر الاحيان في الماضي من جانب بعض اعضاء المنظمة ال١٣ محل احترام، واكد ان هذه الرقابة لن تغير شيئا مع هذا لانها لا تنص على توقيع عقوبات.

تسريب

ارتفع سعر النفط امس في السوق بمقدار ٢٠ الى ٢٥ سنتا للبرميل الواحد بعد الانباء التي تسربت عن الوصول الى اتفاق.

ارتفاع واردات النفط في المانيا الغربية

بون - كونا - ارتفعت واردات المانيا الغربية من النفط في عام ١٩٨٤ بنسبة ضئيلة عما كانت عليه في عام ١٩٨٣ الا ان قيمتها كانت في العام الماضي اعلى بكثير منها في العام الذي سبقه.

اذ ارتفعت «فاتورة النفط» وفقا لبيان الدائرة الاتحادية الاقتصادية في بلدة اشبورن خلال العام الماضي بحوالي ٣ر٨ بلايين مارك الى ٤١ر٥ بليون مارك. وازداد سعر الطن الواحد من النفط الخام نظرا لارتفاع تسعيرة الدولار بمعدل ٧ر٥ بالمائة في الفترة المذكورة الى ٦٢٢ر٤٤ مارك.

اما الواردات النفطية فقد وصل حجمها الى ٦٦ر٧ مليون طن اي بزيادة ٢ر٢ بالمائة عما كان عليه في عام ١٩٨٣.

واستور[illegible] المانيا الغربية ٣١ بالمائة من مجموع وارداتها النفطية من بريطانيا والنرويج والدانمرك بحيث تجاوزت نسبة النفط البريطاني عام ١٩٨٤ لاول مرة حدود الـ ٢٦ بالمائة ووصل حجم الصادرات النفطية البريطانية الى المانيا ١٧ر٥٧ مليون طن تليها ليبيا (٩ر٨٤ مليون طن) فنيجيريا (٩ر٨٤ مليون طن) ثم الاتحاد السوفياتي (٥ر٧٢٦ مليون طن). بينما اصبحت العربية السعودية في المرتبة الخامسة في قائمة الدول المصدرة للنفط الى المانيا الغربية بعد ان انخفضت صادراتها الى المانيا الى ٤ر٥٤٧ ملايين طن.

وتاتي في المرتبة الثامنة الجزائر بعد فنزويلا والنرويج بـ ٢ر٦٠٦ مليون طن فايران ٢ر٣٦١ مليون طن ثم العراق ٢ر٠٧٢ مليون طن.

برنامج الخليج العربي موّل ٥١ مشروعاً في ١٩٨٤

أكد الامير طلال بن عبدالعزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية اهمية الاعمال والنشاطات التي يقوم بها البرنامج كعمل دولي متميز يتطلع اليه الانسان من خلال منظمات الامم المتحدة التي تعمل في الحقلين الانمائي والانساني.


● الامير طلال بن عبدالعزيز

وقال الامير طلال في كلمة قدم بها التقرير السنوي للبرنامج لعام ٨٣ ـ ١٩٨٤ ان نشاطات البرنامج تعكس استقرار الاسس والضوابط التي يسترشد بها عند دعمه للمشاريع المقدمة من المنظمات التي يدعمها، مشيرا الى ان ذلك يعني وضوح الرؤية امامه لتحقيق الاهداف التي أنشىء من اجلها.

وأشار الامير طلال الى المرحلة الخطرة التي تمر بها الدول الافريقية خاصة في افريقيا، وقال ان البرنامج الى جانب ما يقدمه من عون عاجل في الكثير من الازمات الطارئة يتطلع الى تقديم المزيد وتوجيه العون الى مجالات التنمية الانسانية على المدين المتوسط والطويل، باعتبار ان في ذلك الحل المناسب لتفادي تداعي الموقف وترديه بل وتجنبه في المستقبل ان امكن ذلك.

واشار التقرير الى ان التزامات البرنامج بلغت خلال عام ١٩٨٤ نحو ٢٧ مليونا و ٨٣٠ الف دولار اميركي خصصت لتمويل ٥١ مشروعا تم اختيارها من بين ١٠٢ مشروع تقدمت بها منظمات الامم المتحدة الانمائية.

ويقدر التمويل الخارجي الاجمالي لهذه المشروعات بنحو ٨٠ مليون دولار ساهم البرنامج بنسبة ٣٤٫٦ بالمائة منها.

واوضح التقرير ان عدد المشروعات التي ساهم بها البرنامج منذ انشائه في ابريل عام ١٩٨١ الى سبتمبر ١٩٨٤ بلغ ١٤٠ مشروعا انمائيا وانسانيا تقوم بتنفيذها منظمات الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في ٧٩ دولة نامية منها ٢٨ دولة افريقية و٢٩ دولة اسيوية و١٢ دولة في اميركا اللاتينية ومناطق اخرى من العالم.

واستفاد من هذه المشروعات اكثر من ١٥٠ مليون نسمة في هذه الدول.

ومما يذكر ان برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية يضم في عضويته سبع دول خليجية هي المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان والعراق.

٣٤٩ مليون دينار بحريني ميزانية "طيران الخليج" في ١٩٨٥

وافق مجلس ادارة شركة «طيران الخليج» في ختام اجتماعاته التي عقدت بأبوظبي امس برئاسة عبدالله بن ناصر السويدي وزير المواصلات والنقل بدولة قطر ورئيس الدورة الحالية للمجلس، وافق على الميزانية التقديرية للشركة للعام الحالي والتي قدرت بمبلغ «٣٤٩» مليون دينار بحريني.

وتضمنت الميزانية مبلغ ٣٫٥ ملايين دينار بحريني لتدريب (٣٠) شابا من ابناء الدول المالكة الاربع للشركة على كل ما يتعلق بشؤون الطيران ومبلغ ثلاثة ملايين دينار اخرى لدعم مشروع الاسكان لمواطني الدول المالكة وذلك عن طريق منحهم قروضا لبناء المساكن الخاصة بهم.

وقال علي المالكي، الرئيس التنفيذي للشركة في تصريح للصحافة ان المجلس وافق مبدئيا على اشراك مواطني الدول الاربع المالكة في ملكية شركة «طيران الخليج» وذلك بطرح عدد من اسهم الشركة للمواطنين، طلب المجلس من ادارة الشركة اعداد الدراسات اللازمة واجراء تقييم للاسهم التي ستطرح بهذا الشأن.

واوضح المالكي ان اتفاقية انشاء الشركة التي وقعت عام ١٩٧٣ اعطت كل دولة مالكة الحق في ان تطرح ما نسبته «٤٩» بالمائة من اسهم الشركة لمواطنيها، وقال ان المجلس قرر اعادة التنظيم الاداري للشركة في ضوء الدراسات التي تمت بهذا الشأن، خاصة في ما يتعلق بالوظائف القيادية فيها والتي تتضمن «١١» وظيفة قيادية.

كما وافق المجلس على افتتاح خط جديد الى فرانكفورت اعتبارا من شهر يونيو المقبل، وذلك ضمن خطة التشغيل الجديد للشركة للعام الحالي.

كما اتخذ المجلس مجموعة من القرارات التي تعود بالنفع على الدول المالكة وعلى ناقلاتها الوطنية، وذلك بعد ان استعرض سياسة النقل الجوي في منطقة الخليج.

وكان مجلس ادارة الشركة قد عقد امس جلستين لمناقشة جدول الاعمال المطروح خلال هذه الدورة.

مركز خليجي لصيانة المشروعات الصناعية

اوصت ندوة الصيانة والاصلاح في المشروعات الصناعية في ختام اعمالها بالدوحة بعد ظهر امس بدراسة امكانية انشاء مركز اقليمي للصيانة بهدف تقديم المشورة الفنية لاعداد سياسات الصيانة وتدريب الكوادر الفنية وتوفير خدمات الصيانة وانشاء قطع غيار اضافة الى انشاء مراكز بالمناطق الصناعية بالمنطقة.

ودعت الندوة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية لاستحداث قاعدة للمعلومات الخاصة بالصيانة والاصلاح في المشروعات الصناعية في المنطقة. كما اوصت بضرورة تعزيز نشاط الفحص والتفتيش الفني

وتهيئة الكوادر الوطنية القادرة على القيام بذلك، لما لذلك من علاقة مباشرة باعمال الصيانة وكفاءة تشغيل المشاريع.

سلطنة عمان لم تعدل اسعار بيع نفطها

نفى سعيد احمد الشنفري، وزير النفط والمعادن بسلطنة عمان حدوث اي تغييرات في تعاقدات السلطنة مع الزبائن الدائمين لنفطها.

وقال الشنفري في حديث نشرته صحيفة «عمان» امس ان سلطنة عمان لم تعلن اي تغييرات في الاسعار المعنية ببيع نفطها ولا في معدلات انتاجه.

ووصف الشنفري الانباء الواردة بشان مقترحات للحكومة العمانية تقضي بتعديل اسعار النفط شهريا وفقا لمتوسط اسعار السوق الفورية بانها لا

تمت للحقيقة بصلة. كما نفى الانباء التي تحدثت عن زيارة ممثلين لخمس شركات يابانية لسلطنة عمان بهدف التعاقد مع السلطنة حول نظام جديد للاسعار ووصفها بانها انباء مختلقة.

واشاد الشنفري بالثقة المتبادلة بين سلطنة عمان ومشتري نفطها، وبالتسهيلات والضمانات التي توفرها السلطنة لزبائنها لضمان الوفاء بهذه الالتزامات.

مؤتمر للاتصالات الالكترونية في البحرين

يعقد في المنامة يوم الثلاثاء المقبل المؤتمر التقني الرابع من سلسلة مؤتمرات «ميكوم» العالمية للاتصالات الالكترونية ويستمر ثلاثة ايام.

وسيناقش المؤتمر بحوثا ودراسات مقدمة من كبار اخصائي العالم في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية، حيث تتناول المواضيع اخر التطورات في مجال تكنولوجيا الاقمار الصناعية واتصالات الكابل البحري والبث عن

طريقي الراديو والتلفزيون، الى جانب تطورات التكنولوجيا الخاصة بتبادل المعلومات عن طريق الكمبيوتر وكذلك البث المباشر للمعلومات عن طريق الاقمار الصناعية بين مختلف انحاء العالم.

وسيشارك في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي سيترأسه الدكتور توفيق المؤيد النائب الاول لرئيس مجلس ادارة شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية، البروفسور

كلاريكوش رئيس دائرة الهندسة الالكترونية في جامعة لندن وعبدالله السايح رئيس مجلس ادارة اجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة في دولة الكويت اريك شارب رئيس مجلس ادارة كيبل اندوايرليس البريطانية.

ويحضر اجتماعات المؤتمر حوالي مائتين وخمسين مشتركا يمثلون اكثر من ثلاثين دولة.

بيرو تستبدل النفط بالفحم

نقلت وكالة انباء بيرو الوطنية عن وزير الطاقة والثروة المعدنية في بيرو خوان انيشوسيتجي قوله الليلة قبل الماضية ان لدى بلاده حوالي ٤٫٢

بليون طن من احتياطيات الفحم المثبتة، وبامكانها البدء بالاستعاضة عن استخدام النفط واستخدام الثروة المعدنية في تشغيل المصانع.

واضافت وكالة ـ اندينا ـ ان معظم احتياطيات الفحم موجودة في المناطق الشمالية مع تواجد كميات منه في مختلف انحاء البلاد، واشارت الى ان الحكومة وضعت برنامجا طموحا لتسهيل عملية الاستبدال المذكورة.

٤ ملايين دينار زيادة في النقد المتداول الشهر الماضي

يستفاد من كشف اصدره بنك الكويت المركزي ان قيمة النقد المتداول خلال الشهر، الماضي (ديسمبر) بلغت ٣٤٤٫٨١٤٫٢٢٦٫٦١٣ دينارا بزيادة قدرها ٤ ملايين دينار عن حجم النقد المتداول خلال نوفمبر والبالغ ٣٤٠٫٧٣٢٫٠٠٠/٩٠٠ دينار.

وفي ما يلي كشف تفصيلي حول اوراق النقد والمسكوكات التي جرى تداولها خلال ديسمبر مع مقارنتها بنوفمبر.

اوراق النقد	٣٠ نوفمبر ١٩٨٤	٣١ ديسمبر ١٩٨٤
١٠ د.ك.	٣٠٩٫٦٦٥٫١٤٠/٠٠٠	٣١٤٫٣٢٨٫٢٠٠/٠٠٠
٥ د.ك.	١٣٫٣٥٤٫٣٣٠/٠٠٠	١٢٫٨١٢٫٨٥٥/٠٠٠
١ د.ك.	٨٫٥٨٥٫٤١٥/٠٠٠	٨٫٥٧٧٫٤٣٩/٠٠٠
١/٢ د.ك.	٢٫١٦٧٫٣٦٨/٠٠٠	٢٫١٦٨٫٦٧٦/٥٠٠
١/٤ د.ك.	٢٫٠٨٩٫٦٩٨/٥٠٠	٢٫٠٢١٫٢٠٥/٥٠٠
مجموع اوراق النقد	٣٣٥٫٨٦١٫٩٥١/٥٠٠	٣٣٩٫٩٠٨٫٣٧٦/٠٠٠
المسكوكات		
٢ د.ك. تذكارية	١٤٨٫٥٧٤/٠٠٠	١٤٨٫٥٨٠/٠٠٠
١٠٠ فلس	١٫٨٢٥٫٠٩٨/٥٠٠	١٫٨٤٧٫٨٩٧/٠٠٠
٥٠ فلسا	١٫٥٢١٫١٢١/٦٥٠	١٫٥٣٣٫١٠٧/٦٥٠
٢٠ فلسا	٧٨٧٫١١٤/٧٠٠	٧٨٣٫٧٣٧/٠٤٠
١٠ فلوس	٣٨٧٫٨٨٣/٩٩٠	٣٩٠٫١٠٤/٤٥٠
٥ فلوس	١٩٠٫٠٢٠/٦٨٠	١٩٢٫١٨٢/٤٧٥
١ فلس	١٠٫٢٣٥/٨٨٠	١٠٫٢٤١/٩٩٨
مجموع المسكوكات	٤٫٨٧٠٫٠٤٩/٤٠٠	٤٫٩٠٥٫٨٥٠/٦١٣
مجموع اوراق النقد والمسكوكات	٣٤٠٫٧٣٢٫٠٠٠/٩٠٠	٣٤٤٫٨١٤٫٢٢٦/٦١٣

تقرير القبس المالي

الدولار يرتفع مقابل العملات الرئيسية

شهد الدولار الاميركي ارتفاعا لدى افتتاح كافة الاسواق المالية الاوروبية أمس عدا لندن، حيث أظهر الجنيه الإسترليني المريض بعض الثبات في سوق التداول.

وافتتح تداول الاسترليني في بورصة لندن بسعر ١٫١١٨٥ دولار اميركي مقارنة مع سعر الاغلاق يوم الثلاثاء الماضي البالغ ١٫١١٤٥ دولار، ومع

ذلك فقد ذكر المتداولون أن التداول كان هادئا للغاية في ظل تضارب البيانات التي نقلتها وكالات الانباء من مؤتمر منظمة «الاوبك» في جنيف.

ويلغ سعر الدولار الاميركي في بورصة لندن ٣٫١٧٠٥ ماركات ألمانية مقارنة مع ٣٫١٦٤٥ ماركات،

٢٫٦٧٠٦ فرنك سويسري مقابل ٢٫٦٥٧٩ فرنك، و ٩٫٦٨٦٧٥ فرنكات فرنسية مقابل ٩٫٦٧١٥ فرنكات عند اغلاق يوم الثلاثاء الماضي.

وفي فرانكفورت افتتح تداول الدولار بسعر ٣٫١٧٠٥ ماركات ألمانية، مقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ٣٫١٦٣٥.

كما ارتفع سعر صرف الدولار في زيوريخ الى ٢٫٦٧١٠ فرنك سويسري بالمقارنة مع ٢٫٦٥٧٨ فرنك سويسري يوم الثلاثاء الماضي.

وفي بورصة باريس استعاد الدولار سنتين خلال بدء التعامل ليصل الى ٩٫٦٧٣ فرنكات فرنسية مقارنة مع سعر اغلاقه يوم امس الاول البالغ ٩٫٦٧١ فرنكات.

وفي بورصة طوكيو حقق الدولار مكاسب مقابل الين الياباني ليصل سعره عند الاغلاق الى ٢٥٤٫٢٥ ينا يابانيا مقارنة مع سعر اغلاقه يوم أمس الاول البالغ ٢٤٥٫٠٣ ينا.

ويلغ حجم العمليات الفورية في بورصة طوكيو بالدولار/ ين ٨٠٥ ملايين دولار أميركي مقابل ٧٧٧ مليون دولار يوم أمس الاول.

اما الذهب فقد تراجع سعر الاونصة منه في سوق زيوريخ، كبرى أسواق السبائك الذهبية الاوروبية بواقع دولار واحد ليصل الى ٣٠٢٫٥٠ دولار أميركي.

وفي بورصة لندن تراجع سعر المعدن النفيس الى ٣٠٢٫٥٥ دولار للاونصة الواحدة مقارنة مع ٣٠٢٫٧٥ دولار عند الاغلاق السابق.

ارتفاع قياسي في انتاج اليابان الصناعي

قال تقرير رسمي نشر في طوكيو الليلة قبل الماضية ان انتاج اليابان الصناعي قفز بنسبة ١١٫٢ بالمائة خلال عام ١٩٨٤ الماضي مقارنة مع العام الذي سبقه مسجلا اكبر زيادة سنوية خلال ١١ عاما. وارجع التقرير زيادة الانتاج الى تزايد حجم الصادرات، وقال انها اول زيادة سنوية منذ زيادة بنسبة ١١٫١ بالمائة في عام ١٩٧٦.

وكان الانتاج الصناعي قد سجل زيادة قدرت بـ ١٧٫٥ بالمائة خلال عام ١٩٧٣.

واظهرت احصائيات ارفقت بالتقرير ان انتاج اليابان الصناعي انخفض في شهر ديسمبر الماضي بنسبة ٠٫٤ بالمائة مقارنة مع الشهر الذي سبقه وذلك عقب تعديلات فصلية.

وبينت الاحصائيات كذلك ان صادرات اليابان من المنتجات الصناعية انخفضت خلال شهر ديسمبر بنسبة ١٫٣ بالمائة مقارنة مع شهر نوفمبر الذي سبقه.



نعيمة الشايجي: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية يساهم في استئصال الفقر من العالم

■ ١٦٢ مشروعا في ٨٥ بلدا ناميا للقضاء على الجوع

كتب رأفت النجار:

مع ان استئصال الفقر هدف رئيسي من اهداف العديد من منظمات الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، والمؤسسات الدولية الاخرى، والتي تنوعت وسائلها في سبيل بلوغ ذلك الهدف، الا انه بحلول السبعينات ـ وللاسف الشديد ـ بدت الفجوة اكثر اتساعا مما يتطلب بذل جهود اكبر في المرحلة الراهنة.

وخلال الحقبة المقبلة اذا ما اريد التصدي بطريقة فعالة لمشكلات الفقر المطلق والفقر النسبي، والتي ارتبطت مؤخرا بظاهرة تفشي الجوع وسوء التغذية وبعدما برزت بصورة مثيرة كما هو الحال في افريقيا، والتي ما زالت تعاني منها مناطق شاسعة في اسيا والشرق الادنى واميركا اللاتينية.

وهكذا فقد تم انشاء الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) لشن حملة للقضاء على هذا السوط المسلط المتمثل في الفقر والجوع وسوء التغذية في أن واحد.

ويرأس الصندوق حاليا ادريس الجزائري بعد انتخابه في اكتوبر الماضي. والذي يزور البلاد في جولة تشمل عددا من الدول الصناعية والنفطية، بهدف التجديد الثاني لموارد الصندوق.

وفي هذا السياق تحدثت نعيمة الشايجي، مديرة العلاقات الخارجية في الصندوق لـ«القبس» عن الخطوات التي اتخذها ـ ايفاد ـ للتنمية الزراعية فقالت بان النتيجة العامة ككل تعتبر ايجابية من حيث الاثار التي ترتبت على مشروعات الصندوق وتاثيرها بالتالي على فقراء الريف.

وقالت الشايجي: اننا نتعلم من خبرتنا المتنامية بصورة مستمرة بما يضيف افكارا جديدة الى ذخيرة مشروعات الصندوق. ولقد انتهت بنا قناعاتنا الى ان ظاهرة الفقر في الريف هي مزيج معقد او تشكيلة من عدة عناصر، مما يجعل من المناسب وصف الفقر بانه مشكلة متكاملة ويتطلب الامر بالتالي وضع منهج متكامل ايضا للتغلب عليها.

وعن بدء عمليات الصندوق ومهمته الحالية تقول نعيمة الشايجي:

ـ بدأ الصندوق الدولي عملياته فعلا منذ سبع سنوات فقط في اعقاب مؤتمر الاغذية العالمي (١٩٧٤) وفي وقت اخد فيه القلق يتزايد في العالم اجمع تجاه مشاكل الجوع وسوء التغذية خاصة في البلدان النامية، ومن هنا انيطت بالصندوق مهمة زيادة عمليات انتاج الاغذية ورفع مستوى الدخول، حيث قام بتنفيذ عدد كبير من المشروعات الانمائية الابتكارية في مناطق مختلفة من العالم.

قضية

وفي لمحة عن نشأة الصندوق ومهامه واهدافه تقول مديرة ادارة العلاقات الخارجية بالصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

ـ لقد كان من بين الامور المهمة التي بدت واضحة ان المشكلات المتصلة بالاغذية والتغذية لم تكن مجرد نتيجة لما لحق بالمحاصيل من اضرار فقط. بل انها تعكس ظاهرة راسخة تضرب جذورها في قضية التنمية والفقر برمتها. ولقد انشىء الصندوق كوكالة متخصصة بالامم المتحدة بموجب اتفاقية بين الحكومات تم اعتمادها في ١٣ يونيو ١٩٧٦، حيث تم جمع الف مليون دولار، كما باشر الصندوق عملياته في ١٣ ديسمبر من عام ١٩٧٧.

وتنص المادة (٧) من اتفاقية انشاء الصندوق على ان يسترشد في تخصيص موارده بالاولويتين التاليتين: الحاجة الى زيادة انتاج الاغذية وتحسين مستوى التغذية لدى افقر مجموعات السكان في افقر البلاد التي تعاني من نقص الاغذية. ثم امكانية زيادة انتاج الاغذية في البلاد النامية الاخرى وبالمثل فانه يجب التركيز على تحسين مستوى التغذية واحوال المعيشة لدى افقر مجموعات السكان في هذه البلاد. مع التاكيد بوجه خاص على احتياجات البلاد ذات الدخل المنخفض وامكانية زيادة انتاجها من الاغذية.

وتشير الشايجي في لمحة سريعة الى حجم العضوية بالصندوق واسلوب ادارته فتقول:

ـ لقد بلغ مجموع الدول الاعضاء بالصندوق في اغسطس الماضي ١٣٩ بلدا منها ٢٠ دولة (فئة اولى) وتضم البلدان المتقدمة والبلدان الصناعية، و١٢ دولة (فئة ثانية) وتضم البلدان النامية المصدرة للنفط، و١٠٧ دول (فئة ثالثة) وتضم البلدان النامية الاخرى ويمثل كل دولة عضو في مجلس المحافظين ومناوب له، وتعقد دورات انعقاد المجلس مرة كل سنة، ويجوز الدعوة لدورات خاصة علما بانه يتم انتخاب رئيس مجلس المحافظين ونائبين له لفترة سنتين.

اما المجلس التنفيذي فيتالف من ١٨ عضوا، و١٧ مناوبا ينتخبهم مجلس المحافظين بواقع الثلث من كل فئة من فئات العضوية. وتكون العضوية لمدة ثلاث سنوات. وتجدر الاشارة الى ان المجلس التنفيذي للصندوق هو المسؤول عن تسيير عمليات الصندوق بوجه عام.

مشكلة التمويل

تعتبر مشكلة التمويل من اكبر المشاكل التي تواجه معظم المنظمات الدولية ووكالاتها المتخصصة. ما هو موقف الصندوق تجاه هذه المشكلة؟

تقول الشايجي:

ـ لقد استهل الصندوق عملياته بمساهمة اولية مقدارها ١٠٠٠ مليون دولار تحملت الدول المتقدمة ٥٦٧ مليون دولار منها، كما دفعت الدول النفطية ٤٣٥ مليون دولار في حين بلغ مجموع ما دفعته الدول النامية الاخرى ١٩ مليون دولار.

وتعهدت الحكومات بالتجديد الاول بموارد الصندوق بمبلغ ١١٠٠ مليون دولار تتحمل منها الدول المتقدمة ٦٢٠ مليون دولار، والدول النفطية ٤٥٠ مليون دولار، كما تتحمل الدول النامية الاخرى ٣٠ مليون دولار فقط، غير انه نظرا للتاخير في تأدية المساهمات من بعض الدول، فانه لن يتيسر استكمال كافة المدفوعات الا في ديسمبر ١٩٨٣ وتجري الان المشاورات والاتصالات بشأن التجديد الثاني لموارد الصندوق، وتعتبر زيارة رئيس الصندوق الى عدد من الدول الصناعية المتقدمة والدول النفطية في اطار هذه المهمة.

تعاون الشمال والجنوب

الملاحظ ان هناك العديد من المنظمات والهيئات الدولية المهتمة بشؤون الزراعة والغذاء على المستوى الدولي والاقليمي او غيرها. اين تقع جهود الصندوق بين تلك الجهود؟

ـ للصندوق مهمة اساسية ذات طبيعة خاصة وهي تمويل مشروعات التنمية الزراعية المتخصصة بصورة رئيسية لانتاج الاغذية في البلدان النامية. وهذه المهمة التي حددتها سياسات الاقراض ومعاييره ادت الى تركيز الاهتمام على فقراء الريف وذلك بالتعاون مع المؤسسات الاخرى، في مكافحة الجوع وسوء التغذية في البلدان النامية.

وتضيف الشايجي:

ـ لاول مرة تقوم دول الشمال بوضع يدها في يد دول الجنوب في خوض المعركة العالمية ضد الفقر والجوع.

● وهل نجح الصندوق في تحقيق الغرض الذي انشىء من اجله، وما هي محصلة جهوده الان؟

تقول الشايجي:

ـ لقد بلغ اجمالي عدد القروض التي ساهم فيها الصندوق حتى الان ١٦٢ قرضا منها ١٠٨ قروض بشروط ميسرة للغاية و٤٥ قرضا بشروط متوسطة، علاوة على ١٠ قروض بشروط عادية.

وتجدر الاشارة الى ان ٤٨ بالمائة من هذه القروض يشترك الصندوق في تمويلها، بينما هناك ٢٩ بالمائة من هذه المشروعات ينفرد الصندوق بتمويلها، في حين تشترك جهات اخرى في تمويل حوالي ٢٣ بالمائة من مشروعات الصندوق.

● نعيمة الشايجي

الارجنتين تستورد النفط الايراني مقابل الحبوب

ذكر هيكتور فيورولي، رئيس شركة البترول الوطنية الارجنتينية أن الارجنتين قد تقبل فكرة شراء النفط الايراني في مقابل قيامها مؤخرا ببيع مليون طن من القمح ومليون طن من الذرة الى طهران.

وأوضح فيورولي أن النفط الخام الايراني سيتم تكريره من اجل اعادة تصديره نظرا لان الارجنتين تنتج ما يكفيها من النفط.

وأدلى رئيس شركة البترول الوطنية الارجنتينية بهذا التصريح بعد ٤٨ ساعة من وصول حسين عديلي المدير العام للعلاقات الاقتصادية بوزارة الخارجية الايرانية الى بيونس أيرس. وقد حضر المسؤول الايراني لكي يبحث مع حكومة رول الفونسين وسائل اعادة توازن التبادل التجاري الثنائي، الذي يتجه حاليا في صالح الارجنتين.

ومن جهة أخرى قال فيورولي ان شركة البترول الوطنية الارجنتينية كانت قد استوردت من الاتحاد السوفيتي ما قيمته ٧٧ مليون دولار من المعدات النفطية وما قيمته سبعين مليون دولار من النفط الخام المخصص لاعادة تصديره أيضا. وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد السوفيتي ـ يعتبر منذ عدة سنوات المشتري الرئيسي للحبوب واللحوم الارجنتينية ـ يستورد ما قيمته ٤ بلايين دولار سنويا من الحبوب واللحوم من هذا البلد في حين أن صادراته اليها لم تتجاوز المائة مليون دولار.

تركيز مصري ـ سوداني على التعاون في المؤسسات المالية

صرح الدكتور مصطفى السعيد، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري بان العلاقات التجارية بين مصر والسودان تطورت خلال السنوات العشر الاخيرة، الا ان تكامل شعبي وادي النيل يحتاج الى عمل مكثف وجهد حيث انه يؤدي دورا لتطوير كافة اوجه التعاون على نحو افضل.

وقال وزير الاقتصاد في تصريحه الذي ادلى به لصحيفة «الايام» السودانية ونشرته امس انه في اطار العلاقات بين البلدين تحتل العلاقات الاقتصادية مكانة اساسية تشمل مجالات عديدة ليس فقط في المجال التجاري وانما في مشروعات مشتركة تشمل مجالات الانتاج الزراعي والمقاولات والصناعة.

واشار السعيد الى ان تم ايداع القسط الاول الخاص بصندوق التكامل بحيث اصبح الصندوق في حيز الواقع ويستطيع ان يقوم بالعمل.

وقال وزير الاقتصاد المصري انه تقرر البدء في انشاء مشروع بنك وادي النيل وتم الاتفاق على افتتاح فرع للبنك الاهلي السوداني في مصر وافتتاح فرع لبنك الاستثمار العربي في السودان، مشيرا الى ان التركيز على هذه المؤسسات المالية هو الذي سيعطي الدفعة لاقامة مشروعات مشتركة.

الصيدليات

الكويت: صيدلية العمر ـ شارع السور/ بناية المشعان.
الكويت: صيدلية المعجل ـ ٤٢٧٨٦ ـ المرقاب/ شارع عبدالله المبارك/ بناية المعجل.
حولي والنقرة: صيدلية الوليد ـ ٢٥١٤٩٧ ـ حولي/ شارع تونس.
السالمية والرميثية: صيدلية السماح ـ ٥٦١٧٣١٦ ـ شارع سالم المبارك.
الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الحمراء ـ ٩١٤٨٣٥ ـ الفحيحيل/ شارع مكه .
الفروانية: صيدلية المناور ـ ٧١٠٦٩٢ ـ الفروانية/ شارع السوق الجنوبي.
الجهراء ـ صيدلية الخالد ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الطوارئ

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

بدالـة ٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة ١٠٢
المـرور ٨٣٢١٨٨

الهاتف

أرقام هواتف مراكز

• المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
• الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
• الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
• خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
• جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
• حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
• السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
• الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
• الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
• فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
• انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هواتف مراكز طوارئ المياه

• الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
• السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
• حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
• الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
• الصليبيخات	٨٧٠٥٦١ :
• الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
• فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٢٣٩٠١١

الأمين العام للاتحاد التعاوني العربي لـ القبس :

نقد الصحافة للحركة التعاونية دفعها إلى تطوير نفسها

برامج التدريب التعاوني في الكويت يجب أن يتولاها تعاونيون متخصصون

□ كتب رأفت النجار :

زار البلاد أمين عام الاتحاد التعاوني العربي قيس الشريدة في اطار التحضير للمؤتمر التعاوني الذي سيعقد في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر فبراير المقبل . حيث التقته القبس في حوار طويل شمل تقويما للحركة التعاونية العربية بشكل عام . والحركة التعاونية الكويتية بصورة خاصة .

وحيث أعلن اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ١٦ مارس المقبل موعدا لبدء الاسبوع الثقافي التعاوني ، والبدء في دورات تدريبية لاعضاء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية وكوادر الحركة التعاونية والعاملين بها بوجه عام .

كان لزاما ان نخوض في مسالة التدريب والتثقيف التعاوني ، لا سيما ان موضوع التدريب التعاوني هو احد أهم الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر المذكور ، الى جانب مسالة انشاء المعهد التعاوني العربي .

وتشعب الحديث ، وتفرع الحوار وكانت حصيلة اللقاء التالي :

دون المستوى

عن رأيه في الحركة التعاونية بشكل عام في الوطن العربي وتقييمه لمنجزات الحركة التعاونية الكويتية من منظور علمي قال الشريدة :

ـ في تقديري ان الحركة التعاونية على مستوى الوطن العربي ككل مازالت دون المستوى المطلوب . خاصة في بعض الاقطار العربية ، بيد اننا نجدها قد حققت نموا ايجابيا باتجاه تطوير هذا النشاط في اقطار أخرى خاصة في الجانب الاستهلاكي .

الصحافة سر نجاحها :

ويستطرد قائلا :

ـ والمتابع لانشطة التعاون الاستهلاكي بالحركة التعاونية الكويتية يلمس بشكل لايقبل الشك تطور النشاط التعاوني الاستهلاكي لسبب اعتقد انه ظاهرة أيجابية، الا وهو رقابة المواطن وتعاونه مع الصحافة ومواصلة نقدها لهذا الشق من النشاط الاستهلاكي بحيث اخذ النشاط التعاوني في الكويت يعزف عن الجوانب السلبية التي تسيء الى الحركة التعاونية .

التدخل بقصد التوجيه

● هل يفهم من ذلك ان الحركة التعاونية قد خلت من السلبيات وانها دخلت مرحلة المثالية فكرا وتطبيقا ؟

ـ أبدا ، فهناك عادة جوانب سلبية في اي عمل ، والسلبيات هنا يمكن أن نفردها مثلا الى تدخل الاجهزة المعنية بالدول في امور الحركة التعاونية ، كما ان بعض السلبيات قد تعود الى بعض الاشخاص أيضا ، فمما لا شك فيه ان التدخل في قرارات مجالس الادارات للجمعيات التعاونية أمر غير جائز ، لان الحركة التعاونية ستفقد بذلك مصداقية جماهيريتها ، بل ان الحلف التعاوني الدولي لا يقبل أي منظمة حكومية أو تابعة للحكومة في عضويته .

ويستطرد قائلا :

ـ من الممكن ان تتدخل الوزارة المعنية في قرارات الحركة التعاونية بهدف التنسيق والتوجيه وليس بهدف التدخل في جزئيات العمل التعاوني ، ولكن ليس معنى هذا أبدا ان تكون الوزارة المعنية هي صاحبة القرار .

ويتابع قائلا :

ـ يجب أن يقتصر دور الوزارة المعنية على التوجيه والرقابة وترك الامر للتعاونيين أنفسهم من خلال الجمعيات أو من خلال الاتحاد ، ووضعا في الاعتبار ان كل اجراء يجب ان يتم بالتشاور مع اصحاب المصلحة المعنيين وهم رؤساء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية والاتحاد التعاوني . وفي كل الاحوال يجب تدارك الامور قبل تفاقمها وتصبح مشكلة يصعب حلها .

هنا وهناك

● ومم تخشى على الحركة التعاونية ؟ هل من تدخل الجهة الادارية في عملها أم من عوامل داخلية بين التعاونيين أنفسهم ؟

ـ بالاضافة الى ما ذكرت بشأن تدخل



● قيس الشريدة في لقاء القبس .

الجهة الادارية في شؤون الحركة التعاونية مما يعد اخلالا خطيرا بالمبادىء التعاونية ، فانني أقول ان بعض قادة الحركة التعاونية ليسوا مزودين بالمعرفة والفكر التعاوني الصحيح ، وهذا مكمن الخطورة على الحركة التعاونية .

ويستطرد قائلا :

ـ والملاحظ انه في الدول الاوروبية لا يتقلد شؤون الحركة التعاونية أو يعمل بها الا من كان مؤمنا بها ، ولديه الخبرة والمعرفة الكافية وذا حصيلة واسعة من المعلومات والثقافة التعاونية .

المفروض

● يعتزم اتحاد الجمعات التعاونية الاستهلاكية تنظيم برامج تدريبية خلال الاسبوع الثقافي المقرر أن يبدأ في انسادس عشر من مارس المقبل فما هي أهم النقاط التي يجب مراعاتها وتودون الاشارة اليها عند تنظيم مثل هذه البرامج ؟

ـ بادىء ذي بدء ، المفروض الا يتولى مهمة الاعداد والتحضير والتنفيذ للبرامج التدريبية التعاونية الا ذوي الاختصاص والخبرة في هذا المجال التعاوني فذلك أجدى وأنفع ، بعدما تلاحظ من محدودية الجدوى أو انعدامها احيانا من كثير من البرامج التدريبية التي تنظمها بشكل أو بآخر بعض الجهات .

ويستطرد قائلا :

ـ ونظرا لاهمية هذا الموضوع ، فان الاتحاد يتولى تقييم مثل هذه البرامج من خلال لجنة « خبراء التعاون العرب » التابعة للاتحاد التعاوني العربي والتي تمثل فيها بعض الكوادر التعاونية العربية وممثلون عن الاتحادات التعاونية في البلاد العربية ».

رأي ونصيحة

● وما رأيك في الاستعانة بمكاتب استشارية أو متخصصة في مجالات الادارة لتنظيم برامج تدريبية للتعاونيين كما يعمد الى ذلك عدد من الدول العربية الان ؟

ـ من المؤكد ان بعض البرامج التدريبية بالفعل لا تخدم الحركة التعاونية اذا ما تولاها غير تعاونيين ، عكس الحال اذا ما تولى الاعداد والتنفيذ لها تعاونيون لديهم الاطلاع الواسع بشؤون الحركة التعاونية وهمومها ومشاكلها وأي الجوانب ينبغي التركيز عليها ، والمشاكل المحلية واولوياتها مستعينا بذلك بخبرته العملية والميدانية في المجال التعاوني ، هنا يمكن القول ان مثل هذه البرامج تكون خطوة على طريق رفد الحركة التعاونية بالكوادر المتدربة التي تعي دورها في مجال النشاط التعاوني .

منظمة العمل الدولية

ويضرب الامين العام للاتحاد التعاوني العربي مثالا على ذلك فيقول :

ـ لقد كان لنا تجارب في هذا المجال عندما كان خبراء من منظمة العمل الدولية يقومون في السابق بمثل هذه البرامج التدريبية ، كان مستوى هذه البرامج والمتدربين بصفة عامة على المستوى المطلوب ولم ينعكس ذلك ايجابا على دافع العمل التعاوني .

ومن هنا وجدنا انه من الافضل ان يتم تنفيذ مثل هذه البرامج التدريبية بمعرفة الاتحاد التعاوني العربي على مستوى الوطن العربي ، وبواسطة خبراء في شؤون الحركة التعاونية سواء كان هذا التدريب نظريا أو عمليا حيث تتنوع وسائل التدريب اما دراسات نظرية أو زيارات ميدانية لعدد من الجمعيات التعاونية المختلفة الانشطة .

استعداد

● وعن استعداد الاتحاد لاداء مثل هذه الدورات التدريبية حاليا وافادة الدول التي تنوي تنظيم مثل هذه الدورات أو البرامج التدريبية يقول قيس الشريدة :

ـ لقد نفذنا ثلاث دورات تدريبية حتى الان ، كما اننا اتفقنا على اعداد برنامج تدريبي تعاوني طويل المدى بالمملكة الاردنية الهاشمية يستمر لمدة عامين ، ونحن على الدوام على استعداد لتلبية اية احتياجات من أي دولة عربية عضو بالاتحاد في هذا المجال .

مع المستهلك

.. وشهد شاهد من أهلها !!

في لقاء الامين العام للاتحاد التعاوني العربي (قيس الشريدة) المنشور اليوم، اعتبر وقوف المواطن الى جانب الصحافة في نقدها ومراقبتها للحركة التعاونية ظاهرة ايجابية أفادت هذه الحركة.

وقيمة هذا الرأي لا تنبع من كون قائله عميد الحركة التعاونية في الوطن العربي فحسب .. بل لاعتبارات كثيرة

تربط قيس الشريدة برموز الحركة التعاونية الكويتية، تلك الصداقة التي اتاحت له الوقوف على اسباب مرضها وعافيتها حيثما عاودتها

وقد جاءت كلمة الرجل شهادة لصالحنا ضد الذين ما زالوا يطلقون (الآخ) كلما وضعنا يدنا على وهن من الجسم التعاوني .. وكأننا نمس مربط أعصابهم ومكمن احاسيسهم !.

فعلى صفحات القبس طرحت أهم القضايا التعاونية ونشرت اوسع التحقيقات والتعليقات والاخبار واكثرها حساسية في الشؤون التعاونية.

وهنا رسمت الخطوط الاولى لمشاريع واصلاحات قبض مبدعها اجرته بالعملة السهلة على المفلسين من الحق والمنطق عملية الشتائم والاتهامات والغيبة .. ولكن ما لبثت تلك الخطوط ان غدت مناط الافتخار بالحركة التعاونية الكويتية في المناسبات.

وكأننا بالأمين العام للاتحاد التعاوني العربي اليوم يضع علامة (صح) على كل ما كتب على هذه الصفحة من نقد للحركة التعاونية.

حسين نعمة

رغم اعتراف كل الدول بمبدأ المساواة



● المرأة في اوروبا.

● جني القطن في السودان من واجب المرأة.

هناك فوارق بالأجور بين الرجال والنساء !

اوضحت دراسة اصدرها المكتب الدولي للعمل يوم امس في جنيف ان التفرقة المهنية بين الرجل والمرأة لا تزال قائمة على الرغم من ان معظم الشركات الصناعية الحالية اصبحت تعمل بموجب قانون يقضي بعدم التمييز بين العمال والعاملات في مجال العمل .

واكد تقرير المكتب الدولي للعمل ان « تكييف » الاطفال منذ الصغر على المهام ذات الطابع « الانثوي » و « الرجالي » بالمفهوم التقليدي لهاتين الكلمتين، يكون له تاثير لا يستهان به على اختيار الشابات لعملهن في المستقبل .

ويضيف التقرير ان المرأة تجد نفسها غالبا ـ بدون رغبتها ـ في وضع غير موات في سوق العمل ، لا سيما ان هياكل التعليم في العديد من الدول لا تتيح للمرأة الامكانات نفسها التي تتيحها للرجل في المجالات التقنية والعلمية .

التعلم المحدود

وبهذا الصدد يشير المكتب الدولي للعمل الى انه في دولة مثل النمسا تدرس ٨٠٪ من الطالبات في ١٠ فقط من فروع العلم المتاحة في البلاد والبالغ عددها ٢٢٥ فرعا . وفي المانيا الغربية تدرس ٤٥٫٥٪ من الشابات اللاتي يتابعن دراستهن في ٥ مجالات فقط من المجالات المهنية .

ويقول التقرير ان هذا الوضع يساعد على « زيادة الفوارق في الاجور » بين الجنسين حتى لو كانت كل الدول تعترف بمبدأ « العمل المتساوي والاجر المتساوي » . وهذا ما دعا مكتب العمل الدولي للتاكيد على ان القانون وحده لا يكفل المساواة بين الجنسين في العمل .

في الدول الاشتراكية

ومن جهة اخرى اوضح لتقرير المكتب الدولي للعمل ان عبارة « النشاط الانثوي » توجد في الدول الاشتراكية ايضا .

ففي الاتحاد السوفييتي ـ على سبيل المثال ـ حيث المرأة في معظم المجموعات المهنية البالغ عددها ٢٩٠ مجموعة / شكلت المرأة ٨٢٪ من العاملين في قطاعات الصحة والرياضة والشؤون الاجتماعية عام ١٩٨١ .

وفي المجر شكلت المرأة عام ١٩٨٢ ـ ٧٩٪ من العاملين في مجال التدريس والبيع ، وكذلك ٨٤٪ من العاملين في تصفيف الشعر و ٨٥٪ من العاملين في المكتبات و ١٠٠٪ من العاملين في حضانات الاطفال و ١٠٠٪ في قطاعات النسخ على الالة الكاتبة .

في العالم الغربي

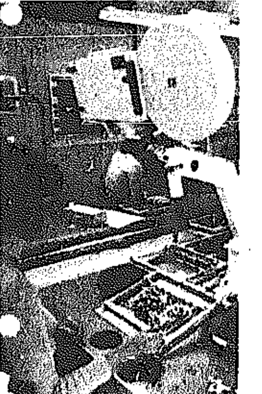
غير ان التقرير يشير الى تقدم كبير تحقق في بعض المجالات التي كانت مقصورة من قبل على الرجل ، اذ يتزايد عدد السيدات اللاتي يعملن في مجال السباكة في فرنسا والمانيا الغربية . وفي الولايات المتحدة اصبح عدد السيدات اللاتي تعملن لدى سماسرة العقارات ومندوبات تامين يفوق عدد الرجال في هذين المجالين .

ويقول التقرير ان وضع المرأة العاملة في الكثير من الدول النامية اسوأ من ذلك بكثير . ويشير الى ان المرأة في هذه الدول تحظى بنصيب ضئيل من التعليم، كما ان نسبة الامية كبيرة بين النساء في هذه الدول .

افريقيا

واشار التقرير الى ان المرأة الريفية في افريقيا تعمل ما يتراوح بين ٦ ساعات و ١٢ ساعة يوميا ، لانها تجمع بين العمل في الحقل الذي تقوم فيه بثلثي ساعات العمل الاجمالية على الاقل ، وبين اعمالها المنزلية .

وقد تهاجر بعض السيدات الافريقيات الى المدينة ، اذا لم يحصلن على ما يكفيهن في الزراعة ، حيث يعملن في وظائف غير ملائمة وباجر بخس، في المصانع التي تقوم بالتصدير وتستخدم ايدي عاملة كثيفة .



● اعمال تقنية تؤديها المرأة.

المرأة العربية

وثمة صورة رسمها لحالة المرأة في البلاد العربية احمد بوبس في جريدة الثورة السورية حيث اعتبرها عنوان الحياة بل الحياة كلها لانها الاساس في نهوض المجتمع اوكبوته، ومن هنا جاء قول وراء كل عظيم امرأة .

ففي المدينة نرى المرأة تقع في حالين لاوسط بينهما، حال اول يتصف بالمحافظة الشديدة، التي تصل الى درجة التعصب. فتكون المرأة للمنزل وحسب .. تطبخ، تغسل، تنظف .. لا رأي لها، لا حقوق، ولا دور لها غير ذلك الدور الذي يرسمه الرجل. لنتصور بعد ذلك كيف لهذه المرأة ان تقوم بتربية اولادها وهي لا تعرف شيئا عن المجتمع الذي يشاركون فيه. يجب ان تلقنهم القيم التي ورثتها عن اهلها مثل الصدق، الشرف، الامانة .. لكن هذا لا يكفي فكيف لامرأة تعيش بين جدران بيتها، امية او شبه امية .. لا تطل على العالم الخارجي الا من خلال نافذة «التلفزيون» اخيرا ... كيف لها ان تعد [illegible] [illegible]وض غمار مجتمع معقد الامور متشعب الاتجاهات ؟! وكيف لها ان تعد الابن ليصبح رجل المستقبل الذي يعول عليه الوطن والمجتمع ؟

المرأة العاملة

● اما الوجه الاخر للمرأة، فهو الوجه المناقض للحالة الاولى. المرأة هنا خرجت بالفعل الى الشارع ودخلت الحياة من اوسع الابواب. واذا كانت المرأة في الحالة الاولى وقعت ضحية التخلف، فان المرأة هنا وقعت ضحية المفهوم الخاطىء للتحرر، وقعت ضحية المفهوم الاستهلاكي الذي يدعي التمدن .

صحيح ان المرأة دخلت كل مجالات العمل، فاصبحت الموظفة والعاملة والمدرسة، الا انها تعرضت من جهة ثانية لابتزاز بشع تمثل في امرين. اولهما ان المرأة اقحمت في مجالات العمل فيها اهانة لها ولانوثتها فكان جسدها هو الاداة في بعض هذه الاعمال. وثاني الامرين ان الذي تقوم به المرأة لا يحقق اي ربح مادي يساعد في بناء الاسرة. فقد استطاع المجتمع الاستهلاكي ان يمتص من خلال ما قدمه للمرأة من مغريات تمثلت في انماط الالبسة واصناف (الماكياج) غالية الثمن، والتي فيها استنزاف حقيقي لدخل المرأة، فاصبح راتبها لا يكاد يكفيها او الماكياج الذي تستعمله من اجل الذهاب الى العمل، وكذا فان القيمة المادية للعمل ذابت .

والمجتمع الاستهلاكي اخذ باليمين ما اعطاه بالشمال. اما القيمة الاجتماعية فلم تصل الى ما يجب ان تكون عليه. ذلك ان الرجل لا يزال ينظر الى عمل المرأة على انه منة منه وليس حقا لها!. ومن ثم لا يزال غير مقتنع بالقيمة الانتاجية لعمل المرأة. اذ لا تزال عقلية شهريار مسيطرة على الرجل في مجتمعنا. كما ان بعض النساء اسأن فهم التحرر الذي ناضلن من اجله، فجاء انقلابا على كل التقاليد الاجتماعية. هذا الانقلاب الذي اغرقها في مجتمع الاستهلاك.

استثناء !!

ومع ذلك .. لا بد من الاعتراف ان هناك نساء استطعن ان يفرضن انفسهن كسيدات عاملات دون ان ينزلقن الى متاهات المجتمع الاستهلاكي، ودون ان يخضعن للتيارات الوافدة مع المنخفضات الاخلاقية القادمة من الغرب على شكل تقليعات في اللباس والسلوك، وغيرها من الامراض الاجتماعية. ونحن احوج ما نكون الى هذا النموذج من النساء اللواتي يحملن صفات المرأة العربية العاملة التي تساهم في بناء المجتمع .

المرأة في الريف

واذا كان واقع المرأة في المدينة كما اسلفت، فان واقعها في الريف اشد قسوة. اذ نيط بها ثلاث مهام لا تقل اعباء احداها ثقلا عن الاخرين. فهي في المنزل الام التي عليها تربية الاولاد، وربة المنزل التي عليها ان تقوم بكل الخدمات المنزلية دون معين وعليها نسل الاولاد وما ينتج عنه من آلام ومتاعب. وفوق ذلك كله عليها ان تذهب الى الحقل لتساعد زوجها في فلاحة الارض، بل لتقوم ـ بعض الاحيان ـ بكل اعمال الفلاحة .

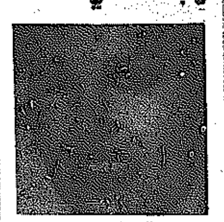
وعلى الرغم من عملها الشاق في الحقل، فان هذا العمل لا يعطيها اي قيمة او ميزة اجتماعية، ولا يحفظ لها اية حقوق مادية .

الا ان المرأة الريفية قد خطت خطوات في مجال التطور، فاستطاعت ان تحقق قفزة اجتماعية. فدخلت المدارس، ومجالات الحياة الاخرى. لكنها بقيت ـ رغم ذلك ـ رهن امر الرجل، سواء كان الاب او الاخ. فهو الذي يقرر مصيرها وحده، دون ان يكون لها رأي .

الرجل اولا

وليس المهم ان نعطي المرأة حقوقها وحسب، فأهم من ذلك الفهم الذي يتم خلاله هذا الامر. وهذا يعني تغير نظرة الرجل، وبالتالي فان تحرير المرأة يبدأ بتحرير الرجل نفسه من الاوهام والمخلفات التي ما زالت تسكن عقله. وحتى تستطيع المرأة ان تاخذ دورها كاملا، يجب ان يفهم الرجل ان ما تحصل عليه هو حقها الطبيعي وليس كرما منه. ويجب ان تصل المرأة الى المرحلة التي تشارك فيها في تقرير الامور في مختلف قضايا المجتمع. وعندها يمكن ان نتحدث عن امرأة تشارك في بناء المجتمع، بل تصنع المجتمع من خلال دورها الفعال .

راكيل والش وابنتها في منافسة


● راكيل والش


● ابنتها تانيا

قبل ١٨ سنة انفجر في عالم السينما الايطالية والاميركية اسم راكيل والش التي اعتبرت «لقطة» عشرات السنين، وفي هذا التاريخ بالذات، وهي تحتفل بذكرى ظهورها الاول في السينما تدخل ابنتها - تانيا والش عالم السينما، والكل مصعوق لشدة الشبه بين الام وابنتها.

قلائل الذين يعرفون سر راكيل والش وانها حين دخلت عالم السينما كانت مطلقة وأما لابنتين في السابعة والخامسة من العمر على التوالي .. وكان مدير اعمالها آنذاك - باتريك كورتيس الذي صار زوجها الثاني - قد نصحها بابقاء موضوع زواجها الاول الفاشل وموضوع انها أم لابنتين سرا لئلا يفسد ذلك عليها تقدمها في السينما. وتبين انه كان على صواب.

ولكن راكيل والش بعد ان رسخت اقدامها في عالم السينما لم تعد تحفل بابقاء الامر سرا، وعادت اليها ابنتاها.

تقول عن ابنتها تانيا انها فخورة بها وفرحة لانها شديدة الشبه بها، ثم تضيف .. اعرف انها تشبهني واعرف اكثر انها بطباعها ومفاهيمها تشبهني ايضا ... وفارق السن لا يمنع ان تكون ابنتي هي المنافسة الاقوى لي في المهنة.

احتال على رجال اعمال وسياسيين حلموا ان يسددوا خسائر وديون الحرب

في الصحف دوما اخبار كثيرة من المحاكم والبوليس عن المحتالين وحوادث معينة وبعض التفاصيل في الغالب، ولكن الذين يتابعون هذه الامور يستطيعون تصنيف حوادث الاحتيال والقضايا الكبيرة من حوادث الاحتيال البسيطة والتي تعتبر احيانا من الجنح في نظر القانون.

انسان يحتال فيبيع خط سكة الحديد او ترام القاهرة - كما تروي القصة - يختلف عن محتال ليحصل على رغيف خبز زيادة او لكي لا يدفع ثمن كيلوا من البطاطا اشتراه مثلا. ولكن بين حوادث الاحتيال العالمية الكبرى تاتي حادثة «صنع الذهب» التي كان بطلها الالماني «فرانز تاوسند» في المقدمة.

ظهر تاوسند في برلين في العام ١٩٢٥ وكان قد درس الكيمياء في جامعة زوريخ، وكان على درجة كبيرة من الذكاء بحيث اضفى على نفسه مسحة العلماء وصار يتحدث بتؤدة وهدوء وصوت منخفض ويلمح بين الحين والاخر الى ان صناعة المستقبل ستكون هي صناعة الذهب.. ولا يوجد شرح كاف كيف خطرت له الفكرة، هل جاءت صدفة ام نتيجة الاحاديث التي كان دوما يديرها عن موضوع الذهب. ولقد عمل سمكريا متجولا بعض الوقت لمواجهة متطلبات الوضع الاقتصادي والصعوبات في ذلك الحين.

استطاع بطلاقة لسانه ان يقنع عددا كبيرا من رجال الاعمال الالمان انه قادر ان يصنع الذهب من الرصاص والفضة.. وانه في حاجة للرأسمال كي يبدأ العمل على مقياس واسع نسبيا.

ومن اجل المضي في الاحتيال، اعلن تشكيل مؤسسة علمية باسم «جمعية البحوث الكيميائية».

وتسابق عدد كبير من رجال الاعمال والمولين الى المساهمة في هذه الجمعية والى تقديم التبرعات، ومن ابرز رجال الاعمال الصناعي المعرف - الفريد مانيسمان الذي تبرع بما يعادل خمسة الاف جنيه - تعادل اليوم اكثر من مليون جنيه ان راعينا قيمة الجنيه من جهة ومستوى المعيشة والدخل من جهة اخرى. ومثل هذا الرجل الاقتصادي لا يمكن ان يكون غبيا ممن يسهل خداعهم والمرء يسأل حقا كيف استطاع تاوسند ان يقنع هذا الرجل.

كان تاوسند محتالا من طراز رفيع وذكي جدا، الاموال تنصب عليه، باسمه من خلال الجمعية الكيميائية التي شكلها وكان يقنع الاخرين من المساندين والمولين انه لا يريد ان يجعلها جمعية عامة بل على اساس تجاري، كاي شركة اخرى تجارية.. فاقنعهم بذلك لكي تظل الاموال باسمه ومضي في الاحتيال الى حد ان راح يدفع فوائد عالية جدا الى المساهمين.. اعلى من اية ارباح يمكن ان يحققها اي مشروع تجاري او ايداعات في البنوك، وبهذه العملية اقنع الجميع بصحة مشروعه، وكان طبعا يدفع الفوائد والارباح للمساهمين من الاموال التي يتلقاها من المساهمين.. فان دخل اليه مائة الف جنيه، ليس ما يمنع ان يدفع منها عشرة الاف او عشرين الفا ايضا.. وهي ارباح لم يكن احد يحلم بها في ذلك الحين.

في الوقت الذي كان في مقدور من يملك المال ان يشتري قصرا فخما بعشرة الاف او عشرين الف جنيه اشترى تاوسند قلعة اثرية في قرية - ليزانوا الايطالية بمبلغ ١٢٥ الف جنيه ليعيش فيها مع زوجته التي كانت تعمل غرسونة في احد البارات حين تعرف عليها.. وبدأت قصص حياة البذخ التي يحياها تتسرب الى المساهمين في المانيا وبدأت الشكوك، التي ازدادت بكثرة الحفلات التي يقيمها في القصر ويدعو اليها كبار رجالات ايطاليا.. وكأنه كان يمهد لجمع موال كثيرة من الايطاليين..

وارتفعت الشكوى وكثرت التذمرات ونجح كبار المساهمين الالمان في اقناع بوليس ايطاليا باعتقال تاوسند ومن ثم اعادته الى المانيا لمحاكمته وكان ذلك في العام ١٩٣١ وقد اتهم بالاحتيال والتزوير وصدر الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات وثمانية اشهر.. فقط.

وطبعا طارت الاموال، ومعظم الذين دفعوا وتبرعوا اثروا الصمت حتى لا يظهر كيف انهم انجرفوا بخداعه او انهم تصرفوا بسذاجة وغباء ايضا.

صوفيا لورين تعترف لست جميلة وفمي كبير


● صوفيا لورين

صوفيا لورين التي احتلت الشاشة في العقدين الماضيين، والتي ابتعدت مؤخرا عن التمثيل لتربي القطط ولتقوم بنشاطات اجتماعية كثيرة، تقول ان حياتها في التمثيل تشكل القمة بالنسبة لها، وهي لذلك تريد ان تشرح لبنات جنسها مسألة مهمة .. ان الجمال ليس الناحية الجسدية فقط ... فهناك الجمال الدائم الذي يلفت نظر الرجل ويأسره ايضا.

تقول صوفيا لورين ان الرجال نوعان .. نوع يأسره الجمال الجسدي، ونوع يأسره جمال الروح، ولا يعني هذا ان يقارن المرء بين هذا وذاك، ولكن يعني ان المرأة التي لا تعتبر جميلة بمقاييس الجمال وحسب مواصفات المسابقات، يجب ان تقتنع ان رجلا ما سوف يعجب بشخصيتها.

صوفيا لورين، مثل كثيرات غيرها من الممثلات والشهيرات، عمدت الى عالم الكتب فالفت كتابا لا يعتبر سيرة حياتها بالمعنى المفهوم لانها اختارت له عنوانا «النساء والجمال» وتورد فيه وجهة نظرها او موصفات. الجمال فتقول عن نفسها بصراحة غريبة ... اعرف اني لست جميلة بمقاييس مسابقات الجمال، ولست جميلة في نظر الكثير من الرجال، ولكني غير مهتمة لان الذي يهمني هو الرجل الاعلى من المتوسط، هذا اولا، ثم اني مهتمة بالرجل الذي يعرف معنى الجمال.

وتمضي في الحديث عن نفسها فتقول ان فمي كبير جدا ويناقض مقاييس جمال الفم التي تقبلتها هوليود لفترة طويلة من الزمن حين كانت الممثلة الجميلة هي ذات الفم الصغير جدا ... ولكن رغم فمي الكبير فانا اعتقد ان الجمال ليس في الجسد فقط بل في شيء كامن في اعماق الانسان .. في روحه ويجتذب الناس اليه دون جهد ودون دعاية في هوليود، لعله الصدق ومشاعر الدفء.

خوفا من مرض الايدز

قررت السلطات الصحية في بريطانيا فرض اجراء فحوصات خاصة على دم المتبرعين بدمهم للمستشفيات وذلك للتاكد من عدم وجود مرض الايدز، على اعتبار ان المرض كامن في الدم - وتقول التعليمات التي بدأ تطبيقها من اول يناير الحالي ان فحوصات الدم يجب ان تشمل الفحص الخاص للتاكد من عدم وجود اثر لمرض الايدز - الذي بات معروفا انه ينتشر كثيرا بين المصابين بالشذوذ الجنسي وبعض حالات العته العقلي من المدمنين على المخدرات.

السلطات الصحية في بريطانيا تقول ايضا ان العمل مستمر من اجل التوصل الى صنع مصل - او حقنة - تبطل مفعول المرض وذلك بعد ان تبين ان عدد المصابين بالايدز في بريطانيا اكثر من التوقعات التي اعلنت في مطلع العام ١٩٧٣ - والدراسات مهتمة ايضا بمعرفة ما اذا كان ارتفاع عدد المصابين ناجم عن انتشار المرض او ان مصابين منذ وقت طويل لم يكتشفوا عن الاصابة في حينه.

اكتشف نفسه

الممثل التلفزيوني الاميركي غراهام كير، يقول انه اكتشف نفسه وانه سعيد بذلك ..

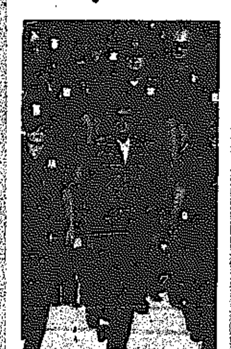
اما كيف اكتشف نفسه وماذا يعني هذا فيشرحه حين يقول انه تعرض لاربعة حوادث مرور قاتلة وخطيرة جدا خلال السنتين الماضيتين، وان شعورا طاغيا تولاه وهو ان ارادة سماوية لا تريد له هذا النمط من الحياة، ولذلك فقد ترك العمل وتخلى عن مهنة كان فيها متفوقا وناجحا الى ابعد حدود النجاح ... واعلن انه سيكرس كل وقته لمساعدة الفقراء والجمعيات الخيرية ولمحاربة الفقر والجوع في بلدان العالم الثالث في افريقيا.

وماذا بعد، يقول هذا الممثل السابق - وهو اليوم في الرابعة والثلاثين من العمر فقط - انه كان يحقق دخلا لا يقل عن مليوني دولار في السنة ... ولكنه اكتشف قبل فوات الاوان ان كل اموال العالم لا تكفي لتمنح الانسان السعادة والهدوء والاستقرار .. وان كل امواله لم تكن تكفي لتشتري له الاحساس بالهدوء الداخلي.

وابن الرابعة والثلاثين هذا يتناول الامور بفلسفة حين يقول ان كل الاشياء التي اقتناها بماله احس انه صار لها عبدا ... بدل ان تكون هي لخدمته.

واخيرا تبرع بمليون دولار من ثروته التي تبلغ خمسة ملايين دولار صافية لعدد من الجمعيات الخيرية.

مايكل جاكسون تحت الحراسة

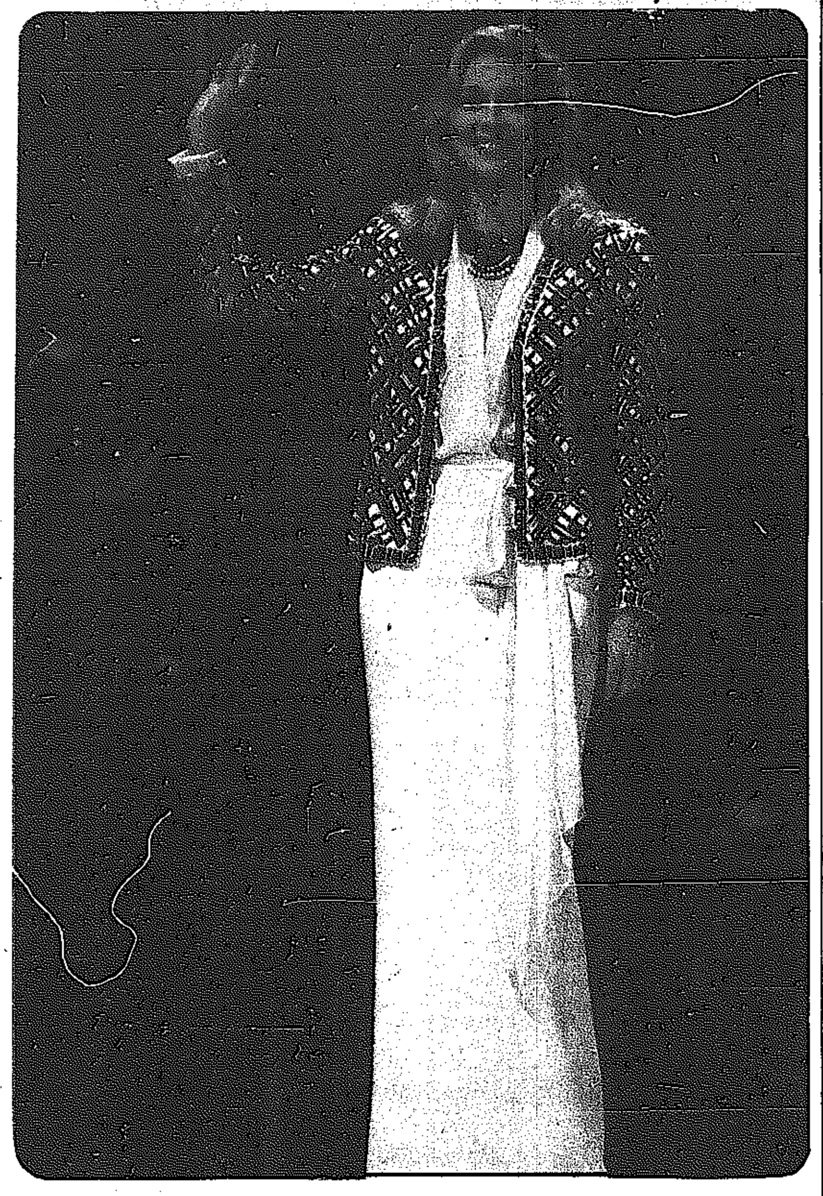

● جاكسون في حراسة الشرطة

مجلة المانية نشرت صورة مايكل جاكسون مع لفيف كبير من حراسه الذين كلفتهم احدى شركات الانتاج الموسيقي بحراسة المغني الاسود الذي يعتبر اليوم من اكثر البارزين بالعالم في عدد الحراس الذين يتولون حمايته خشية اقدام عصابات على اختطافه في طلب فدية ولابعاد المعجبين الذين ربما يقدم احدهم على عملية جنونية.

وتقول المجلة الالمانية ان جاكسون اعلن اكثر من مرة انه يفضل الاكتفاء بحرسه الخاص المكون من ثلاثة اشخاص يتابعونه كظله في كل مكان يذهب اليه وينامون في غرفة مجاورة لغرفته مهما كلف الامر.

يبلغ مايكل جاكسون السادسة والعشرين من العمر والاراء تتضارب كثيرا حول ثروته الا ان احد المقربين الى مدير اعماله في اميركا يقول ان ثروة جاكسون قد تجاوزت المائة مليون دولار حتى الان. اما هو فيبتسم ولا يجيب الا بكلمات قليلة، مدير اعمالي يعرف هذه الامور اكثر مني.

فاي تنتقد نفسها



فاي دانواي التي نالت عدة جوائز في مهرجان كان السينمائي تفكر في الوقت الحاضر ولو بصفة الابتعاد موقتا عن السينما، ورفض العروض التي تقدم لها.

السبب هو رغبتها في وضع تقييم لنشاطها الفني من حيث حسن الاداء وقد اطلقت على هذه الفترة بفترة «انتقاد الذات» من اجل تطوير ادائها على الشاشة الكبيرة، وتقول فاي: «على الفنان ان يقف مع نفسه في خلوة صادقة مع ذاته من حين الى اخر لتقييم نفسه وتحقيق مزيد من النجاح».

يعملون لوضع نظرية حول التنبؤات واحتمالات المرض والانتحار او الكسب والنجاح

ينطلق العلماء من مبدأ واضح وبسيط للغاية، وهو مبدأ - السبب والنتيجة - من حيث انه لاشيء في هذا الوجود دون سبب، وان اي سبب يحدث لابد وان يؤدي الى نتيجة.

فاذا كان المرض كحادثة، يكون هو سببا لشيء اخر، قديكون الموت او اكتساب المناعة او تغيير سلوك الانسان نفسه، وكنتيجة، يمكن ان يكون نتيجة تعرض المرء لحادث او تسمم او التهاب او نتيجة مرض وسوء تغذية او غير ذلك. بكلمة اخرى، كل شيء وكل حدث في هذا الكون هو سبب ونتيجة في الوقت نفسه. هذه قاعدة معروفة ومتفق عليها علميا.

ماذا يحدث لطفل يفارق امه الى الحضانة اول مرة؟ ماذا يحدث ان كان الطفل وحيد ابويه اوبين اخوة له؟ النتيجة تختلف والسلوك يختلف ايضا؟ ماذا يحدث حين يحصل التلميذ على شهادته المدرسية، وماذا يحدث حين يسافر الى بلد بعيد للانتساب للجامعة؟ هذه الاسئلة المماثلة يجري تصنيف الحدث كسبب وماذا يترتب عليه وكنتيجة لمعرفة اسبابها وكمثال على ذلك: ما هي الاسباب التي جعلت هذا الشاب تتورد وجنتاه خجلا؟ ولماذا اصيب بالتوتر حين تسلم شهادته الجامعية....

كريستين بويل تقول ان العلماء يعملون الان لايجاد العلاقة بين التغيرات التي تطرأ في حياة الطفل ان الى الاسوأ او الاحسن، من جهة، والتغيرات في سلوكه وصحته البدنية والنفسية من جهة اخرى. والغاية هي اعداد جداول حسابية دقيقة تبين الروابط بين تلك الظواهر كلها وكيف تتاثر صعودا وهبوطا نتيجة لتغير النسب او الظروف.

التجارب والتطبيق

الدكتور غوردون بيلفورد من المركز الطبي التابع لجامعة ستانفورد في كاليفورنيا يقول انه بات ممكنا في الوقت الحاضر متابعة ما سيكون في المستقبل من مجرد مراقبة وتسجيل نقاط في الحاضر. بكلمة اخرى، ان كان الفتى في سن المراهقة.... وبدت عليه عصبية في السلوك وردة الفعل، ما هي الحالة التي سيكون عليها حين يكبر؟ في الغالب سيكون كتوما ميالا الى الانطواء... ان تعرض لتوتر بسبب موت احد عزيز في العائلة.. فهل لذلك علاقة انه سيصاب بمرض في خلال الخمس سنوات المقبلة؟ هذه الدراسات الاحصائية تقدم معلومات غريبة جدا ولولا انها موثقة بالسجلات لاستغرب المرء حدوثها.

هناك علاقة وثيقة بن حوادث الطلاق وامراض القلب - ٢٢ في المائة من حوادث الطلاق تقع بعدها مباشرة وفي مدة لاتزيد عن ثلاثة اشهر حوادث المرض في القلب. نعم، ان ٢٢ في المائة من حوادث الطلاق تتلوها نوبات قلبية وازمات بعضها يؤدي الى الوفاة... وبناء على تلك النظرية نرشح المطلق لنوبة قلبية في الثلاثة اشهر المقبلة ولكن، لان نسبة ٢٢ في المائة ليست كل شيء في الموضوع نروح نبحث عن سبب اخر لنوبات وامراض القلب، وقد نجد مشكلة مالية، وهذا يعني اننا حين نرى شخصا مطلقا حديثا ويعاني من ازمة مالية فان احتمال اصابته بنوبة قلبية احتمالا اكبر.... نضيف الى ذلك الحالة الصحية... فان كان سمينا واكولا اي شرها تزداد احتمالات الاصابة... وهكذا.

الاسباب السارة والسيئة

يقول الباحثون ان التوتر يؤدي الى تغيير في الافرازات الغددية في الجسم والى تغيير ايضا في عمل الاجهزة البدنية كالجهاز العصبي وجهاز الهضم وغيرها والتغيير يتناول الغدد ونشاط الدماغ كذلك. ان خبرا سارا عن نجاح وتفوق في الجامعة يسبب التوتر بقدر ما يسبب التوتر الفشل اوالصدمة.... شاب تتخلى عنه صديقته يصاب بالتوتر، والتوتر هو اكبر واهم مسببات المرض، ولكن الامراض كثيرة والعلماء يرون الان ان اسباب مرض المعدة هي غير اسباب مرض التهاب القولون على سبيل المثال.

باختصار، النية تتجه الى تصنيف الحالات النفسية والظروف التي يمر بها الانسان وتسجيل الامراض التي يتعرض لها خلال مدة معينة وتبدو كنتيجة لتلك الاسباب. ولكن كيف يتم الربط بين السبب والنتيجة؟

وهذه ايضا مسالة بسيطة... ان تبين عشرين شخصا طردوا من المدرسة وتعرض سبعة منهم لحوادث سيارات خلال الثلاثة اشهر او الستة اشهر التي تلت فمعنى ذلك وجود علاقة بين التوتر الناجم عن الطرد من المدرسة وحوادث السيارات... وهكذا، ان تبين ان الذين يتعرضون للتوتر على مائدة الطعام تصاب نسبة منهم بسرطان المعدة، فيصبح هناك علاقة بين التوتر وقت تناول الطعام وسرطان المعدة امرا ثابتا او الاحتمالات كبيرة.

٧٨ في المائة من الذين تعرضوا لنوبة قلبية في الشريان التاجي كانوا قد تعرضوا خلال السنتين اللتين سبقتا ذلك لتغيرات كبيرة في نمط الحياة كمرض خطير او طلاق اوفقد عزيز في العائلة او التعرض لمحنة مالية كبيرة. ثم ان ٧٠ في المائة من الذين مروا بمرحلة الطلاق ارتكبوا حوادث مرور خلال السنة الاولى بعد الطلاق.... وان ٣٤ في المائة من الذين طلقوا مروا بحوادث سيارات خلال الثلاثة اشهر التي سبقت الطلاق - وغالبا ما يصاب المرء بتوتر عاطفي قبيل اصابته بحادث سيارة... اي ان التوتر العاطفي يؤدي الى تشتت في الذهن وبالتالي لحادث.

باختصار يمكن القول ان العلماء يعملون الان لوضع قانون يمكن ان نسميه قانون التنبؤات الصحية والسلوكية على نمط قانون الصدفة. فهل ينجح مثل هذا المسعى ويصبح سلوك الانسان ومرضه عملية احصائية تحسب بالارقام والكومبيوتر؟ من يدري؟

جلسة صاخبة لمجلس الشورى

تصفية حسابات قديمة بين وزيري الاقتصاد الحالي والسابق

اتهامات متبادلة بتخريب الاقتصاد المصري

رسالة القاهرة

القاهرة ـ مكتب القبس :

حوّل الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري، والدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء المصري الاسبق لشؤون المالية والاقتصادية ـ في عهد الرئيس الراحل السادات ـ منبر مجلس الشورى المصري الى قاعدة لتصفية حسابات شخصية قديمة بينهما، وضح منها ان عبد الرزاق عبد المجيد يريد القضاء على مصطفى السعيد، كما نجح الاخير في عام ١٩٨١ في ان يسقطه ويتولى هذا المنصب على اكتافه.

شهدت قاعة مجلس الشورى المصري معركة حامية بين الطرفين، انهاها الدكتور صبحي عبد الكريم رئيس المجلس برفضه هذا الاسلوب « الذي يحول مجلس الشورى الى منبر لتصفية الحسابات بدلا من مناقشة القضايا القومية في موضوعية تامة ».

سبب الخراب

وجه الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد اتهاما صارخا، الى خصمه د. مصطفى السعيد، وقال انه سبب خراب مصر واقتصادها، بالسياسات الخاطئة التي اتخذها في عهده منذ عام ٨١. واكد ان القرارات الاقتصادية الاخيرة التي اتخذها الوزير قضت على اخر امل في انتعاش الاقتصاد المصري، ومساعد مافيا تجار العملة على جمع العملة الاجنبية من السوق العربية وتهريبها الى الخارج، وهذا في حد ذاته جريمة كبرى في حق اقتصاد مصر، على حد تعبيره.

واعلن انه سيقيم دعوى ضده امام القضاء المصري، لانه بدد مواردها قال د. عبد الرزاق عبد المجيد ان د. مصطفى السعيد وزملاءه في الحكومة الحالية عمدوا الى تعطيل بنك الاستثمار القومي، الذي انشىء في عهده، وفي عهد السادات، وهو البنك الذي كان يمول المشروعات وعمليات تنفيذها طبقا للخطة الموضوعة، دون انتظار لبداية سنة مالية جديدة، ولكن الحكومة تعنتت ورفضت ان يقوم هذا البنك بدوره.

الحكومة تكذب

وكشف نائب رئيس الوزراء المصري الاسبق، ان معدلات النمو التي تعلنها الحكومة المصرية حاليا، وهي ٨٪ سنويا هي نسبة كاذبة وبعيدة كل البعد عن الواقع. ويكفي القول بان اعلى معدلات تنمية تحققت في الدول الكبرى المتقدمة ٤ ١/٤ ٪ او ٢ ١/٢ ٪ فقط.

وقال ان الحكومة قد عمدت الى نضوب مستلزمات الانتاج، حتى المحلية منها خاصة في محصول القطن، والمستلزمات المستوردة نتيجة للجان الترشيد التي شكلها وزير الاقتصاد، والتي عثرت كل امر يسير!..

واضاف د. عبد المجيد ان التعديلات الاخيرة التي صدرت في قانون البنك المركزي تحت رقم ٥٠ لعام ٨٤ سلبت البنك كل سلطاته الاستقلالية، وحولته الى مجرد مصلحة حكومية تابعة لوزارة الاقتصاد. واتهم الوزير باستقلال ما منح له من سلطات في هذا القانون، فاصبح له الرفض والاعتراض على رئيس مجلس ادارة البنك، او أي عضو من اعضاء مجلس الادارة، واصبح يمارس اقصى انواع الارهاب الفكري للعاملين في البنك من خلال تلك السلطات، مع ان أي محافظ بنك مركزي في اية دولة من دول العالم يجب ان يقف لحكومته بالمرصاد، ولكن هنا في مصر حدث العكس وسيطرت الحكومة على تصرفات البنك المركزي.

وهاجم د. عبد المجيد الحكومة المصرية الحالية في شخص د. السعيد، وقال انها وقفت بالمرصاد ضد اقامة المشروعات الاستثمارية المنتجة، وفقا لقانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي رقم ٤٣ لعام ٧٥، وبدلا من ان تقف وزارة الاقتصاد وهيئة الاستثمار مع المستثمرين وضعت العراقيل امامهم، وهرب المستثمرون خوفا وقلقا على المستقبل.. وهذا يعني ببساطة ان الكوفة لا تريد ان يكون هناك انفتاح انتاجي.

.. والسعيد يتهم

هنا وقف د. مصطفى السعيد ليقول، ان الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد كان اول من بدد العملات الاجنبية والحصيلة الضخمة التي حققتها مصر في سنوات توليه مسؤولية الاقتصاد المصري منذ عام ٧٥ وحتى عام ٨١. وقد جاء تبديدها ـ على حد قوله ـ في صورة استيراد سلع كمالية بدلا من استيراد ومستلزمات انتاج او استخدامها في سداد ديون مصر، او اصلاح الخلل الصارخ الذي وقع في ميزان المدفوعات والعجز الذي اصابه. واضاف ان وجه الانفتاح الى كافة انواع الاستهلاك فقط.

استغاثة بالرئيس

وقال د. مصطفى السعيد انه راجع المذكرات والقرارات التي اصدرها د. عبد الرزاق عبد المجيد وقت توليه المسؤولية، توجد من بين مذكراته استغاثة برئيس الجمهورية الراحل انور السادات في مؤتمر الحزب الوطني الحاكم في شهر سبتمبر ١٩٨٠ من تجار العملة الاجنبية، حيث ناشد السادات ان يساعده بالتخلص من هذا الداء، ورغم ذلك فانه لم يصدر قرارا واحدا يحول استغاثته الى واقع.

واضاف انه في عام ٨١ حصل د. عبد الرزاق عبد المجيد على قرارات من البنك المركزي لتنظيم حركة الائتمان، ولكنه لم ينفذها.. وقال ان د. عبد الرزاق كان على ادراك كامل في هذه الفترة باهمية الدور الذي يلعبه ضبط ايقاع حركة النقد الاجنبي ثم صدرت بعد ذلك القواعد من البنك المركزي لضبط حركة الائتمان في الجهاز المصرفي ككل وهذه القرارات لم تر النور الا مع وضع خطة ٨٣/٨٢ للتنمية.

وقال د. السعيد ان يهيب بكل مواطن مصري ألا يبخس حق البنك المركزي فيما حققه من انضباط في التعامل في السوق المصرفي.

واكد ان البنك يعمل بالتنسيق والتعاون الكامل مع الحكومة، ولا يمكن ان يؤخذ من هذا دليل او شبهة على ان البنك المركزي تحول الى مصلحة حكومية.

وهاجم د. مصطفى السعيد سياسات الانفتاح في ظل د. عبد الرزاق عبد المجيد، وقال انها كانت قائمة على اتخاذ قرارات لم تكن في اطار تخطيط متكامل، وهذا يتضح لكل من يدرس تاريخ الاقتصاد المصري. وقال انه كان على د. عبد المجيد ان يعي انه لا يمكن تحقيق نهضة صناعية، وهو يسمح باستيراد سلع هي اصلا منتجة ومتوفرة محليا او يسمح باستيراد او سلع تنافس هذا الانتاج المحلي، وكان امر غير متصور الا نحمي الصناعة الوطنية ولو لفترة معينة.

الحكومة ملزمة بالتنفيذ

ويعترف د. عبد الرزاق عبد المجيد باستغاثته بالسادات، ويقول ان هذا راجع الى انه كان بصدد وضع سياسة شاملة متكاملة للاصلاح الاقتصادي، وانه اذا كانت الحكومة قد اخذت بجزء من سياسته في الوقت الحاضر، فهي ملزمة بتنفيذ هذه السياسة بالكامل لا جزء منها لانها كحبات المسبحة لا يمكن ان تنفصل!

وهنا يعلن توفيق عبد اسماعيل وزير الدولة المصري لشؤون مجلس الشعب والشؤون ان التعديلات الاخيرة التي صدرت لقانون البنك المركزي تمثل سياسة الحكومة ككل، وليست سياسة وزير بعينه. وانها جاءت لتحقق مزيدا من الانضباط للجهاز المصرفي، ولم يتبع البنك اي جهة حكومية.

ورد د. مصطفى السعيد مرة اخرى بان التعديلات الاخيرة جاءت من اجل انصاف البنوك، وتدرجت في العقوبة للبنوك المخالفة من الانذار واللوم الى عقوبة الشطب، بعد ان كشف التطبيق العملي ان هناك مخالفات ترتكبها البنوك، لا ترقى الى مستوى الشطب مرة واحدة.

وقال ان جميع البنوك المركزية في العالم ابتداء من الكويت والاردن والسعودية مرورا ببريطانيا، تضع هذه السلطات للبنك المركزي تجاه البنك المخالف، وتجاه الاعتراض على رئيس او عضو مجلس الادارة.

وانتهت الجلسة الصاخبة لمجلس الشورى، دون ان تحسم بموافقة الوزيرين ـ الحالي والسابق ـ على موقف او رأي موحد، لكن د. صبحي عبد الحكيم، قد اكتفى بانهاء المناقشة، التي رجحت موقف د. مصطفى السعيد.

● د. صبحي عبد الحكيم

● د. مصطفى السعيد

● د. عبد الرزاق عبد المجيد

وزير الزراعة يحذر من إهدار قيمة القطن المصري

القاهرة ـ مكتب القبس :

حذر الدكتور محمود داود وزير الزراعة المصري السابق وعضو مجلس الشورى الان، من اجراءات اهدار قيمة القطن المصري الممتاز طويل التيلة في عمليات انتاج الاقمشة الرخيصة او الملابس الجاهزة «كالفوط والمرايل» وخلافه.

وقال في حوار طويل مع الدكتور صبحي عبد الكريم رئيس المجلس، ان الحل الوحيد للوصول بالانتاج من القطن المصري في عام ٢٠٠٠ الى ١٠ ملايين قنطار، هو زيادة انتاجية الفدان بنسبة ٢٥٪، على مدى الخمسة عشر عاما المقبلة، وبالمساحة المنزرعة نفسها.

واكد ان هذا هو امل صعب تحقيقه، في ظل ندرة العمالة، والعوامل النفسية التي تحيط بالمزارع المصري الان. وقال ان هذا هو ما تحتاجه المصانع المصرية في انتاجها في عام ٢٠٠٠.

واضاف ان القطن محصول مجهد للفلاح. لكنه اشار الى انه متفائل تماما لزيادة استخدامات الالياف الصناعية في صناعة النسيج في مصر، بعد ان أصبح العالم كله يستهلك القطن والالياف بنسبة ٥٠٪ لكل منهما في انتاجه من الاقمشة.

وطالب وزير الزراعة السابق بوضع سياسة حكيمة لتصدير القطن المصري، بان تصدر مصر القطن طويل التيلة الممتاز، الذي يصدر بسعر ١٥٠ سنتا للرطل و ١١٩ سنتا للرطل من الطويل، وتستورد القطن الاقل جودة من الخارج بسعر ٧٦ سنتا للراحل، ويكون هناك فارق لصالح الاقتصاد المصري.

ازمة عالية

وقال اننا هذا العام على حافة ازمة عالمية في تجارة القطن، ولا بد من استغلال هذا الموقف، بزيادة تصدير القطن الخام او في صورة منسوجات راقية جدا، او غزول رفيعة، وتتوسع في استخدام الالياف الصناعية.

وكشف داود الى ان هناك قيودا على التوسع في زراعة فول الصويا في مصر، لانه يتضارب الى حد كبير مع زراعة القطن، فان اي مساحة تزرع بفول الصويا ستستقطع من المساحة المخصصة لزراعة القطن. والحل الوحيد لزيادة انتاج مصر من الزيوت ـ قال ـ هو استيراد البذرة الخام، واقامة مصانع الزيوت بالقرب من موانىء الوصول، لتقليل تكلفة الانتاج.

وقد طالب المجلس بضرورة اتباع مصر لسياسة النفس الطويل في عمليات تصدير القطن، اذا ما انخفض الطلب عليه.

نائب وفدي يثير من جديد قضية مجوهرات أسرة محمد علي

● **القاهرة ـ مكتب القبس**

ما زالت كنوز المجوهرات التي خلفتها الاسرة المالكة القديمة في مصر، منذ عهد محمد علي باشا ومن تبعه من اسرته تشغل بال الكثيرين من اعضاء البرلمان المصري.

وكما كان للبرلمان السابق حظه في مناقشة قضية مجوهرات قصر محمد علي واسرته، فقد اعلن نائب من نواب المعارضة الوفدية من حزب الوفد الجديد في البرلمان المصري الحالي، وهو سيف الدين الغزال، انه سياخذ على عاتقه مسؤولية مساءلة الحكومة المصرية عن مصير مجوهرات امراء الاسرة المالكة.

وسيف الدين الغزال، الذي تعدى سنه الستين عاما، هو نائب عن المنطقة الجنوبية بالعاصمة المصرية، التي تضم احياء شعبية اثرية في وقت واحد. فهو من منطقة الحلمية الجديدة التي تضم جامع بن طولون، وجامع السبع بنات، والسيدة زينب، والاثار الاسلامية في هذه المنطقة. والقلعة امتداد لها حتى منطقة الشبين قرب المنطقة الصناعية بحلوان..

والنائب الغزالي قضى ٨٠٪ من حياته بعد ثورة يوليو، متنقلا ما بين المعتقلات والسجون، ولم يتمكن من تقلد اي منصب قيادي خلال تلك الفترة واتجه الى الاعمال التجارية الحرة، ولكنه انقطع عن ممارستها كما يقول، بمجرد انتخابه نائبا لمجلس الشعب المصري في مايو من العام الماضي.

طلب احاطة عاجل

وبعد بحث طويل في الاوراق والمستندات الرسمية، قدم سيف الدين الغزالي طلب احاطة عاجلا الى كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري، عن مصير كنوز المجوهرات الثمينة، التي اكتشفت عام ١٩٥٣ في قصر الهامي باشا حسين، احد افراد الاسرة المالكة من اسرة الملك فاروق.

قال الغزالي في طلب الاحاطة:

ـ لقد تشكلت لجنة الجرد الاولى عام ٥٣، وكانت مهمتها جرد محتويات القصور المصادرة. وكانت هناك محاولات لفتح خزينتي قصر الهامي باشا حسين، المصادر بالقاهرة وقت غيابه في الخارج. وبعد محاولات دامت اسبوعين كاملين، اضطرت الحكومة المصرية في ذلك الوقت الى استحضار خبير اجنبي من الخارج. وظل الخبير اسبوعا كاملا حتى تم فتح الخزينتين، حيث وجد كنز تضم محتوياته ـ طبقا لمحضر الجرد الرسمي الذي حصل عليه النائب ـ ١٥ علبة سجاير ذهب مطعمة بالماس والبرلنتي والزمرد والياقوت، و١٥ ساعة نادرة لم يوجد مثلها الا في خزانة الملك فاروق، و٢٠ علبة نشوق من الذهب الخالص، و١٠ علب من الذهب فيها الات موسيقية، زنة العلبة ٨٢ درهما، و٩ علب من الذهب فيها عصافير تغرد واغطيتها مرصعة باللؤلؤ، و١٩ دبوس للشعر من الذهب رأس كل منها لؤلؤ طبيعي على شكل كلب وعيناه من الماس البرلنتي، و١٤ ماسة من الزفير المستطيل، وعدة حاملات من المفاتيح الذهبية، واربعة اظرف لفنجان القهوة من بلاتين مطعم بظهر السلحفاة، ومرصع بالماس، وقبه رسوم ومناظر طبيعية. وثلاث منافض للسجاير من الذهب زنة المنفضة الواحدة (٧٥ درهما).

وقال النائب ان هذه الارقام حسب نص كشف الجرد للخزينتين. اما باقي جرد المسكن، مكشوفة مودعة في كشف لجنة الجرد الاولى بالقاهرة.

.. ومعلومات اخرى

واكد سيف الدين الغزالي، انه سيجمع المعلومات عن ثروة كل امير من امراء اسرة محمد علي، والمنتمين اليهم مثل الملكين فؤاد وفاروق، التي كانت تضم من التحف والاحجار الكريمة ما لا تقل قيمته عن ٥٠ بليون جنيه من الناحية الاثرية والمادية ايضا.

وذكر الغزالي، ان كل ما يطرح الان من التحف لا يساوي ١٠٪ من قيمة هذه التحف، التي كان يجب ان توضع في متاحف الشعب، او تسدد على الاقل ديون مصر. فمثلا قصة فرع الكاس وبيع الماس التي نشرت في العالم كله من سنوات عن الماسة الثمينة التي كانت تباع، وهي ملك للملك فاروق، وكان لا زال للجواهرجي السويس الذي باعها للملك بربع مليون جنيه من ثمنها لم يسددها الملك فاروق، وبيعت هذه الماسة في سويسرا. واتصل التاجر بالسفارة المصرية في سويسرا، وبيعت الماسة وكذلك قصة «التاج».. تاج الملكية، الذي بيع في باريس للتاجر الذي باعه للملك، واخطرت السفارة، وبيع التاج لان العارض كان هو احد ابناء قادة مصر في ذلك الوقت.

● سيف الدين الغزالي

كيف انتقلت اليهم؟

واضاف الغزالي قائلا:

ـ ولو عرجنا الى حي جاردن سيتي، ذلك الحي الراقي بالقاهرة نجد جمعية الصداقة الصينية، وقد وضعت فيها تحف من القصور الملكية، منها «فازة» طولها حوالي مترين وعرضها متر وهي تحفة فنية لا يوجد في العالم من مثيلاتها سوى ثلاث او اربع. ونجد كذلك دولاب الملكة نازلي، وبعض التحف وضعت في صناديق زجاجية بالحائط، ومكتب ومحبرة فضية، كان الشعب المصري قد اهداها الى الزعيم الراحل مصطفى النحاس، ثم نقلت الى هذه الجمعية. وكم من الاثار نقلت ثم سربت ثم بيعت. ونجد ايضا بعض السجاد القيم. وهكذا كانت تتسرب الكنوز ثم تباع بطرق متعددة.

وقال النائب اننا الان في عهد الرئيس مبارك، الذي جاء ينادي بطهارة اليد وعفة اللسان، وان يكون لدى المصريين الامانة والشرف، لكي تعالج مشاكلنا بروح وطنية هي روح مصر، وليس بروح الحزبية الذميمة.

وطالب الغزالي بان تراجع كل هذه الثروات المنهوبة، لتسدد دين مصر، الذي يبلغ ٣٠٫٨ بليون جنيه، حسب الاحصائية الاخيرة للبنك الدولي.

وتساءل سيف الدين الغزالي:

ـ اين ذهبت هذه المجوهرات؟ هل اودعت باحد المتاحف التي يملكها الشعب، ام انها بيعت، او اختلست؟ وما هي الاجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لاسترداد هذه الاموال، التي تقدر بمئات الملايين من الجنيهات؟ وما الاجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها، اذا ظهر لها حدوث اختلاسات لمحاسبة المسؤولين؟ تلك اسئلة طرحها النائب، وطالب الحكومة المصرية بالرد عليها.

د. عبد القادر حاتم : من مدير لمكتب عبد الناصر إلى مشرف عام على المجالس القومية المتخصصة

القاهرة ـ مكتب «القبس» :

بدأت رحلته في مكتب الرئيس جمال عبد الناصر كمدير لشؤون الاعلام، ثم مستشارا له ومديرا لمصلحة الاستعلامات، وقتها حصل على درجة الدكتوراة في العلوم السياسية، ليتدرج د. عبد القادر حاتم في الوظائف، فيعين وزيرا للثقافة والاعلام، ثم نائبا لرئيس الوزراء، فنائبا ومساعدا لرئيس الجمهورية، واخيرا عين مشرفا عاما على المجالس القومية المتخصصة.

والمجالس القومية، هي مجالس استشارية، تابعة لرئيس الجمهورية، انشئت لتعطي المشورة للرئيس في مختلف القضايا، قبل اتخاذ القرار، حتى يأتي مبنيا على دراسة، مشتملة لكل اراء ذوي الرأي والخبرة، وتعاون في رسم السياسة العامة للدولة في جميع مجالات النشاط، هكذا نصت المادة رقم ١٦٤ من الدستور، التي انشئت هذه المجالس بموجبها.

ومن واجبات المجالس القومية المتخصصة ايضا، التخطيط الطويل المدى لمستقبل مصر، من خلال نظرة علمية، وتقديم حلول واقعية مناسبة، انها اول جهاز من نوعه في العالم العربي، يضع استراتيجيات بعيدة المدى، لمختلف مجالات العمل الوطني، لقد حددت المجالس عام ٢٠٠٠ كمرحلة اساسية للتخطيط، وذلك تمشيا مع الاتجاه الحديث، الذي سلكته الدول المتقدمة.

اعتمدت المجالس بصفة اساسية على القدرات الذاتية المصرية، على اساس تقديرات واقعية، تقوم على مسح شامل لامكانات مصر ومواردنا الطبيعية والبشرية، وسبل تطورها، واستخدامها الاستخدام الامثل، بأحدث الاساليب العلمية والتكنولوجية، التي تلائم الواقع الحضاري، والصلة بين هذه المجالس وبين الحكومة، تكون عن طريق رئيس الجمهورية.

وقد ارتفعت اصوات كثيرة تطالب بالغاء المجالس القومية المتخصصة، او الغاء مجلس الشورى، على اساس «ان مهمة كل منهما تتشابه مع مهمة الاخر، وان وجودهما معا يعتبر ازدواجا في مؤسسات الدولة.

المهمتان مختلفتان

«القبس» اجرت هذا اللقاء مع د. عبد القادر حاتم، الذي دافع عن بقاء المجالس القومية التي برأسها، مؤكدا عدم وجود مثل هذا الازدواج بين مهمتها ومهمة مجلس الشورى.

وقال د. حاتم ان مجلس الشورى، الذي انشىء عام ١٩٨٠ بناء على تعديل في الدستور، يعتبر شقيقا لمجلس الشعب وشريكا معه في العملية التشريعية اذ تعرض عليه القوانين المكملة للدستور ومشروعات الخطة العامة والمعاهدات والاقتراحات الخاصة بتعديل مادة او اكثر من مواد الدستور، وما ينتهي اليه المجلس لا يرسل لرئيس الجمهورية ولكنه يرسله لمجلس الشعب والحكومة. من هنا لا تتفق اختصاصاته مع المجالس القومية وبالتالي لايغني احدهما عن الاخر، وليست هناك امكانية لدمجهما. واجراءات المناقشات في مجلس الشورى اجراءات برلمانية ويحضر اجتماعاته الوزراء ليناقشوا اعضاء المجلس فيما يطرح من موضوعات.

● هل المجالس القومية تمثل كافة الاتجاهات؟

ـ وفقا للقرارات الجمهورية الخاصة بانشاء المجالس، يشترك في عضويتها كل الوزراء ورؤساء لجان مجلس الشعب ورؤساء النقابات والاتحادات المهنية، الى جانب كبار العلماء والمفكرين والخبراء، وهو تاكيد لوحدة فكرية على المستوى القومي، والاعضاء ليسوا موظفين، وكل ما يتقاضوه هو بدل جلسات زهيد، ويتنازل عنه كثيرون منهم، فهم يقدمون خلاصة تجاربهم بكل الاخلاص والتفاني، يكفيهم الشعور بانهم يسددون بعض الدين عليهم للاجيال الجديدة وطبيعي ان تتباين مدارسهم الفكرية وجذورهم العلمية، ولكنهم وهم يناقشون ويبحثون قضايا مصر بكل حرية يلتقون في النهاية على الرأي السليم.

اربعة مجالس

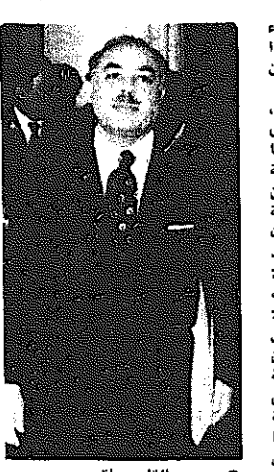
● هل استطاعت المجالس ان تقدم حلولا لمشاكل مصر؟

ـ المجالس القومية المتخصصة اربعة: المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي، ومجلس الانتاج والشؤون الاقتصادية، ومجلس الخدمات والتنمية الاجتماعية، ومجلس الثقافة والاعلام.

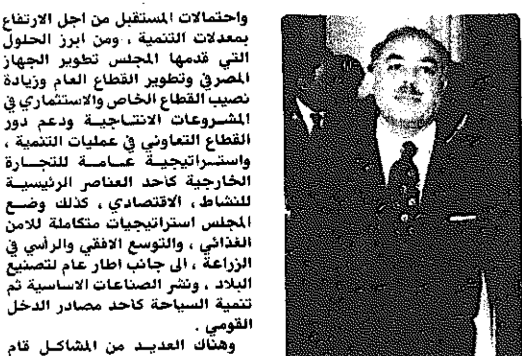
فاذا تحدثنا عن المجلس القومي للتعليم منذ بداية عمله في الرابع من يونيو ١٩٧٤ فقد سار في عمله في اتجاهين: الاول: مواجهة المشاكل ذات الصفة العاجلة والملحة.

والثاني: وضع خطة بعيدة المدى للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا.

والاتجاهات يهدفان الى تجويد التعليم وتحديثه، وعلى سبيل المثال ناقش في دورته الاولى مشكلة سد منابع الامية، مقترحات عدة طرق، وقد استجابت الدولة فانشات ٢١٠٠ مدرسة من مدارس الفصل الواحد في القرى والنجوع، ولايزال المستهدف ان يبلغ ٥٠٠٠ مدرسة، وايضا انشا العديد من مراكز تدريب الصبية التي تجمع بين التدريب والتعليم كما تقوم القوات المسلحة والشرطة بجهود لمحو امية الجنود منذ عام ١٩٨٠.



● د. عبد القادر حاتم



وفي الدورة الثانية ناقش الاستيعاب الكامل للاطفال، وامتداد فترة الالزام الى تسع سنوات، واستجابت الدولة لذلك، وحققت استيعاب بلغ ٨٥٪ عام ١٩٨٣.

وفي الدورة الرابعة ناقش قضية التعليم الاساسي، واخذت الوزارة بهذه الاتجاهات وتضمنها قانون التعليم الجديد رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، وان كانت التجربة ما زالت في حاجة الى التقويم وتحسين المسار من سنة لاخرى.

وناقش ايضا قضية تربية الطفل قبل المرحلة الاولى، واستجابت الدولة لذلك، فصدر القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٧ لانشاء الحضانات والقرار ٢١٩ بانشاء المجلس الاعلى للطفولة وكذلك تم التوسع في منح الاجازات للامهات [illegible] ولكن ليس بالقدر الكافي [illegible] الامهات في الاستفادة من نظام الاجازات بدون مرتب.

وناقش ايضا اعداد المعلم في المرحلة الاولى والتوسع في برامج التعليم الفني وتوفير المدربين المهرة.

كما ناقش المجلس كثيرا من المشاكل المتعلقة بالتعليم العالي كالتوزيع الجغرافي للجامعات واعادة النظر في سياسة القبول في الجامعات ورعاية اصحاب الكفايات العلمية ودور البحث العلمي في التنمية الزراعية والصناعية، وكلها مطالب استجابت لها الدولة.

.. وحلول اقتصادية

● وماذا تم في المجال الاقتصادي؟

ـ استطاع المجلس القومي للانتاج والشؤون الاقتصادية ان يحدد الملامح الاستراتيجية للسياسات المالية والزراعية والصناعية ومجالات الطاقة والنقل والمواصلات والسياحة على ضوء تقييم علمي للوضع القائم واحتمالات المستقبل من اجل الارتفاع بمعدلات التنمية، ومن ابرز الحلول التي قدمها المجلس تطوير الجهاز المصرفي وتطوير القطاع العام وزيادة نصيب القطاع الخاص والاستثماري في المشروعات الانتاجية ودعم دور القطاع التعاوني في عمليات التنمية، واستراتيجية عامة للتجارة الخارجية كاحد العناصر الرئيسية للنشاط، الاقتصادي، كذلك وضع المجلس استراتيجيات متكاملة للامن الغذائي، والتوسع الافقي والرأسي في الزراعة، الى جانب اطار عام لتصنيع البلاد، ونشر الصناعات الاساسية ثم تنمية السياحة كاحد مصادر الدخل القومي.

وهناك العديد من المشاكل قام بدراستها مجلس الخدمات والاعلام وقدم لها حلولا اخذت الحكومة بمعظمها، وعلى سبيل المثال خطة لاصلاح الخدمات والمرافق وتطوير اجهزة التعامل المباشر مع الجماهير كالشهر العقاري كما ناقش مجلس الثقافة والاعلام مشاكل الكتاب والتلفزيون والمسرح وثقافة الطفل وغيرها.

وباختصار المجالس لم تترك مشكلة الا قامت بدراستها وقدمت افضل الحلول لها.

علاقة وثيقة بالوزارات

● هل هناك نوع من التجاوب بين المجالس والوزارات، وهل تعتمد الوزارات على دراسات المجالس بالدرجة الاولى، وما هي العلاقة بين المجالس ووزارة التخطيط بالذات؟

ـ منذ انشاء المجالس ونحن نقدم كل ما نصل اليه من دراسات للجهاز التنفيذي والتشريعي، وذلك بعد رفعها لرئيس الجمهورية، والمعروف ان الوزراء ورؤساء اتفاق الكثير من تشريعات مجلس الشعب والقرارات التنفيذية، مع ما تناولته دراسات المجالس من توصيات.. وعمل المجالس يعتبر اساسا عملا تخطيطيا مستقبليا يمثل اطارا عاما للخطط التي تضعها الدولة.

والعلاقة بينها وبين وزارة التخطيط وثيقة لان السياسة العامة طويلة المدى تتحرك في نطاقها الخطط التنفيذية سواء كانت خطة خمسية او سنوية، وعلى سبيل المثال، صدرت تشريعات عديدة متضمنة توصيات المجالس القومي للانتاج والشؤون الاقتصادية في السياسات المالية، وتجريم تجريف الارض الزراعية، ومنع التعدي عليها، الى جانب الخطوات التنفيذية لانشاء مصانع الطوب من الحجر الرملي والجيري والطفل وصناعة الاسمدة الكيماوية وسياسة الاتجاه للعمران لاقامة المجمعات العمرانية الجديدة مع تنويع الانشطة وربطها بالبيئة والنهوض بمرفقي الشرب والصرف الصحي، وكلها تمثل بنودا رئيسية في الخطط السنوية للدولة والمجالس ايضا هي اول من وضعت تخطيطا متكاملا لتنمية سيناء في مختلف المجالات.

جميع المعاجين تنـ... والآن تعرفوا على مـ...



١- معجون AZ Uno للأطفال .. ١- يحتوي على الكبروسية من إفلور الموافق لأسنان الطفل من التسوس أثناء النمو؟ - صنع بشكل جيل GEL ليزيد من فعالية إفلور مع منع التسوس ٣- يحبه الأطفال لأن طعم الفواكه ومحلى بأنواع من السكريات التي لا تسبب التسوس

ظف الأسنان

زايا معجون آي زد الفريدة

معجون AZ 15 للكبار .. يقاوم التسوس

يقوي اللثة ويقضي على التهاباتها ، يعالج نزيف اللثة ويخفف آلامها

متوفر في كافة الصيدليات .. الوكيل العام : شركة المهـ...جل للأدوية / ت ٧٤٨-٤٣-٤٢٢٩٠٩

تحذيـــــر

تحذر شركة جاسم للنقليات بأن العامل سارا بجيت سنك رقم جوازه ٢٣٧٩٦٦ هندي الجنسية قد ترك العمل دون إذن مسبق والمذكور لا يزال تحت كفالتنا لذا نحذر من استخدامه أو التستر عليه . يرجى ممن يتعرف عليه الاتصال بأقرب مخفر للشرطة أو الاتصال ت/٨٣٢١٢٤–٨٣٢١٢٥

زوروا...
معرض الذكير للأزياء

دراريع حديثة واكسسوارات

شارع فهد السالم / خلف وزارة النفط / مقابل السوق الكبير

نادي الرمال الصحي

«بفندق مريديان»

بحاجة إلى :

١ – مدربة رياضة ومساج

٢ – مدرب سباحة متفرغ

الاتصال ت: ٢٤٥٥٥٥٠/٨

مؤسسة محمد حمد النصف التجارية

تهنىء عملائها الكرام بحلول العام الجديد

وتعلـــن

إستعدادها لتوصيل كافة طلباتكم اليومية من الخضروات والفواكه الطازجة بأسعار الشبرة.

خدمة التوصيل للمنازل مجاناً

الاتصال تلفون/٢٥٣١٠٣٤–٢٥٤١٤٥٤

للبيـــع

مكتب غرفه وصالة

وتوابعه بشارع فهد السالم عمارة ناصر احمد الفيث قسيمة ٧٦٠ بناية رقم ٤٣ شقة ١٢ .

الايجار الحالي ٢٠٠ دينار

المراجعة ت/ ٤٢٤٥٤٠

تركيا...

لدينا شقق وفيلات جاهزة في اسطنبول الأوروبية والآسيوية وأيضاً في بورصة بأسعار مناسبة جداً.

في حالة الشراء ندفع لكم أجور السفر والاقامة كما يتم استقبالكم في المطار مع تقديم كافة الخدمات.

مكتب العقارات العربية

تلفون/٢٤١٥٦٠٣–٤٣١٤٣٦–٢٤٤٦٩٨٥

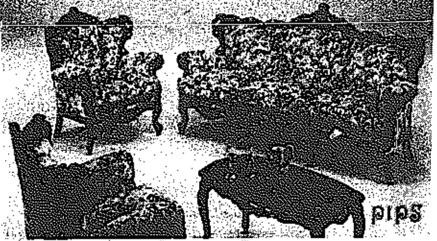
مكتب اسطنبول – مركز الخليج للاستعلامات والخدمات

تعلن محطة فيات للغسيل والتشحيم

بادارتها الجديدة عن قيامها بعمل خصم خاص بالنسبة للمتعاملين معها على النحو التالي :

- غسيل وتشحيم سيارة صالون بسعر دينارين
- توجد استراحة خاصة للسيدات بالمحطة
- العنوان / شارع بيبسي كولا / بجوار معرض سيارات فيات بالشويخ .
- ادارة : فاخر زهيري / ت: ٨٤٢٢٩٥

معرض الصوابر للأثاث



يبدأ من ٤٥٠ دينار

طقم كنب من الخشب والمخمل مع طاولات رخام ١+٢

دوار شارع تونس / ت ٢٥١٦٧١٣ + ٢٥٥٠٠٧٥

سيدتي .. انت تشترين مطبخك مرة في العمر .

فليكن الأفضل



ننصحك بمشاهدة أحدث المطابخ العصرية، خشبية وستانلس ستيل ذات المواصفات المعتمدة لدى أكثر المكاتب الهندسية . إن مهندسينا على إستعداد لتقديم خبراتهم في تصميم وتنفيذ مطبخك مجاناً.

شركة تقنية المطابخ ومعدات المغاسل ذ.م.م

الشويخ – ش كندادراي . بجانب مركز التدريب ت/٨١٢٥٣٠ – ٨٤٧٥٣٩

حولي – ش تونس – عمارة العثمان . بجانب الخطوط الكويتية ت/٢٥٣٢٤٣٠

ص . ب ٥٠٩٠ الصفاة – تلكس ٣٠٣٣٨ كتشن – كويت

مطلـــوب

فلل وأدوار من فلل وشقق في جميع مناطق الكويت لسكن عائلات عربية وأجنبية .

مؤسسة الهدف العقارية

ت/٢٤٥٩٠٩٦–٢٤٥٩٠٩٧

بشرى سارة للتجار والمقاولين

أراضي في الصليبية داخلها طرق معبده تصلح مخازن وسكن – الاتصال ت/٥٦٢٤٣٧٤

للايجار

- فلل مكيفه مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون .
- ادوار من فلل / من ٢ ، ٣ ، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي .
- شقق من ٢ ، ٣ غرف نوم وصالة وصالون ، مكيفه مركزياً .

ت: ٤٢١٩٩٨ / ٤٢٢٦١٥ / ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦

نظارات الضاحية

استلم نظارتك خلال نصف ساعة / عدسات لاصقة مع عدسات ضد الخدش

جمعية ضاحية عبدالله السالم / طابق ميزانين

ت/ ٢٥٢٥١٦٦

مطلـوب

١. استئجار سيارات صالون ووانيت طراز ٨٠ ومافوق

٢. سائقون للعمل دوام صباحي / براتب مغرٍ

المراجعة / ٨١٨٢٩٩ – ٨٤١٠٥٧ قسم النقليات

للايجـــار

شقق في منطقة سلوى غرفتين وصالة وغرفة وصالة سنترال المراجعة ت/٤٣٢٣٣٧–٢٤٤١٥٧٠

شركة بهبهاني للأصواف

للبيـــع قسيمـــة

في الأندلس مساحتها ٧٥٠ متر مربع على شارعين قرب مستشفى العظام للمراجعة ت/٧٤٠٠٧٦/٧٤٢٩٨١/٧١٨٤٠٦

للايجـــار

سراديب ودكاكين ومكاتب بالرقعي للاستفسار ت/٨١٥٤٦٢–٨١٥٦٤٣

أحدث الاريالات مركزي وماتور

اريال ٢٧ ألمنت مع الماتور والوايرات والتركيب ٣٢ دينار

اضافة اريال UHF مع بوستر لاستقبال محطات الخليج ٢٩ دينار

اريال VHF UHF ٥٦ ألمنت مع الماتور ٣٨ دينار

احدث الاريالات المركزية للعمارات والفلل

خدمة سريعة لاصلاح الفيديو والتلفزيون

UHF

VHF

العربي

حولي / شارع بيروت ت ٢٥٢٨٨٦٧

تعلـــن

شركة فرج مجبل الفرج واخوانه

عن حاجتها

لاستئجار سيارات وانيت مع طلب سائقين نصف دوام صباحاً المراجعة مع مندوب الشركة بكراج وزارة الكهرباء والماء ت/٨١٦٨٤٥

مطلـــوب

مندوبين ومندوبات لبيع مواد البناء – الخبرة ضرورية – الاتصال ت/٢٥١٧٧٩٦–٢٥٦٢٠١٣ – السيد طلعت

صالون هيلتون

أحدث القصات والتسريحات

مطلوب حلاقة رجالي

شارع علي السالم / دوار الاطفاء العام ت/٤٢٧٣٣٥

ابتداء من ٢٤ دينار

اضافة UHF مع بوستر ٣٣ دينار

موتور مع ٢٧ إلمنت ٣٣ "

تصليح فيديو وتلفزيون

UHF VHF

مؤسسة الورداني الالكترونية

السالمية – ش حمد المبارك ت ٦٥٣٩٥٢–٦٥٩٩٩٩

للبيـــع

شاليه في ميناء عبد الله المراجعة ت/ ٩١٤٥٦٠–٠٧٩٥٨٨ – أبو فهد

للبيـــع

شاليه في منطقة ميناء عبد الله الواجهة البحرية ١٢ متر الاتصال ت/٥٣٨٨١٩٦ بعد الظهر – مبارك

للايجـــار

شقة بالسرة ٤ غرف تكييف مركزي ت/٥٣١٤٠١٤

مطلـــوب

ممرضة للعمل نصف دوام بعد الظهر الاتصال ت/٥٦١٠٥٠٦

مطلـــوب

١ – فني ثلاجات وغسالات لديه إجازة قيادة

٢ – سائق لديه معرفة تامة جميع مناطق الكويت

المراجعة هاتف/٢٤١٠٤١٩ – ٢٤١١٧٨٢

مطلـــوب

للعمل فـوراً

مهندسين مدنيين أو معماريين الاتصال ت/٧٣٨٣٨٢

تنظيف سجاد

والزجاج والفلل والموبيليا في بيوتكم

مؤسسة النجمة للتنظيف

ت/٥٦٢٤٧٢٥

للايجار

فلل وادوار من فلل

عمارات في جميع مناطق الكويت / ت ٢٤٦٨٣٨٠ – ٢٤٦٩١٩١

مطلوب

فلل وادوار من فلل وشقق لتأجيرها للأوروبيين والشركات الاجنبية

مؤسسة مجلي للخدمات العقارية

تلفون ٤٢٩٩٣٢ – ٤٢٩٩٣٦ – ٤٢٩٦١٥ – ٤٢١٩٩٨

للبيع مكتب

مكتب مجهز بالأثاث والتلفونات يحتوي على ستة غرف يصلح لأي عمل تجاري / يقع بالشويخ / منطقة الري / شارع الفراهيدي العام / مقابل اصواء للشحن

المراجعة / ٤٣٣٢٩٠ / ٤٢٣٥١٦

مطلـــوب

فلل وادوار من فلل وشقق للايجار

ت/ ٤٣٤٢٨٠ – ٢٤٦٢٤١٩

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

المراجعة : ٥٣١٦٢٢٤ – ٥٣١٦٦٩٥

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد .

حولي / دوار شارع تونس

تلفون / ٢٥١٠٠٤٨

تاكسي برقان

طلبات داخل وخارج البلاد

٢٤٦٤٣٦٠ / ٧١٤٠٩٤

٢٤٦٤٣٦١ / ٧٧٤٧٦٤

٢٤١٧٩٢٣ / ٢٤٤١٠١٦

مفقـــود

جواز سفر مصري رقم ١٢٢٩٩ باسم / حربي حامد العناني من يجده يسلمه للقنصلية المصرية أو ت/٥٦٤٠٥٦١

مطلـــوب

رخصة صالون تجميل سيدات المراجعة ت/٢٥٥٥٧٠١ – أم محمد



السودان داخل الكرة البلورية ١٤

اذا كان التاريخ ، لاي بلد في العالم ، يكتب على مراحل ، فان مرحلة ما ، تبقى عادة هي الأبرز في تاريخ كل دولة . ولهذه المرحلة ، حكما ابطال وشهود ، لا تكتمل أي كتابة عن وقائعها وفصولها ، الا اذا جاءت على يد واحد من هؤلاء ، خدمة للحقائق نفسها وللتاريخ :

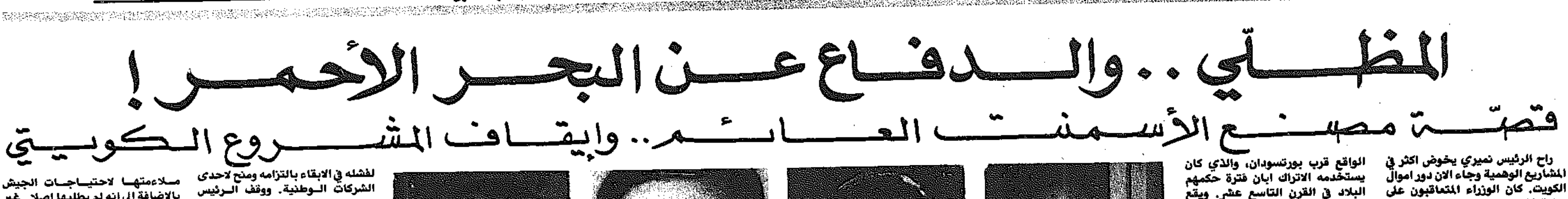
وفي السودان ، الذي ارتبط تاريخه الحديث بطابع ثورة مايو/ايار ١٩٦٩ وما تلاها من احداث وتطورات .. ارتبط الكثير من ملامح المرحلة ، ولا يزال ، بملامح وصفات قائدها الرئيس جعفر نميري . ولذلك ، فان الكتابة عن السودان ، من زاوية تاريخية ، لا بد وأن تاتي على يد واحد من رفاق نميري الذين عايشوا وساهموا ، ولو لفترة ، في صناعة المرحلة المعنية . ومن هذا المنطلق ، تنشر القبس ، على حلقات كتاب الدكتور منصور خالد «السودان داخل الكرة البلورية» ، وهو كتاب ، بقدر ما يحتوي على معلومات ووقائع وثائقية ، بقدر ما يتضمن وجهة نظر في كل ذلك ، يسوقها الكاتب في معرض تقييمه للمرحلة نفسها ، ولئن دارت عملية التقييم هذه في اطار يبدو معه الرئيس السوداني وكانه محور الكتاب ، فان ذلك لا يضير في شيء طالما ان الرئيس نفسه هو «البطل الرئيسي» الذي وضع نفسه في نقطة الدائرة ، من خلال قيادته للمرحلة ، قبل أن يختاره الكاتب او الاحداث نفسها ليكون محور الكتاب الجديد .

ويبقى ان هذا الكتاب ، يضم بين دفتيه من المعلومات ما يفرض نفسه للاطلاع ، خصوصا وانها قليلة ان لم تكن نادرة ، تلك الكتب التي تناولت حتى الآن تاريخ السودان الحديث بمثل هذه الوثائق والشهادات الحية ، لمرحلة لا تزال تخضع للكثير من الاجتهاد واحيانا الخطأ في التعامل معها .

فالتجربة السودانية الحديثة ، تحتاج الى اكثر من كتاب لتناولها من كافة جوانبها ، لكن كتاب الدكتور منصور خالد ، هو دون شك الكتاب المميز والوحيد الذي سيجد فيه القارىء ما يصعب على غير شهود العيان وقادة المرحلة أن يعرفوه .

والحقيقة ، ان عددا من المقاطع ، والعبارات ، والمشاهدات التي اوردها الكاتب ، قد تصرفت بها القبس بحيث حافظت على مضمون البعض دون مساس الا في طريقة التعبير ، وحذفت البعض الآخر .. لا لشيء سوى الالتزام بأمور يدركها الكاتب قبل سواه ، ويعذرنا بشانها القارىء سلفا .

د . منصور خالد



المظلي .. والدفاع عن البحر الأحمر!

قصة مصنع الأسمنت العائم .. وإيقاف المشروع الكويتي

راح الرئيس نميري يخوض اكثر في المشاريع الوهمية وجاء الان دور اموال الكويت. كان الوزراء المتعاقبون على وزارة المواصلات يدركون حاجة السودان الى تحسين وسائل ربط البلاد بالخارج بعد الروابط العديدة التي قامت بين السودان وبقية دول العالم. وقد شهدت فترة اواخر الستينات التخطيط لاقامة محطة للاقمار الصناعية تربط السودان بالخارج الا ان هناك شبهة فساد في العملية. فقد كان امام المسؤولين عرضان ووقع الاختيار على العرض الاكثر تكلفة. وفيما بعد، قرر وزير النقل والمواصلات (بشير عبادي)، احياء المشروع فطلب، عبر وزارة التخطيط، الى حكومة الكويت تمويله. ووافقت الكويت على هذا من حيث المبدأ كما اكدت التزامها بتوفير معظم المال اللازم، وقد تمكنت وزارة التخطيط من توفير ما تبقى من بنك التصدير والاستيراد الاميركي مما يعني التزام السودان بشراء معدات اميركية. وما كان لمشروع كهذا ان ينفذ من حبائل قراصنة القصر. وهنا جاء دور سليم عيسى لينال نصيبه من البقرة الحلوب. كان نصيبه من الصفقة الاولى (وما اجدره به فقد قدم للبلاد الرجل المعجزة) هو مبلغ من المال مكنه من شراء قصر في بيروت اطلقت عليه احدى الصحف اللبنانية في بيروت اسم قصر نميري.

قام سليم، وقد افادته مصادره بالمشروع الجديد، بالاتصال بالمستر دون هيوز ممثل شركة «بيج الهندسية»، وهي الشركة التي قامت بدراسة المشروع عارضا عليه تامين المشروع لشركته اذا قبلت به الشركة وسيطا. وواقع الامر ان شركة بيج تتمتع بسمعة طيبة وكان من الممكن ان يتم التفاوض بينها وبين المؤسسات الفنية السودانية بالاسلوب العادي دون وسطاء وعمولات.. ولكن سليم وعصابة القصر يعانون حساسية من المؤسسات بل ويجهدون لاشراك «المراجع العليا» حتى في اكثر الامور تفاهة. وهكذا قدم هيوز لبهاء الدين والذي ما تردد في أن يوقع معه ـ نيابة عن حكومة السودان ـ اتفاقا في ١٩٧٣/٨/٢ بموجب التفويض الذي منحه اياه نميري قبل ذلك التاريخ بيوم واحد. اما الشاهد الذي وقع اسمه بجانب الوزير الجريء وفي موضوع مهم كهذا فهو الشيخ رحمة ويعمل سكرتيرا صغيرا بمكتب الوزير. وهكذا انتهى الامر بدولة المؤسسات ودولة الشرعية، ودولة النقاء الثوري.

تمت الصفقة بزيادة مليون دولار على التقديرات التي وضعتها السلطات المالية والفنية بالسودان فوساطة سليم عيسى ليست لوجه الله. واثار ذلك، بلا شك، سخط السلك الحكومي. كتب مصطفى علام وكيل وزارة المواصلات شاكيا الى نظيره بوزارة التخطيط نصر الدين المبارك. وكان رد الاخير بان وزارة التخطيط لا تعلم شيئا عن الامر. فما كان من الوزير عبادي الا ان يثير الامر مع الشركة مشيرا الى التفاوت الكبير بين السعر الذي توصلت اليه الشركة مع الفنيين والسعر الجديد الذي تم التوقيع عليه مع وزير القصر. وازاء هذا الموقف وافقت «بيج» على تخفيض نصف مليون دولار تستخدم لاقامة شبكة خدمات التلكس الا ان الوزير أصر على تخفيض المليون كلها. وهنا تدخل نميري كوسيط بين طرفين، وكانما الخلاف كان على قطعة «كيك» قال النميري للطرفين : «ربع مليون من كل واحد». لم يخطر بباله ان الواقعة المشابهة التي حدثت زمن الاحزاب كانت فضيحة كادت ان تودي بالحكومة.

«المظلي»... والدفاع عن البحر الاحمر

للسودان اكبر الدول الافريقية ـ منفذ واحد الى البحر الاحمر هو ميناؤه بورتسودان الذي ظل يعمل فوق طاقته خاصة بعد اعادة فتح قناة السويس. ونسبة لمتطلبات مشروعات التنمية اصبح من اللازم تحديث بورتسودان واعادة الحياة لميناء سواكن القديم الواقع قرب بورتسودان، والذي كان يستخدمه الاتراك ابان فترة حكمهم البلاد في القرن التاسع عشر. ويقع ميناء بورتسودان نفسه عند خليج مرجاني طبيعي وتم تشييده عام ١٩٠٦ كمرفا صغير ثم طور عبر السنوات حتى وصل الى سعته الحالية المتمثلة في رصيفه البالغ ٢٠٠ متر طولي تتسع لاربع عشرة سفينة. وتفشى بورتسودان حوالي الالف سفينة في العام، وكان في حساباتنا ان هذا العدد سيتزايد بسبب التوسع الزراعي المخطط الذي يهدف الى زيادة الصادرات الزراعية، بجانب الزيادة في حجم الاستيراد. وكما كان الحال مع المصفاة فقد خطط مشروع بورتسودان/ سواكن كجزء لا يتجزأ من خطة التنمية الشاملة. اذ لا يمكن الحديث عن الانتاج الزراعي والصناعي دون الحديث عن موارد الطاقة كما لا يمكن الحديث عن زيادة الصادر دون اعداد ميناء ملائم. كما كان طريق بورتسودان ـ الخرطوم وخط الانابيب بينهما (والذي قامت بتمويله دولة الكويت) والذي يحمل ٦٠٠ الف طن من المنتجات البترولية في العام من مصفاة بورتسودان، هو الاخر، جزءا من المشروع.

واعتبارا لكل هذا بدأت البلاد تبحث عن الموارد الخارجية لتمويل مشروع الميناء الكبير. وفي شتاء عام ١٩٧٣، قمت، ضمن وفد عربي بزيارة كوبنهاغن لشرح وجهة النظر العربية حول ازمة الطاقة العالمية لمؤتمر قمة السوق الاوروبية المشتركة. كان الوفد يضم ايضا الوزراء عبد العزيز بوتفليقة (الجزائر) ومحمد مصمودي تونس) وعدنان باجهجي (دولة الامارات العربية المتحدة).

وعقب تلك المهمة عرجت وعدنان باجهجي، يصحبنا جمال احمد الى المانيا للقاء مع المسؤولين ورجال الاعلام فيها استمرارا للمهمة نفسها. خلال تلك الجولة تحدث ثلاثتنا باسهاب عن اهمية التعاون المشترك فيما يتعلق بفائض البترودولارات وقلنا ان التعاون يمكن ان يتمثل في استغلال المال والتكنولوجيا الاوروبية واستثمارها في حقل التنمية في دول العالم العربي النامية. فهذا هو الاطار الامثل لاستغلال فوائض المال العربي. وعلى هامش تلك الزيارة التقيت بايغون بار سكرتير الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا وبحثت معه امكانية جعل السودان نموذجا للتعاون العربي ـ الاوروبي. وبعد مضي اشهر اصبح ايغون بار وزيرا للتعاون وقرر ان تكون اولى زياراته، في موقعه الجديد، للسودان حتى يضع ما تحدثنا عنه موضع التنفيذ. وقد تاثر بار كثيرا في توجهه نحو قضايا التنمية بأراء برنت رئيس حزبه وهي الاراء التي عكسها برانت اخيرا في تقرير اللجنة الدولية التي اطلق عليها اسمه والتي ضمت عددا من المرموقين في ميدان التنمية، وقد مثل العنصر العربي فيها عبد اللطيف الحمد من الكويت والعياشي ياكر من الجزائر.

وصل ايغون بار الى الخرطوم يرافقه السفير السوداني ببون وقام خلال اقامته القصيرة برحلات الى بعض مواقع الانتاج بالسودان مثل مشروع الجزيرة، كما قام بزيارة جنوب السودان. وكان الجنوب الآمن قبلة كل زائر للسودان آنذاك لا استقصاء لفواجع الاحتراب، وانما تاكيدا لحسن النية والرغبة في الاسهام في البناء والتعمير.

وعند عودته الى الخرطوم، اعلن بار عن رغبته في تركيز المساعدات الالمانية في مجالين هما: الزراعة والنقل، والمجالان ـ لحسن الحظ ، يحتلان موقع الصدارة في خطتنا للتنمية. كما اضاف بان بلاده ترغب في المساعدة في توليد الكهرباء في شلالات بيدن بجنوب السودان. وما حمله على ذلك الاقتراح الا معايشته للانقطاع الكهربائي المتواصل في جوبا، وفي هذا الاطار عرضت وزارة التخطيط مشروع ميناء سواكن باعتباره عملا مكملا لمشروعات النقل (طريق بورتسودان ـ الخرطوم). وقد ابدى الرجل، منذ البداية، حماسا طاغيا للمشروع خاصة عند اخطاره بان المشروع يمكن ان يكون مجالا مناسبا للتعاون الثنائي مع احدى الدول العربية. وكتعبير عن هذا الحماس اعلن بار بان وزارته ستعمل على رصد مبلغ ٧٢ مليون مارك كخطوة اولى ويأمل في ان تشارك المملكة العربية في هذا العمل العظيم. وذهب به الحماس لحد اقتراح ان يسافر بنفسه الى الرياض للحديث مع مسؤولي المملكة، خاصة ورحلته ستحمله من الخرطوم الى صنعاء. وبالرغم من تقديرنا لكل هذا الحماس اللاهف الا اننا نقلنا اليه بانه من الخير ان يترك للاجهزة السودانية امر المباحثات مع الرياض بحكم العلائق الوثيقة بين بلدينا.

أوفى بار بوعده. ففي نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٧٥ كلفت «الوكالة الالمانية للتعاون الفني» ـ بناء على توجيهات وزيرها ـ شركة «راين ـ رور» الالمانية باجراء دراسة جدوى حول الميناء الجديد بجانب امكانات دعم الميناء القائم في بورتسودان. وفي اكتوبر/ تشرين الاول ١٩٧٦ اكملت الشركة دراستها ورفعت تقريرها للسلطات السودانية، واخذت تنتظر الرد لبدء العمل في المرحلة التالية. بيد ان ذلك الرد لم يجيء، لا من جانب السودان او المملكة العربية السعودية. ولكل شيء سبب. علم عدنان خاشقجي بامر المفاوضات مع بار وكان مصدره كالعادة هو وكالة انبائه الرئاسية، فما كان له الا ان انقض على هذا المشروع ايضا. زعم اولا ان وزارة الدفاع السعودية ستمول المشروع كله باعتباره جزءا من خطة الدفاع عن البحر الاحمر... وخطط الدفاع، فيما نعلم، ليست بعقودات ومبيوعات تناقش سرا بين سمسار دولي ووزير مسؤول عن « الشؤون الخاصة » ـ ايا كان مدلول الاسم. قضايا الدفاع تعني وزارة الدفاع بالمقام الاول.... وتعني وزارة الخارجية (عندما تتصل بالتعاون العسكري مع دولة اخرى). ولم تعرف اجهزة السودان الرسمية (الدبلوماسية والحربية) من امر هذه الخطة شيئا. بل ان الذي تعرفه من امر سواكن هو انه مشروع اقتصادي، درس ونوقش وخطط له في اطار برنامج سوداني متكامل للنقل والترحيل والتخزين والتجارة الخارجية.

الرئيس يوقع العقود

ولذا فلم ينطل على احد ان القصة كلها تكاة لاخراج الامر من يد المسؤولين عنه في وزارة النقل والتخطيط . ومضى عدنان خطوة ثانية، وقد علم بامر الاسهام الالماني في المشروع، ليتصل باحدى الشركات الالمانية للتشييد والعاملة في منطقة البحر الاحمر (ستراباغ)، وكانت تعمل في تشييد طريق هيا ـ بورت سودان (بالقرب من سواكن) للتعاون معه في تنفيذ المشروع. وما كان اختياره لستراباغ اعتباطا، بل كان امرا محسوبا. فالشركة شركة المانية معروفة وهذا سيسهل من قبول الحكومة الالمانية لها. والشركة عاملة في السودان ولذا فهي اكثر خبرة من غيرها بالمنطقة، واكثر قدرة على التعبئة للمشروع. ومقابل هذا فقد طلب عدنان من الشركة ان تحدد السعر الذي يقترحه هو، فالمشروع مضمون بحساباته.

واخطأ عدنان هذه المرة. ففي واقع الامر ان الالمان لم يصروا فقط على المنافسة الحرة لتنفيذ المشروع ولكنهم كشفوا ايضا ان السعر المقترح يزيد بواقع ٣٠ الى ٤٠ بالمائة عما يجب ان تكون عليه التقديرات. وكما اشرنا فلا شان لستراباغ بتلك التقديرات بل ان «ترایاد» هي التي حددت الارقام اصلا. وقد كشف الامر عندما قررت هيئة الموانىء السودانية الاستعانة بخبير الماني، على نفقة برنامج المعونة الاولى، لتقويم التقديرات التي عرضتها الشركة.

وازاء هذا استدعى وزير النقل د. عبادي ممثل «ستراباغ» ليلومه على تلك المغالاة فما كان من الرجل الا ان قال ان الشركة لا شان لها بالاسعار وان «ترایاد» هي المسؤولة عن ذلك. ليس هذا فحسب بل وكشف الرجل بان عقدا قد وقع بهذا المعنى، وقام بتوقيعه مع الشركة نيابة عن السودان، الرئيس نميري بنفسه. فحمل الوزير نفسه الى رئيسه ليناقشه في الامر، والذي تم دون علمه، فما كان من الرئيس الا ان قال: «السعوديون عاوزين كده». وتصورهم للمشروع انه جزء لا يتجزأ من قضية الدفاع عن البحر الاحمر ولذلك فان وزارة الدفاع السعودية هي التي ستموله». بعبارة اخرى قال الرئيس لوزيره: «ده مش شغلك». بيد ان اغرب ما في هذا العقد هو النص الذي يقول بان تمويل المشروع سيجيء من المملكة العربية السعودية.

كان توقيع الرئيس على العقد اهانة قومية. فالجهة التي ستمول المشروع ليست حكومته وانما هي الحكومة السعودية ووزير ماليتها او وزير دفاعها (بافتراض ان المشروع مشروع حربي) هو الذي يفترض ان يوقع نيابة عن حكومته. وما كان فهم هذه البديهيات يستوجب وجود عبقري قانوني يذكر الرئيس انه ليس في القانون او المنطق من شيء يجعله يوقع عقدا مع شركة اجنبية اذا كان الطرف الثاني حكومة اجنبية. ولن نتحدث عن بديهية اخرى تتعلق بقواعد الحكم السليم الا وهي توقيع رؤساء الدول على الاتفاقيات مع الشركات، وعلى اية حال فقد رفضت السلطات الالمانية الاذعان لذلك وأصرت على الاجراءات المتبعة الا وهي: المنافسة الحرة بين الشركات المؤهلة. واوضحت تلك السلطات بانه اذا اراد السعوديون تنفيذ المشروع دون الالتزام بهذه القواعد فلا مانع لديهم من قسم المشروع الى جزأين، تتولى كل دولة تنفيذ الجزء الذي يعنيها وفقا لاساليب عملها وتعاملها. وبالطبع لم يكن هذا الاجراء مقبولا لدى الدوائر الفنية في السودان، فقد صمم المشروع ككل لا يتجزأ ولا بد من تنفيذه على اساس. وهكذا اصبحت سواكن معضلة.

الرجل المعجزة

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٧٦ اتيحت لي الفرصة مرة اخرى لاكون طرفا في متابعة هذا المشروع بعد اعادة تعييني وزيرا للخارجية. ففي زيارة للملكة العربية السعودية صحبت فيها رئيس الوزراء وقتها الرشيد الطاهر ناقشنا الموضوع مجددا. مع السلطات السعودية. وكان النقاش في اطار برنامج التعاون المشترك. وحديثنا هذه المرة كان مع سمو الامير فهد، انذاك، الذي اصدر توجيهاته للوزراء المعنيين بعقد مفاوضات مع نظرائهم السودانيين لمراجعة كل القضايا المطروحة. وقد انكر السلك الحكومي السعودي اي علم له بمشروع للدفاع المشترك عن البحر الاحمر يتضمن مشروع الميناء عن طريق صندوق التنمية السعودي شريطة ان يكون ذلك المشروع في قائمة اولويات برامج التنمية التي يقدمها السودان للصندوق. وكان هذا هو الرأي الذي ظل مستشارو الرئيس نميري في التخطيط والمواصلات والخارجية يرددونه على الدوام. ما راق هذا الحديث لبهاء الدين والذي كان بصحبتنا في تلك الزيارة، بل ذهب ليؤكد بان المعلومات المتوفرة لديه غير ذلك. وبعبارة [illegible] فهو اكثر دراية باتجاهات [illegible] وخططها من وزير خارجيتها ووزير ماليتها...

فقد كانت هذه المستويات التي تم فيها نقاشنا مع المسؤولين السعوديين والذين يفترض انهم كانوا يتباعون ما وجه به الامير فهد ولي العهد والذي كان يشرف اشرافا كاملا على الشؤون التنفيذية انذاك. وكان بهاء الدين يجري اتصالات هاتفية، في هذه الاثناء، لا يعلم احد ان كان يتلقى فيها المعلومات من الطرف الاخر او يوفرها له.

عدنا دون ان نحرز تقدما في قضية سواكن برغم مكالمات د. بهاء الدين الهاتفية الغامضة مع «مصادره». فما زال نميري مصرا على ان يتم تنفيذ المشروع بالوجهة التي اقترحها، وما زال شبه موقن بان «الرجل المعجزة» سيحصل على التمويل من وزارة الدفاع. ولو تدبر قليلا لاكتشف ان كل الذي كان يسعى له «الرجل المعجزة» ـ خاصة باختياره لاستراباك ـ هو الانقضاض على الاعتمادات الالمانية لينال عمولته منها، ثم من بعد يصنع الله ما يشاء ويختار.

وبعد عام واحد قام الرئيس مع وفد ضخم بزيارة المملكة للتباحث في مسالة التعاون الاقتصادي. وحمل وزير ماليته قائمة طويلة من المشروعات تضمنت مشروع ميناء سواكن. ومرة اخرى كرر السعوديون القول بان صندوق التنمية هو الذي سيتولى تمويل هذا المشروع ان كان المشروع من اولويات البرنامج السوداني. فلم يكن، ازاء هذا، الا ان يوافق نميري دو كلمة عتاب واحدة لاولئك الذين منوه بالاوهام... البعيد منهم والقريب. ومنذ تلك اللحظة بدأت الاتصالات بين الجانب السعودي والجانب الالماني. وقد كان من الممكن ان نفترض بان الرئيس نميري بريء من مسؤولية تعطيل العمل في هذا المشروع الهام لانه وقع ضحية لالاعيب خاشقجي وعصابة القصر. ولكن بدلا من ان يغضب ويثور اصدر توجيهاته الى نصر الدين مصطفى (الوزير الذي ترأس وفد السودان الى بون للتباحث حول بروتوكول المساعدات الالمانية التي تضم مشروع سواكن) بالاصرار على منح المشروع لشركة «شترباغ». وكان الامر جد محرج للوزير. فالاعتراض هذه المرة لم يات من جانب الالمان وحدهم ـ والذين ذكروا بان لاشركاتهم المتعددة، ولا صحافتهم، ولا برلمانهم سيصمتون ازاء هذا الخروج على تقاليد العمل المتعارفة.

الاعتراض ايضا جاء من جانب الوفد السعودي بل من جانب رئيسه خالد المسعود والذي اصر ايضا على مبدأ المناقصة ليس فقط بين الشركات الالمانية، بل والشركات العالمية الاخرى. وكانت تلك هي المرة الاولى التي نجتمع فيها الدول الثلاثة (المانيا، السعودية، السودان) لمناقشة المشروع. ولا شك في ان الوزير كان يدرك اهتمام رئيسه بالامر، ولذا فلم يتحرج من ان يطالب بان يورد في نص البرتوكول السوداني / الالماني بانه قد بذل جهدا من اجل استرباغ... والبرتوكول وثيقة مسجلة لمن يريد الاطلاع عليها. ترى من هم اولئك السعوديون الذين تحدث باسمهم النميري مع وزيره عبادي... «السعوديين عاوزين كده»، اذا كان هذا هو موقف الصندوق السعودي؟

مصنع الاسمنت العائم

تضمنت برامج التنمية، بالضرورة، حركة انشائية ضخمة. ومما لا شك فيه ان مثل هذه الحركة تعتمد اعتمادا كليا على توفير مواد البناء، واهمها الاسمنت الذي يمتلك السودان مصنعين لانتاجه. احدهما في ربك على النيل الابيض والاخر في عطبرة بشمال البلاد. ولم تكن طاقة المصنعين مجتمعين تزيد في اوائل السبعينات عن ٢٠٠,٠٠٠ طن في العام، اي لم يكن العرض مواكبا للطلب. ولاجل هذا قررت الدولة السماح للعديد من المشروعات المهمة مثل مشروع كنانه باستيراد الاسمنت من خارج البلاد.

ازاء هذا الوضع كان موضوع تطوير صناعة مواد البناء، وعلى رأسها الاسمنت، واحدا من الموضوعات التي حظيت بعناية خاصة من جانب وزارة الصناعة والتعدين وفي هذا الشان اجريت دراسات عديدة حول المناطق الصالحة لمثل هذه الصناعة في شمال البلاد وجنوبها (منطقة كبويتا بالاستوائية). وتقول تلك الدراسات ان اهم موقع لهذه الصناعة في الشمال هو منطقة البحر الاحمر وخاصة مرسي اراكياي. كما تفيد الدراسة بان الصخور الجيرية بتلك المنطقة يمكن ان توفر المادة الخام لهذه الصناعة لفترة ١٠٠ عام بمعدل انتاج سنوي يبلغ نصف مليون طن.

وليست هذه هي المنطقة الوحيدة الصالحة لصناعة الاسمنت فهناك ايضا منطقة درديب. وقد بدأت بالفعل المفاوضات مع الشركة الكويتية للاسمنت ومؤسسة التجارة الخارجية بالكويت لاقامة اكبر مصنع للاسمنت بالبلاد في هذه المنطقة. وقطعت تلك المفاوضات شوطا بعيدا ووصل الى مرحلة تحديد الشركة التي ستقوم بتنفيذ المشروع وهي شركة فيستس كين ونتفيلد البريطانية. وقد تقرر ان تكون طاقة المصنع الاساسية نصف مليون طن في السنة ترتفع فيما بعد الى ٢ مليون طن. ولكن كيف يمكن لاحد ان يؤسس وينشيء في السودان ان لم يكن لعدنان نصيب في الشغلة. فالرجل، عبر مديري علاقاته العامة، فعال لما يريد. تناهت الى اسماع عدنان انباء مشروعات الاسمنت، والطاقات المتوفرة في البحر الاحمر فجاء الينا بمشروع عجاب. ويقول اقتراح عدنان بانه لا داعي للدراسات والبحوث والتقصي فلديه مصنع جاهز للاسمنت يمكن ان يشحن ويتم تشييده لكي يبدأ في امد لا يتجاوز الستة اشهر. وكما هو متوقع فقد اقترح خاشقجي ان تتولى شركة «ترایاد» تشغيل وادارة المصنع (الذي ستشتريه حكومة السودان بقرض تضمنه). وروى الرجل المعجزة بان المصنع، وهو مصنع قديم في كاليفورنيا، معد الان للترحيل وقد فككت اوصاله. وما كان من السهل على احد ان يقبل هذا «الاستعباط».

تصدى للامر، مرة اخرى وزير الصناعة موسى بلال وهو يقول اولا بان السعر المقترح للمصنع القديم سعر خرافي وثانيا انه حتى وان قبل السودان بشراء المصنع فلا بد من فحصه فنيا. وثالثا ان ادارة «ترایاد» لمصنع يشتريه السودان من ماله امر غير مقبول على الاطلاق. ومن ناحية اخرى فقد ظل السودان يدير مصنعي الاسمنت اللذين يمتلكهما بنفسه قرابة عقد كامل من الزمان، كما انه في مقدوره الاستعانة باية خبرة اجنبية يريد وهذا بالفعل ما توفره له منظمة الامم المتحدة لتنمية الصناعة (يونيدو). كما انه لم يعرف لترایاد خبرة خاصة في صناعة الاسمنت، فستذهب هي الاخرى للاستعانة بسوق الخبرات.

وما راق هذا القول لعدنان ولكنه لم يملك حجة واحدة ازاء هذه النقاط البينة التي اثارها الوزير. مجمل رده كان انه واثق من صلاحية المصنع، وان المصنع لا يمكن فحصه اذ انه قد تم شحنه، وهو في عرض البحر، نسبة للاتفاق الذي تم مع الرئيس نميري. بعبارة اخرى اراد ان يقول للوزير « المناكف » : لقد قررت المراجع العليا فعلام الضجيج ؟ اذن فقد ابتاع السودان « بطيخة مقفولة » .. وهذا امر لا يجوز حتى في سوق الخضر بالخرطوم الذي يصيح فيه البائعون « حلاوة وحمار على السكين » ـ أي البائع يضمن حلاوة البطيخ الذي يعرض وحمرة لونه وهو على استعداد لشقها بسكينته لمن يريد الاطمئنان .

دفع موسى بلال وظيفته ثمنا لاعتراضه على مثل هذه المشاريع واقصى من مجلس الوزراء في ١٩٧٤/١/٢٥ لتمرده المستمر على سياسة الرئيس غل ان وزير الصناعة الجديد ـ بدر الدين سليمان ـ لم يكن هو ايضا من طينة عدنان. كان هو الاخر، يضع مصلحة بلاده فوق كل شيء . جاء بدر الدين بخطة ذكية لكبح جماح عدنان الرجل الذي لم يستثمر دينارا واحدا في السودان بل ظل يلعب دور الوسيط في صفقات يحددها هو، ويتجاق فيها جميعا ـ وبلا استثناء ـ خطط التنمية المرصودة وبرامجها. عرض الوزير الجديد على عدنان ان يمول المشروع بنفسه ويتحمل مسؤوليته الكاملة . وبهذا الفهم اصدر الوزير قرارا وقعه بنفسه وهو يقول ان ما يهم الحكومة هو ان يعمل المصنع وينتج. وبالطبع تظاهر عدنان بالموافقة على ذلك وحمل ترخيصه ثم ولى خارجا من البلاد في مارس/ اذار ١٩٧٥ والى يومنا هذا لم يصل المصنع العائم الى ميناء بورت سودان .

وفي الوقت نفسه الذي كانت تدور فيه هذه الملهاة جندت عصابة القصر كل حيلة على وجه الارض لايقاف المشروع الكويتي والذي ظنته مشروعا منافسا. وفي نهاية المطاف خسر السودان المشروعين تماما كما حدث في امر المصفاة. وبعد اعوام خمسة سحب ترخيص مصنع الاسمنت من عدنان لفشله في الابقاء بالتزامه ومنح لاحدى الشركات الوطنية. ووقف الرئيس نميري يعلن للناس في الرابع والعشرين من مايو ١٩٧٤، عبر حديثه في افتتاح مجلس الشعب الثاني وهو يتحدث عن « الطفرة الهائلة للانماء والعمران » ويقول بان بلادنا ستشهد في عام الثورة السادس بداية « اقامة مصانع جديدة للاسمنت توفر كل حاجاتنا المتزايدة من الاسمنت والاسمنت الابيض وتمكن من تصدير الفائض للدول الشقيقة المجاورة » .

وما كان هذا هو بيانه الوحيد : لقد وقف الرئيس نميري امام التلفزيون ، وقبل ان تقرر اجهزته الامر، ليعلن على الناس في لقاء المكاشفة (٩ ديسمبر ١٩٧٤) ان : « الاسمنت هو واحد من مشكلات التنمية والتي يجب بالصبر ان نتحمل كل تبعاتها، ومع هذا فقد وجهت باقامة عدة مصانع لانتاج الاسمنت بصورة عاجلة . وسوف يكتمل وصول معدات احدها الى بورت سودان قريبا جدا وسيجري تركيبه وتشغيله في مدى لا يزيد عن عشرة اشهر اكثر تقدير وسيخصص جزء كبير من انتاجه للاستهلاك المحلي، لمقابلة احتياجات المواطنين » .

وكان الرئيس ساعتئذ ينظر في مراياه الخادعة . وليته ترك وزراء وفنييه الذين يقيمون « المشروعات الوهمية »، ليته تركهم وشانهم، ينفذون مادرسوه وما تفاوضوا بشانه مفاوضة جدية مثل المصنع الكويتي مثلا . فلو تركهم وشانهم لكان في مقدور السودان ان يحقق ما وقف النميري يعلنه امام مجلس الشعب. ومضى الشهر، وانصرم العام ولم يحط المصنع الهائم في اعالي البحار مرساه على سواحل بحر القلزم. ولا شهدت بورت سودان بعد الاشهر العشرة او الى يومنا هذا مصنعا للاسمنت .

تاجر « البندقية » :

كان اعادة تنظيم وتحديث الجيش هو واحد من اهم اهداف الثورة. ولم يتحقق من ذلك الكثير ابان سنوات التوتر. وهكذا مضى نميري وخلفه في وزارة الدفاع الفريق عوض خلف الله اولويات وضعت بعد رسم السياسة الاستراتيجية للبلاد. وضمت تلك القائمة شبكة اتصالات سلكية ولاسلكية، ومنشآت للانذار المبكر، ووسائل اساسية مناسبة للدفاع الجوي، وللتحرك الداخلي السريع. وسعى عدنان، باذلا قصارى جهده، لاختراق المؤسسة العسكرية فما افلح.

وعندها لجأ عدنان الى «المراجع العليا» ... الى القائد، الاعلى للقوات المسلحة الرئيس نميري الذي ابدى تفهما وعطفا. اما بهاء الدين فقد حرص، من جهته، على ألا يتدخل مباشرة في شؤون الجيش، كما كان يفعل مع الوزراء المدنيين، فالجيش يحمل السلام، ويصنع الانقلابات. ولذا فقد آثر ان يترك هذه المهمة العسيرة لنميري نفسه الا عندما يكلفه بنقل خبر يتفادى نقله بنفسه ويريد ان يستبين ردود الفعل ضده عند غيره. وكان اول مسعى لعدنان لكسب القائد العام الجديد للجيش عوض خلف الله عرضه لتوفير اربع طائرات هليكوبتر مستعملة للجيش، ظانا بأن هذا سيستهوي ضابط الطيران خلف الله.

وأبى الضابط الهمام العرض، بل اعتبره امرا مهينا ان يصبح جيش السودان مستودعا للمخلفات، خاصة والطائرات المذكورة قد اكل عليها الدهر وشرب ولم يتم فحصها لمعرفة ملاءمتها لاحتياجات الجيش بالاضافة الى انه لم يطلبها اصلا . غير ان بهاء الدين سعى لحسم الامر كله بابلاغ الفريق خلف الله ان ثمن الطائرات قد دفع سلفا . من الذي دفعه ؟ وبناء على توجيهات من؟ ولماذا؟ كل هذه الاسئلة ظلت معلقة بلا جواب. ومرة اخرى رفض الفريق برغم وصول الطائرات والتي ظلت تقبع تحت حر شمس السودان القائظة راقدة عند اطراف الخرطوم تشهد على محاولة افساد تزكم الانوف بعنفها .

وبفشل عملية طائرات الهليوكوبتر على يد خلف الله، جاء د. بهاء الدين وبقية العصابة برشوة اخرى. ففي ١٩٧٤/٥/١٦ وفد شخص يدعى اسمه لويس لولر الى مكتب مساعد الملحق العسكري بلندن، العقيد محمد توفيق خليل، بخطاب من د. بهاء الدين بتاريخ ١٩٧٤/٥/١٤ هذا نصه :

الملحق العسكري،
سفارة جمهورية السودان الديمقراطية،
لندن،،،

المحترم/ العقيد محمد توفيق خليل

حامل هذا الخطاب هو مستر لويس ج. لولر. الرجاء اصدار وثيقتين بالشكل المرفق او بالتعديلات الطفيفة التي قد يقترحها عليكم مستر لولر. كما انه سيحدد لكم ـ شفاهة ـ الجهات التي تعنون لها كل من الوثيقتين وهما (أ): طلب لشراء ٣٠٠٠ بندقية من طراز ... (ب) شهادة لاثبات هوية الجهة المشترية (وثيقة المستخدم) .

تكرموا بتقديم كل المساعدة لمستر لولر لتادية مهمته دون تاخير اذ ان من الواجب وصول المشتروات الى الخرطوم قبل ١٩٧٤/٥/٢٣ .

د. بهاء الدين محمد ادريس
وزير الدولة للشؤون الخاصة
برئاسة الجمهورية

بدأ الامر كله مريبا للعقيد اليقظ . فلم كل هذه السرية في موضوع تعالجه الدولة باساليب متعارفة ؟ ولماذا تحدد الجهات التي سترسل اليها الوثيقتان شفاهة ؟ ومن هي الجهة التي ستدفع الثمن؟ ولماذا لا يكون كل شيء موثقا كما ينبغي للمعاملات الحكومية ان تكون، خاصة اذا كانت تتعلق بمسائل ذات حسياسة ؟ وايضا لماذا لم يكن هناك ذكر لوزارة الدفاع او وزارة المالية او بنك السودان او حتى السفير الذي يعمل تحته الملحق العسكري؟

ومستر لولر هو المدير التنفيذي لشركة «ترایاد كابيتال مانجمنت انترناشونال». وقد افاد لولر بأن المبلغ سيتم دفعه عن طريق مؤسسة «بيركو» ومقرها جنيف. ليست هذه هي الطريقة التي تتعامل بها الحكومات في الشراء والبيع. هذا اقرب لاساليب المافيا. رفض العقيد اليقظ اللعبة وقال لزائره بانه لن يفعل اي شيء مما جاء في الخطاب ثم رفع تقريرا الى القيادة العامة للجيش ـ بنسخة الى السفير الذي رفع الامر بدوره الى الخرطوم. وسارعت يومها في ابلاغ نميري في تقرير سري بالحادثة ورأيي فيها ... وكان رده غريبا. «نعم انا على علم بهذا» .

□ الحلقة المقبلة □
« جمعية و د نميري »


● محمد مصمودي


● عبد العزيز بوتفليقة


● الرشيد الطاهر


● عدنان خاشقجي

مبارك يسعى مع أميركا وبريطانيا وفرنسا لتحييد الشرق الأوسط عن الأسلحة النووية

لندن - القبس:

تقول مصادر دبلوماسية عربية في لندن لـ القبس ان مصر تجري اتصالات تمهيدية عبر سفرائها ومبعوثيها الخاصين في بعض دول اوروبا الغربية ومنها بريطانيا وفرنسا للتمهيد لنوعية المباحثات التي سيجريها الرئيس حسني مبارك مع رئيسة وزراء بريطانيا مرغريت تاتشر ورئيس جمهورية فرنسا ميتيران قبل توجهه الى اميركا للاجتماع في اذار المقبل مع الرئيس الاميركي ريغن او بعد عودته الى مصر من واشنطن وذلك لطرح قضايا تتصل بالمبادرة العربية المنتظرة بدعم اوروبي للبحث في قضية الحل الفلسطيني العادل للمشكلة في الشرق الاوسط اضافة الى البحث في الاوضاع اللبنانية المتردية بسبب الاحتلال الاسرائيلي وتقول هذه المعلومات الدبلوماسية على وجه التحديد ان مصر سوف تطلب من بريطانيا وفرنسا اضافة الى اميركا دعم مشروعها الهادف الى تحييد منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط من الاسلحة النووية على مختلف انواعها واقرار قانون في الامم المتحدة يكرس هذا التحييد بارغام الدول الكبرى على التوقف عن محاولة زرع الصواريخ النووية في المناطق القريبة من حوض المتوسط او الداخلة في اطاره اضافة الى التوقف عن مساعدة اي دولة تريد ان تنشر الاسلحة النووية على اراضيها او ان تنتجها بكميات كبيرة تهدد التوازن في المنطقة كما تفعل اسرائيل على وجه التحديد.

والمشروع المصري كان قد عرض على وزراء خارجية البحر المتوسط في مؤتمرهم الاخير في مالطا ويومها قال وزير خارجية مصر عصمت عبدالمجيد ان الحكومة المصرية قد تبلور هذا المشروع على شكل مبادرة لا بد وان تحظى بتاييد الدول الكبرى قبل ان تتزايد عملية زرع الصواريخ والغواصات النووية في مناطق البحر المتوسط وتهدد دول المنطقة اضافة الى تعزيز القدرة النووية الاسرائيلية وتركها تهدد كل الدول العربية والاسلامية في المنطقة وفي جوارها، وتهدف مصر كما تقول معلومات لندن عن طريق التمهيد لبحث هذا الموضوع الى مطالبة الاتحاد السوفيتي واميركا خلال مفاوضات واشنطن بابراز قضية تحييد البحر المتوسط في المفاوضات والمشاورات التي ستجري بين اميركا والاتحاد السوفيتي في جنيف او بشكل مباشر عند البحث في كيفية العثور على حلول لازمات المنطقة وقد تقدم مصر مشروع تصور لاعتماد هذا التحييد الى واشنطن ولندن وباريس قبل ان تعرضه على الاتحاد السوفيتي تمهيدا للسير فيه في اطار الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

الرئيس التانزاني يلتقي بمبارك في مطار القاهرة

القاهرة - رويتر - توقف الرئيس التانزاني جوليوس نيريري في مطار القاهرة امس وهو في طريقه الى اثينا.

وقد أجرى في مطار القاهرة محادثات مع الرئيس مبارك تناولت الموقف في الشرق الاوسط والقضايا الافريقية وبعض المشاكل الدولية البارزة.

وقد ذكر ان مصر حريصة على بيع اسلحة لتانزانيا وكان وزير الدفاع التانزاني قد زار القاهرة في نوفمبر الماضي لدراسة امكانية شراء اسلحة من انتاج مصر.

مبارك يستعد لزيارة أميركا

القاهرة - ق ن ا - استقبل الرئيس مبارك أمس نيكولاي فاليوش سفير اميركا بالقاهرة، وتناول البحث برنامج زيارة الرئيس مبارك لاميركا خلال الشهر المقبل.

وسيجري مبارك يوم ١٣ مارس المقبل محادثات مع الرئيس الاميركي ريغن تتناول الوضع في الشرق الاوسط وزيادة المساعدات الاقتصادية لمصر والتي تبلغ الان نحو ملياري دولار الى ثلاثة مليارات و ٢٠٠ مليون دولار.

زايد يزور مسقط قريبا

مسقط - ق ن ا - ذكرت وكالة الانباء القطرية ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان النهيان سيزور سلطنة عمان خلال شهر فبراير المقبل.

وقالت الوكالة ان الشيخ زايد سيجري خلال الزيارة محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد في نطاق التشاور المستمر بين البلدين حول مختلف القضايا الاقليمية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ريغن اقترح وباباندريو رفض تطوير الأسلحة النووية باليونان

اثينا - الوكالات - كشف رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو النقاب عن ان بلاده رفضت اقتراحا من الولايات المتحدة لتطوير مستودعات الاسلحة النووية الاميركية الموجودة في اليونان.

وقال في تصريح اذيع هنا امس ان اليونان بانتظار نتائج مبادرة تهدف الى اعلان منطقة البلقان منطقة خالية من الاسلحة النووية وبالتالي ازالة كافة الاسلحة النووية الاميركية من الاراضي اليونانية.

في واشنطن تلقت الحكومة الاميركية بتحفظ نداء سلام وجهه قادة ست دول عقب مؤتمر عقدوه في نيودلهي اخيرا حول نزع الاسلحة النووية والفضائية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن تدرك صدق نوايا موجهي النداء واشار الى ان الدولتين العظميين ستجريان في ١٢ مارس المقبل سلسلة محادثات بشأن نزع السلاح النووي والفضائي.

وفي ستوكهولم عرضت دول حلف شمال الاطلسي ٦ اوراق عمل على مؤتمر ستوكهولم حول نزع السلاح في اوروبا حول حجم القوات البرية المتمركزة في اوروبا.

ولم يصدر تعليق فوري من جانب الوفد السوفيتي على الاوراق الا ان وفودا غربية قالت ان الوفد وافق «بحذر» على دراستها خلال المؤتمر الذي يسعى الى تخفيض حجم قوات حلف شمال الاطلسي ووارسو في اوروبا للتقليل من مخاطر حرب جديدة.

في بون ذكرت مصادر مطلعة ان فرنسا وبريطانيا تحاولان اقناع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول بتغيير موقفه من برنامج الرئيس الاميركي ريغن المعروف باسم «حرب النجوم».

في روما بدأت امس اجتماعات مؤتمر الوكالة الفضائية الاوروبية للبحث في اسس برنامج تقني علمي طويل الامد لاوروبا في الحقل الفضائي.

● عن «روزاليوسف»

محادثات طابا
اتفاق على اللقاء .. قريبا

انهت مصر واسرائيل ٥ جولات من المحادثات حول منطقة طابا بالاتفاق على بعض مهام ودور قوة السلام الدولية وليس جميعها واللقاء مرة اخرى لاستكمال المباحثات. ووصف عبد الحليم بدوي رئيس الجانب المصري في المحادثات لدى عودته الى القاهرة من بئر السبع الاجتماعات التي تمت على مستوى الخبراء انها «مفيدة ومثمرة وساهمت في ايجاد تقارب بين وجهتي نظر الطرفين»، واضاف «لقد اتفقنا على بعض مهام القوة متعددة الجنسيات والمراقبين في المنطقة» لكنه اضاف « انه لا تزال هناك بعض نقاط الخلاف التي يمكن حلها باستمرار الحوار».

وقدم بدوي تقريرا وافيا عن المحادثات الى الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري.. ولم يتحدد موعد ومكان الاجتماع المقبل بين الوفدين المصري والاسرائيلي.

زفي كيدار رئيس الوفد الاسرائيلي قال ان الانجاز الرئيسي في المحادثات هو تجدد الحوار، واتفق الجانبان على اللقاء في المستقبل القريب. وامتنع الان كريزكو رئيس الوفد الاميركي التعليق على المباحثات.

«الاجيبشيان جازيت» تحتفل بعيد ميلادها

احتفلت «الاجيبشيان جازيت» وهي الجريدة اليومية الوحيدة الناطقة بالانكليزية في مصر بمرور ١٠٥ أعوام على صدورها.

وتصدر الجريدة عن دار التحرير للطبع والنشر.

برانت يتمنى اعتراف العرب باسرائيل

حث المستشار الالماني الغربي السابق فيلي برانت الرئيس الاميركي ريغن على زيارة معسكر «داشو» للاعتقال لانه يضم بين جنباته «درسا خطيرا جدا» يجب على الشعب الالماني الا ينساه ابدا. وانضم برانت الى شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية امس وزرع شجيرة في غابة في «كفار قنا» في الجليل ويعتزم ريغن البقاء عدة ايام في المانيا بعد قمة مايو الاقتصادية وستغطي الغابة الجديدة ٢٠٠ فدان وتحوي ٥٠ الف شجرة صنوبر. وقال برانت «اذا ماتت الغابات فان البشرية ستتعرض للخطر واعرب عن الامل في ان تنمو الاشجار جنبا الى جنب مع عملية السلام لتحقيق اعتراف متبادل بين اسرائيل وجيرانها العرب. وانتقد وفد حزب «الخضر» الالماني الغربي الذي زار اسرائيل اخيرا ومواقفه من الدولة اليهودية.

العرب بنظر اليهود «قتلة واعداء وخنازير»

ينظر الاطفال والصبية اليهود الى العرب على انهم «مجرمون وقتلة ومخربون ورعاة واعداء ولصوص وخنازير». جاء ذلك في مسح لمواقف الصبية اليهود من العرب نشر في صحيفة «هآرتز» ونقلته وكالة «اليونايتدبرس».

واجرى المسح البروفسون ادير كوهين من جامعة حيفا وشمل ٢٦٠ صبيا يهوديا تتراوح اعمارهم مابين ٩ الى ١٢ سنة. وقال ان مواقف هؤلاء تراوحت بين «الخوف والقلق وعدم الثقة» بالنسبة للعرب، رغم ان ١٢ بالمائة منهم فقط يعرفون العرب حقا وكانت آراؤهم اكثر اتزانا. غير ان كوهين اوضح ان المواقف الايجابية بين الصبية بالنسبة للعرب كانت نادرة.

وقالت «هآرتز» ان صبيا يهوديا قال «انني خائف من العرب لانني اتذكر والدتي وهي تقول لوالدي ان العربي حتى ولو كان صديقا سيطلق النار عليك من الخلف بمجرد ان تتحرك».

رحلات الوزراء

قدرت تكاليف رحلات الوزراء الاسرائيليين الى الخارج بحوالي ٧٦٣ الف دولار خلال عام ١٩٨٣ حيث قضى هؤلاء ٦٥٣ يوما خارج فلسطين المحتلة في ذلك العام.

المنامة: شمو ينفي تورط حكومته في عملية «الفلاشة»

نفى وزير الإعلام السوداني علي محمد شمو في تصريح لوكالة انباء الخليج في المنامة امس ان تكون الحكومة السودانية قد تورطت في عملية «الفلاشة» الى اسرائيل بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

وكان الرئيس نميري قد ابدى استعداده في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» استعداده للمساعدة في ترحيل يهود «الفلاشة» من السودان شريطة الا يذهبوا مباشرة الى اسرائيل.

الوزير السوداني وصل الى الدوحة قادما من المنامة امس في اطار جولة في المنطقة يسلم خلالها رسائل من نميري الى زعماء الدول التي يزورها.

ازدياد الاسرائيليين المستعدين لاعادة الضفة وغزة

تل ابيب - اف ب - أظهر استطلاع للرأي اجراه معهد «مودين» ونشرته صحيفة معاريف امس ان نسبة الاسرائيليين المستعدين لاعادة الضفة الغربية وغزة «مقابل السلام» في ازدياد.

واوضح الاستفتاء الذي اجري في نهاية شهر ديسمبر عام ١٩٨٤ وشمل ١٢٤٤ اسرائيليا ان ١٨٫٨ بالمائة من الاشخاص استطلعت اراؤهم مستعدون لاعادة الضفة الغربية وغزة «وليس القدس» مقابل السلام في مقابل ١٠٫٩ بالمائة في يوليو عام ١٩٨٤ وتبين ان ٣٥٫٢ بالمائة مستعدون للتنازل عن «جزء من الاراضي مقابل السلام» وذلك مقابل ٣٧٫٢ بالمائة في يوليو الماضي ويرفض ٤٣٫١ بالمائة تقديم اية تنازلات مقابل ٤٩٫٢٪ في يوليو عام ١٩٨٤.

ويرى ٤٢ بالمائة ممن شملهم الاستطلاع ان شمعون بيريز هو «افضل رئيس للوزراء ولم يؤيد الا ٨٫٦ بالمائة اسحق شامير وزير الخارجية الذي سيخلف بيريز في سبتمبر عام ١٩٨٦ في رئاسة الحكومة.

فضيحة قومية أميركية
سائح تخطى الاجراءات المشددة وتجول بصالات البيت الأبيض

واشنطن - رويتر - ا ف ب - اعترف متحدث باسم البيت الابيض الاميركي «بحرج بالغ» بأن سائحا غير مسلح نجح في تخطي وضرب كافة تدابير الامن المشددة التي احيطت بحفل تنصيب الرئيس رونالد ريغن وتسلل الى البيت الابيض مختلطا بافراد فرقة موسيقية تابعة لسلاح البحرية في ٢٠ يناير الحالي.

وقال ان تحقيقا يجري داخل اجهزة الامن لمعرفة كيفية تمكن السائح ويدعى روبرت لاتا «٤٥ عاما» من التسلل والتجول داخل البيت الابيض لحوالي ربع ساعة قبل القاء القبض عليه وتوجيه تهمة اليه بدخول مقر الرئاسة الاميركي بصورة غير مشروعة. وروى لاتا تفاصيل مغامرته التي اخذت صورة فضيحة قومية وقال انه حضر من وزنفر بولاية كولورادو الاميركية لحضور حفل تنصيب الرئيس ريغن الا انه وجد ان من غير الممكن عليه دخول البيت الابيض الذي اغلق امام الجمهور، وبعد ان فقد الامل استرعى انتباهه دخول افراد الفرقة الموسيقية بدون الاتهم او زي موحد فتبعهم وسار على انه واحد منهم وتجول في صالات البيت الابيض قبل ان يلقى القبض عليه ويحبس لمدة ٥ أيام.

وتم ادخال لاتا الى مستشفى لمدة ٤٥ يوما لاجراء فحوص نفسية عليه.

وكانت السلطات الاميركية قد اتخذت اجراءات مشددة حول البيت الابيض والوزارات الرئيسية ومقر الكونغرس وقواعد عسكرية رئيسية تحسبا لهجمات انتحارية محكمة.

الهند : اعتقال رجلي أعمال بفضيحة التجسس

نيودلهي - ي ب - صرح مسؤولون هنود أمس بانه تم اعتقال اثنين آخرين من رجال الاعمال في اطار أكبر فضيحة تجسس تشهدها الهند في تاريخها مما رفع عدد الاشخاص المعتقلين في هذه القضية حتى الان الى ١٤ شخصا بينهم مسؤولون كبار.

وقال المسؤولون ان تحقيقات تجري حاليا حول اشتراك هذين الشخصين مع شخصيات اخرى بينها فرنسيان في قضية التجسس التي اتهمت الحكومة الهندية عدة دول غربية وشرقية بينها الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفيتي بالتورط فيها.

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان رجلي الاعمال وظفا موظفين في مكتب رئيس الوزراء راجيف غاندي والرئيس زايل سينغ لجمع معلومات سرية ونقلها الى نائب الملحق العسكري في السفارة الفرنسية هنا.

البوليساريو اسقطوا طائرة بلجيكية

الجزائر - الوكالات - اعلنت جبهة البوليساريو ان قواتها اسقطت طائرة صغيرة «تشبه الطائرات التي يستخدمها الجيش المغربي في عمليات الاستطلاع» في منطقة «الداخلة» بالصحراء وان قائدها وشخصا آخر لقيا مصرعيهما في الحادث.

وحذرت الجبهة مجددا من ان منطقة الصحراء الغربية التي أعلنتها جمهورية مستقلة تعد منطقة حرب يتعين تجنب المرور فيها.

وفي بروكسل قالت وزارة الخارجية البلجيكية ان الطائرة كانت تشترك في متابعة سباق للسيارات والدراجات النارية بين باريس وداكار عاصمة السنغال وان بلجيكيين قتلا في الحادث.

في الرباط قال مصدر دبلوماسي ان قوات مغربية واميركية بدأت أمس الاول مناورات مشتركة جنوبي مدينة أغادير المغربية.

حبري يتهم القذافي بمحاولة اغتياله

نجامينا - ا ف ب - اتهمت الحكومة التشادية الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بالمشاركة في مخطط لاغتيال الرئيس التشادي حسين حبري واعضاء حكومته.

وقالت وثيقة نشرتها الحكومة هنا امس ان المخطط كان من المقرر تنفيذه في ٢٧ سبتمبر الماضي عن طريق تفجير مبنى الحكومة التشادية أثناء اجتماعها برئاسة حبري.

واضافت الوثيقة التي ستسلم الى مجلس الامن الدولي لدعم شكوى تقدمت بها حكومة حبري ضد ليبيا أن أجهزة الامن التشادية ضبطت قنبلة كبيرة واعتقلت مواطنا تشاديا كان سيضعها في مقر الحكومة في نجامينا مشيرة الى ان القنبلة كانت معدة للتفجير عن بعد.

عبدالله يبحث مع ميتيران دون جدول أعمال ضمان أمن الجنوب اللبناني بعد انسحاب اسرائيل

الحل الشامل بمشاركة سوريا شرط سعودي للسلام تبادل المعلومات والتقييم حول الوضع في الخليج

باريس - القبس :

كشفت مصادر فرنسية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي طلب من المسؤولين الفرنسيين المساعدة على ضمان الامن في جنوب لبنان بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه.

وقد احاط المسؤولون الفرنسيون زيارة الامير عبدالله باقصى درجات الترحيب والاهتمام تقديرا للدور الكبير الذي تلعبه المملكة العربية السعودية على صعيد الشرق الاوسط وعلى الصعيد العالمي.

واكدت مصادر عربية وفرنسية مطلعة انه لم يكن هناك جدول اعمال محدد او نقاط معينة للمحادثات بين الامير عبدالله والمسؤولين الفرنسيين بل تم الاتفاق خلال اعداد برنامج الزيارة على ان تكون المحادثات عبارة عن جولة واسعة تشمل مختلف القضايا المهمة.

وعلمت القبس ان المباحثات السياسية مع الرئيس ميتيران ورئيس الوزراء الفرنسي لوران فابيوس ووزير الخارجية رولان دوماس تناولت ثلاث قضايا اساسية:

الوضع في لبنان في ضوء الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية، والحرب العراقية - الايرانية واحتمالات السلام في الشرق الاوسط.

اضافة الى ذلك جرى تبادل للرأي حول الوضع البترولي واحتمالات قيام حوار اميركي سوفيتي حول الشرق الاوسط. وقد لاحظ المراقبون ان محادثات ولي العهد السعودي احيطت بالتكتم الشديد ولم يصدر عنها الا بيانات عامة. فبالنسبة الى لبنان علمت القبس ان هذا الموضوع احتل جانبا مهما في محادثات الامير عبدالله مع الرئيس ميتيران وقد طالب ولي العهد السعودي فرنسا بان تلعب دورا فعالا ونشطا لضمان الامن في جنوب لبنان بعد ان تنسحب اسرائيل لتجنيب لبنان المخاطر وقالت المصادر المطلعة ان الدور الفرنسي الفعال كما يراه ولي العهد يمكن ان يتخذ شكلين:

١ - شكل ارسال قوات فرنسية الى جنوب لبنان لملء الفراغ الذي سينشأ عن الانسحاب الاسرائيلي.

٢ - اعطاء قوات الطوارىء الدولية دورا لضمان الامن خصوصا على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

بالنسبة الى الحرب العراقية الايرانية حرص ولي العهد السعودي على شكر فرنسا على تقديمها المساعدات الكبرى للعراق لكنه شدد في الوقت نفسه على ضرورة بذل كل الجهود من مختلف الاطراف لانهاء النزاع بين هذين البلدين المسلمين الشقيقين.

وجرى تبادل الرأي والمعلومات والتقييم حول الوضع في الخليج ودور ايران واستعداداتها للسلام وموقف العراق من انهاء النزاع.

وعلمت القبس ان التحليل الفرنسي للوضع في الخليج في ضوء هذه الحرب يقول بان خطر زعزعة الاستقرار في منطقة الخليج من جانب ايران قد زال في هذه المرحلة او انه مجمد.

وابدى الجانب الفرنسي ارتياحه لوضع العراق القوي عسكريا ودبلوماسيا ومعنويا في مواجهة القوات الايرانية لكن لم يتم بحث اية مبادرة محددة لمحاولة انهاء هذا النزاع.

السلام الشامل

الموضوع الثالث وهو احتمالات السلام في الشرق الاوسط. وفي هذا الاطار علمت القبس من مصادر عربية مطلعة ان الامير عبدالله ركز في محادثاته مع ميتيران والمسؤولين الفرنسيين على:

١ - ان الظروف الان ملائمة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ولا تزال الدول العربية متمسكة كلها بمشروع السلام العربي الذي اقرته خطة فاس عام ١٩٨٢ والذي يظهر بوضوح استعداد العرب لتحقيق السلام العادل والدائم، وحذر الامير عبدالله من ضياع فرصة السلام لان ذلك سيعرض الوضع في الشرق الاوسط لهزات واضطرابات يمكن ان تؤثر بشكل او اخر على امن الدول الاوروبية وعلى الامن العالمي بشكل عام.

٢ - ان السلام برأي الامير عبدالله يجب ان يكون شاملا او لا يكون. وفي هذا المجال ابدى الامير عبدالله معارضته الواضحة لاية تسوية سلمية جزئية تكون تكرارا لتجربة السلام المصري الاسرائيلي. وشدد ولي العهد السعودي على ضرورة اشراك سوريا في اية عملية سلام وعلى ضرورة تامين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة.

٣ - ليس مهما الاطار الذي يمكن ان تجرى فيه المفاوضات لتحقيق السلام بل المهم ان تؤدي المفاوضات الى تسوية شاملة وعادلة.

وفهم المسؤولون الفرنسيون بذلك ان الامير عبدالله لا يعارض من حيث المبدأ عقد مؤتمر دولي لحل النزاع يشارك فيه السوفيت.

٤ - طالب الامير عبدالله فرنسا وعبرها المجموعة الاوروبية بالقيام بدور ايجابي متحرك للتاثير على الولايات المتحدة وجعلها تخرج من سلبيتها الحالية وتقوم بجهود جدية لتحقيق السلام في المنطقة.

مجازفة ريغن

بالمقابل ابدى المسؤولون الفرنسيون استعدادهم للمساعدة على تحقيق السلام سواء من خلال اتصالاتهم باسرائيل او بالولايات المتحدة او بالدول الاوروبية لكنهم اعترفوا بان دورهم في هذا النطاق محدود وان الاساس هو استعداد الدول والاطراف العربية المعنية بالنزاع واسرائيل لبدء المفاوضات ووجود استعداد لدى ادارة ريغن لتحمل مجازفة دعم عملية سلام جديدة.

ووفقا لمعلومات المسؤولين الفرنسيين فان ادارة ريغن لا تزال مترددة في الاقدام على دعم عملية سلام جديدة في المنطقة اذا لم يكن هناك اتفاق مبدئي بين مختلف الاطراف على التفاوض جديا وتقديم التنازلات المتبادلة.

خوف على «اوبك»

اضافة الى هذه المسائل جرى استعراض وتقييم للوضع البترولي بين الجانبين، وعلمت القبس ان فرنسا تبدي قلقا خاصا من احتمال حدوث مفاجآت على الصعيد البترولي من جانب بعض دول «اوبك» كما تبدي قلقا حول وضع منظمة «اوبك» نفسها.

وتوقف الجانبان عند احتمال قيام حوار اميركي سوفيتي في الشرق الاوسط ورحب الامير عبدالله بمثل هذا الحوار اذا كان يؤدي الى تحقيق السلام في المنطقة. وفي المقابل ابدى المسؤولون الفرنسيون شكوكا واضحة من ان يتم التوصل الى اتفاق بين واشنطن وموسكو حول كيفية حل النزاع العربي الاسرائيلي من منطلق ان ادارة ريغن نفسها لا تريد الاتفاق مع السوفيت حول الشرق الاوسط بل تريد الاكتفاء بالتفاوض معهم. وعلمت القبس ان لقاء ميتيران والامير عبدالله تطرق ايضا الى الوضع في سوريا وموقف الرئيس حافظ الاسد من مختلف قضايا المنطقة وقد حرص الرئيس الفرنسي بشكل خاص على معرفة رأي ولي العهد السعودي بالوضع في سوريا وتقييمه لهذا الموضوع.

ومن المتوقع ان يطلع الامير عبدالله الرئيس الاسد خلال زيارته لسوريا التي تبدأ اليوم على نتائج مباحثاته مع ميتيران وخصوصا فيما يتعلق بلبنان والدور الفرنسي المحتمل في هذا البلد.

وتقول مصادر عربية مطلعة ان سوريا ترحب بزيادة عدد القوات الفرنسية في الجنوب شرط ان يساعد ذلك على تامين انسحاب اسرائيلي كامل من تلك المنطقة.

ابعاد ٤ سوريين من بريطانيا

أبعدت الحكومة البريطانية ٤ سوريين من لندن الى دمشق بعد ان اعتقلتهم الشرطة البريطانية بمقتضى قانون «الوقاية من الارهاب».

واوضح المتحدث بلسان الخارجية البريطانية امس ان وجود هؤلاء الاشخاص في بريطانيا ليس من المصلحة العامة، وقال انهم اعتقلوا لمدة اسبوع واحد قبل ابعادهم.

دوماس: تصورات فرنسية لمشروع سلام في الشرق الأوسط

اعلن رولان دوماس وزير الخارجية الفرنسي في حديث نشرته الصحف السعودية امس ان بلاده طرحت بعض التصورات التي قد تكون نواة عملية لمشروع سلام فرنسي مستقل او مجموعه افكار وجهود فرنسية اوروبية مشتركة يمكن ان توفر ظروفا افضل لتحرك حقيقي تجاه السلام والامن، لا بالنسبة للقضية الفلسطينية فحسب وانما لسائر القضايا والمشاكل التي تشهدها المنطقة.

واكد ان ما تقوم به السعودية من جهود كبيرة في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط يتفق مع تصورات بلاده المختلفة الامر الذي يجعل وجهات النظر متطابقة ومتقاربة بين الجانبين.

وذكر دوماس ان فرنسا لمست من المسؤولين السعوديين ادراكا حقيقيا للمشكلات والمخاطر التي تنشأ عن استمرار الصراعات الدامية في المنطقة وضرورة ان تسوى المشكلات لخدمة قضايا العدل والسلام في ظل ظروف تكون مناسبة لتحرك شامل في الوقت الحاضر.

في غضون ذلك صرح عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي لوكالة فرانس برس بان امكانات عمل الشركات الفرنسية في السعودية متوفرة بكثرة في اطار الخطة الخمسية الجديدة ١٩٨٥/١٩٩٠.

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

حصة ناهد داود ارملة بدر التميمي (٦٠ عاما) العنوان: مسجد البحارنة بالدعية ت ٢٥١٦٢٤٦.

مصر:

محمد شوكت الفار (دكتور)، فوزية عبد الوهاب ذويل حرم مصطفى محمود الفول، نعيم حبيب النارخ زوج فيكتوريا جورج، ميخائيل مرقس النجار والد ماهر، رجائي عزت السرجاني والد محمد، الحاج مصطفى الناحل والد حامد الحاج مصطفى الناحل والد حامد، محمد فارس الحافظ والد سحر، عزيزة جرجس بسطوروس ارملة امين حبيب، جليلة حسن ثروت ارملة محمود فهمي، طه عبد الحميد طه والد اسامة، وجيدة جلال الدين كشميري ارملة عبد القادر، محمد محيي الدين شقيق المرحوم محمد ، عبد الحفيظ قمرة والد ماهر، عائشة العيوطي ارملة عباس البدراوي، توفيق بقطر انطونيوس والد طلعت، مريم عبد الملاك الجوهري والدة جرجس، عبد المقصود حمزة سليمان والد نها، سيد عبد الوهاب نوفل الجيزاوي، السيد احمد زيدان والد ابراهيم. محمد منصور الزقم والد منصور.

الاردن

عيسى محمد نور جنيكات، أمنة حسين موسى ابو غنام، زكية محمود جمعة الشريف، خديجة العبد شحادة.

الارض المحتلة

نابلس: الحاج رمزي معروف دياب - ابو حاتم. برقة: فريد عبد الرحمن بزاري - ابو قطين. القدس: تاكوهي جاك مناتسكنيان. عنبتل/طولكرم: سعيد عبد القادر رزق الله ابو عايشه - ابو خالد. قفين: طولكرم/ عطية سليمان عجولي - ابو مجدي. طلوزه - نابلس/ خالد محمد ابو خليل شنابله - ابو عبد الله. الجلزون رام الله / الحاجة عفرة عبد العزيز الخطيب - ام خليل.

رسالة للأسد من عرفات نقلتها موسكو

تونس - «القبس» :

ظهرت بوادر مشجعة على امكانية وقف الاندفاع في الصدام المتصاعد بين سوريا وحركة «فتح» بعد تدخل موسكو التي طلبت صراحة من دمشق التدخل وكبح جماح الجماعات المتطرفة التي لجأت الى اسلوب الاغتيال والتصفية وتسلم سوريا رسالة من قيادة «فتح» تطالب بالحوار السياسي.

وبعد ارتفاع اصوات في اوساط القيادة السورية تطالب بالتخلي عن حركة المعارضة في حركة «فتح» وايجاد صيغة للتنسيق مع اللجنة المركزية للحركة.

«القبس» علمت ان مسؤولا سوفيتيا كبيرا زار سوريا قبل ايام وحصل على وعد سوري بالضغط على العناصر المتحمسة للاغتيالات كما طلب المسؤول السوفيتي من القيادة الفلسطينية التحلي بالصبر، وعلمت «القبس» ان المسؤول السوفيتي نقل للقيادة السورية رسالة فلسطينية من قيادة فتح تطالب بالحوار السياسي ونبذ عمليات «الحسابات والتصفية» لما لهذا الاسلوب من مخاطر على كلا الجانبين حيث ان اسرائيل ستعمل على استغلاله بالتاكيد وتلعب لعبتها ، وذكر ان اصواتا في القيادة السورية وبخاصة رفعت الاسد تطالب «بالتفاهم» مع قيادة فتح ، وظهر استياء كذلك داخل الحكومة السورية وبخاصة عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري نتيجة الخلافات بين قدري وابو خالد العملة .

مجلس التعاون :
عبد العزيز جعفر ترأس مؤتمر وكلاء الاعلام

بدأ وكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون مؤتمرهم الثاني في مقر الامانة العامة بالرياض امس برئاسة السيد عبد العزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة بالكويت .

وحضر الاجتماع الامين العام لمجلس التعاون السيد يعقوب عبدالله بشارة والسيد ابراهيم الصبحي الامين العام المساعد للشؤون السياسية والدكتور عبدالله الجاسر مدير الدائرة الاعلامية بالمجلس .

السيد بشارة القى كلمة المؤتمر اكد فيها على اهمية التنسيق الاعلامي بين دول المجلس مشيرا الى ان جدول الاعمال يتضمن متابعة تنفيذ التوصيات التي اتخذت في الاجتماع الاول للوكلاء والذي عقد في ابو ظبي في سبتمبر ١٩٨٢ ، ومناقشة برنامج العمل الذي يهدف الى تنسيق الجهود الاعلامية بين دول المجلس .

وقد قدم الدكتور عبدالله الجاسر مدير الدائرة الاعلامية بالمجلس بتقديم عرض شامل عما تم انجازه من توصيات في الاجتماع الاول للوكلاء وبرنامج العمل الذي اعدته الامانة العامة حول التنسيق الاعلامي بين دول المجلس .

ورفع الوكلاء جلسة عملهم الاولى ظهر امس .

١٫٨ مليار دولار هدية من ريغن لاسرائيل
رابين : لا للسلام بمشاركة موسكو
٣ شروط قبل أي جهود



● ريغن مجتمعا مع رابين (اب - راديو)

خرج اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي من اجتماع مع الرئيس الاميركي ريغن امس واثقا وضامنا حصول اسرائيل على زيادة المساعدات العسكرية واحتمال زيادة المساعدات العسكرية واحتمال زيادة اضافية للعام المقبل. وابلغ الصحافيين بعد الاجتماع الذي دام ٣٠ دقيقة في البيت الابيض انه واثق من ان ريغن سـ مقترح زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل من ١٫٤ مليار الى ١٫٨ مليار دولار. واوضح انه تقدم بطلب الى ريغن للحصول على مساعدات اقتصادية قدرها ١٫٩ مليار دولار مشيرا الى ان حكومته تتبنى اجراءات تقشف اقتصادية صارمة بما فيها اقتطاع النفقات الدفاعية. واشار الى انه لمس موقفا مشجعا وايجابيا من قبل ريغن لهذا الطلب وانه متفائل. واعترف رابين بان الزيادة العسكرية التي حصلت عليها اسرائيل اقل مما طلبته في الاصل وهو مبلغ ٢٫٢ مليار دولار. واوضح ان المساعدة ستقدم كمنحة.

وحدد رابين ٣ شروط يتوجب توفرها قبل القيام باي جهود جديدة وقال ان اي محاولة تهدف الى «فتح سبل جديدة» نحو السلام في الشرق الاوسط تعتمد على اقتصاد اسرائيلي قوي ومتين. اما الهدفان الاخريان فقال انهما يتعلقان بالوصول الى قرار وتسوية حول الازمة في لبنان و«تدفئة» العلاقات بين اسرائيل ومصر. واكد معارضة اسرائيل اي تحرك جديدة في البحث عن السلام بمشاركة الاتحاد السوفيتي.

كيركباتريك استقالت

استقالت السيدة جين كيركباتريك مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة امس من منصبها وقالت انها ستعود الى الحياة الخاصة.

ونفت كيركباتريك بعد اجتماعها مع ريغن انها تشعر بخيبة امل لانها لن تشغل منصبا كبيرا في مجال السياسة الخارجية في ولاية ريغن الثانية.

وتسري استقالة المسؤولة الاميركية اعتبارا من اول مارس او بعد موافقة الكونغرس على تعيين خلف لها.

الصين دفعت المغنين والراقصات الى الجبهة
قتال عنيف بين فيتنام وتايلاند

بانكوك - ي ب - اب - اعلنت تايلاند امس ان قواتها المسلحة تخوض قتالا عنيفا مع قوات فيتنامية داخل الاراضي التايلاندية فيما وضعت الصين قواتها الحدودية في حالة تاهب لصد «غزو» فيتنامي محتمل لاراضيها.

مصادر عسكرية هنا قالت انه تم استدعاء سلاح الجو التايلاندي لمساندة القوات التايلاندية في محاولتها اجبار القوات الفيتنامية على الانسحاب من الاراضي التايلاندية الحدودية الى كمبوديا بعد ان رفض الفيتناميون الذين اجتازوا الحدود الى مسافة ٤كلم داخل تايلاند لملاحقة الثوار الكمبوديين الانسحاب.

واكدت ان القتال بين الجانبين ما زال مستمرا.

وفي بكين حذرت وزارة الخارجية الصينية فيتنام من محاولة مهاجمة الصين واتهمتها بالقيام بانتهاك الاراضي الصينية عدة مرات في نفس الفترة التي شنت فيها القوات الفيتنامية هجوما واسع النطاق على قواعد للثوار الكمبوديين. واشارت الى انه تم تعزيز القوات الصينية على الحدود مع فيتنام استعدادا لمواجهة عسكرية محتملة مع فيتنام.

وكالة «الاسوشيتدبرس» قالت ان من البوادر التي تشير الى احتمال حدوث مواجهة بين بكين وهانوي بث التلفزيون الحكومي الصيني لبرنامج عن زيارة لمغنين وراقصات للجنود الصينيين على خط الجبهة مع فيتنام.

بغداد : ٢٨ قتيلا ايرانيا

تكبدت القوات الايرانية امس ٢٨ قتيلا واعدادا من الجرحى كما دمر لها عدد من المواقع .

واشار بيان عسكري عراقي الى لجوء اعداد جديدة من المدنيين الايرانيين الى القطعات العراقية المتواجدة في القاطع الشمالي .

بعد انباء

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

«امل» نبيه بري وبين حسن هاشم قد اثمرت عن تجميد حركة تعيينات في مراكز عسكرية كان المقصود منها ابعاد مناصري هاشم عن المراكز المهمة. الا ان قيادة الحركة عادت واصدرت التعيينات يوم الجمعة الماضي التي ادت الى ابعاد قياديين عسكريين بارزين مقربين من هاشم كمسؤول منطقة زقاق البلاط في غرب بيروت علي ايوب وتعيين احد موالي القيادة بديلا له.

واشارت المصادر الى ان المجموعات المسلحة المؤيدة لرئيس اللجنة التنفيذية انتشرت صباح امس في مناطق زقاق البلاط والخندق الغميق والمريجة احتجاجا على التعيينات.

وردت «امل» باستنفار شامل عم مختلف مناطق الشطر الغربي من العاصمة والضاحية الجنوبية ثم عمدت بعض وحداتها الى اقتحام مركز مناصري هاشم في المريجة. ولم يبلغ عن وقوع ضحايا الا انه علم ان عناصر المركز اسروا في عملية الاقتحام.

وتم استقدام وحدات لحركة «امل» من الضاحية الجنوبية عمدت الى سد مختلف منافذ منطقة زقاق البلاط مقر القائد المبعد علي ايوب الذي كان يقود سابقا جهاز الحرس الخاص ببري.

وقدرت المصادر «لكونا» عدد المسلحين المنتشرين باكثر من الف مسلح غالبيتهم توالي بري. وتجري اتصالات حثيثة لتطويق الخلاف.

وحسن هاشم رئيس اللجنة التنفيذية هو احد ابرز القيادات التاريخية لحركة «امل» منذ تأسيسها في اواخر السبعينات.

وهذه الصفة التاريخية منحته تأييدا مميزا في صفوف بعض تيارات «امل» التي لا ترى فائدة من اجراء محادثات مع القوات «اللبنانية» - الكتائبية وبالتالي فانها تطالب «بالحسم العسكري».

وادت هذه «الاراء» التي عمل هاشم لاقناع قيادة الحركة بها الى ابتعاده تدريجيا عن «واجهة الضوء» لان التيارات الاخرى في الحركة رأت في الهدنة الحالية فرصة للتشديد ضرباتها في الجنوب المحتل.

● وفي وقت لاحق امس ذكرت (كونا) ان الظهور المسلح انحسر في المنطقة الغربية والضاحية وبدأت الحياة تعود الى طبيعتها وانه تم التغلب على أسباب التوتر ، ونقلت عن مصادر حزبية قولها ان الاشكالات في طريقها الى التسوية والحل .

وقالت ان المساعي بذلت على مختلف الاصعدة وشملت قيادات حركة أمل السياسية والعسكرية اضافة الى قيادات وطنية واسلامية وساهمت في اعادة الامور الى طبيعتها .

ومضت تقول ان اوامر من اعلى المستويات أعطيت للمسلحين بالانسحاب من الشوارع وان هؤلاء انصاعوا ونفذوا الاوامر المشددة التي تلقوها .

في تقرير لوكالة فرانس برس

أبوحيط .. زعيم أطفال عين الحلوة يقيم الحواجز ويدهش الاسرائيليين

عين الحلوة - ا ف ب - تحول « ابو حيط » صبي في الرابعة عشرة من عمره دأب على وضع لثام على وجهه وعلى حمل بندقية كلاشنكوف غير صالحة للاستخدام على كتفه .. منذ اسابيع قلائل الى بطل .. مغوار .. في عيون اطفال مخيم عين الحلوة الفلسطيني بضواحي صيدا عاصمة الجنوب اللبناني .

ويتزعم الصبي مجموعة من « الرفاق » من نفس عمره اعتادوا جميعا على وضع لثام احمر اللون وعلى التجول في جنبات المخيم وعلى اقامة حواجز من الاطارات المشتعلة والحجارة على مداخله في ايام المظاهرات .. ولا يفوت ابو حيط ورفاقه نصيحة التجار باغلاق متاجرهم .

ويسير هؤلاء الصبية على درب الكبار من افراد « المقاومة الوطنية » الذين يخوضون كل ليلة منذ شهور .. وقد اخفوا وجوههم باللثامات وحملوا السلاح .. صراعا لا هوادة فيه ضد سكان المخيم المتهمين بالتعاون مع الاسرائيليين .. وكثيرا ما تتركز احاديث الاباء على هذه الامور ليشتعل بذلك خيال الابناء .

وتروي مدرسة شابة من المخيم قصة اول مرة شاهدت فيها ابو حيط فتقول : « اول مرة رأيت فيها ابو حيط تملكني خوف حقيقي .. فقد ظهر فجأة امامي في الشارع الرئيسي بالمخيم وقت الظهيرة وقد اخفى وجهه وظهر في الوقت نفسه ثلاثة اطفال من كل جانب من الشارع وبدأوا يتحكمون في حركة المرور » .

وبات الانضمام الى جماعة ابو حيط حلما يراود كل الصبية المراهقين ويداعب خيالهم . ويؤكد احد المدرسين بمدرسة المخيم : « منذ ايام كان اعنف طالب لتقاعسه عن اداء المطلوب منه فما كان منه الا ان قال لي .. الدراسة لا تهمني فانا اريد ان اكون مع ابو حيط .

ولكن الامر ليس هينا للانضمام الى ابو حيط وجماعته التي تضم نحو ١٢ صبيا ليس بالامر المتاح لكن من يريد . ومساء كل يوم يتدرب الصغار في مصنع صغير للطوب في جنوبي المخيم كان يملكه ابو عاطف احد رجال المقاومة الذين قتلهم رجال المخابرات الاسرائيلية منذ اسابيع . وفي مقر القيادة العامة للجماعة الصغيرة يتجمع الافراد وقد تسلحوا ببنادق كلاشنكوف علاها الصدأ واصبحت غير صالحة للاستخدام او بقطع من الخشب قطعت وطليت بحيث تصبح على شكل بندقية سريعة الطلقات .. وهكذا يبدأ التدريب بوقوف اتباع ابو حيط صفا واحدا يتبعه المشي لساعات طوال .

واذا كان « رجال » ابو حيط يضعون دائما لثاما احمر اللون .. فان الحال يختلف مع « الزعيم » .. الذي يراعي دائما وضع لثام بلون مختلف كل يوم تقريبا والذي لا تفارق كتفه قطعة من الحديد قرر ان تكون له بمثابة قاذف « ار. بي. جي » .

وجماعة ابو حيط « تراعي الاصول » وتعمل دائما على احترامها وهكذا فان قواعد التدرج في المراكز تراعي تماما بين هؤلاء الصبية .. وقد توجه ابو حيط مؤخرا الى احد الفصول الدراسية طلبا لمعلومات يحتاج اليها يحيط به حرس خاص .. ورحب به المدرس الذي رأى في هذه الزيارة حدثا طريفا اعجبه فما كان منه الا ان دعا ابو حيط لدخول الفصل مع « رجاله » وهنا .. رفض ابو حيط باباء وشمم ان يرافقه « الرجال » الى داخل الفصل لان مكانهم خارجه .

ويحدث احيانا ان يصطدم ابو حيط برجال المقاومة الحقيقيين نتيجة لتفانيه الزائد عن الحد .. فقد اراد في احدى المرات ان يغلق مداخل المخيم طوال ثلاثة ايام على التوالي في حين تقرر الاضراب ليوم واحد فقط تضامنا مع المعتقلين في معسكر انصار الاسرائيلي بالجنوب اللبناني .

وحدث مرة اخرى ان اراد الصغار التوجه الى قرية درب السيم المسيحية المجاورة للمخيم للتحري عن مصدر قصف عين الحلوة .. وفي منتصف الطريق دوت طلقات النار في الهواء ليطلق الاطفال سيقانهم للريح .

وحاول الاسرائيليون مرارا ان يتعرفوا على هذا الابو حيط حتى انهم توجهوا الى مسكنه .. ولكنهم لم يصدقوا الصغير عندما اكد لهم انه ابو حيط الذي يبحثون عنه .

وبما ان الرجال الملثمين من افراد « المقاومة الوطنية » هم المثل الاعلى لابو حيط .. فقد تحولوا بالتالي الى قدوة والى ابطال في نظر اطفال المخيم وتروي احدى القائمات على دار للحضانة ان الصغار يشكلون قطع « الصلصال » بل وحتى « لبابة الخبز » على هيئة بنادق .. وتؤكد انه منذ ايام « اجهش طفل بالبكاء عندما وقع عليه الاختيار ليقوم بتمثيل دور الاسرائيلي » .

واذا كانت عودة المعتقلين من معسكر « الانصار » في نوفمبر ١٩٨٣ قد شكلت نقطة تحول في الحياة داخل المخيم فان نشاط « المقاومة الوطنية » غير الى حد كبير من طريقة لعب الصغار ولهوهم . ويقول احد المعلمين « من قبل كان الاطفال وهم يلعبون يقلدون المظاهرات التي تتعرض لقمع الاسرائيليين .. ثم بدأوا يقلدون عودة المعتقلين .. اما اليوم فهم يحاكون رجال المقاومة » .

المقاومة اللبنانية

قصف ٣ مواقع بالكاتيوشا وجيش لحد يغلق صيدا

صرحت مصادر عسكرية في تل ابيب بان القوات الاسرائيلية والميليشيات المتعاونة معها في جنوب لبنان تعرضت امس لثلاث هجمات شنتها عناصر من جبهة المقاومة اللبنانية .

وقالت المصادر ان موقعا اسرائيليا شمال جسر القاسمية تعرض لقصف بصواريخ كاتيوشا كما تعرض موقع « لجيش لبنان الجنوبي » الذي يقوده انطوان لحد شمالي النبطية وموقع اخر شرق صيدا لقصف مماثل .

ولم يشر الناطق الى الاصابات والخسائر لكن مصادر امنية لبنانية قالت ان جنديين من جيش لحد اصيبا ، وذكرت المصادر الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية قتلت ٤ فدائيين حاولوا اجتياز الخط الاسرائيلي شرقي جزين . واقفلت تلك القوات نقطة العبور في منطقة باتر شمال شرق صيدا بينما اقفلت المداخل المؤدية الى مدينة صيدا بسبب اجراءات « جيش لبنان الجنوبي » .

وفرض هذا الجيش نظام منع التجول في المناطق المحيطة بمراكزه في المدينة ومنع مرور السيارات والمشاة قرب هذه المراكز .

وقالت مصادر امنية ان ميليشيات جيش لحد اخذت تطلق النار من اسلحتها على كل من يحاول المرور قرب مراكزها مما ادى الى اصابة مدني لبناني بجروح .

من جهة ثانية اضربت المدارس وقطع متظاهرون الطرق باطارات السيارات والعوائق الاخرى في مخيم المية مية للاجئين الفلسطينيين القريب من صيدا .

وقالت مصادر امنية ان سكان المخيم قاموا بهذا العمل احتجاجا على اعتقال ميليشيات « جيش لبنان الجنوبي » شخصين من سكان المخيم . وتظاهر السكان صباح امس مرددين شعارات معادية لاسرائيل والمتعاونين معها ورافعين اعلاما لبنانية وفلسطينية .

اتفاق بين بيروت ودمشق لادخال الجيش اللبناني الى الجنوب فور الانسحاب

اتفقت سوريا ولبنان على خطوات امنية وسياسية واقتصادية سيجري العمل على تنفيذها في اقرب وقت ممكن بينها دخول الجيش اللبناني الى جنوب لبنان فور بدء انسحاب القوات الاسرائيلية منه ، واعلن هذا الاتفاق رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في مؤتمر صحفي عقداه في دمشق امس اثر اجتماع استمر ٥ ساعات حضره الوزراء اللبنانيون سليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع .

وقال كرامي «ان موقف سوريا الداعم ابدا للبنان في محنته وما يعانيه من صعوبات هو الدافع الى مثل هذه اللقاءات للتداول في دفع الحلول المرتقبة ودفع مسيرة الانقاذ في لبنان للوصول الى رسم الخطوط العامة التي من خلالها يمكن المساعدة على وضع لبنان على الطريق الصحيح» .

واضاف «كان الرأي متفقا على ضرورة الاستمرار في التعاون ودعم المسيرة التي حملنا مسؤولياتها توصلا الى تحقيق الاهداف الواحدة في لبنان الواحد من اجل التحرير وارساء مسيرة الامن خاصة في بيروت الغربية وعلى طريق الساحل وفي الاقليم توصلا الى دخول الجنوب عندما تبدأ اسرائيل بانسحاباتها» .

وقال كرامي امس ان من بين الاتفاقات التي توصل اليها الجانبان اللبناني والسوري خطوات جديدة لنشر الجيش اللبناني على الطريق الساحلي الجنوبي ليكون مستعدا لدخول الجنوب فور بدء الانسحاب الاسرائيلي .

وذكر كرامي ان البحث تناول موضوع فتح طريق بيروت دمشق وطريق بيروت - طرابلس للمساعدة على تخفيف الازمة الاقتصادية .

وقد عاد كرامي والوزيران الحص وبري الى بيروت مساء امس لكن الوزير جنبلاط غادر الى ليبيا ولم يعرف ما اذا كانت المساعي الرامية الى اقناعه بحضور جلسات الحكومة قد نجحت .

السيد خدام قال عن نتائج المباحثات السورية - اللبنانية لقد جرى تقييم ودراسة الوضع في لبنان من كافة وجوهه الامنية والسياسية والاقتصادية وما يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية وكان هناك استنتاج واحد وهو اننا جميعا يجب ان نعمل على تدعيم وحدة الحكم في لبنان حتى يتمكن من تحقيق الاهداف التي قامت من اجلها حكومة الوحدة الوطنية وهي الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية وتحقيق الوفاق الوطني وبسط سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية » .

تأييد سوفيتي للبنان موحد مستقل

اكد السفير السوفيتي في بيروت الكسندر سولداتوف دعم بلاده للبنان موحد مستقل ولوجوب انسحاب اسرائيل دون قيد او شرط من الاراضي اللبنانية التي تحتلها ، واشاد سولداتوف بالدور السوري في المنطقة ووصفه بانه ايجابي وكبير .

جاء ذلك في تصريح ادلى به السفير السوفيتي للصحافيين بعد اجتماعه الى الرئيس امين الجميل في القصر الجمهوري في بعبدا .

«بروفة» لاستدعاء قوات الاحتياط

تل ابيب اب - اجرى الجيش الاسرائيلي تجربة «بروفة» على استدعاء قوات الاحتياط امس . وشملت التجربة عدة الاف من الجنود عن طريق توجيه نداءات بالشيفرة اليهم عبر الراديو الساعة الرابعة بعد الظهر ، وهذه النداءات هي «المنفي الاشوري» و «الفرصة السعيدة» و «بيت الشعر » .

اسرائيل "تحتج" على التقصير اللبناني - السوري في الاستعداد لمواجهة ما بعد الانسحاب

استدعت وزارة الخارجية الاسرائيلية سفراء ٣٥ دولة أجنبية في تل أبيب للاحتجاج على ما وصفته بقلة الاستعدادت اللبنانية والسورية لمواجهة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان .

وقال الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية افي بازنر ان مدير عام وزارة الخارجية دايفيد كيمشي أعرب لهؤلاء السفراء عن القلق من احتمال وقوع «سفك دماء وأعمال عنف» بين الميليشيات اللبنانية المتنافسة بعد الانسحاب الاسرائيلي .

ونسب بازنر الى كيمشي قوله «انه في حالة وقوع مثل هذه الاحداث فان المسؤولية الكاملة ستقع على عاتق الحكومة اللبنانية والحكومة السورية التي تمنع الحكومة اللبنانية حتى الان من اتخاذ أية خطوات» .

مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية طلب عدم ذكر اسمه قال ان كيمشي لم يطلب تدخلا أجنبيا لكنه قال ان اسرائيل «سترحب باية خطوة» بشأن نشر الجيش اللبناني او القوات الدولية في المناطق التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية .

وذكر المسؤول ان المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي من لبنان تكون القوات الاسرائيلية قد فككت ٦٥ قاعدة و ٥٠ موقعا و ٧٠٠ منزل اقامتها في لبنان منذ الغزو .

في الوقت نفسه قالت وكالة «الاسوشيتدبرس» ان سكان مستوطنة كريات شمونة الشمالية بدأوا باعداد الملاجىء لاعتقادهم بان المستوطنة ستكون هدفا لصواريخ «كاتيوشا» بعد الانسحاب الاسرائيلي .

الاسرائيليون يتبولون على المعتقلين العرب !

أكدت اللجنة الدولية للقانونيين ومقرها في جنيف ان الجيش الاسرائيلي يمارس أسوأ انواع التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين بما فيها تغطيس هؤلاء في زنزانات يغمرها الماء النتن . واوضح تقرير اللجنة ان هؤلاء السجناء يتعرضون لعقاب ذهني وبدني وحشي ويحرمون من الرعاية الطبية والصحية والغذاء . وقال ان المحققين الاسرائيليين يعزلون السجناء بعد تقييدهم وتغطية عيونهم لساعات او ايام ويوقفونهم عرايا تحت المطر ليلا ويضربونهم على الاعضاء التناسلية ويركلونهم بأحذية مغطاة بالصليب ويحرقونهم بسجائر مشتعلة ويرشونهم بالبول .

اسرائيل سلمت جثة ماهر للديمقراطية

اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها نايف حواتمة ان اسرائيل سلمت الجبهة يوم الاثنين الماضي جثة الفدائي الفلسطيني ماهر حسين عبد الجبار صالح الملقب «فهد كامل» الذي ينتمي للجبهة ومن مواليد دمشق عام ٦٤ والذي كان قد جرح واسر يوم ٩ يونيو عام ٨٢.

وفد المحرق يزور اتحاد القدم وسفارة بلاده
ورئيس الوفد ينتقد نظام مسابقة مجلس التعاون

قام الوفد الاداري لنادي المحرق البحريني صباح امس بزيارة لمقر اتحاد كرة القدم وضم الوفد الشيخ خليفة بن سلمان والشيخ دعيج بن سلمان وخليل محسن ومحمد هجرس واحمد محمود والزميلين عبد الرحمن عاشير وماجد سلطان، واستقبلهم بالاتحاد محمد جاسم امين السر العام واحمد عبد الرحمن عضو مجلس الادارة، ودار الحديث حول الشؤون الرياضية والعلاقات بين البلدين، وابدى رئيس وفد نادي المحرق ملاحظات عديدة حول مسابقة مجلس التعاون وارتباط المسابقة باختيار فريقين من دول مجلس التعاون للمشاركة ببطولة الاندية ابطال الدوري في آسيا، وقال الشيخ خليفة: ان النظام الحالي للمسابقة وتقسيم الفرق الخليجية الى مجموعتين لا يعطي الصورة الحقيقية عن مستويات الفرق وهو يظلم العديد من الفرق خاصة وان المناسبة كبيرة فيما يتعلق بتمثيل فرق مجلس التعاون في بطولة اقليمية كبيرة ـ وقال الشيخ خليفة:

انه كان من العدل ان تلعب مباريات الدور قبل النهائي للمسابقة بطريقة المقص بين الفرق التي احتلت المركزين الاول والثاني في كل مجموعة حتى ياتي التمثيل ليطابق المستوى الفعلي للفرق خاصة اذا علمنا ان القرعة وضعت الفرق القوية في مجموعة واحدة، وقد يكون ثاني هذه المجموعة القوية اقوى من اول المجموعة الاخرى .. واضاف رئيس الوفد البحريني:

كان يجب ان يلعب العربي اذا فاز ببطولة مجموعته مع ثاني المجموعة الثانية ويلعب المحرق اذا احتل ثاني مجموعته مع بطل المجموعة الثانية فريق اهلي جدة.

وأبدى الشيخ خليفة استياءه من الاحداث التي وقعت في مباراة كرة السلة بالبحرين وقال .. مهما وصلت الخلافات الرياضية فلا يجب ان تحل في مخافر الشرطة وانحى باللائمة على المسؤولين باتحاد الخليج لكرة السلة الذين لم يحسنوا التصرف للقضاء على الشغب في مكانه.


● الشيخ خليفة بن سلمان

● السفير عبدالعزيز بوعلي

زيارة السفارة والعربي

كما قام وفد نادي المحرق صباح امس بزيارة سفارة دولة البحرين بالكويت حيث التقى مع السفير عبد العزيز عبد الرحيم بو علي واركان السفارة، كما قام الوفد بزيارة منشآت النادي العربي الرياضي وكان يرافقه في زياراته كل من عبد الرزاق معرفي امين السر المساعد وعبد الكريم شهاب عضو لجنة العلاقات العامة.

نجوم العالم بالسلة يتبرعون لضحايا الجفاف

لوس انجلوس (كونا) قرر افضل ٢٤ لاعبا بكرة السلة في الولايات المتحدة تخصيص ريع مباراة تضم (كل النجوم) لمتضرري الجفاف في اثيوبيا.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ان المباراة ستقام في العاشر من فبراير المقبل حيث سيحصل كل لاعب من الفريق الفائز على مبلغ ٢٥٠٠ دولار بينما يحصل كل من لاعبي الفريق المهزوم على ١٥٠٠ دولار لكل منهم.

ويبلغ متوسط دخل لاعب كرة السلة المحترف في الولايات المتحدة حوالي ٣٣٠ الف دولار سنويا.

ويذكر ان نجوم السينما في هوليود قاموا بالمساهمة في جمع التبرعات لمتضرري الجفاف في افريقيا وعلى سبيل المثال قدم الممثل التلفزيوني المعروف اد اذنر شيكا بمبلغ ٢٠ الف دولار لمتضرري الجفاف.

بطولة كأس امير البلاد للقفز على الموانع اليوم

ينظم نادي الصيد والفروسية اعتبارا من الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الخميس بطولة القفز على الموانع للمتقدمين والمبتدئين وهي بطولة الاتحاد الدولي الاولى على كأس صاحب السمو امير البلاد.

كما تبدأ بنادي الصيد والفروسية اليوم بطولة الجولف الشهرية على كأس المتقدمين وتستمر حتى يوم غد الجمعة.

الاهلية وورية اليوم بدوري الفنادق والتأمين

تقام في السادسة مساء اليوم على ملعب نادي الصليبيخات الرياضي مباراة بين فريقي ورية للتامين والاهلية للتامين وذلك ضمن مباريات دوري الفنادق وشركات التامين .. علما بان رصيد ورية نقطتان من فوز واحد في ٣ مباريات بينما للاهلية نقطة واحدة من ٣ مباريات.

فيصل بن فهد يبحث التعاون الرياضي مع العراق والبحرين

الجزائر (واخ) اجتمع الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في الجزائر اليوم مع كل من الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والسيد عبداللطيف السملالي وزير الشبية والرياضة المغربي.

وتناول الاجتماعان بحث الموضوعات المدرجة في جدول اعمال مجلس وزراء الشباب والرياضة الذي بدأ بعد ظهر امس بالجزائر اعمال دورته الثامنة.

كما بحث موضوع التعاون بين هذه الدول في مجال الشباب والرياضة.

بدء اجتماع الاتحاد العربي لتنس الطاولة

الرياض (واخ) عقد الاتحاد العربي لتنس الطاولة اجتماعه السنوي مساء امس الاول بالرياض برئاسة رئيس الاتحاد سليمان الجبهان وحضور اعضاء مجلس الادارة.

وقد القى الجبهان كلمة في بداية الاجتماع اكد فيها ان هذه المرحلة من اهم المراحل التي يعيشها الاتحاد العربي بعد نجاحه في تنظيم العديد من البطولات العربية على مختلف الدرجات.

وسيتم في هذه الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام بحث عدد من المواضيع المطروحة ومن ابرزها تحديد مقر اقامة البطولة العربية العاشرة والمقترحات المعروضة من اعضاء مجلس الادارة حول تعديل اللائحة الداخلية للاتحاد.

كما سيتم دراسة اقتراح مقدم من اتحاد التنس المغربي لتنظيم البطولة العربية الافريقية وكذلك بطولة كاس الاتحاد العربي كما سيتم دراسة مشروع تكوين المنتخب العربي الى جانب دراسة دورة صقل التدريب والتحكيم المقرر اقامتها في سوريا خلال شهر اغسطس المقبل.

الباكستان تفوز بكأس اسيا للهوكي

دكا ـ بنغلادش ـ حصل المنتخب الباكستاني حامل لقب بطولة كاس العالم على المركز الاول في بطولة كاس اسيا الثانية في الهوكي بعد ان تغلب بنتيجة ٣/٢ على منافسه الدائم المنتخب الهندي.

وقد جاء هدف الفوز للمنتخب الباكستاني بطل اولمبياد لوس انجلوس بالوقت الاضافي .. بعد تعادل الفريقين ١/١ بالوقت الاصلي.

● مباريات اليوم ●

* كرة القدم ـ العربي والمحرق ببطولة كاس مجلس التعاون الساعة الثالثة على استاد صباح السالم، وفي الساعة الثالثة والربع يلعب ضمن دوري ١٧ سنة كاظمة والعربي بكاظمة، الشباب والتضامن بالشباب، الكويت وخيطان بالكويت، النصر والساحل بالقادسية، السالمية والجهراء بالسالمية، اليرموك والصليبيخات باليرموك، الفحيحيل والقادسية بالفحيحيل.
* تنس الطاولة ـ سن ١٧ سنة ـ يلعب الساعة الثالثة والنصف السالمية والساحل بالسالمية، كاظمة والصليبخات بخيطان، الفحيحيل واليرموك بالفحيحيل.
* الكرة الطائرة ـ دوري ١٩ سنة ـ يلعب الساعة الخامسة الكويت وكاظمة بالدعية وفي الدرجة الممتازة يلتقي الساعة الخامسة العربي والقادسية على صالة العربي.
* فروسية ـ بطولة القفز على الموانع ـ متقدمين ومبتدئين على كاس صاحب السمو امير البلاد.

كأس أمير البلاد لفروسية الأحمدي اليوم
بين نغم الأمس وزائر الفجر وأبو الخلود

يشهد ميدان سباق الخيل لجمعية محافظة الاحمدي اليوم منافسة قوية في الشوط الرابع بين جياد الدرجة الاولى للفوز بكاس صاحب السمو امير البلاد التي تتنافس على شرف الفوز بها تسعة جياد وتتركز المنافسة اليوم بين نغم الامس وزائر الفجر وابو الخلود ومسافة السباق ٢٤٠٠م.

وتشترك في سباقات اليوم ٣١ رأسا تتنافس على جوائز تبلغ ٢٨٠٠ دينار كويتي.

كأس ناصر العصيمي

وستبدأ سباقات اليوم في الاسبوع السادس عشر لفروسية الاحمدي ببطولة قفز الموانع على الكاس والجوائز المقدمة تخليدا لذكرى المرحوم ناصر صنهات العصيمي عضو مجلس الامة الراحل ويبدأ الساعة الثانية بعد الظهر ويشترك فيه خمسة جياد كالتالي:

١ ـ الجواد احمدي بالفارس جمال المخلد المطيري، ٢ـ مشرف بالفارس علي اسد ٣ـ عنتر بالفارس مورفن ٤ـ طريد بالفارس كارولين ٥ـ سلامة بالفارس صلاح محمد اسد.

اما اشواط السباق فهي كالتالي:

● الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٠٠٠م ويشترك فيه ١ـ امير الجنوب ملك مشعل بلال الهاجري ٢ـ ريم ملك خالد بداح العذاب ٣ـ الشراح ملك مبارك عبد الله هلال ٤ـ وزنان ملك سعد عطية الفضلي ٥ـ كحيلان ملك حمود كاظم الفضلي ٦ـ سميرة ملك حسين بداح العذاب.

● الشوط الثاني ـ للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه ١ـ جواهر ملك لافي مبارك صقر ٢ـ خزنة ملك فهد غليفص الدوسري ٣ـ نوارة فايز ملك فايز عبدالله المطيري ٤ـ هادي ملك سور نوار العتيبي ٥ـ جمانا ملك سعود ناصر الطامي ٦ـ دائم السيف ملك سالم الهدلة ٧ـ الحمداني ملك جمعية فرسان الاحمدي ٨ـ وطني ملك جمعية فرسان الاحمدي.

● الشوط الثالث ـ للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه ١ـ ديانا ملك عجمي شريدة ٢ـ جمر ملك غنيم مبارك خميس ٣ـ بشار ملك ماجد غليفص الدوسري ٤ـ شيهانه ملك فايز عبد الله المطيري ٥ـ منصور ملك ثابت محمد المهنا ٦ـ لزاز ملك ثابت محمد المهنا ٧ـ منافس ملك عامر عبد الله فراج ٨ـ احمدي ملك تركي عبد الهادي عايض.

● الشوط الرابع ـ لجياد الدرجة الاولى على الكاس المقدمة من صاحب السمو امير البلاد على مسافة ٢٤٠٠م ويشترك فيه: ١ـ نغم الامس ملك هادي محمد الصقعبي ٢ـ زائر الفجر ملك احمد محمد العتيبي ٣ـ ابو الخلود ملك هادي محمد العتيبي ٤ـ ريحان ملك سعود طامي فلاح ٥ـ النعمان ملك فلاح طامي فلاح ٦ـ ريدان ملك خالد بداح العذاب ٧ـ نصر الله ملك مطلق عبد الله سعد ٨ـ معارك ملك خالد فيحان ضيف الله ٩ـ المخضرم ملك سلطان سعود ثويران.


● المرحوم ناصر العصيمي

● محمد هادي العتيبي

مسابقة في شد الحبل

هذا وصرح محمد هادي العتيبي رئيس جمعية فرسان الاحمدي للرماية والفروسية انه ستقام مسابقة في شد الحبل عقب الشوط الثاني وستقدم الهدايا للفريق الفائز، وقال العتيبي انه يتوقع اليوم حضور اعداد كبيرة من المواطنين لمتابعة السباق الرئيسي على كاس صاحب السمو امير البلاد.

ترشيحات اليوم

* الشوط الاول ـ امير الجنوب، ريم، سميرة.
* الشوط الثاني ـ جواهر، هادي، وطني.
* الشوط الثالث ـ جمر، احمدي، منافس.
* الشوط الرابع ـ نغم الامس، زائر الفجر، ابو الخلود، وريحان.

جدول مباريات الدرجة الأولى لكرة القدم

صدر امس عن اتحاد كرة القدم جدول استكمال مباريات الدوري العام، ودوري تحت ١٥ و١٧ و٢٠ سنة بعد ان توقفت جميع المسابقات قرابة الشهر، وستتوقف مرة اخرى اعتبارا من الثلاثاء ٢٦ فبراير المقبل لتبدأ فترة استعداد المنتخب الوطني لتصفيات كاس العالم، ثم تستانف مباريات الدوري العام مرة اخرى حيث سيتبقى لكل ناد خمس مباريات فقط بالمسابقة، علما بان القسم الثاني للدوري المشترك سيبدأ خلال توقف الدوري العام.. هذا ويستهل النشاط الكروي اليوم بمباريات دوري تحت ١٧ سنة، وغدا بالدوري العام حيث تقام ٣ مباريات، وستكون اخر مباراة في الدوري العام يوم الخميس الموافق ٢١ فبراير المقبل بين القادسية والتضامن، بينما تتوقف جميع المسابقات بمباريات في دوري تحت ٢٠ سنة يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ من فبراير الحالي لتبدأ استعدادات منتخبنا الوطني .. وقد جاءت مباريات الدرجة الاولى ومواعيدها والملاعب المقامة عليها على النحو التالي:

● الجمعة الموافق الاول من فبراير ١٩٨٥: الجهراء والساحل في الثالثة والنصف من بعد الظهر بالجهراء، وفي الخامسة الا الربع يلتقي خيطان مع القادسية بالكويت والتضامن مع الصليبخات بكاظمة.

● السبت ٢ فبراير: في الخامسة الا الربع السالمية وكاظمة بكاظمة، الكويت والعربي بالكويت، النصر والشباب بصباح السالم.

● الاحد ٣ فبراير: الفحيحيل والتضامن في الثالثة والنصف بنايف الدبوس، وفي الخامسة الا الربع اليرموك وخيطان بعبدالله الخليفة، الصليبخات والساحل بالكويت، القادسية والجهراء بمحمد الحمد.

● الثلاثاء ٥ فبراير: الساحل والفحيحيل في الثالثة والنصف بالساحل، وفي الخامسة الا الربع خيطان والسالمية بالكويت، كاظمة والكويت بكاظمة.

● الاربعاء ٦ فبراير: الجهراء واليرموك في الثالثة والنصف بالجهراء، وفي الخامسة الا الربع العربي والشباب بصباح السالم، التضامن والنصر بكاظمة، القادسية والصليبيخات بمحمد الحمد.

● الجمعة ٨ فبراير: الكويت وخيطان في الخامسة الا الربع باستاد نادي الكويت.

● السبت ٩ فبراير: الفحيحيل والقادسية في الثالثة والنصف بنايف الدبوس، وفي الخامسة الا الربع اليرموك والصليبيخات بعبدالله الخليفة، السالمية والجهراء بكاظمة، النصر والساحل بصباح السالم.

● الاحد ١٠ فبراير: الشباب والتضامن في الثالثة والنصف بشركة النفط، كاظمة والعربي في الرابعة والنصف بكاظمة.

● الثلاثاء ١٢ فبراير: في الثالثة والنصف يلتقي الجهراء والكويت بالجهراء، الفحيحيل واليرموك بنايف الدبوس، وفي الخامسة الا الربع يلتقي الصليبيخات والسالمية بالكويت، القادسية والنصر بمحمد الحمد.

● الاربعاء ١٣ فبراير: الساحل والشباب في الثالثة والنصف بالساحل، وفي الخامسة الا الربع خيطان وكاظمة بالكويت، العربي والتضامن بصباح السالم.

● الجمعة ١٥ فبراير: النصر واليرموك بصباح السالم، السالمية والفحيحيل بكاظمة في الخامسة الا الربع.

● السبت ١٦ فبراير: الشباب والقادسية في الثالثة والنصف بشركة النفط، وفي الخامسة الا الربع خيطان والعربي بالكويت، كاظمة والجهراء بكاظمة.

الاحد ١٧ فبراير: الكويت والصليبخات بالكويت، التضامن والساحل بكاظمة في الخامسة الا الربع.

● الثلاثاء ١٩ فبراير: الجهراء وخيطان في الثالثة والنصف بالجهراء، السالمية والنصر في الخامسة الا الربع بكاظمة.

● الاربعاء ٢٠ فبراير: الفحيحيل والكويت في الثالثة والنصف بنايف الدبوس، وفي الخامسة الا الربع اليرموك والشباب عبدالله الخليفة، الصليبخات وكاظمة بالكويت، العربي والساحل بصباح السالم.

● الخميس ٢١ فبراير: القادسية والتضامن في الخامسة الا الربع باستاد محمد الحمد.

رسالة القاهرة

استقالة أحمد رفعت من الزمالك وعودة أبو رجيلة
مصر وساحل العاج وديًا الليلة في بواكيه

القاهرة ـ «القبس»
من محمود معروف:

علمت القبس ان احمد رفعت المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك قد تقدم باستقالته الى مجلس ادارة النادي، وقد وافق النادي على الاستقالة المقدمة من رفعت ومعاونيه في الاجتماع الذي عقده المجلس في الثانية عشرة من منتصف ليلة امس الاول.. كما علمت القبس ان هناك مفاوضات جدية تجري حاليا مع محمود ابورجيلة للعودة الى منصبه القديم كمدرب للفريق بالاضافة الى تحمله جميع شؤون الفريق بمفرده، وينتظر ان يوافق ابورجيلة على المنصب الجديد على ان يعاونه منير حسن كمدرب مساعد.. الجدير بالذكر ان رفعت لم يحضر مباراة الزمالك مع الاتحاد السكندري في الدوري العام يوم الاثنين الماضي، بينما شوهد ابورجيلة يجلس الى جوار حسن عامر رئيس النادي في مقصورة الاستاد، وبعد ان سجل الاتحاد هدفه بمرمى الزمالك وبين شوطي المباراة طلب حسن عامر من ابورجيلة ان ينزل الى الملعب ويتولى توجيه الفريق الا انه رفض ذلك بحجة انه مستقيل، ومع بداية الشوط الثاني للمباراة لم يتمالك ابورجيلة اعصابه حين ضاعت من الفريق فرصة محققة للتعادل فنزل الى السلم الفاصل بين غرفة خلع الملابس والملعب واخذ يصيح على اللاعبين ويوجههم بصوت عال تارة، ويصافرته المعروفة لديهم تارة اخرى، حتى نجح الفريق في احراز هدف التعادل ثم الفوز، بعدها غادر ابورجيلة الملعب وهو يبكي وفي حالة عصبية سيئة.


● احمد رفعت


● ابورجيلة

■ اتهام حشيش لاعب الاهلي بضرب مدير الامن

مصر وساحل العاج وديا الليلة

وصلت بعثة فريق مصر القومي لكرة القدم الى ساحل العاج بعد ظهر امس، وذلك لاداء مباراة ودية واحدة مع منتخب ساحل العاج مساء اليوم بمدينة بواكيه وسيغادر الفريق ساحل العاج غدا متوجها الى الكاميرون لاداء مباراتين وديتين مع منتخبها يومي ٣ و٦ فبراير بمدينتي ياوندي ودوالا، ثم يعود الفريق الى القاهرة يوم ٧ فبراير.. هذا وينتظر ان يمثل الفريق في مباراته اليوم امام ساحل العاج كل من: عادل المامور (احمد شوبير) ـ محمد صلاح، ابراهيم يوسف، محمود صالح، ربيع ياسين ـ علاء ميهوب، مجدي عبدالغني، طارق سليمان ـ مصطفى عبده، جمال عبدالحميد، عماد سليمان.

اتهام محمد حشيش بضرب مدير الامن

انهالت التبرعات على لاعبي فريق المصري البورسعيدي بعد فوزهم على الاهلي يوم الاحد الماضي في الدوري العام لكرة القدم، وقد بلغت قيمة التبرعات حتى الان ١٢٨ الف جنيه، منها ١٢٠ الف جنيه قيمة سيارة باص لتنقلات لاعبي الفريق مقدمة من غرفة بورسعيد التجارية، و٨ الاف جنيه مقدمة من تجار المدينة، ولا يزال النادي يتلقى المزيد من التبرعات .. هذا وقد اعلن حامد الشناوي امين صندوق النادي ان مكافآت الفوز ستصرف للاعبين خلال يومين، وتبلغ قيمتها ٢٥٠ جنيها لكل لاعب اشترك بالمباراة، و٢٠٠ جنيه لكل لاعب احتياطي، و١٥٠ جنيها لكل لاعب اشترك في معسكر الفريق قبل المباراة.. من جهة اخرى عقد مجلس ادارة النادي المصري اجتماعا مساء امس الاول وقرر ارسال مذكرة لاتحاد كرة القدم ردا على قرارات لجنة المسابقات بالاتحاد والتي تضمنت انذار النادي بنقل مبارياته خارج ملعبه، واوضح النادي في المذكرة ان لاعبي الاهلي هم الذين بدأوا بالاعتداء وخاصة اللاعب محمد حشيش الذي اعتدى على سيد متولي رئيس النادي، واستشهد النادي ببلاغ الشرطة المقدم من النادي والذي يتضمن اعتداء حشيش على مدير امن بورسعيد شخصيا، بالاضافة الى صورة من بلاغ مدير امن المدينة والذي اتهم حشيش بالاعتداء عليه.

شطب لاعب الاهلي بكرة اليد

قررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة اليد شطب لاعب الفريق القومي والنادي الاهلي احمد جابر من سجلات الاتحاد لاعتدائه على حكم مباراة الاهلي والزمالك في الدوري الممتاز، كما اصدرت عدة قرارات اخرى بايقاف بعض اللاعبين والاداريين ..

وكانت لجنة المسابقات قد عقدت اجتماعها برئاسة نبيل سالم سكرتير عام الاتحاد، ورفعت قرار شطب احمد جابر الى مجلس ادارة الاتحاد لاعتماده، كما قررت اللجنة ايقاف لاعب الاهلي محمد الالفي مباراتين تحتسب مباراة بورسعيد منهما، مع انذاره بالشطب اذا تكرر منه الاعتداء على الحكام، كما تقرر ايقاف عاطف عبدالرحمن حارس مرمى الاهلي ٤ مباريات، وروعي تخفيف العقوبة نظرا لانه اول حادث منه.

ملاكمة مصر لكأس الرئيس الاندونيسي

ينتظر ان تغادر القاهرة اليوم متوجهة الى جاكارتا بعثة مصر للملاكمة للمشاركة في بطولة الرئيس الاندونيسي الدولية، وكان محددا لسفر البعثة يوم امس الاول الا ان قرار السفر لم يصدر سواء من الاتحاد المصري للملاكمة او المجلس الاعلى للشباب والرياضة، كما ان الاتحاد لم يقم بحجز تذاكر السفر بالطائرة للبعثة رغم كثرة المعسكرات الاعدادية للمنتخب.. ويرجع السبب في تعمد تاخير سفر البعثة ان جميع ادارييها من الاقاليم وليسوا من الاتحاد المصري بالقاهرة.

خالص العزاء للزميل منصور الميل

القسم الرياضي في «القبس» يتقدم بخالص العزاء من الزميل منصور الميل رئيس قسم البرامج الرياضية في اذاعة الكويت لوفاة المرحومة والدته، تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته والهم اهلها وذويها الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون

ايقاف مصارع لأنه لكم مراسلا

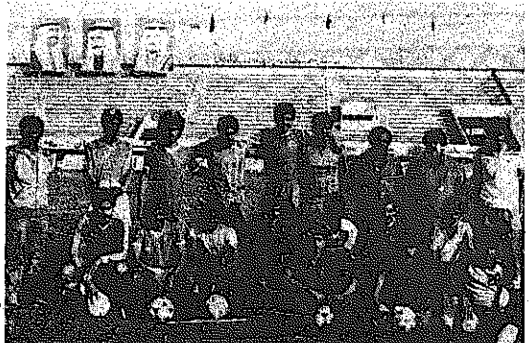
نيويورك (أب): تم ايقاف المصارع المحترف دايفيد شولتز المعروف باسم «دكتور دي» لمدة ٣ اشهر وتغريمه مبلغ ٣ آلاف دولار من قبل الهيئة الرياضية لولاية نيويورك، وذلك لانه لكم مراسلا تلفزيونيا على اذنه.

وكان المراسل كون ستوسل قد سأل المصارع يوم ٢٨ ديسمبر الماضي اذا ماكان اللعب حقيقيا او مزورا، وحسب قول احد الشهود ان شولتز اجابه:

«انت تعتقد ان هذا مزور .. اذن سوف اوضحه لك بطريقة حقيقية .. وضربه على اذنه.

العربي في آخر مبارياته بالمجموعة الاولى يستضيف المحرق البحريني
الأخضر بحاجة الى نقطة لضمان الوصول للنهائي والمحرق يطمح بالفوز


● فريق العربي في اخر تشكيل له امام الريان القطري


● فريق نادي المحرق لكرة القدم في تدريب امس

يلعب فريق النادي العربي لكرة القدم في الثالثة ظهر اليوم آخر مبارياته بالمجموعة الاولى لبطولة مجلس التعاون للاندية ابطال الدوري .. حيث يلتقي مع المحرق البحريني على استاد صباح السالم. ومما يذكر ان العربي قد حصد من رحلته بالمجموعة حتى الان ٦ نقاط من ٣ مباريات وهو بحاجة لنقطة واحدة فقط لكي يضمن الصدارة .. لان المحرق البحريني له نقطتان من مباراتين .. فقد خسر امام العربي بالبحرين، وفاز على الريان القطري في الدوحة.. ذلك يعني انه في حالة فوزه اليوم وعلى الريان بالبحرين سيشارك العربي بصدارة المجموعة .. واذا ما استطاع العربي الحصول على نقطة واحدة على اقل تقدير اليوم فسيضمن الصدارة دون منافسة من احد.

العربي .. مستعد

فضل ديف مكاي مدرب النادي العربي .. اراحة فريقه من عناء التدريبات المتواصلة .. واعفى لاعبي الفريق الاول من التدريب مساء امس الذي اقتصر فيه على لاعبي ٢٠ سنة فقط ... ولكن العربي يمر الان بمرحلة التكامل الفني والبدني تقريبا .. فهو

على اتم الاستعداد للقاء اليوم، رغم ان مهاجمه عنبر سعيد سيقيب بسبب اصابته الا ان العربي لعب مبارياته

الاخيرة بدون عنبر وحقق فوزا تلو الاخر في هذه المسابقة .. علما بانه لعب مباراتيه الاخيرتين امام المحرق

البحريني والريان القطري خارج الكويت وفاز بهما ... فما بالنا وهو يلعب اليوم على ارضه وبين جماهيره العريضة والغفيرة .. لا شك ان مؤازرة مشجعيه ستلهب حماس اللاعبين

وستعطي الاخضر شحنة معنوية جيدة تجعل كفته الاقرب لتحقيق هدفه والبقاء بصدارة المجموعة دون خسارة اية نقطة .. فهل يفعلها الاخضر؟

المحرق تدرب امس

تدرب فريق المحرق البحريني في الثالثة ظهر امس على استاد النادي العربي بقيادة مدربه الوطني خليفة الزياني ومساعديه حمد العريفي وفهد جلال ... بينما تخلف سلمان الشريدة المساعد الاول بسبب انشغاله مع فريق الناشئين بالنادي .. وقد اشتمل تدريب الامس على الاحماء وصقل المهارات الاساسية للاعبين من تمرير بكلتا القدمين والتسديد بالرأس والتمرير لزميل اخر بينما كانت هناك تدريبات منفردة وخاصة لحارس المرمى حمود سلطان وابراهيم الفضلي.

الحضور

تابع تدريب فريق المحرق امس رئيس الوفد الشيخ خليفة بن سلمان مدير النشاط الرياضي بالمحرق والشيخ دعيج بن سلمان عضو مجلس ادارة النادي البحريني الشقيق ومحمد هجرس وخليل محسن وهما عضوا مجلس ادارة المحرق ... وكذلك ابراهيم شهاب نائب رئيس مجلس ادارة النادي العربي الذي اشرف على توفير كل المستلزمات للفريق الضيف بنفسه

... وعباس عبد الله (ابوحمزة) الذي رافق الوفد الاداري وجبر الجلاهمة المدير الداخلي الذي كان شعلة من النشاط في الملعب لتوفير جميع احتياجات الضيوف.

يمثل العربي: عبد الرضا عباس ـ سامي الحشاش ـ عايف عبد الله ـ عبد العزيز المطوع ـ احمد عسكر ـ حسن عاشور ـ محمد كرم ـ ماجد سلطان ـ عبد الله البلوشي ـ صباح عبد الله.

● يمثل المحرق: حمود سلطان ـ يوسف شريدة ـ عدنان ضيف ـ علي خلفان ـ جمال الملا (ابراهيم زايد) هشام البلوشي، علي حسن ، عادل سالمين (علي سالمين) ابراهيم الحردان، سعيد مذكور، عادل عنايشة (ابراهيم عيسى).

فوز القادسية واليرموك ببطولة صباح السالم للاسكواش

فاز القادسية على بوبيان ٣/صفر واليرموك على الاتحاد الفلسطيني ٢/١ في بطولة المغفور له الشيخ صباح السالم للاسكواش والتي اقيمت امس بمركز سالم الصباح للاسكواش بالسالمية .. وقد جاءت نتائج المباريات على النحو التالي:

● القادسية وبوبيان .. فاز بهاء عبد الكريم على محمد المطيري ٣/صفر، احمد الطويل على حمدي منصور ٣/صفر، جاسم الحماد على سليمان الشطي ٣/صفر.

● اليرموك والاتحاد الفلسطيني للاسكواش .. فاز بدر الرمزي على بشار عامر ٣/٢، عاصم السيد على رامي سليمان ٣/٢، وعرفان الضعيفي على جواد الرمزي ٣/صفر محققا الانتصار الوحيد للاتحاد الفلسطيني.

● وتقام بعد غد السبت مباريات الدور قبل النهائي حيث يلتقي العربي مع الكويت، والاتحاد العسكري مع القادسية.

الصحف الايطالية تنشر قصة حب مارادونا

نابولي (ايطاليا) (افب) تسابقت الصحف الايطالية في عددها الصادر امس الاول (الثلاثاء) في نشر قصة الحب التي يعيشها حاليا اللاعب الارجنتيني دييغو مارادونا.

فقد ضبطه احد (الباباراتزي) وهو اسم يطلق على هؤلاء المصورين الصحفيين الذين يمكثون ساعات وايام طوال وراء الحصول على صورة تحدث دويا صحفيا .. وبرفقته راقصة اميركية تدعى هيثر باريسي في شرفة منزله بنابولي.

وقد التزم مارادونا وصديقته بالصمت ازاء طبيعة العلاقة بينهما.

جمهور المتفرجين يطالب مراعاة ظروفه ويقترح على الاتحاد!

اتصل بالقسم الرياضي العديد من القراء يبدون وجهة نظرهم حول جدول مباريات الدوري العام لكرة القدم بعد استئنافه.. وخاصة مباراتي يوم السبت بين السالمية وكاظمة وبين الكويت والعربي .. وقد اقترح القراء على الاتحاد دمج المباراتين كي تلعبا على ملعب واحد وذلك لاتاحة الفرصة للجماهير لمشاهدة هذين اللقاءين المثيرين علما بانهما على حسب ما جاء بجدول الاتحاد فانهما ستجريان في وقت وموعد واحد مما يحرم بعض الجماهير من الجانبين بمتابعة الجانب الاخر الذي لا يفوت .. وطالب القراء .. اتحاد الكرة بضرورة اخذ الجماهير بالاعتبار وعدم التغاضي عنها خاصة وان الدوري اعيد بعد توقف طويل... والجميع في اشتياق لمتابعة الكرة.. على ان تقام على ملعب محايد ... ويقسم الدخل بين الفريقين اللذين سيكون لصالحهما الدخل ..

● مجرد اقتراح ... وصلنا من القراء .. فضلنا ايصاله لاتحاد كرة القدم ... لعل وعسى ان يراعي ظروف الجماهير!

نتائج دوري التنس الارضي ١٤ سنة

● اقيمت بعد ظهر امس ثلاث مباريات بدوري تحت ١٤ سنة للتنس الارضي وكانت النتائج على النحو التالي .. فوز العربي على الجهراء ٢/صفر، اليرموك على التضامن ٢/صفر، القادسية على النصر بانسحاب النصر.

٥٠٠ مشترك في ماراثون وزارة الكهرباء
جوائز قيمة تقدمها الهيئات للفائزين

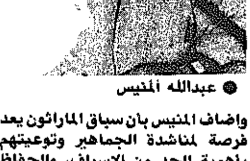
● بلغ عدد المشاركين المسجلين حتى الان في سباق ماراثون الكهرباء الذي تنظمه وزارة الكهرباء والماء لمناسبة السنة الدولية للشباب على كاس ترشيد الاستهلاك والذي سيقام يوم الجمعة ٨ فبراير المقبل، ٥٠٠ متسابق .

● وقد صرح المهندس عبدالله المنيس مدير مشاريع التقطير ورئيس اللجنة الرياضية بالوزارة بان مشاركة الوزارة في الاحتفالات بالسنة الدولية للشباب، ايمانا منها بدور الشباب واهمية في تحقيق اهداف المجتمع ..

واضاف قائلا : ان الوزارة تعتبر احدى وزارات الدولة التي تهتم بالنشاط الرياضي، وتعتبره من الانشطة الرئيسية المكملة للواجب الوظيفي بالنسبة للعاملين فيها، لربط جميع العاملين بالروح الرياضية والمحبة والاخاء .. ومن هذا المنطلق دأبت على

الحرص في المشاركة وتنظيم مختلف الانشطة الرياضية والشبابية ..


● عبدالله المنيس



واضاف المنيس بأن سباق الماراثون يعد فرصة لمناشدة الجماهير وتوعيتهم باهمية الحد من الاسراف، والحفاظ

على الطاقة الكهربائية والماء باعتبارهما ثروة قومية نحرص على عدم اهدارهما وتبديدهما .. وقال ان الشباب خير من يؤمن بهذه الرسالة التي طالما نادت بها وزارة الكهرباء والماء لزيادة الوعي الترشيدي بين الجماهير .

هذا وقد حث المنيس الجماهير من مختلف الفئات والاعمار للمشاركة في هذه التظاهرة الرياضية يوم ٨ فبراير المقبل .. كما اشاد وشكر في الوقت نفسه مختلف الهيئات والمؤسسات الحكومية والاهلية والافراد الذين سعوا للاشتراك والمساهمة في سباق ماراثون الكهرباء .

● وتجدر الاشارة ان الباب مفتوح لتسجيل اسماء المشاركين في السباق حتى الاثنين المقبل بمقر الوزارة بالرقعي .

● وقد خصصت اللجنة المنظمة للبطولة جوائز قيمة للفائزين الاوائل بالفئتين المشاركتين بالسباق .. بالاضافة الى الهدايا والجوائز التي ستقدمها الهيئات والشركات والمؤسسات للفائزين .

حيو الحرب يفوز بكأس أمين سر هيئة فرسان الجهراء

● طامي راجح يرفع الكاس بعد تسلمه من عبدالعزيز الجعيب

● فاز الجواد حيو الجهراء ملك طامي راجح بالفارس خالد بداح بكاس عبد العزيز الجعيب امين سر مجلس ادارة

هيئة فرسان الجهراء وذلك في الاجتماع الرابع عشر لسباق الخيل والفروسية الذي اقيم بعد ظهر امس على مضمار هيئة فرسان الجهراء،

وجاء بالمركز الثاني كرم نواف ملك جاسم سفاح بالفارس صالح علي، والثالث توماس ملك نواف ابوشيبه بالفارس مخلف سعود بالشوط الثالث الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة.

هذا وقد صرح محمد هيف الحجرف رئيس مجلس ادارة الهيئة بانه ستقام في الاسبوع المقبل على مضمار الهيئة مسابقات الاسبوع الـ ١٥ على كاس سمو امير البلاد ... وفي يوم ١٣ فبراير المقبل على كاس المرحوم الشيخ احمد الجابر، ويوم ٢٧ فبراير على كاس

المرحوم الشيخ عبد الله السالم، وفي يوم ٦ مارس على كاس المرحوم الشيخ صباح السالم، اما في يوم ١٣ مارس المقبل على كاس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وفي يوم ٢٠ مارس ستجري المسابقات على كاس وزارة الشؤون الاجتماعية.

● هذا وقد جاءت نتائج الاشواط الثلاث على النحو التالي:

● الشوط الاول: للدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م، الاول الجارد لعبيد خضير بالفارس مسير عطية، الثاني جراح لعبيد سلامه بالفارس فلاح الطفيري، الثالث معاصر لمبارك ابو جحوم بالفارس سلطان مبارك.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠م: الاول جهراوي لطامي راجح بالفارس خالد بداح، الثاني المنتصر لحمد خلف بالفارس مجبل عمعوم، الثالث قراط لطامي راجح بالفارس مسير عطية.

فولهام الانكليزي يستضيف اوستريا

لندن (ي ب): يستضيف نادي فولهام بالدرجة الثانية بانكلترا فريق نادي اوستريا النمساوي في مباراة ودية بكرة القدم يوم ١٢ فبراير المقبل تقام على ملعب فولها بالضفة الشمالية لنهر التيمس بغرب لندن.

٧ مباريات اليوم لدوري ١٧ سنة
أهمها لقاء العربي وكاظمة

تستانف مباريات دوري كرة القدم اليوم بمسابقة تحت ١٧ سنة حيث تقام الساعة الثالثة والربع سبع مباريات على مختلف ملاعب الاندية اهمها مباراة العربي وكاظمة على

استاد الاخير والتي تحدد الفريق الذي سينفرد بالمركز الثاني في الاسبوع الثامن عشر للدوري، يلعب الفريقان ولكل منهما ٢٤ نقطة من ١٧ مباراة بينما يتصدر المسابقة فريق نادي الكويت وله ٣٠ نقطة ويقابل اليوم على ملعبه فريق خيطان الذي يحتل المركز السادس وله ١٩ نقطة .

اما باقي المباريات فيلتقي فيها الشباب والتضامن على ملعب الشباب، النصر والساحل على ملعب القادسية، السالمية والجهراء على ملعب السالمية، اليرموك والصليبخات على ملعب اليرموك، الفحيحيل والقادسية على ملعب الفحيحيل .

وفي ما يلي موقف الاندية في دوري تحت ١٧ سنة حتى اليوم :

الفريق	لعب	نقط
الكويت	١٧	٣٠
العربي	١٧	٢٤
كاظمة	١٧	٢٤
الفحيحيل	١٦	٢٣
اليرموك	[illegible]	٢٠
التضامن	١٧	١٩
الساحل	١٥	١٧
القادسية	١٧	١٦
خيطان	١٧	١٦
السالمية	١٧	١٥
الشباب	١٧	١١
الصليبخات	١٧	٨
الجهراء	١٧	٧
النصر	١٧	٦

باساريلا يوقع عقدا جديدا مع فيورنتينا

فلورنسا (ي ب): وقع اللاعب الارجنتيني الدولي دانيل باساريلا عقدا جديدا مع نادي فيورنتينا الايطالي لمدة سنتين اعتبارا من بداية الموسم المقبل، وذكرت تقارير صحفية ان باساريلا (٣١ سنه) سوف يحصل على الف دولار سنويا، وهذا ثالث موسم له مع النادي الايطالي.

ونقلت الصحف عن باساريلا قوله انه سوف يكون سعيدا بانهاء حياته الكروية في مدينة فلورنسا.

مجلس ادارة السالمية يجتمع السبت المقبل

يعقد مجلس ادارة نادي السالمية اجتماعا بعد غد السبت لمناقشة بعض الموضوعات المهمة المدرجة على جدول الاعمال، من ناحية أخرى رفض مصدر مطلع بالسالمية تاكيد أو نفي بحث استقالة الشيخ سالم الفهد رئيس النادي في الاجتماع المذكور.

الف دينار مكافأة لفريق القوى بالساحل

تبرع الشيخ جابر صباح سعود الصباح رئيس نادي الساحل بمبلغ الف دينار لفريق العاب القوى بالنادي، وذلك لمناسبة تحقيق الفريق للمركز الثاني في البطولة العامة للاشبال التي اختتمت مساء أمس.

عبد العزيز الهدبة رئيسا لاتحاد العاب القوى

● عبدالعزيز الهدبة

فاز عبد العزيز الهدبة برئاسة مجلس ادارة اتحاد العاب القوى بعد ان حصل على ٥ اصوات في مقابل ٣ اصوات لمنافسه عبد الكريم عبد الرضا، وذلك في الاجتماع الذي عقده المجلس مساء امس واستغرق نصف الساعة لتوزيع المناصب على الاعضاء الذين انتخبوا يوم الاحد الماضي، كما فاز بدر سالم بمنصب امين صندوق بنسبة ٥ الى ٣ اصوات لمسلم العرادي، وفاز احمد فرج بمنصب نائب الرئيس بالتزكية، وفاز علي سلطان المرزوقي بمنصب امين السر العام بشبه اجماع حيث حصل على ٧ اصوات بينما تحفظ عبد الكريم عبد الرضا على المنصب ... وبذلك يصبح كل من عيد الزايدي، عبد الكريم عبد الرضا، علي المسعود، مسلم العرادي اعضاء بمجلس ادارة الاتحاد.

الشباب يفوز بكأس بطولة الاشبال للقوى

فاز الشباب بكأس بطولة الاشبال لالعاب القوى والتي اقيمت على مضمار ثانوية كيفان وجاء ترتيب الفرق المشاركة بالبطولة على النحو التالي الاول الشباب برصيد ١١٦ نقطة، الثاني الساحل برصيد ٩٥ نقطة، الثالث القادسية وحصل على ٦٤ نقطة، الرابع السالمية برصيد ٨٧ نقطة، الخامس خيطان برصيد ٦١ نقطة، السادس اليرموك برصيد ٤١ نقطة، السابع الفحيحيل ٤٠ نقطة، الثامن العربي ٣٦ نقطة، التاسع كاظمة ٢٦ نقطة، العاشر التضامن ٢٤ نقطة، الحادي عشر الصليبخات ٣ نقاط، المركز الثاني عشر والاخير النصر وبرصيد نقطة واحدة.

فوز التضامن والساحل بمباريات الكرة الطائرة

● فاز التضامن على الجهراء ٣/٢ ضمن مباريات دوري تحت ١٩ سنة للكرة الطائرة وكانت نتيجة الاشواط ١١/١٥، ١٥/١٧، ١٥/٨، ١٦/١٤، ١٥/٨ كما فاز الساحل على الصليبخات ٣/صفر ضمن مباريات كاس الطائرة تحت ١٧سنة.

اليوم السالمية والقادسية بدوري ١٧ سنة لليد

● تقام في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم على ملعب الصديق المباراة المؤجلة بين القادسية والسالمية ضمن مباريات دوري تحت ١٧ سنة لكرة اليد. وكان الحكم قد انهى اللقاء في الدقيقة ١١ من الشوط الثاني يوم الاثنين الماضي بسبب انقطاع التيار الكهربائي وصعوبة الرؤية .. وتجدر الاشارة الى ان السالمية كان متقدما على القادسية ١٣/١٦ .. وسوف تعاد المباراة اليوم بين الفريقين..

فوز خيطان والقادسية بدوري ١٥ سنة لليد

● فاز القادسية على الكويت ١٠/١٧ ضمن مباريات دوري تحت ١٥ سنة لكرة اليد، كما فاز الصليبخات على النصر ٥/٢٢، والشباب على اليرموك ١٣/١٧، خيطان على السالمية ١٣/١٤، والعربي على الساحل ٧/٢٦، والجهراء على التضامن ١٢/١٣ وتعادل كاظمة مع الفحيحيل ٦/٦.

سان جيرمان ينفي انتقال شوماخر

باريس (ي ب): نفى شارلز تالار مسؤول نادي باريس سان جيرمان الفرنسي الاشاعات التي قالت ان النادي يتفاوض بشان انتقال حارس المرمى الالماني الغربي هارالد شوماخر.

وقال تالار ان النادي لن يشتري ابدا لاعبا ليكون في حراسة المرمى، واذا اراد ان يشتري لاعبا اجنبيا فسوف يكون من لاعبي خط الوسط.

وكان شوماخر قد ابلغ صحيفة المانية هذا الاسبوع انه اجرى مباحثات بشان الانتقال من فريقه كولونيا الى فريق باريس سان جيرمان.

الشيخ عبدالله الجابر يكرم المحرق والعربي

● الشيخ عبدالله الجابر مع رئيس وفد المحرق واعضاء العربي

اقام الشيخ عبدالله الجابر المستشار الخاص لصاحب السمو امير البلاد مساء امس حفل عشاء تكريما لفريق المحرق والعربي بمناسبة اقامة مباراتهما ببطولة كاس مجلس التعاون اليوم، والقى الشيخ خليفة بن سلمان رئيس وفد المحرق كلمة اشاد فيها بعلاقات الود بين الكويت والبحرين، هذا وقد قدم ابراهيم شهاب نائب رئيس النادي العربي درعا تذكاريا للشيخ عبدالله الرئيس الفخري للنادي، كما قدم رئيس وفد المحرق درعا مماثلا .. ثم التقى الجميع حول مائدة العشاء بدعوة من الشيخ عبدالله وحضر الحفل محمد الملا الرئيس الاسبق للعربي وعبدالرحمن الدولة امين سر العربي وعباس عبدالله وعبدالعزيز الرومي وسالم مبارك اعضاء ادارة العربي، كما قدم عبدالعزيز المطوع كابتن العربي درعا تذكاريا لحمود سلطان كابتن المحرق.

وقف لاعبين وشطب نتائج فرق بالجملة
معسكر المنتخب بالاردن ومخالفات عديدة للاعبين

عقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم اجتماعا مساء الاثنين الماضي برئاسة يوسف شملان الرومي نائب رئيس الاتحاد وحضور جميع الاعضاء عدا الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد لوجوده بالخارج واتخذ المجلس عدة قرارات اهمها :

● اطلع مجلس الادارة على توصية لجنة التدريب والفرق الاهلية باجتماعها يوم الاحد الموافق ١٩٨٥/١/٢٧ بشان اقامة المعسكر التدريبي للمنتخب الوطني لكرة القدم الذي سيشارك في الادوار التمهيدية لكاس العالم اعتبارا من يوم ١٩٨٥/٢/٢٤ بالمملكة الاردنية الهاشمية ، وقد وافق المجلس على هذه التوصية .

● اطلع مجلس الادارة على توصية لجنة التدريب والفرق الاهلية باجتماعها الاخير بشان الطلب لاقامة عدد من المباريات التجريبية للمنتخب الوطني خلال اقامة المعسكر التدريبي بالمنتخب الوطني خلال اقامة المعسكر التدريبي بالمملكة الاردنية الهاشمية استعدادا للادوار التمهيدية لكاس العالم ، وقد وافق المجلس على هذه التوصية مع الطلب من لجنة التدريب والفرق الاهلية ضرورة موافاته بتواريخ اقامة تلك المباريات حتى يتمكن المجلس من اجراء الاتصالات اللازمة مع الفرق .

● الموافقة على الكتابة الى نادي كاظمة الرياضي لتدريب المنتخب الوطني لكرة القدم على ملعبه .

● الطلب من لجنة التدريب والفرق الاهلية بضرورة الاسراع في اختيار لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم الذي سيشارك في الادوار التمهيدية لكاس العالم وعرض الامر على مجلس الادارة لاعتماده حتى تتمكن السكرتارية من اتخاذ الاجراءات اللازمة حيال هذا الامر .

لجنة المسابقات

بعد النظر في توصيات لجنة المسابقات بشان عدد من الموضوعات تقرر ما يلي :

● شطب لاعب الساحل جاسم بندر شعيب الفضلي من سجلات الاتحاد وعدم السماح بتسجيله لاي ناد اخر واعتماد نتائج جميع المباريات التي شارك فيها لصالح الفرق الاخرى في دورة ١٥ سنة ٣/صفر وهي لصالح خيطان ، الجهراء ، الصليبخات ، الفحيحيل ، النصر ، اليرموك ، السالمية . وشطب مشرف فريق ١٥ سنة بنادي الساحل محمد فهد العجمي وعدم الموافقة على اعتماده مشرفا لاي فريق بالاندية .

● تقرير تطبيق المادة ٢٩ بند ٣٤ و١٠٦ من لائحة المسابقات على لاعب الساحل عبدالله مسعود دمشق واعتبار فريق الساحل تحت ١٥ سنة خاسرا لمباراتيه امام التضامن من سجلات الاتحاد نهائيا وعدم تسجيله لاي ناد .

● شطب اللاعب عبد الرزاق عبد المطيري من سجلات الاتحاد واعتبار فريق النصر تحت ١٧ سنة خاسرا للمباريات التي لعب بها المذكور بنتيجة ٣/صفر امام الكويت وخيطان وشطب مشرف ١٧ سنة بالنصر مطلق المطيري وسحب بطاقته .

● شطب اللاعب فهيد عيد البذالي من الصليبخات واعتبار ناديه خاسرا لجميع مبارياته التي لعب بها اللاعب بنتيجة ٣/صفر اما اليرموك ، الجهراء ، والعربي واعتماد نتائج مبارياته مع السالمية ٦/صفر ، مع الكويت ٦/صفر ، مع كاظمة ٧/صفر لصالح الفرق المذكورة وشطب مشرف سامي الفضل وسحب بطاقته .

● توجيه انذار لمدرب نادي النصر تحت ١٥ سنة محمد السبتي .

● تقرر نقل جميع مباريات تحت ١٥ سنة و١٧ سنة من ملعب الساحل الى ملاعب اخرى وتوجيه انذار رسمي للنادي مع ضرورة التنبيه على لاعبيه ومشجعيه التحلي بالاخلاق الحميدة ، واحالة موضوع اللاعب هادي محسن العجمي للجنة المسابقات للتحقيق فيه .

● شطب لاعب القادسية عادل العطار من سجلات الاتحاد وعدم تسجيله لاي ناد .

● قرر المجلس توجيه انذار لكل من مدرب نادي الكويت والى مساعد مدير الكرة بنادي الكويت والى رئيس مجلس الادارة مع التنبيه بمراعاة عدم تكرار ما حدث في مباراة الكويت والسالمية بالدوري العام يوم ٨٥/١/٤ مع عدم الموافقة على طلب نادي الكويت باستدعاء حكام من الخارج .

● شطب لاعب نادي الفحيحيل محمد العدواني من سجلات الاتحاد لاعتدائه بالضرب على حكم مباراة ناديه يوم ٨٥/١/٥ مع فريق الشباب ووقف لاعب الفحيحيل وليد الفليج عاما واحدا اعتبارا من ١٩٨٥/١/٢٨ وتوجيه كتاب شكر للحكم جواد عاشور للاخلاق الرياضية التي يتحلى بها .

● شطب لاعب اليرموك تحت ١٥ سنة فهد محسن العنزي من سجلات الاتحاد واعتبار فريقه خاسرا للمباريات التي لعب فيها اللاعب ٣/صفر امام كل من الكويت ، خيطان ، الصليبخات ، النصر ، التضامن ، الساحل ، السالمية ، الكويت وكاظمة .

● انذار خليفة السعد عضو مجلس ادارة نادي اليرموك ومجبل حميد جاسم مشرف نادي اليرموك الرياضي .

● احيط المجلس علما ببرقية الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بشان اخطار الاتحادات العربية الخليجية بان الفريق الذي سيفوز ببطولة كاس مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيشارك في مسابقة ابطال كاس اندية اسيا التي ستقام عام ١٩٨٥ .

● اطلع المجلس على كتاب الاتحاد البحريني لكرة القدم والذي يطلب فيه موافاته بمقترحات الاتحاد الكويتي لكرة القدم وحول نظام دورة كاس الخليج العربي حيث ان الاتحاد البحريني لكرة القدم سيقوم بتنظيم الدورة الثامنة لكاس الخليج العربي ، وبعد المناقشة تقرر تكليف السيدين : ناصر العيار واحمد عبد الرحمن لدراسة اللائحة وموافاة الاتحاد بمقترحاتهما عليها لعرض الامر على مجلس الادارة في اجتماعه المقبل .

● اطلع مجلس الادارة على كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم ١٠٠٣/٢/١٢ المؤرخ ١٩٨٥/١/١٤ بشان الاستفسار عن القرار الخاص بتجميد نشاط الاتحاد وعدم تسلم الوزارة ما يفيد ذلك ، وبعد المناقشة تقرر الرد على الوزارة بان الاتحاد سيستانف نشاطه الرياضي اعتبارا من يوم الخميس الموافق ١٩٨٥/١/٣١ .

● اطلع مجلس الادارة على مكاتبات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حول ملاحظات الوزارة على التقرير المالي للاتحاد عن الفترة من ٨٣/١١/١ حتى ٨٤/١٠/٣١ ، وبعد المناقشة تقرر الرد على الملاحظات المذكورة خلال الايام القليلة المقبلة .

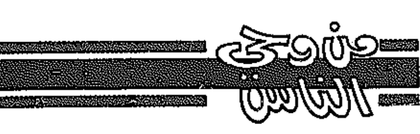
● اطلع مجلس الادارة على كتاب نادي كاظمة الرياضي بشان الطلب من الاتحاد توضيح الاسباب التي بموجبها اتخذ مجلس الادارة قراره بايقاف اللاعب يوسف سويد ، كما اطلع المجلس على كتاب اللاعب يوسف سويد حيال هذا الموضوع . وبعد المناقشة قرر مجلس الادارة تثبيت العقوبة التي سبق ان وقعها على اللاعب يوسف سويد .

● اطلع مجلس الادارة على مكاتبات لاعبي المنتخبات الوطنية الطلبة بشأن تكاليف الدروس الخصوصية ، وبعد المناقشة تقرر احالة هذا الموضوع الى السيدين : عبد العزيز جالي ـ امين الصندوق ، واحمد عبد الرحمن ـ عضو مجلس الادارة لاتخاذ اللازم حيال هذا الامر .

● اطلع مجلس الادارة على الكتاب المقدم من اللاعب الدولي عبدالله يوسف معيسوف المؤرخ ٨٥/١/٢ الخاص بطلب اقامة مباراة تكريمية بمناسبة اعتزاله وانه يقترح ان تكون المباراة يوم ٨٥/٥/١ ، وبعد المناقشة تقرر الموافقة من حيث المبدأ والطلب من لجنة المسابقات حجز يوم ١٩٨٥/٥/١ لاقامة المباراة المذكورة .



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٣٣٧٠ الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



المشهد الانتخابي الثاني

★ المكان : خيمة كبيرة على خاصرة الطريق مئات السيارات تقف على عجل وبعض الشباب والكبار يحثون الخطا ، ويدلفون داخل الخيمة ، وعلى الاطناب زمن يكتبه الحلم ويتألق وهالة فرح ممتزج ببعض الحزن حول جبين الفقراء .

★ الزمان : اوائل الليل ترسم اقواس ربيع يحلم والقمر والنجوم تخرج من اسوار الظلام والغيوم العابرة .

★ الابطال : جمهرة كبيرة من الشعب يجاسدون الزمن الاتي ويمزجون بين انين السهم ، وصمت القوس ، ويقف اثنان بجانب الخيمة التي تضطرب كبحيرة نور يتجاذبون حديثا جادا :

★ القضية : الديمقراطية والمساواة .

★ الاول : ما اشقى ان نموت كأي حيوان .

★ الثاني : هل اثرت فيك هذه الندوة الى هذا الحد ؟

★ الاول : يقول افلاطون رغم نظريته الطوباوية عن المدينة الفاضلة انه لا بد من فرض المساواة في المجتمع بحيث لا يحق لاي فرد في الدولة ان يمتلك اكثر مما يعادل قيمة اربعة امثال ما يملكه افقر المواطنين .

★ لا اعتقد انه يلقي الكلام على عواهنه ولكنه بنى هذه النتيجة العنيفة على اساس شديد الوضوح .

★ الاول : هذا صحيح فقد رأى ان الاختلافات الاقتصادية الواسعة والايقاعات المتكبرة التي ترافقها تتناقض مع وحدة المصلحة في المجتمع .. فحيثما انعدمت المساواة يستحيل وجود اي اساس مشترك يمكن ان يصل اليه المواطنون فيحدث الفتق ، وهذا هو التاريخ ينز من الجدران ويطلع من النوافذ المكسورة لعامة العمال والفقراء الكادحين .

★ الثاني : ما اضيق ابواب الدنيا ان كانت كذلك .. فحياة الاقلية ستكون شديدة البعد عن حياة الاكثرية ، وهذا البعد يعني ان الاقلية ستظل دائما تجتاح الامتيازات والرغبات ويكون الصدق منهما ، وسيظل الخوف من الاعتداء هو الهاجس على ما نسجته من تلك الامتيازات .

★ الاول : اذن نصل الى نقطة البدء في الحوار وهي انه لا يمكن ان توجد حكومة ديمقراطية اذا لم تتوفر المساواة ، وبدون الحكومة الديمقراطية لا يمكن ان تتوفر الحرية ، وبالتالي سوف تتشوه قيم المجتمع ويزداد جهاز السلطة في تضخيم هذا التشويه بحيث يعمى عن الحقائق التي تواجهه اليس نفيا لكل مقاييس المساواة ان ينفق (٢٠٠٠) مليون دينار لانقاذ عدد قليل من المقامرين بينما هناك ما لا يقل عن (٣٠) الف عائلة بلا سكن .

★ الثاني : معنى ذلك ان الناس يفكرون باسلوب مختلف عندما تغيب المساواة ولا يمكن ان نطمح في السير نحو مستقبل ابهى ونحو وجه اخر من جمال الارض بغير جراج ودم يغزو المدى من احلام واعمال وابداع . فكيف يمكن لنا ان نتقدم في الطريق بسلام وبلا تطاحن .

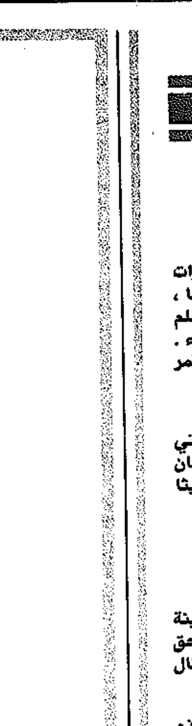
★ الاول : اضيف الى ذلك ان المجتمع غير المتساوي يعيش دائما في خوف ، فهم يخافون من العقل ويخافون على امتيازاتهم ويقللون من شأن آلام الاخرين لانهم لم يجربوها . ويضخمون فضائلهم الخاصة لتدخل الثقة في نفوسهم لذا فحكم العقل هو الرصد الوحيد الذي يكشف ويوشي الايام بنعيم الحرية .

فيا شعبنا الطالع من تاريخ الاجداد وتاريخ امتنا العربية الذي كلما استيقظ جاءت جثث تسقي الارض ليبرأ التراب من عصر الهوان . يقول صديقي « اشعلت مصابيحي ليكون لك الصوت المرئي فتسمي الافق وترسم الدرب وتخطو حنينا نحو الاقصى » .

خالد السعد



■ ناجي العلي ■



لقطة ونور

شكوى المصورين

ما ان يعود احد الزملاء المصورين من مهمة عمل خارج الصحيفة حتى يبدأ بالشكوى من متاعب صادفها اثناء تأديته عمله .. ويجمع الزملاء المصورون على فقدان التفاهم بينهم وبين رجال الامن . حيث يتعرضون لهم ويسحبون افلامهم ويمنعونهم من التقاط الصور سواء كانت المناسبة عادية او غير عادية علما بان كل مصور صحفي يحمل تشكيلة من الهويات لكنه في النهاية يبقى بلا هوية حيث ان رجال الامن لايعترفون بهويتهم .. فاي مصور يحمل هوية من الاعلام وهوية من الصحيفة التي يعمل فيها وهوية من الشؤون وهوية من جمعية الصحفيين .. اضافة الى مجموعة من الهويات الرياضية الاخرى ومع ذلك لايسمح له بممارسة عمله .. فاذا صادف حادثا مروريا واراد تصويره وجد من يمنعه .. واذا هطل المطر ونزل الى الشوارع لالتقاط صور وجد من يمنعه .. كان المطر سر يجب عدم الكشف عنه ...حتى في الصيف عندما اشتد الطوز حاول احد مصوري القبس التقاط صور فجاءه رجل امن ومنعه من التصوير رغم ان المصور يحمل تلك التشكيلة من الهويات .. فهل صار تصوير الهواء بحاجة الى هوية ؟

نحن هنا لا نلوم رجال الامن بل نلوم جمعية الصحفيين التي يجب ان تبحث هذه المسألة مع العلاقات العامة بالداخلية حتى تخلق نوعا من التفاهم بين مصوري الصحافة ورجال الامن بدلا من استمرار جو عدم الثقة المتبادل ... فهل تتحرك الجمعية وتجد التجاوب من الداخلية ؟

حمد الجاسم

تلفزيون مجسم اختراع ياباني

اعلنت شركة «ماتسوشيتا» انها اخترعت جهاز تلفزيون مجسما لا يحتاج المشاهد له لاستخدام عدسات خاصة.

وستعرض الشركة الجهاز الجديد المزود بشاشة «٥ر١٠ سنتيمترا» في المعرض العلمي الدولي الذي سيفتتح يوم السابع عشر من مارس المقبل في تسوكوبا على بعد ٥٠ كيلومترا الى الشمال من طوكيو.

وتؤكد الشركة ان مشاهد التلفزيون الجديد لن يحتاج لاستخدام نظارات ذات عدسات حمراء وخضراء على نحو ما هو متبع حاليا. ولتكوين هذه الصورة المجسمة يتم التصوير بخمس كاميرات من زوايا مختلفة كما يتم استخدام عدسات تصوير خاصة من اجل الحصول على افضل دقة في الصور.

طالب مخمور يقتل استاذه

ذكرت مصادر البوليس الياباني ان مدرسا في مدرسة مرحلة متوسطة توفي امس في مستشفى بمنطقة اموري شمال طوكيو وذلك بعد تعرضه للضرب المبرح من قبل طالب مخمور قبل اسبوع داخل فصل دراسة.

واضافت ان طالبا مخمورا لم يتجاوز الـ ١٥ سنة من العمر انقض على استاذه ياسوكاي نكواتاري - ٢٤ سنة - واوجعه ضربا مما تسبب في فقدانه الوعي ونقله للمستشفى.

وقالت مصادر وزارة التعليم اليابانية ان الاستاذ نكواتاري هو اول استاذ يقتل في اليابان نتيجة عنف طلاب المدارس اليابانيين الذي انتشر على نطاق واسع مؤخرا.

واشار البوليس الياباني الى ان الطالب المذكور كان قد شرب كمية كبيرة من الخمر صباح ذلك اليوم قبل ذهابه للمدرسة ولما طلب منه الاستاذ مغادرة الفصل والذهاب لبيته هجم عليه باللكمات والركلات حتى افقده الوعي.

ومضات ..

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية

الى: المرشحين والناخبين

باقٍ من الزمن (٢١) يوما و ٧ ساعات و ١٥ دقيقة و ٢٠ ثانية !!!

وان شاء الله كلكم ناجحون !!!

ADDRESS: KUWAIT

التوقيع: حسين عبدالرحمن

انفجار اطار .. يصيب ١٢ سيارة بأضرار

● الشاحنة مقلوبة

● بعض السيارات المتضررة

اصيب سائق شاحنة بجروح بليغة .. وتضررت ١٢ سيارة اثر انقلاب شاحنة محملة بالـ... قرب جسر الغزالي على الطريق الدائري الرابع. وكانت الشاحنة تسير بسرعة عندما انفجر احد اطاراتها مما ادى الى انقلابها.

(تصوير مرهف حورية)

الطقس

طقس غائم الى غائم جزئيا ، والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة مع فرصة للمطر . حالة البحر : خفيف الى معتدل . درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٠ ، الاحمدي ١٨ ، فيلكا ١٩ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٩٨ بالمائة ، الاحمدي ٩٥ بالمائة ، فيلكا ٩٦ بالمائة .

البحر

اعلى مد :
٨ صباحا ٦ مساء
ادنى جزر :
١٢ ظهرا ١ ليلا

القبس
الخميس ١٩٨٥/١/٣١م
Thursday, 31/1/1985
No. 4568 - العدد ٤٥٦٨
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٣٥١٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

ثورة فقراء الطوائف

صباح الجمعة الموافق في الخامس والعشرين من يناير ١٩٨٥ ، كانت مجموعات صغيرة من المواطنين اللبنانيين تجلس في مقاهي المنطقتين : الشرقية والغربية ، تحاول دفع ثمن فناجين القهوة وصحون الفول ، عندما سرت اشاعات عن استقالة الحكومة وهرب الرئيس الى الخارج بعد محاولة انقلاب نفذتها « القوات اللبنانية » وعن احتلال مجموعات مسلحة للبنك المركزي ورئاسة الحكومة .. وفجاة قطعت الاذاعات الخاصة برامجها لتعلن توقف التعامل بالعملات الاجنبية بعدما وصل سعر صرف الدولار في اسواق المال الى ١٢ ليرة !

اصحاب المقاهي علقوا على الفور لوحات في مقاهيهم تعلن عن سعر صحن الفول بـ دولار وربع الدولار ، وفنجان القهوة بنصف دولار والارجيلة العجمي بدولارين اما « اللاذقاني » فسعرها مع الحسم دولار ونصف الدولار.

وتتمة القصة كما يقول الرواة ، ان رواد المقاهي غادروها فورا الى منازلهم واحيائهم وعقدوا حلقات بانتظار الاوامر للتحرك والسيطرة على مناطقهم من جديد بعد احتلال المصارف والابنية الحكومية !

ولكن كيف استجدت هذه التطورات ؟

يقول المراقبون للاوضاع في بيروت ، ان القضية المالية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية عادت لتبرز هذه الايام كواحدة من اخطر القضايا التي بدات تطفو على سطح الازمة العامة بعد ١٠ سنوات من الحرب والدمار . وبعد ان عم الفقر مختلف الطوائف والقطاعات وتوقف العملة الاقتصادية والاستثمار وانتهاء عصر الخدمات ، وتوقف الدول الخارجية عن دفع تكاليف الحرب كما في السابق وبعد ان تحول امراء الطوائف المختلفة الى الاستثمار في الخارج والمضاربة بالدولار .

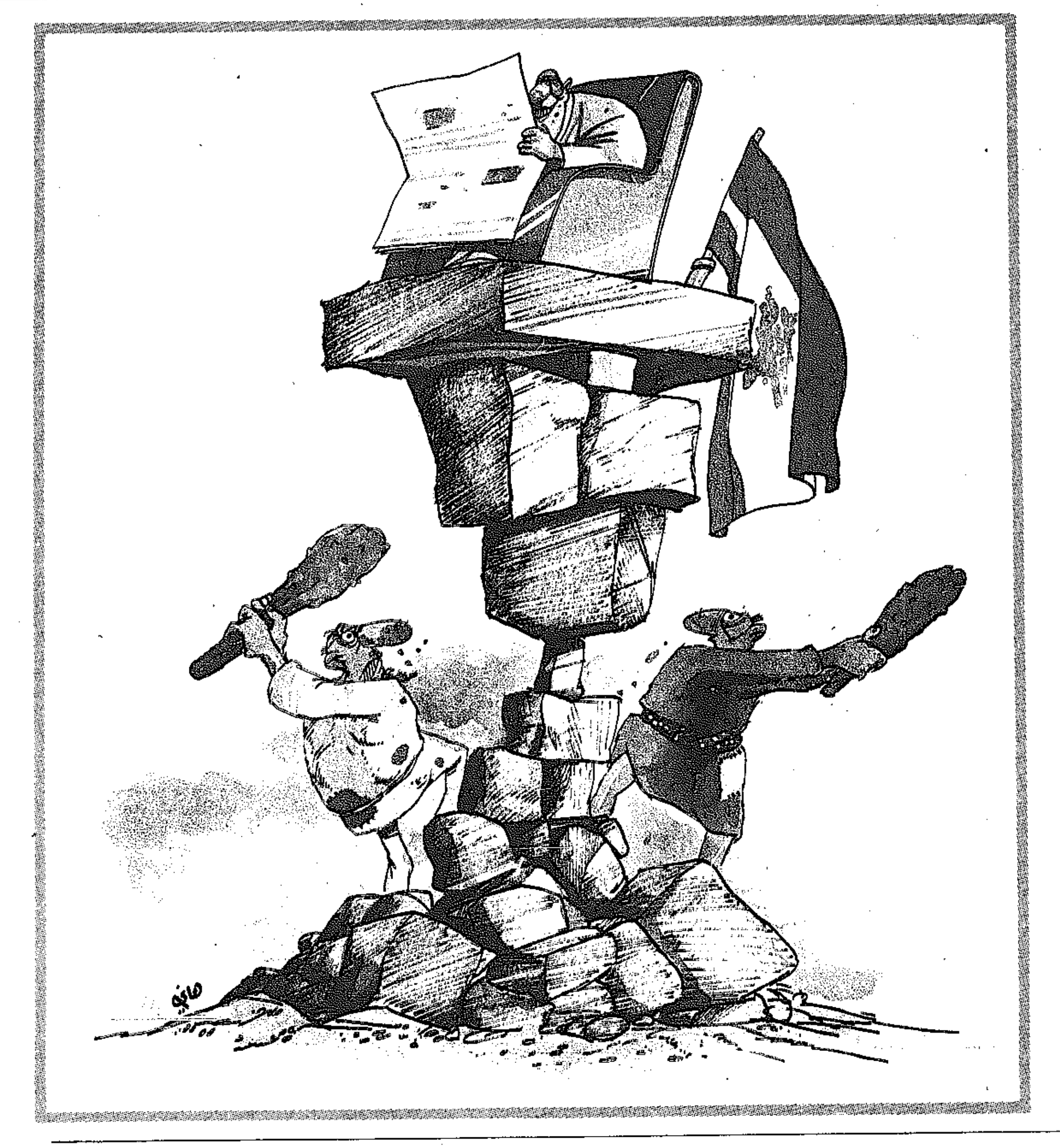
والملاحظ في لبنان حاليا ، وفي الايام الاخيرة بالذات ، انه كلما لاحت بوادر حلحلة في خيوط الازمة اللبنانية ، ازداد الحديث عن امكانية انتفاضة شعبية متوقعة . وكلما تاكدت الانباء عن امكانية تحقيق الانسحابات الاسرائيلية من جنوب لبنان ، ارتفع اللغط حول اقتراب حبل الحرب ثانية من اعناق اللبنانيين . وامام هذا الغموض كله ، وحالة الضياع التي يعيشها المواطن اللبناني الذي وقع في حيرة بين اصوات المسؤولين اللبنانيين التي لا تنفك تبشر بامكانية السلام اذا تمت الانسحابات الاسرائيلية ، وبين اصوات القذائف التي عادت لتؤكد من جديد ان النار ما زالت مشتعلة تحت الرماد .

الثورة المستحيلة

ومع تتبع تسلسل الاحداث الاخيرة والتطورات السريعة على الساحة اللبنانية ، وخاصة في بيروت الغربية يجد المراقب انها تنذر بانتفاضة شعبية

ـ البقية على الصفحة ٢٨ ـ

(٠٠٠)



الضرب على الرأس

دمشق ناقشت "دراسة تقييمية" لظاهرة المقاومة اللبنانية

القراءة الخارجية لمناقشات ، وكذلك لنتائج ، المؤتمر القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي عقد اخيرا في دمشق تركزت على المقاعد . لم يكن الاعلام الغربي وحده هو الذي انغمس في هذه اللعبة الاخاذة ، كان هناك الاعلام العربي الذي راح يتفقد الرؤوس ، ولم يكن الهدف قط قراءة السياسات المستقبلية على اهميتها . فالمؤتمر رسم الاستراتيجية السورية بكل اهميتها . وتفاصيلها ، وتبعا لما قاله لـ « القبس » احد اركان اللجنة المركزية للحزب ، فان نشاط الاعلام الخارجي اقتصر على اضاءة ميكانيكية التوازن بين الرجال ، فيما كان المفروض هو اضاءة ميكانيكية التوازن بين الافكار .

المؤتمر ، وداخل ذلك الضباب الكثيف ، بل وداخل تلك القاعة المهيبة من مبنى القيادة القطرية الذي روعي حتى في تشكيله المعماري « البعد العسكري » اذا جاز التعبير ... تحول الى مختبر حقيقي للافكار : وكلمة الرئيس الاسد الى المؤتمرين ، في اول الجلسات المقفلة ، هي ان المؤتمر سيكون غرفة عمليات مهمتها ادارة المستقبل واذا كان نيتشه قد قال : «الانسان شيء ينبغي تجاوزه» ، فان الرئيس السوري قال : «الرجل شيء ينبغي تجاوزه».

تصارع الرجال حتى العظم ، فبدت الخلافات كما لو انها « الرقص خارج الحلبة » ، كما يقول جان كوكتو « الذين ياكلون التفاصيل ، ثم لا تلبث ان تاكلهم » ، الجميع بقوا ، باستثناء اربعة استبعدوا لاسباب مختلفة. لكن المهم هو ان الغيوم تبددت بعد جلسة او جلستين وربما ثلاث داخل القاعدة . المؤتمر تحول الى غرفة عمليات ، بكل معنى الكلمة ، وكان الرجال واثقين من ان المرحلة الراهنة لا تستطيع ان تستوعب النفرات الشخصية ، فما سيحدث سيكون خطيرا للغاية . انه « التحول الاخر » ، اي بعيدا عن ذلك التحول الذي تتولى الولايات المتحدة برمجته . ولكن يقتضي الاعتراف بأن سياسات معينة اعتمدت في السنوات الاخيرة احدثت بعض المناطق الهشة داخل القاعة السورية ، وكان لا بد من معالجتها بسرعة قبل ان تتفاقم . كان الامر بحاجة الى بعض العمليات الجراحية وبالفعل فان اعادة النظر ستشمل مؤسسات مختلفة ، بدءا من الامن والانتهاء بالاقتصاد ، مرورا بالقضايا الاجتماعية ، ومع التركيز على قضية تطوير الحرية الشخصية .

قد لا نشاهد النتائج في المدى القريب ، فالمرحلة تتطلب الكثير من الحذر ، والحقيقة ان سوريا الغارقة في الاسرار العسكرية تحاول الا تكون غارقة في الاسرار الاجتماعية. وعملية التطوير كما قال عضو اللجنة المركزية ستكون فعالة للغاية ، وهدفها تنشيط الازدهار الانساني والسياسي في البلاد .

المشكلة الداخلية استغرقت الكثير من الوقت، فالرئيس الاسد حذر من ان يتحول النظام الى حالة مومياتية ، بل لا بد من اضفاء زخم مستمر على العملية السياسية في البلاد . انه «النموذج السوري الجديد» من الديمقراطية وتنفيذ ذلك لا بد ان يستغرق بعض الوقت ، كما انه يستلزم ، اضافة الى الادمغة ، الكثير من الارادات الطيبة داخل هذا الحصار .

المشكلة القومية استاثرت بالكثير من الاهتمام ، وهي تتلاءم ديناميكيا مع المشكلة الداخلية والمشكلة الخارجية. ويبدو ان الخيارات كانت محددة بوضوح ، ولكن مع الاقرار بانه اذا كان الهامش الراهن محددا ، بفعل تجاذب القوى ، فان الهامش المستقبلي يجب ان يكون اكبر بكثير . الرئيس الاسد ندد بالذين يقولون ان سوريا تلعب دورا اكبر من حجمها ، فهو يعتقد انه بامكان سوريا ان تقوم بدور هو اكبر بكثير من دورها الحالي . ولا شك انه كان ياخذ بعين الاعتبار النمو الاستثنائي للقوة العسكرية ، الجميع يعترفون بذلك ، وبالطبع فان النمو العسكري يتلازم مع النمو السياسي ، وبانتظار ما سيكون .

حدود الالتزام السوفيتي

العلاقات مع الاتحاد السوفيتي كانت في راس جدول الاعمال . والحقيقة ان هذه العلاقات التي شهدت في الثلاثين شهرا المنصرمة تطورا نوعيا لافتا ، شهدت في الاشهر الثلاثة المنصرمة تطورا نوعيا مثيرا ، لم يعد الامر يقتصر على بعض الزوايا المشتركة ولا على انواع السلاح وكمياته ، ففي المؤتمر القطري تم تقويم الصيغة الجديدة للعلاقات ، ويمكن القول ان رؤية مشتركة للقضايا الاساسية قد تشكلت ، فمقابل «الاغراءات» التي قدمتها ادارة الرئيس ريغن عبر قنوات مختلفة ، كان الالتزام السوفيتي هو الاكثر حزما ، فالتقارير الدقيقة والمهمة التي وضعها خبراء سوفيت ينتمون الى مؤسسات مختلفة ، وبعضهم يعرف الكثير عن تفاصيل العمق الاسرائيلي قد بدا ، ولكن من الضروري عدم ترك الفرصة امام الولايات المتحدة لاستثمار الضعف الاسرائيلي ، كما سبق لها واستثمرت القوة الاسرائيلية .

ما قيل داخل المؤتمر يؤكد التزام موسكو بعودة الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية . لكن تحقيق ذلك قد يترافق وتطورات متعددة بالغة الحساسية . واذا كان السوفيت يتعاملون مع سوريا بصورة مختلفة جذافيما يتعلق بالسياسة التسليحية فان التزامهم يتجاوز هذا بكثير . لن نقول ان الجندي السوري يمكن ان يتواجد مع الجندي السوفيتي في خندق واحد ؟ لكن الثابت ان العلاقات بين دمشق وموسكو هي اقوى بكثير مما يذهب اليه الخبراء الاميركيون الذين يتحدثون حينا عن التراقص وحينا عن « الانقطاع » وحينا عن « الارتهان »

الرئيس الاسد اكد الا مجال قط للتجاوب ، ولو كان تجاوب المتسائل ، مع العملية الاميركية الخاصة بتسوية الوهم ، فالشرق الاوسط لم يعد ـ ولم يكن مجرد سوبرماركت يكتظ بالسلع الاميركية ، السياسية منها والاقتصادية . وعلى هذا الاساس ، فان ما تروجه واشنطن حول الصفقة المحتملة يدخل في اطار برمجة الضباب ، والهدف معروف بالطبع ، وهو ابقاء العرب في وضع الانزلاق المستمر .

[illegible] الخطيرة التي تكشف عنها المصادر الخاصة هي ان [illegible] حافظ الاسد لا يؤمن قط بان المنطقة تتجه، وفي سياق [illegible] الدوي الدبلوماسي المتعدد الوجوه ، نحو السلام ، بل انها تتجه ، بخطى ثابتة نحو الحرب ، اي ان الحرب السادسة لا ريب فيها ، لكنها ستكون مختلفة عن كل الحروب ، ومع التاكيد على ان التفكك العربي هو حالة مؤقتة .

واذا كان الرئيس السوري قد اشاد علنا ، وبقوة بالمقاومة الوطنية في لبنان ، فان العماد مصطفى طلاس، وبناء على طلب الرئيس الاسد، قدم دراسة تقييمية دقيقة لهذه الظاهرة ، شارك في اعدادها فريق من افضل الضباط السوريين ، ولم يؤكد المؤتمر القومي دعمه لهذه الظاهرة بكل الوسائل فحسب ، بل انه تبناها كشكل متقدم من اشكال النضال العسكري ضد اسرائيل . من هنا يمكن القول ان الحرب السادسة ستكون ، او هي بدات فعلا، على شكل حرب استنزاف طويلة ، ويبدو ان الاتحاد السوفيتي يساند هذه الخطوة التي لفتت الاسرائيليين ، فكان توجههم نحو موسكو، لكن السوفيت رفضوا التجاوب كليا الا في اطار تعديل جوهري في السياسة الاسرائيلية .

هذا لا يعني ان الحوار مع الولايات المتحدة سينقطع ، فالمناعة العسكرية قد تفرض مستوى معينا من المرونة السياسية ، وبالطبع دون السقوط في الفخ الاميركي ، ودائما مع التاكيد على التنسيق مع الدول العربية والاتحاد السوفيتي . فالمؤتمر القطري اعطى الاولوية المطلقة للخيار العربي ، ولكن في ظل هذا الاستقطاب الثنائي الذي يسود المنطقة لا بد من السياسات التي تحمي هذا الخيار .

ولا مجال للقول هنا بالسياسة الاحادية الجانب ، فالسوريون يعرفون جيدا ان واشنطن الملحة ، وخلال لقاء شولتز ـ غروميكو ، الى ضرورة التفاهم ، وكلمة « التفاهم » الاميركية تصبح « مقايضة » عندما تترجم الى اللهجة الشامية . ومرة اخرى ، نشير الى تاكيدات سوفيتية ، واقتناع سوري ، بان الولايات المتحدة هي التي يجب ان تعطي في الشرق الاوسط وليس الاتحاد السوفيتي ، اي ان دمشق لن تعطي شيئا ، فالاميركيون هم الذين يفترض فيهم ان يعطوا ، وحتى هذه اللحظة لا يبدو ان واشنطن تجاوزت استراتيجية الوعود الميتة.

وقف حرب الخليج

واذا كان المؤتمر القطري قد اكد على ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي يتجه حتما نحو الحرب ، سندا الى الجدلية الحضارية على الاقل ، فقد اكد ايضا على ان الصراع العراقي ـ الايراني يتجه حتما نحو السلام .

ـ البقية على الصفحة ٢٨ ـ

ثمن الهزائم الإسرائيلية

كشفت « الاهرام » في الاسبوع الماضي خلاصة المذكرة التقليدية التي تتقدم بها اسرائيل عادة كل عام الى اميركا، تشرح فيها الى اعضاء الكونغرس حاجاتها الامنية والاقتصادية وتبرر طبعا كونها لا تزال المخفر المتقدم للمصالح الاميركية العسكرية والاستراتيجية .

هذه المذكرة التي ربما لم يعرف بها العرب قبل ان تعمد الاهرام الى نشر مضمونها ، كانت تشكل المستند الرسمي لطلب المساعدات التي تتضاعف من عام الى اخر ، حتى بلغت اخيرا ما يتعدى عشرين مليارا فقط للتسليح .

غير ان ما لم تنشره الاهرام ، ولن تفعل ذلك ، هو ان مصر نفسها اخذت بهذا التقليد وكتبت مذكرة عرض حال، تطالب فيها الكونغرس بسد حاجاتها الاقتصادية والعسكرية وتغمز من قناة اللامساواة على الاقل بينها وبين اسرائيل.

حرب المذكرات هذه اذن اضحت ظاهرة جديدة تضاف الى المعاناة القومية ، في الوقت الذي تعرض فيه اسرائيل كتبها وثقافتها تحت سقف واحد مع كتب مصرية وفلسطينية في معرض القاهرة . فلقد انصاعت مصر اخيرا لهذا الجانب من التطبيع ، وقبلت بالحضور الاسرائيلي الثقافي بعد حضورها الدبلوماسي والسياحي . وربما ستنصاع اكثر عندما تحقق رغبة رئيس وزراء اسرائيل بعقد مؤتمر قمة مع الرئيس مبارك على ارض مصر او فلسطين المحتلة . واذا ما تحقق مثل هذا اللقاء قريبا يكون مشروع التطبيع قد بلغ معظم اهدافه على الصعيد الرسمي . وتكون مصر بذلك قد وصلت نهاية الدرب الذي شقه لها انور السادات، وما زال يقودها عليه وهو من وراء قبره، ويفضل (اولاده) المخلصين الذين خلفهم وراءه في قمم السلطة والنفوذ المصرية.

اذن فكل حديث عن ان مصر الرسمية خارجة قريبا من سجن كمب دايفيد لم يعد له من معنى سوى اعطاء مهل جديدة للاستغراق اكثر في النهج الساداتي القديم مع تغطية تدغدغ رغبات عربية بتوبة مصرية لن تتحقق .

بعض هؤلاء العرب الذين لا يزالون يقدمون العذر عن الحالة المصرية تطوعا وكرما ، يستندون في ذلك الى حاجة مصر المتزايدة للمال الاميركي والسلاح الاميركي وتوابعهما، معللين وضع الاسر الذي تعانيه السلطة في القاهرة للارادة الاميركية والابتزاز الاسرائيلي ، بانه نتيجة التقصير العربي المعروف ، الذي تعلل به السادات نفسه في بداية الانحراف كيما يخرج من هويته ، ويبيع نفسه ومصر لقاء حفنة من الدولارات .

والسؤال الذي يطرحه المواطن العربي المتلهف لمصر وعودة دورها في هذه الظروف العربية الحالكة ، هو ذلك السؤال القديم الذي يتجدد دائما حول ان كان المال العربي يعجز حقا عن سد العوز في بيت الاخ الكبير ، وعن تجريد المدرسة الساداتية من سلاح التشهير بالعرب من ناحية ، وتبرير المضي في طريق الخطيئة الدائمة المستفحلة ، من ناحية اخرى . وعما اذا كانت مصر ستنفض عنها هذا الارث الساداتي الاسود ما ان تنال حقها المشروع من الموارد العربية ، باعتبار هذه الموارد او بعضها القليل ، حقا للعرب جميعا ، وليس لبعضهم دون الاخر .

ام ان على مصر ان تقايض نهر النيل بالبترول ، كما عرض ذلك احد الرؤساء من جيرانها القريبين ، حتى تنال حصتها الشرعية من اشقائها ! (كما ورد هذا العرض في المجلة الجديدة الصادرة بالفرنسية). فاذا كان هذا العرض العجيب ، الاخوي جدا ، شطحة من الشطحات المعهودة والمعروفة عن قائلها ، فانها مع ذلك تؤلف رمزا ماساويا عن المستوى الذي بلغته العلاقات العربية فيما بينها . اذ يدل اقله على ان المواقف القومية نفسها تحولت هي ايضا الى سلع في سوق الصفقات . واصبح شراء المواقف قاعدة وليس استثناء في دبلوماسيتنا العربية . ولكنه حتى وهو في هذه الحالة فالشراء لا تنجح صفقاته دائما .

ومع ذلك فاذا كان لدى مصر ما تبيعه حقا فلماذا لا يشتريه العرب بدلا من اميركا واسرائيل .

ولكن هل وصلت العلاقات القومية الى هذا الدرك حقا، ومع ذلك تفشل (الصفقة) ولا تحقق شيئا !.

ما يلاحظه المراقب العربي هذه الايام في مسرح السياسة العربية انه كلما استطعنا ان نحقق بعض نقاط الانتصار على اعدائنا ، وبلغنا من بعض خططهم ومصالحهم ، كلما تكالبنا اكثر على ادعاء صداقتهم ، وازددنا تمسكا بهم . فكيف يمكن تفسير هذه المقارنه العجيبة بغير هذا القانون الاعجب . فالمفارقة البارزة اليوم هي انه في حين تنسحب اسرائيل من لبنان وتسجل في تاريخها اول واكبر فشل لها، فان ابواب المعارض تفتح لها في القاهرة ، وتعد لها صفقات سلمية جديدة مع دول عربية اخرى .

حتى يكاد يظن البعض ان هناك من يكافىء اسرائيل لانسحابها كانما هي حققته بارادتها ، ولم تجبر عليه ، وتطرد من لبنان اذل طردة تحت ضربات المقاومة الباسلة من شبابه ونسائه واولاده .

اسرائيل المهزومة عسكريا والمتاكلة اقتصاديا ، وسيدتها اميركا المتقهقرة من مواقع نفوذها التقليدية في لبنان ، كلاهما يمران مما في اضعف مواقف القوة والتاثير بالنسبة للمصالح العربية ، وذلك لاول مرة في تاريخ صراعنا معهما . وهو ضعف لا نبالغ فيه . ولكنه امر واقع وجديد . وظاهرة عجيبة لم تات نتيجة تخطيط وتعبئة من قبلنا على الصعيد الرسمي ، وانما فرضتها احداث شعبية حاسمة . وتحاول المناورات على اكثر من صعيد رسمي ان تبهضها ثمراتها التاريخية ، وتمنع تثبتها على ارض الواقع .

ولهذا نشهد هذا اللهاث العجيب وراء المشاريع التصالحية والتصفوية والتطبيعية . كانما هناك بيننا من يخشى على مصير اسرائيل اكثر من اصحابها . فيحاولون تضميد جراحها وتعويضها عن خسارة في لبنان بربح ما في مصر ، او بصفقة ما مع هذا الطرف ، او ذاك ، فيما يسمى بمشاريع السلم والسلام للشرق الاوسط . او بضخ الالوف من يهود افريقيا بمساعدة دولة عربية افريقية، لتشكيل جيش جديد من المرتزقة، بعد محاربة لبنان او غيره بدلا من اليهود البيض الذين برهنوا عن (بطولات) جبنهم في شوارع بيروت وصيدا وصور والنبطية ، وكل قرية عزيزة لبنانية مجاهدة .

فعلى ماذا تكافأ اسرائيل بمزيد من التطبيع في مصر ، وبجولات جديدة من مشاريع التسوية والتصفية مع بعض الفلسطينيين وبعض العرب !.

بدلا من ان تكون تلك هي ساعة الحقيقة مع اسرائيل وسيدتها اميركا ، تبدو الامور وكان هناك اتفاقا دبلوماسيا على مستوى عال وفريد يعقد بين العرب واسرائيل لقاء انسحابها من لبنان . فالعرب يعتذرون عن فشل اسرائيل، ويمنحونها لقاء ذلك تنازلات جديدة تظهر تقهقرها الاجباري وكانه ثمن حقيقي لرغبات اخرى تنالها عند هذا الطرف العربي او الاخر .

تظهر اسرائيل هذه الايام وكانها موعودة بالفوز سلماً، واكتساب ما لم يكن يستطيعوه اكتسابه بالحرب والبطش والاجتياح . حتى لكان حرب الساداات عام ١٩٧٣ ، تعاد فصولها اليوم مجددا . فقد اعطى السادات سلما مجانيا لاسرائيل بثمن دماء الجنود المصريين المقتحمين لخط بارليف والعابرين لقناة السويس ، وثمن كلمة عبد الناصر . وبعض

ـ البقية على الصفحة ٢٨ ـ

مطاع صفدي

قضايا تاريخية

انقاذ الشرق من عملية أورنيت

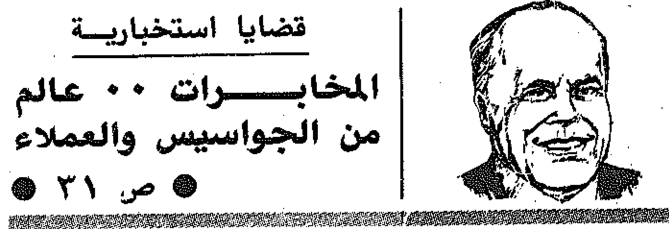
● ص ٣٠ ●

قضايا عربية



الصراع الخفي

● ص ٣٧ ●



قضايا استخبارية

المخابرات ٠٠ عالم من الجواسيس والعملاء

● ص ٣١ ●

اســوار الشوق

احضنك بقربي ، لاشرح اليك امري ، اتلهف اليسك ، لعينيك لتوحي لي باجمل الامال .

تعالي لترسم الطريق باثارنا ، بهمساتنا ، بضحكاتنا الصاخبـة .

تعالي لحقيقـة المـاضي الجميل ، فان لحبنا رائحة زكية ، عطرة شذية .

.. حبيبتي : لا تقتلي حروف اسمـي علـى اوراق الذكرى ، فانامل لا تنقش على الورق تاريخ اللقـــاء وتاريخ الهجر .

.. حبيبتي : لا تنسي من انا ، ولا تقتلي حبنا ، ولا تضمي الستار بيننـــا .

اسال عنك .. افتش عنك .. اقول عنــك احلـى أساطير الغرام .

واعيش الاحلام مع قدوم الايام فباتت احلامنا الماضية مشلولة مقتولة بلحن حزين على وتر الانين .

تعالي لنكسر ســور الشوق ، ونقطف ورود اللقـاء فقربك هو الذي يشفي انيني ..

نوري احمد الهاجري

في الصباحية :
شعار محصلي الكهرباء ادفع ولا تناقش !

نحن اهالي منطقة الصباحية قطعة ٢ ، نتوجه بشكوانا هذه الى المسؤولين في وزارة الكهرباء والماء راجينهم ان يولوا هذه الشكوى كل عناية واعتبار .

المشكلة تتلخص بان المندوبين بتقييد وتحصيل فواتير الماء والكهرباء في منطقتنا والتابعين لوزارة الكهرباء والماء ـ قسم الفحيحيل ، لا يتقيدون بقراءة العدادات المخصصة من وزارة الكهرباء والماء كدليل على مدى استهلاك المـاء والكهرباء الفعلي للمواطنين ، بل انهم يخمنون ويقدرون تقديرات معظمها خاطئة وظالمة حيث انهم في معظم الاوقات لا يعلمون عن مقدار الاستهلاك الحقيقي ، الامر الـذي يتبعه من وضع متوسط خاطىء للقراءات في نظام فواتيرهم من غير معرفة او دراية بالاستهلاك الحقيقي للسكان ، حتى ولو كان اهل المنزل لا يتواجـدون ولا يستهلكـون الكهرباء على مدار السنة بسبب اية ظروف .

وبذلك كان هناك ظلم كبير وقع على بعض المواطنين ، الذين يتأثرون بالزيادة المفتعلة في هذه الفواتير والتـي لا تتوافق مع مستوى دخولهم . وعند مناقشة المسؤولين عن تحصيل هذه الفواتير وعن الزيادة المفتعلة ، يهددنا هؤلاء المندوبون والمحصلون بقطع الكهرباء فورا وبغير سابق انذار اذا لم تدفع هذه الفواتير من غير مناقشة !

ونحب ان نضيف ان احد مواطنينا عندما ذهب لمكتـب تحصيل الفحيحيل لمناقشتهم في فواتير الكهرباء والماء كان رد المحصل أن تهاون معه عن بعض المبلغ في هــــذه الفواتير !! فما هو الحال اذا كانت هناك عائلات وأرامل كويتية من غير معيل تزداد عليهم قيمة الاستهلاك ظلمـا ويكون موقفهم ان لا حول ولا قوة الا بالله ؟!.

حدث فعلا في احد ايام الصيف الحارة ان قطعت الكهرباء عن اسرة كويتية مكونة من ارملة مع اطفالها بدون سابق انذار والسبب ان محصل الكهرباء ظن خطأ ان تلك الاسرة لم تدفع الفواتير ، مع العلم بانها قد دفعت الفواتير منذ مدة .

نرجو ان تلتفت الوزارة لفتة كريمة لهذه المشكلة التي خلقها تعنت هؤلاء الموظفين وظلمهم ضد المواطنين .

سكان منطقة الصباحية ـ قطعة ٢

طباخ السم .. يذوقـه !

لماذا يحرم أبناء السكرتاريين من التعليم الحكومي ؟

نحن سكرتيري المدارس الحكومية من غير الكويتيين ، نشكو من عدم تسجيل ابنائنا في المدارس الحكومية .. ونرى ان وزارة التربية تفرق بين موظفيها في المعاملة ، ففي الوقت الذي تسمح الوزارة بتسجيل ابناء المدرسين وابناء المحضرين وابناء الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدارس ، وحتى ابنـاء المرضين التابعيــن لوزارة الصحة من الذين يعملون في المدارس وابناء حفاري القبور الذين يعملون في بلدية الكويت وغيرهم من الفئات الاخرى ، نجدها تحظر ذلك على فئة من اكثر العاملين في المدارس وبخاصة المدارس الابتدائية واعني بهم سكرتيري المدارس وطابعيها ، فلا تقبل تسجيل ابنائهم كطلاب مستجـدين في الصف الاول الابتدائي فترى سكرتير المدرسة الابتدائية بالذات يسجل ابناء الجميع ولكنه لا يستطيع ان يسجل ابنه ، بل عليه ان يرسله الى مدرسة خاصة ، والوزارة تعرف حق المعرفة ان سكرتير المدرسة وبخاصة الابتدائية يعمل طوال السنة وبشكل متواصل ويتمنى ان يستريح ولو لحظات ، ويشهد له بذلك ايضا ناظر المدرسة وجميع العاملين بالمدرسة حتى ان بعضهم لكثرة عمله يرجـــع ليكمله بعد الظهر . الا يستحق هذا الانسان المسكين ذو الراتب المتدني وذو العمل المتواصل ان يسجل ابنه كطالب في احدى المدارس الحكومية ؟ وما الفرق بينه وبين محضر العلوم على الاقل ؟ فهذا يحمل الثانوية العسامة وهذا يحملها ، وهذا غير كويتي وهذا ايضا غير كويتي ، ثم اليس العاملون بالسكرتارية والذين مضى على خدمة بعضهم سنوات طويلة احسن من غيرهم . وكما يقــول المثل « طباخ السم يذوقه » . وانني اناشدكم الله ان تهتموا بهذا الموضوع من باب الناحية الانسانية لهـذه الفئة المغبونة ليست بذلك العدد الهائل ، وانما تعد على الاصابع ، فمعظم هؤلاء من العزاب ، وربما يكون العدد ما بين ٨ ـ ١٠ سكرتيرين ممن لديهم ابناء في سن التعليم فقط ..

سكرتيرو المدارس الحكومية

ملاحظة على "يسعد صباحك"
مساعدة الفقراء والمحتاجين لا تعني جعلهم صناديق للنفايات

قرات في عدد القبس ٤٥٤٣ الصادر يوم الاحد الموافق ٦ـ١ـ١٩٨٥ فكرة خير كتبتها الاخت ليلى نوري في زاوية « يسعد صباحك » وكانت فكرتهـا تنص على مساعـدة الفقراء والمحتاجين . وكانت فكرة جيدة حث عليها ديننـا الاسلامي الحنيف ابناءه البررة ليقوموا بها وليسدوا حاجة المعوزين .

ولكن العيب في الفكرة انها طرحت طريقة لتقديم المساعدة لا يقبلها بعض المحتاجين ، وهي أن تقوم المتطوعات في العمل الاجتماعي باخـذ الاطعمة المتبقيـة على مـوائد الاحتفالات المقامة في الفنادق من اعـراس وغيرهـا ، وتوزيعها على الاسر الفقيرة بدلا من رميهـا في سـلال النفـايات .

واقول للاخت ليلى والفت انتباهها آن لم تكن تعـلم بان هناك كثيرا من الاسر الفقيرة عندها من عزة النفس ما يمنعها من قبول مثل هذه المساعدات .

هذا بالنسبة للفقراء والمحتاجين . اما بالنسبة لمـن يريد ان يقدم المساعدة الى المحتاجين فان الله سبحانه وتعالى علمنا كيف نقدم المساعدة ولم يغفل عنها ، لانـه ادرى بعباده . وطلب منا اذا اردنا الانفاق وتقـديم المساعدة فليكن مما نحب .. واليك هذه الاية من سورة ال عمران ، يقول فيها الله عز وجل : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » وليس كما اقترحت يا اخت ليلى.

وبدوري اعرض عليك فكرة تحمل اصل فكرتك التي هي تقديم المساعدة . ولكن بشكل اكثر قبولا الا وهي ان تقترحي على من يقيم الاحتفالات في قاعات الفنادق ويبذخ فيها أن يقسم المبلغ المخصص للحفل الذي يريد اقامته الى قسمين : قسم لحفلته وناسه وصحبه ، وقسم للفقراء والمحتاجين . ويكون بذلك قد افرح نفسه وصحبه وادخل البهجة على قلوب اناس ينقصهم الكثير سيدعون لـه بالخير والحياة السعيدة .

فهل من الضروري أن تكون حفلات الاعراس مظهـرا من مظاهر التفاخر ؟ طبعا لا . لان ذلك لم يقل به ديننـا وبامكان صاحب الحفل ان يعلن للناس بانه اقام حفـلا بسيطا لانه تبرع بنصف المبلغ لاناس أمرنا الله بمساعدتهم ولعلها تكون بادرة خير للتقليل من حب التفاخر عند الناس والشعور بالمسؤولية تجاه عباد الله المحتاجين .

وتقول الاخت ليلى انها باقتراحها هذا تكون قد اوجدت عملا لكثير من النساء الهادرات لوقت فراغهن .. واقول للاخت ليلى أن هناك عملا افضل لهن الا وهو نشر الوعي بين الناس لكي يقللوا من الاسراف على المظاهر وعلـى الحفلات لان ما اعطانا الله من مال فيه حق للسـائل والمحروم .. والســلام عليكم ورحمـة الله وبركاته .. وفقكم الله لما فيه خير الجميع .

الجامعية : ام محمـد

● **المحــرر :**
عرضنا رسالتك على الزميلة ليلى نوري وقـد ردت بما يلي : ان اساس الفكرة التي طرحتها هو الدعوة الى عدم التبذير ، والى مشاركة الفقـر وليس اهانته كما فهمت .. مع التحية .

ذكريات الهوى

يا فرحــة القلب الحــزين البــاكي
مهمـا ابتعـدت فانني أهــواك
ساظـل ارسم في خيـالي صــورة
أسـلو بهــا وأتـوه في دنيـاك
ما كان بـي الـم يمـزق داخلـي
أو دمعـة تنهـال قبـل لقـاك
ولقـد نويت دخـول بحـرك صائدا
فاذا ببحـرك يستصيـد شبـاكي
ويردنـي للبـر منهـوك القـوى
مستسلمـا متمسـكا بهـــواك
فتقربت نفسـي اليــك بمثـل ما
بعـدت علـى المستهترين سمـاك
النخـل ذو الاكمام فسـره النـوى
ونـواة حبـك فسـرت معنـاك
لـولاك ما طابت الـي معيشـة
أو في الحيــاة محبــة لـولاك
حسبـي وحسبـك ان يوحدنا الهوى
وسعـــادتي مقــرونة بلقـــاك
ساعود مـن اجـل المحبـة بيننـا
فـاذا التقـت عينـاي في عينـاك
ستكون اول همسـة عنـد اللقـا
تلك التي همسـت بهـا شفتـاك

الطيب احمدون

تغليب المصلحة العامة واجب مجلس الأمة المقبل

الكل بدا في نشاط الانتخابات من نصب الخيام ذات الاعمدة الكثيرة وطبخ اللحوم للنــاس والاستماع الـى مشاكلهم ومطالبهم ورصد عدد الاصوات المضمونة ومن رفع الشعارات والاعلانات مثل « شرف الامة الرجل المؤمن بالديمقراطية » ، « الكويت ام الجميع ويجب المحافظة على سيادتها وامنها » ، بعد كل هذا وذاك وعند خروج النتائج سنرى كل من رفع شعارا من هذه الشعارات قد غاب عن الساحة ، اما الشعارات فتذهب هباء منثورا في سماء الكويت .

الكل يرى مصلحته أولا ، ثم ناخبيه ويقـول : أولا السمعة والراتب القوي ، ثم خبز الناخبين .. لا : الاول خبز الناخبين يا حضرة المرشح وبالتالي راتبك في المجلس، ولكن ما المطلوب من المجلس المقبل : ؟ سؤال يطــرح نفسه هذه الايام وعلى لسان الكثيرين الرد عليه بسيط وهو : الوقوف بحزم مع القضايا التي تهـم الشــعب الكويتي وعدم قبول كل ما يعرض من قرارات مما يتعارض ومستقبل البلد وابنائه ، وعدم الرضوخ للابتــزاز . وواجب التضحية بالغالي والنفيس من اجل تراب الوطن، والبعد عند الاهواء الشخصية وتقديم المصلحة العــامة على المصلحة الخاصة . والوقوف بحزم الى جانب القضايا التي تهم الامة العربية والاسلامية .

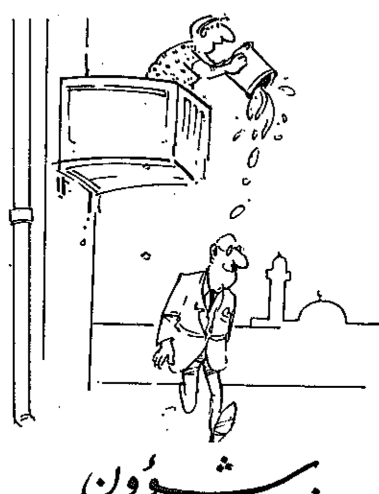
وهذا قليل من كثير مما هو مطلوب من المجلس المقبل. ونامل ان نرى مجلس امة جديد عن حسن ظن الشعب به يؤمن بقضاياه ويجاهد في سبيل حمايتها والوقوف الـــى جانبهـا ..

ع. م. س.

إني راحلة

سارحل .. ولكن لا تنس أن هناك امراة ، احبتـك بكل صدق ، وأوفت بعهودها كلها ..
منحتك الكثير ، وضحت من اجلك بالكثير وكانت على استعداد لان تضحي باكثر من ذلك .
لا تنس اسمها ، فحروفه منقوشة في قلبك ..
لا تنس صورتها ، وابقها دوما في مخيلتك ، فهنـاك طيف ، سيرعاك الى الابد .
اما الان .. اني راحلة !
فان قطار العمر قد اتى ، ولن يعود ثانية ..
لتبق ذكرى حب جميلة ، دوما في قلبـك ..
اني راحلة .. فلتباركك شموس السماء وترعاك ..

مريم احمـد



شؤون وشجون اجتماعية

● تهتم الصحف اليومية ـ مشكورة ـ باخبار جامعـة الكويت ، اذ ان هناك صفحة اسبوعية مخصصة لاخبار الجامعة ونشاطاتها .. كما تقوم الصحف بعمل لقاءات مع طلبة الجامعة .. وتاخذ بآرائهم واقوالهم البناءة .. ولكن اين هذه الصحف من اخبار المعاهد التطبيقية ؟

● « رمي المهملات من بلكونات المنازل » : ظاهرة غيـر لائقة بمجتمع متحضر راق .. فهناك ـ بعض ـ ربـات البيوت يلقين بالمهملات من : أوراق وعلب فارغة وغيرها من « البلكونة » الى الشارع ، مما يشـوه منظره .. ويقلل من نظافته .. ناهيك عن حالة العابر الذي يمشي قريبا من العمارات وعينه معلقة الى اعلى ، خوفا مـن تساقط ـ الاطباق الطائرة ـ على رأسه !

● بينما كنت اداعب طفلا في الرابعة من عمره .. سمعت منه كلاما غير مفهوم ، لان بعض كلماته لم تكن عربية .. وعرفت بعد ذلك انها ـ كلمات سيلانية ـ تغلغلت مـع العربية بسبب وجود الخادمة مع هذا الطفل ليلا ونهارا.. ولكن اين امه ! ؟ ذهبت الى السوق او العرس او عند الجيران ! ولماذا لم تأخذه معها ! ؟ لانه يبكي كثيرا .. و ـ يدوخها ـ ويسبب لها الصداع ! .. عجبي لقلوب الامهـات !!

● الاراضي المجاورة لجسور مناطق الشامية والخالدية والكويت ـ نجدها مزروعة بالحشيش والورود والشجيرات .. مما يجعلها جميلة المنظر ، تفتح النفس بمجرد المرور بقربها ، ويتمنى مشاهدها أن يكون ساكنا الى جوارها.. وعلى العكس من ذلك الاراضي المجاورة لجسور المنطقة العاشرة المنسية ـ الصباحية والرقة و .... ـ والتـي بقيت كالحة جرداء .. وكاننا في وسط الصحراء ..!

ناصر يوسف العوضي ـ الصباحية

للمحتاجين والمغرمين !؟

بعد أن فقد الاب اثنين من اولاده ولد وبنت ، ونقلت زوجته وابنه الثالث الى المستشفى اثر حادث حريق نتج عن انفجار اسطوانة غاز ، في شقته ، اصابه وجيرانه باضرار فادحة ، وذلك باحدى ضواحي مدينة الاسكندرية قضت المحكمة بعد ذلك بما يلي :

اولا : محضر اهمال للزوجة وغرامة قدرها ثلاثمائة جنيه مصري .

ثانيا : بدعوة من صاحب العمارة حكمت المحكمـة في صالحه باخلاء السكن بعد اجراء الاصلاحات اللازمـة لما لحق به من اضرار نتجت عن الحريق .

ثالثا : دفع تعويض مادي لجيران المتسبب تم تقديره بمبلغ عشرة آلاف جنيه مصري . وقد تنازل أحد الجيران عن حقه في هذا التعويض رأفة باخيه المسلم وقدره اربعة آلاف جنيه مصري والامر مرفوع الى الله وللاخوان فـي [illegible] ممن جعلهم الله سندا وذخرا للمحتاجين منهم.

أ. ن. ص.

الرحيـل

ان الفتـى في العنفـوان لقــادر
تأتـي الكهـولة والاحداث تحتـدم
فكيف يصمـد فيهـا من غدا كهلا
خــارت قــواه ورق اللحم والعظـم
ليت الشبــاب يعـود اليوم ينقـذه
يشفـي جراحـا بـه لم تقو تلتئـم
فالجسـم كـل من الايـام تقرعـه
والقلب حـط عليـه الهم والالـم
اما الصحـاب فما عادت تؤانسـه
ان الجميع بهم قـد شاخت الهمـم
حتى الحبيبـة للترحـال موشكـة
لمـا سترحل حبـل الوصـل ينصرم
لم يكف صــد سنين وهي صامتـة
حتى اشتكى عنده القرطاس والقلم
كانت لــه قمــرا تحييـه طلعتهـا
في البعـد كيف له يشـكو ويحتكـم
أواه مـــن الـم آت سيطحنــه
فيــه النهـاية لمـا ينتهي الكلـم

ز. ف.

متاهات الطريق

اعيش فـي متاهـات ،
واسير في طريق طويل ، كثير المخطوات ،
اصبحت ادور ، وادور .. ثم اعود الى نقطة البداية
ليتك تعلم كيف كنت بالامس ، وكيف اصبحت الان !
هيهات يعود أمسي .. وهيهات اصل لك يا حبي
اقول لك بكل حماس ، وباعلى صــوت
انا التي مرمرني الدهر ، وعذبني الزمان ، وحطمني القدر
انا لهيـب وانت فيــه الجمـر ،
فالى متى ادع احزاني تندثر ؟ !
لا اظن أن هناك مفرا ، فهذا حكم القدر..والان انا انتظر
اريد ، بل اتمنى ان احسم امري واستقـر ، لاعيش كباقي البشر .
انتـي اتحســـر ،
كل شيء بقيته هدم وانكسر ، وما بقي منه اثر
فيا اغلى البشر لا اظن ان لي من قدري مفر !

ليلى احمد عبد الله

حتى لا تتكرر المأساة

حدث قبل اسبوع حادث اصطدام بين سيارتين على طريق اوتستراد عمان ـ الزرقاء ، تـوفي من جـرائه السائق واربعة ركاب وجرح السادس وادخل احـد المستشفيات المدنية ، وكانت والدة الجريح واحدة من قتلى الحادث ، ولما زاره اقاربه في المستشفى سالهم عن حال والدته التي كانت معه بالسيارة فافهموه انها جريحة وموجودة بمستشفى آخر ، فاطمئن باله نوعا ما .

ولما زاروه مرة ثانية وجدوه مغشيا عليه على السرير وبحالة يرثى لها ، فايقظوه واجلسوه وسالوه عن حاله فلم يجبهم ، وبدأ يبكي بحرارة ، ولما سالوه عن موضع المه ، قال : ابكي واتالم على والدتي التي قرات فـي الجريدة نعيها ، فنفوا له ذلك ، الا انه قال بلى فها هي الجريدة مع المرضى ، فاعلموه ان صديقا لوالده فلتهـا قد توفيت مع من توفوا بالسيارة تماما ، وطمانوه على صحتها تماما ، فانتعش ، وبدت عليه علامات الارتيـاح وبدأ بالتحسن تدريجيا بعد سوء حالته .

لذا يرجى من الاخوة المسؤولين التلطف بالتنبيه علـى الموظفين بالمستشفيات ان يبعدوا الصحف عن المرضى من ذوي الحالات الحرجة لئلا تتكرر المأساة .

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن

لك الله ... أيها الشعب الصابر

لقد دفع الشعب الفلسـطيني فاتورة قيام اسرائيل ارضا وشهداء وحياة حتى جاء وقت ظن الكثيرون بان باطن الارض خير لـهم من ظهرهـا بـعد ان شعروا بتكالب كـل طواغيت الارض ومصاصي الدماء عليـهم يواجهونهم باسلحتهم الجبارة وهم عزل سوى من الايمان بعدالة القضية وحقهم في ارضهم .

لـقد دفـع المعسكر الشرقي والغـربي الشـعب الفلسطيني قربانا من اجل وطن قومي لليهود وحتى لـو كان ثمن هذا الوطن فناء شعب باكمله او حرمانه من كل اسباب الوجود .

والـسبكي حقا ان دور (الاشقياء) لم يتـجـاوز دور المزايدة والمناطحة الكلامية والتغال القضية الفلسطينية ورقة توت يسترون بها هزائم هذه الامة المتكررة .

واستمر الوضع كذلـك حتى جاءت انطلاقة الثـورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ لتحول القضـية من قضية حدود الى قضية وجود ولتعيد الامـل في نفس هذا الشعـب المقهور ، ولترسم خريـطة فلسطين في كل قلب وبيـت عربي .

فتصدرت القضية الفلسطينية حركات التحرر الوطنية لتستعيد وسامـا لاحرار العالم ومقياسا للوطنية المـحقة الضائعة في المزايدات الكلامية .

لكن قوى الشر والبغي تكالبت مرة اخرى لتقتل هذه الثورة وتجهضها ، ومن شـديد الاسـف ان انخرطت بعض الجهات العربية في حلقة المؤامرة وبدأت تصـف الثورة بالفساد والانحراف

فهل صلح العالم العربي كله وفسدت هـذه الثـورة لنوجه لها سهامنا!؟ وانني اعتبرعتبا كبيرا على الصحافة الحرة واتساءل اين المواقف المـخلصة من مشـاكل الشعب الفلسطيني ، من اغتيال قادته وتشريد قواتـه والتضييق على ابنائه وسد فرص العمل وفرص الحيـاة امامهم ؟!

اين شعور الاخ تجاه اخيه المحكوم عليه بالتشرد والامتهان؟ انني آمـل آن ترتفع الاصـوات المخلصة الواعية لتقف بوجه هذه العواصف السامة والتي تهدف الالى التشويش وخلق البلبلة ، اما انت ايها الشعب الصابر ،،فالى ان تعود ... لك الله .

خليل عبد الرحيم

ردود خاصة

❊ يا من تركت الحياة

● **القارئة « نون الوحيدة » :**

ـ نرجو من الله ان يملأ قلبك بالصبر والسلوان ،وهذا هو غاية ما يمكننا عمله بالنسبة لما تعانين منـه . أمـا مقطوعتك (يامن تركت الحياة) فهي على ركاكة صياغتها ولغتها ، حملت نبرة الصدق والالم الحقيقي . وهو أمـر نقدره فيك ، لكنه ليس الاسلوب الجيد وهذا ما نرجو ان يكون مستقبلا اذا عكفت على القراءة المتصلة واكثرت من التجربة ، ولك تمنياتنا بالتوفيق .

❊ مسلسلات طبيـة

● **القارىء محمد فوزي :**

ـ في رسالتك تقول انك من المعجبين بما يعرضه التلفزيون في البرنامج الثاني وخـاصة المسلسلات الطبية وفـرقة الانقاذ ،وتقول انك افتقدتها في الدورة التلفزيونية الحالية وترجو أن تكون موضع اهتمام في الدورة المقبلة . وهـا نحن نضع ملاحظتك بين أيدي المختصين بقسم التنسيق في تلفزيون الكويت .

❊ يا كـويت العـرب

● **القارىء « ع. ص. العلي » ـ كيفان :**

ـ مقطوعتك الشعبية (ياكويت العرب) حفلت بالمشاعر الوطنية الصادقة ، ولكنهـا تفتقر الـى الوزن ووحـدة الموضوع وسلامة القافية . شكرا لك على ثقتك بنا .. و « خيرها بغيرها » .

❊ مقطوعتـان

● **القارئة « هيـــام » :**

ـ اشكرك كثيرا على ثقتك بي ، وارجو ان اكون عند حسن الظن دائما.واود افادتك بان مقطوعتيك القصيرتين اللتين وصلتا اخير هما الى الشعر اقرب منهما الى اي شيء آخر ، ويتطلب الامر لجعلها شعـرا الا بعضـى التعديل ليستقيم الوزن فيها تماما. وعلى الرغم من كونهما قد احتوتا هذه الهفوات البسيطة الا انني اتمنى بشدة ان تكونا من نظمك فعلا ، فهما كبداية جيدتان وتبشران بالخير اتمنى لك التوفيق ولكتاباتك التطور المستمر .

❊ كلمـات متقاطعة

● **القارىء محمـد كامـل :**

ـ نشكرك على اعجابك ، ونأسف لتغير مربــع الكلمات المتقاطعة في الملحق الاسبوعي ، ونعدك باعادة النظر في هذا الامر .

❊ ارسلوها لصاحب العلاقة

● **القارىء بديع القداح :**

ـ نشرنا قبل اسبوعين مقالة حول الموضوع نفسه . اما رسالتك فاعتقد انه كان من الافضل ارسالها الى الجهة ذات الاختصـاص نفسها ، فانها اذا لم تحقـق وضعا ايجابيا ، فعلى الاقل ستعبر عن رايكم بصراحة في هذه النماذج من الناس التي تكتب في الصحيفة شيئا،وتمارس شيئا اخر في الحياة !

❊ القصيدة أصبحت أفضـل

● **القارىء « ف. ف. ح » :**

ـ شكرا لك على ما حملته لنا رسالتك من مودة صادقة واستيعاب لردنا السابق عليك . وهو ما اعطى نتيجـة ايجابية بالنسبة لقصيدتك موضع المـلاحظات ، حيـث استطعت أن تتلافى عثرات القافية التي فاتك ان تنتبه اليها في المرة الاولى . قصيدتك بسبيلها الـى النشر . واهلا بكتاباتك الجديدة .

❊ مـاذا تريـد ؟

● **القارىء محمـد الفيبطي :**

ـ لم توضح في مقالتك ماذا تعني برفضك للاستنكار . لقد حاولت أن استشف فكرة محددة من خلال قراءة المقـالة اكثر من مرة فلم استطع ، فهل تستطيع انت مشكورا ان توضح لي الامر ؟

❊ عـزف على الآلة الكاتبـة

● **القارئة « عازفة الهـوى » :**

ـ سعدت كثيرا بعودتك للمساهمة في (قضايا الناس) .. وسعدت اكثر بتغييرك وسيلة العزف القلمية ، بالعـزف على الالة الكاتبة ، لانهـا توفر كثيرا من الوقـت وتزيد كتاباتك وضوحا وهو امر في صالحك وصالحنا معا .

اما ملاحظتك بشأن عدم ردنا على بعض ماترسلينه فهي موضع اهتمامنا ، ولكن لك آن تعلمي آن حجـم البريد لا يسمح لنا بالرد على كـل الرسائل مرة واحـدة .. فانتظري قليلا ولك الشكر . اما كتاباتك الجديدة فستاخذ طريقها للنشر تباعا .

❊ قصيدة عتـاب

● **القارىء « الطيب احمدون » :**

ـ قصيدتك العتابية سرتني كثيرا وشفت عن صدق موهبتك وان احتوت الارتباك في الوزن قليلا . وافيدك بان شكري كان مبررا لان الفارق النوعي بين مقطوعتـك الشعبية السابقة وبين القصيدة الفصيحة كان فارقا شاسعا يدعو الى الشك . معذرة واقبل حبنا واعتزازنا بصداقتك .

❊ سـلوا قلبـي

● **القارىء « نبيــه. ا. ر » :**

ـ نشكرك على اعجابك . ونفيدك بان ما ارسلته بعنوان (سلوا قلبي) لا يمت الى الشعر بصلة من حيث افتقارها للغة الشعرية والفكرة الجيدة والوزن .

على هامش الامتحانات

انتهت امتحانات الفصل الدراسي الاول على خير ، وقد كانت تلك الامتحانات بمثابة المؤشر لنا نحن طلاب الصف الرابع الثانوي ، لمواصلة الجد والاجتهاد على الوجه الاكمل .

لكن لي بعض الملاحظات على اسلوب الامتحانات وعلى لجانها ، فنحن لا نملك الفرصة الكافية للمذاكرة المطلوبة ، وذلك لاننا دائما مشغولون بالامتحانات الاسبوعية ، وبخلاف مادتي التربية الاسلامية واللغة العربية ، فان اسئلة معظم المواد المتبقية كانت طويلة وبخاصة في الفيزياء ، وهنا تكمن المشكلة ، حيث الوقت لا يكفي بعد المذاكرة القليلة لضيق الوقت ايضا ، فماذا لو طالت مدة الامتحان ؟ !

اما بخصوص لجان الامتحانات فاننا كثيرا ما نتضايق من اسلوب المراقبين الذين كثيرا ما يتكلمون بصوت عال وبالميكروفون احيانا مما يشتت أفكار الطالب ويجعله غير مركز في اجابته ، عدا عن التوجيهات الكثيرة التي يوجهونها بلا داع وبالميكروفون ايضا ، فماذا لو توفر لنا نوع من الهدوء ؟ !

طالب في الصف الرابع الثانوي

"غبن" اسكاني في ١٨٠ منزلاً !

نرفع كتابنا هذا للمسؤولين في وزارة الاسكان للنظر بخصوص شكوى مائة وثمانين منزلا من ذوي الدخل المتوسط بمنطقة صباح السالم قطعة ٢١ والتي وزعت مؤخرا ، حيث ان المنازل غير مشابهة لبقية البيوت التي وزعت منذ توزيع أول بيت حكومي للمواطنين . فعند مدخل المنزل ثلاث صالات ، والمطبخ موجود بالملحق خارج المنزل اي بمعنى اذا كانت لدينا اكياس قمامة فيجب ان تمر خلال احدى الصالات ، كما أن الاكل يمر مكشوفا حتى وصوله الى الصالة ، عدا عن ان المطبخ اصغر من غرفة اخرى بالملحق .

وسقف الصالة منخفض جدا لدرجة ان الداخل يمكنه ان يلامس السقف ، كما أن الذي يسكن في الدور الاول يستطيع أن يرى رابع جار له عند دخوله الملحق بصورة واضحة جدا ، لان الجدران متلاصقة ببعضها وقصيرة .

لذا يرجى النظر في شكوانا وحلها باية طريقة . او اعطائنا قروضا وبناء غرفة (ديوانية) اسوة بمنازل قطعة ١٨ او المنازل الاخرى حيث ان منازل قطاع ١٨ احسن بكثير جدا من منازلنا ولا توجد نسبة للبناء الداخلي والخارجي وبنفس المبلغ وهو ٤٠ الف دينار ، لماذا يا وزارة الاسكان ؟ .

اهالي منطقة صباح السالم قطعة رقم ٢١

استغاثة العطشى

اهطل ـ بربك ـ يا مطر !!
وارو العطاش من البشر
واجعل عطاءك غامرا
كل البوادي والحضر
واسمع نداء ترابنا
فالارض اهلكها الخدر
اما القلوب فقد ذوت
والروح منا تحتضر
عم الجفاف ربوعنا
فكانما الدنيا سقر
هذي الرياض تيبست
وغدت هشيما يحتظر
ماساتنا مشهودة
من هولها عمي البصر
فعيوننا مسمولة
قد شاقها نهر هدر
كم ساءلته بحسرة
ما باله سئم السفر ؟ !
يا غيث مالك معرضا ؟
يا غيث صوبك ينتظر !!
لا تستعذبن شقاءنا
يا هاجرا عظم الخطر !
ما بال مزنك قد نأت ؟
أم انها سوط القدر ؟
لو قطرة جادت بها
لسرى الرواء الى الحجر
فارحم جفاف حلوقنا
واغسل دموعنا ـ يا مطر ـ !!

نافع خليل يوسف

على أمل اللقاء

« اسأل عنكم يا ابناء وطني ، عن لياليكم الحزينة ، فالمدينة لم تعد هي المدينة ، فلقد حطمتها اطماع العدوان وهدمتها معاول الطغيان .

اسأل عنك وحدي يا ابن وطني لانني اعلم الناس بحالك ، اعلم أنه منذ ميلادك أهدتك الدنيا باقة ورد سوداء وقالت لك هذه هي هديتك الى ما شاء العمر ، الى ان تكون هناك انسانية لديها كرامة .

وحدك يا ابن وطني تعاني مرارة الذل والقهر ، فمنذ ان كنت صغيرا وانت تحلم بالامان ، ولكن قدرك ان تعاني من الحرمان والضياع .

فاي عالم انت ايها العالم ؟ واي قدر انت ايها القدر؟
صببت جام غضبك على القوم المسالمين ، حتى اصبحوا في عرف العالم مشردين ضائعين، لايملكون الهوية الانسانية ، ولانهم فقدوا السلام ، فانهم يعيشون في قلق دائم .

فمتى تكون الصحوة ايها العالم ؟ متى يستيقظ الضمير؟
اصبري يا بلادي ولا تياسي ولا تجزعي ، فظلام الفراق لن يقتل نور الشمس ولا امل اللقاء ، ونحن لن ننساك مهما طال الفراق . فحبنا لك يا بلادي بحر كبير لا ساحل له ولا شطآن .

انا التي احببتك طفلة صغيرة وعشقتك صبية يافعة
اخذوك منها الغزاة فاصبحت من بعدك دامعة
فمتى تزول الامي ودموعي واحزاني ؟
وهل من لقاء بك يا وطني بعد هذا الاغتراب ؟ ! ! » .

سناء سعيد صبح



● ياالله صبوا هالقهوة وزيدوها هيل. (تصوير : محمد قميحة)

كتاب مفتوح الى وزير التربية :

ادركونا قبل أن نكون ضحية سلبيات النظام الجديد

المربي الفاضل والاب الكريم الدكتور يعقوب يوسف الغنيم الموقر ، هذه رسالة من ابنائك طلاب الصف الرابع الثانوي ، نرجو أن تلقى منك الاهتمام لما لها من الاهمية المصيرية لكثير ، بل لكل طلاب الصف الرابع الثانوي .

اننا نؤمن بانكم في دولتنا الكويت وتحت رعاية سمو اميرنا المفدى تعملون للنهوض بمستوى التعليم في هذا البلد المعطاء ، واننا لنشكركم جزيل الشكر على كل جهد بناء يبذل في سبيل تطوير النهضة التعليمية .

ولايماننا الكامل بحرصكم على مستقبل ابنائكم فاننا نود أن نضع امامكم قضية مهمة تمس مستقبلنا جميعا وهي خاصة بنظام الفصلين بالنسبة لطلاب الثانوية العامة .

اذ تعرفون أن اي نظام جديد يطبق لاول مرة لا بد وان تكون له سلبيات كثيرة ، خصوصا في مجال التطبيق .. وخطورة سلبيات نظام الفصلين ظهرت بعد امتحان نهاية الفصل الدراسي الاول ، والتي فوجئنا بنتائجها السيئة بشكل عام لجميع فئات الطلاب .

ولذلك فاننا نلتمس من سيادتكم ان تتفهموا هذه المشكلة التي تؤرقنا والتي اثرت الى حد كبير على معنوياتنا ومستوى تحصيلنا بعد نهاية الفصل والتي نخشى أن يكون لها كبير الاثر على مسيرة العام الدراسي وبالتالي النتائج التي بتنا نخشاها في اخر العام ، حيث سيكون الفارق بين الاعوام السابقة وهذا العام حادا مما يهدد مستقبل كثير من الطلاب الذين يحرصون على مستقبل هذا البلد من خلال تطلعاتهم لمواقعهم في الحياة الجامعية ، وبعد ذلك في الحياة العملية من اجل تقدم بلدنا وتطوره وحماية مستقبله .

ولذلك فاننا بكل أمل نطلع منكم كحل لهذه المشكلة أن تعطونا الفرصة للاختيار في اخر العام بين الامتحان من ٧٥ في المائة و ١٠٠ في المائة . وبذلك فان احدا لن يتضرر من هذه العملية اذ بامكان الطالب أن يحتفظ بنتيجة مجهوده من خلال العام او ياخذ حقه كاملا من خلال الامتحان النهائي الكامل اذا كان قد تضرر في الامتحانات الفصلية نتيجة ما واجهه من سلبيات النظام الجديد .

ومما كان مؤثرا علينا الى حد بعيد اثناء الفصل الاول ما يلي :

ـ كثرة الامتحانات مما سبب ارهاقا متواصلا للطالب بحيث جاء امتحان نهاية الفصل وهو غير قادر على بذل المزيد من المجهد مما انعكس على أدائه للامتحانات النهائية والتي كانت نماذج كاملة لامتحانات الثانوية العامة للاعوام السابقة مع الفارق الكبير من حيث الوقت المخصص لاداء الامتحان .

ـ عدم اعطاء الفرصة الكافية للمذاكرة استعدادا لامتحان نهاية الفصل ، حيث ان الفرصة المتاحة هي ايام الامتحانات فقط ، اذ كان على الطالب أن ينهي كتابا كاملا بمفاهيم كثيرة جدا خلال يوم واحد بعد عودته مرهقا من امتحان اليوم السابق مما أثر على الحالة النفسية والجسمية للطالب فما نعكس ذلك على ادائه للامتحانات.

ـ اختلاف طرق التقييم من مدرسة الى اخرى ، ومن مدرس الى اخر في الامتحانات اليومية مما أخل بالعدالة التي يجب ان تكون في توزيع الدرجات بحيث يمكن أن تتدخل في ذلك عوامل غير دقيقة من ضمنها العامل الشخصي ، والذي حدث فعلا ان كان لهذا العامل دور في تحديد مستويات بعض الطلبة .

ـ نتيجة لان النظام يطبق لاول مرة فان هناك كثيرا من الاخطاء الادارية والفنية والتي كان لها أكبر الاثر في عرقلة الطالب من ناحية التحصيل أو حصوله على حقه في التقييم ، ومثل ذلك : عدم ادراك أهمية الوقت في توزيع المنهج اذ إن هناك كثيرا من الطلاب دخلوا امتحان نهاية الفصل دون أن تعطى الموضوعات الاخيرة ـ باعتبارها من ضمن الامتحان ـ حقها الكامل من الشرح والتطبيق (البطء في بداية العام والسرعة في نهاية الفصل الاول) .

وهناك الكثير الكثير من السلبيات التي اثرت وتؤثر علينا كطلبة ، والتي لم نذكرها تفاديا للاطالة .

وبلا شك انكم ستتمكنون من تلافي كل هذه السلبيات في الاعوام المقبلة وحتى لا يكون طلاب هذا العام ضحية لسلبيات النظام الجديد ، فاننا نرجو سعادتكم أن تضعوا حلا سريعا للمشكلة في اعطائنا فرصة الاختيار في امتحان اخر العام بين ٧٥ في المائة و ١٠٠ في المائة ، وثقوا بأن وضع الطلاب من حيث الالتزام والمواظبة لن يتاثر في الفصل الثاني خصوصا اذا اعطيت فرصة الاختيار على هذا الاساس .

وختاما تقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام .

مجموعة من طلاب الثانوية العامة للعام الدراسي ٨٤ ـ ١٩٨٥

"للجميع فقط" زاوية تؤكد :

الحرب العالمية الثالثة ستكون بين الرجال والنساء !

الاخ عبد الكريم بيروتي يكتب دائما عن المراة ويشوه صورتها في اعين الرجال دون الاخذ بالضمير في هذه المسالة الحساسة . مع ان المراة مخلوق وديع ضعيف الا انها ام الرجل وزوجه واخته وصديقته ونصفه الثاني.
لقد كرمها الاسلام واعطاها حريتها ، يقول الرسول الكريم : « الجنة تحت اقدام الامهات » ويقال : « وراء كل رجل عظيم امرأة » .

اخي عبد الكريم : ان ما تقوله في المراة من انتقاص لقدرها واستخفاف بها وسوق الاتهامات والتحريض ضدها، كل ذلك يوحي بان الحرب العالمية الثالثة ستكون بين الرجال والنساء لا بين الشرق والغرب ، وتنسى أو تتناسى قضية امتنا العربية ، وبخاصة فلسطين المسلوبة ولبنان الجريح والجولان المحتلة ، تنسى ان لك اخوانا في فلسطين ولبنان يقاتلون حتى الرمق الاخير في سبيل الدفاع عن الوطن والكرامة ، وبدلا من ان تكتب لتبين دور المراة في الحرب والجهاد والوقوف بوجه الاعداء ، نراك تهاجمها وتحرض الرجال عليها . الا تذكر النساء اللواتي ضمدن جرحى المسلمين وحملن السيف كالرجال ؟ ألم تسمع بخولة بنت الازور والخنساء ونسيبة بنت كعب التي وقفت تدافع عن الرسول الكريم وتقيه بجسدها في غزوة احد ؟ !
والذي ارجوه منك هو ان تحرض المراة على ان تشجع الرجل ليبقى رجلا لا في الفراش فحسب ، بل في ساحة المعركة التي اصبحت لا ينقصها الا الرجال . حرضها لتجعله ابا يتحمل المسؤولية تجاه اولاده وزوجته . ولا تنس في كتاباتك ان الرجل مهما عظم فلن يستغني عن المراة التي تتهمها بانها تقصر العمر دون ان تعلم بان الاعمار بيد الله سبحانه وتعالى .

سونا مندو

● **المحرر : عرضنا ملاحظاتك على الزميل عبد الكريم بيروتي ، وفي ما يلي تعليقه عليها :**

« الاخت العزيزة :

شكرا على اهتمامك اولا ببعض « السخافات » التي اكتبها في زاوية « للجميع فقط » في ملحق « القبس » !
واحب أن اوضح بصراحة انني لا أختلف معك في شيء حول أهمية دور المرأة في حياتنا ، وضرورة تشجيعها للرجل ودفعه الى تحرير فلسطين .
ولكن النقطة الوحيدة التي اختلف معك فيها هي أن ما تسميه « سخافات » اطلق عليه شخصيا وصفا اخر هو « دعابات » .
ارجو أن يعجبك هذا الوصف ، ووفقك الله في امنيتك العظيمة في تحرير فلسطين والجولان وتشجيع الرجل العربي على القيام بهذا الواجب القومي ، والسلام » .

في مدرستنا : "الطباعة" مقرر اجباري "مفقود" !

نحن طالبات ثانوية المنصورية ـ مقررات .. نتقدم بشكوانا هذه الى وزارة التربية والتي تتلخص في الاتي:
ابتدات عملية تسجيل مقررات طالبات السنة الرابعة يوم السبت ١٩ ـ ١ ـ ٨٥ ، ومنذ اليوم الاول برزت مشكلة الشعب المغلقة واتضح ذلك جليا في مقرر الطباعة على الالة الكاتبة لطالبات ـ التخصص التجاري ـ وهو مقرر اجباري باربعة مستويات . حيث ان ادارة المدرسة خصصت لكل مستوى من المقرر شعبتين فقط ، علما بان اغلب طالبات الثانوية ـ تخصص تجاري ـ فلهذا نجد ان الشعبتين قد اغلقتا منذ اليوم الاول للتسجيل وهو يوم تسجيل السنة الرابعة وعندما ذهبت طالبات السنة الثالثة للتسجيل لم يجدن مكانا للتسجيل في هذا المقرر . علما بانه مقرر اجباري ، وتخرج الطالبات متوقف عليه واذا لم يسجلن فيه فان تخرجهن سيتاخر لاكثر من فصل دراسي . وعند تقديم شكوانا لادارة الثانوية اعتذرت الادارة بعدم وجود أعداد كافية من المدرسات او وجود فصول خالية . ولهذا نتقدم بشكوانا هذه الى المسؤولين آملين بحثها والعمل على ايجاد حل سريع لها .

طالبات ثانوية المنصورية

قصيدتان

قالت .. وقال :

● قالت :

هو للقلب هناء
هو كالنهر عطاء
هو كالانجم حسن
هو كالبدر ضياء
هو للعين جفون
هو للروح صفاء
هو حب العمر دوما
ليس كذبا او رياء

● وقال :

هي في الخافق ذكرى
هي في العين دموع
هي للافكار سلوى
هي للروح خشوع
هي في الفجر سناء
هي في الليل شموع
هي حب ابدي
قابع خلف الضلوع

عابر بحر

ها انا احسو الهوى من راحتيك
يا سراجا شدني الشوق اليك
ناجني في الحب اني بلسم
وحنين لماسي شفتيك
آه لو اعلم اني
هل انا شيء لديك
ام انا عابر بحر
في ضباب .. لم يقم في مقلتيك !

هيام

شعلة وسط الظلام

يتساءلون ويسال الاصحاب
هل جف شعرك أم علاه تراب ؟
ما عاد يظهر في الصحيفة قطعة
من شعرك الزاهي ، وطال غياب
ما كنت مغتربا واني ها هنا
والشعر عندي موقف وخطاب !
لكن واقعنا مرير مربك
فصمت مذهولا وحار جواب
وانا الذي يدعو لوحدة أمة
فيبوء بالفشل الذريع ، يصاب
قلنا لهم : بئس الفراق توحدوا
فتباعدوا وتخاصم الاحباب
وتحارب الاخوان دون هوادة
وتشتتوا وتهلل الاغراب
واذا الرعاة تحاسدوا وتحاقدوا
يغزو القطيع ضباعها وذئاب
العرب كانوا في الخيام أعزة
كانت لهم قيم ، وعز جناب
واليوم في ابراجهم وقصورهم
البذخ والاسراف والاطياب
يلهون عن خطر وذل جاثم
يتهدد القصر الفخيم خراب

* * *

لبنان يا وطنا بنوه تعملقوا
فليفخرن شيوخه وشباب
ظن الغزاة بانهم في أرضه
سيسيطرون وتشرع الابواب
لاقوا من الاحرار وقفة عزة
فتقهقروا رغم الانوف وخابوا
هم حفنة من مؤمنين تطوعوا
ذودا عن الوطن الجريح ، اصابوا
هم انقذوا شرفا لامتهم ، لهم
تحني الرؤوس وترفع الاكواب
هم لقنوا الاعداء درسا قاسيا
فلهم يحق المدح والاطناب
هم شعلة وسط الظلام تلالات
ومحا الغياهب كوكب وشهاب
طوبى لهم ، ما يصنعون كرامة
فلهم نقام ، وترفع الاعتاب

صالح علي الحرفوش

فيلم ... ومسرحية

خيرا فعل تلفزيون الكويت ، عندما اوقف « مسلسل » (ما يطلبه المشاهدون) ، حيث انه منذ بداية هذا البرنامج لم يسجل نجاحا يذكر ، وظل يكرر نفسه عرضا ومشاهدة وكان ـ في رأي الكثيرين ـ دون المستوى المطلوب .

نحن بحاجة الى برنامج يعوضنا ما فاتنا من طلبات لم نشاهدها ، لذا أقترح على المسؤولين أن تكون سهرة الخميس منوعة ما بين فيلم عربي ومسرحية عربية ، خاصة وان معظم الناس تنتظر هذه السهرة لتروح عن نفسها بعد عناء الاسبوع .

لكن الذي نتمناه أن تكون الافلام والمسرحيات منتقاة بعناية . فهناك مثلا مسرحيات يتوق لرؤيتها الناس مثل : الجوكر ، ضيعة تشرين ، ريا وسكينة ، اهلا يا دكتور ... الخ . كما ارجو أن يلاقي اقتراحي هذا قبولا ودراسة .

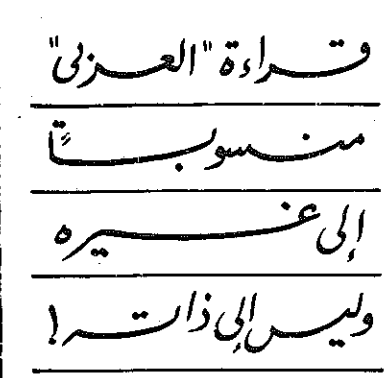
صالح فالح المسيب

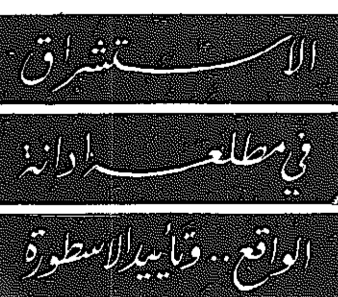
"محطة" .. مناوبة !

عودنا التلفزيون على تسمية الصيدليات المناوبة في جميع المناطق ، والظاهر اننا بحاجة الى معرفة : (المحطات) المناوبة واقصد محطات البنزين ، ذلك انني منذ أيام قصدت اكثر من محطة لازود سيارتي بالوقود ، وفوجئت بها كلها مقفلة .. وبقيت ابحث الى أن يسر الله لي محطة يبدو انها كانت مناوبة تلك الليلة .

محمد الغول

البحث عن الاسطورة





كثيرا ما يوصف الاستشراق بانه بنية معرفية ، اقيمت على عنصري القوة والهيمنة . وبسلطة هذه القوة فرض المغرب نوعا من التحليل والتركيب على جسد الشرق وانشاه بذلك انشاء . فما عاد شرقا بالمعنى الشرقي الذي يقصده الانسان حين يتحدث عن موضوع خارجي بالنسبة له ، وانما اصبح شرقا بالمعنى الداخلي البحت ، اي انه شرق المغرب تحديدا ، وليس شرق ابنائه .

الكثيرون بالطبع اعتبروا هذا الانشاء تشويها ، وطالبوا بشيء من العدالة ، واخر المطالبين كان مؤتمرا عن الحضارة الاسلامية عقد في الكويت وبحث أمر هذا التشويه . لو كانت الامور تؤخذ في سياق التشويه والعدالة لكان من الممكن ان يصغي الغرب الى اصوات العدالة ، وأن يتنازل عن تركيباته ذات الجذور العريقة، وأن يتفضل ويقوم لنا تركيبا ملائما . ولكن الامور ليست كذلك ، لان القضية اساسا مرتبطة باستراتيجيات الهيمنة الثقافية ، استراتيجيات القوة في أواخر القرن العشرين. ولو كان لنا قدر من الهيمنة مثل هذه لما تأخرنا عن دخول هذا الميدان ، ميدان تقييم الاخر وفق منظورنا وقيمنا . أو تشويهه بالاصح .

فبقدر ما يوصف الانشاء بالموضوعية والحيادية ، لا يكاد يخلو من وجهة نظر الى العالم ، خاصة ومحددة بحدود منظور ثقافة ما وأسسها المعرفية . ولئن كان المغرب قد عمم هذه النزعة في استلاب الاخر ، فان الجواب لن يأتي انطلاقا من هذه النزعة ، بل من منطلق اخر يتجاوزها الى رحابة الحقيقة التاريخية ، كاسرا اثناء ذلك نزعة صياغة الاساطير .

الهمجي .. والمتحضر

لقد توجه الغرب الينا محتشدا باسطورتين متلازمتين، أسطورة حق القوة والهيمنة . واسطورة التاريخ التوراتي .. انطلاقا من الاولى استمد — الغربي — شرعية الوجود مدنا وانماطا فكرية وحياتية من اللمسة الغربية . فما لم تمر عليه هذه اللمسة عد غيابا . وما لم تنقذه هذه اللمسة من الغياب عد وجودا ضائعا ووحشيا . وليس من الاصعب اكتشاف المعيار ، انه المصالح التجارية والعسكرية والسياسية . ولهذا ليس عجيبا أن يوصف : محمد علي .. في مصر على لسان رئيس الوزراء البريطاني بأنه — انسان همجي وجاهل — والسبب لانه وقف عقبة في وجه توسع التجارة البريطانية في مصر وسوريا! . ولهذا ليس عجيبا أن يوصف غيره — بالمتحضر — و — الاريحية — والسبب اشتغال هذا بالسمسرة للتجارة البريطانية .

هذا هو المعيار الاساسي الذي اقيم عليه انشاء التاريخ والوجود ما بين القرنين السابع والعشرين ، وما زال المعيار الاساس الذي يقيس بـه الاستشراق الاميركي المساحة العربية .

وانطلاقا من الثانية ، اي اسطورة التاريخ التوراتي، يكاد — العربي — يتحول الى ضباب في أفق التاريخ ماضيا وحاضرا. ولا يحضر الشيء العربي من أرض وتاريخ الا مقروءا بابجدية التوراة .

أساس هذا التلازم بين الاسطورتين ما سماه الدكتور — مروان فارس — اختراق اليهودية للتراث المسيحي ، ذلك الاختراق الذي تشهد عليه بواكير الكتابات الغربية حول المنطقة العربية . ولئن بدا الامر في هذا الاطار بعيدا عن مسائل القوة والهيمنة ، وقريبا من المعضلات الثقافية ، واخطاء الرؤية والمنظور ، فانه في النصف الثاني من القرن العشرين يتجسد تماما في اطار القوة والهيمنة نفسهما ، لانه حقيقة لم يكن خارجه في يوم من الايام .

اختراق الجذور

احد مفكري الاسبانية ، لويس بورغيس .. الذي يعتقد بعض العرب انه متاثر بالثقافة العربية ، ولا ندري من أين جاءوا بهذه الفكرة ، يقول في محاضرة له بالارجنتين « ان اسرائيل تشكل جزءا عميقا منا جميعا واشد عمقا من الانتساب برابطة الدم او التحدر العنصري .. لقد رافقتني اسرائيل دوما منذ كانت جدتي الانكليزية تقرأ علي التوراة .. اعني أنني كنت دوما متشبعا باسرائيل » .

الفكرة المغلوطة عن ثقافة — بورغيس — نابعة من ان كل ما هو — اسرائيلي — وخاصة في أغوار اللاوعي الغربي يعادل ما هو عربي ، والعكس بالعكس . فالشرق العربي يعني تحديدا الشرق الاسرائيلي . ومن هنا جاءت الترجمة العربية المغلوطة لهوايات بورغيس .

ان تحول الهم — الاسرائيلي — الى هم عام في الضمير الغربي لم يعد بحاجة الى شواهد ، ولكن من الخطأ الاستمرار في الاعتقاد ان جذور هذا الهم ترجع الى عصر النازية ، استنادا الى فذلكات بعض الكتاب، والاصح القول أن هذا الهم يرجع اساسا الى تغلغل اليهود في جهاز الكنيسة الرومانية وفرض التوراة كعهد قديم . واعتبار الانجيل بالتالي عهدا جديدا باحتواء الكتاب المقدس على العهدين معا .

وحين يقف — جونتر جراس — الالماني الحائز على جائزة نوبل في الهند قائلا : « ان ثاني مشكلة تعانيها البشرية اليوم بعد مشكلة الخطر النووي ، هي مشكلة الحفاظ على الاقلية الاسرائيلية المهددة بالابادة في المنطقة العربية » حين يقف هذا ربما لا يكون واعيا ان هذا الهم لا يرجع فقط الى عقدة الضمير الغربي تجاه ظهور النازية، بل الى عهد ابعد من ذلك ، كانت فيه التوراة هي اداة انشاء العالم وقضاياه في الضمير الغربي .

ان — لويد جورج — يتحدث منذ اكثر من نصف قرن عما تحدث به — بورغيس — و — جراس — وكان الثلاثة المختلفي الجنسية والجغرافية يعزفون نوتة موسيقية واحدة . فقد قال هذا السياسي « لقد تربيت في مدرسة ، تعلمت فيها عن تاريخ اليهود اكثر بكثير مما تعلمته عن تاريخ بلادي ، وفي وسعي ان اخبركم بجميع ملوك اسرائيل ، ولكنني اشك في مقدرتي على ان اسمي ستة من ملوك انكلترا . لقد تشبعنا كل التشبع بتاريخ الجنس العبري .. » ! وقد يحسب الانسان ان القضية تتعلق بارض فلسطين ، ولكنها في حقيقتها تتعلق بكل الارض العربية ، ويمكن ان تمتد الى اي ارض تطالها اساطير التوراة ، فالوجود — الاسرائيلي — في الضمير الغربي دخل الى التربية الدينية في العائلة والمدرسة كما يقول : د. مروان فارس .

واستطاع هذا الاساس القوي للصهيونية التاثير عبر الطقوس الكنيسية باناشيدها واسرارها ورهبتها في اللاوعي الفردي الى درجة انشاء كل البنية الفردية .

المنظور الغربي

هذه النزعة الثقافية التي تقف كاحد دعائم النزعة السياسية الغربية ، تجاه الوطن العربي يمكن أن نسميها بكل جدارة بنزعة البحث عن الاسطورة باي ثمن وخاصة في القرون الاولى لاطلالة الغرب على الوطن العربي ، ورفض الواقع الذي اعتاد دائما على معاندة الاساطير .

ولهذه النزعة تاريخ شيق وممتع بنوادره وسخافاته ، الا إن المتعة تكون اكبر في اكتشاف دلالاته طوال القرون الثلاثة الاخيرة .

واذا كان بعض الباحثين الالمان قد اعترف باخطاء المنظور الغربي ونبه الى سخافة هذه المركزية الاوروبية التي قامت على اساطير توراتية واستعمارية ، فان اللاوعي الذي تشكل بفعل الجمع بين تعاليم — يهوه — و — المسيح — ما زال يرفض ادانة التركيبات الزائفة التي خلقها وحاول الاستشراق تثبيتها ، ليس لانها مريحة فقط ، وانما لانها تبرر كل نظريات التفوق والقوة والهيمنة على الاخر غير الغربي .

يقول بمهوفر : « ان نتائج الدراسات في حقل الكتابة المسمارية بدلت تصورنا عن مظهر الشرق القديم ، فمنذ مائة عام فقط كان التاريخ بالنسبة لنا يبدأ بهوميروس ، أما الان فهو يبدأ ببابل وآشور ومصر » .

ولكن من الملاحظ ان هذا التاريخ مع بدايته هذه ، لا يزال مشوشا في الوعي الغربي ، بفعل عشرات معاهد الابحاث التوراتية ، وبفعل الاسقاطات التي اسقطها عدد من الكتاب والرحالة والعلماء حين جاءوا الى الشرق ، وعلى رأس مهماتهم اسناد الهوية — الاسرائيلية — للوطن العربي .

فحين كان : أندريه مارلو .. يكتب مذكراته المضادة لم يكن في الحقيقة يكشف لنا عن صورتنا في ضوء حضارتنا وازماتنا ، بل كان يكشف لنفسه ولقارئه الغربي سطوة وهيمنة المعرفة الغربية .

كان يقرانا لصالح النص الغربي ، ويضيء وجودنا بضوء استمده من جملة موروثة التوراتي والتحركات الاستعمارية ، فكاننا لسنا انفسنا ، او لسنا حتى كينونة ذات تخوم . انما نحن بحجم معطى لنا من ذاكرة أخرى .

ان هذا الذي يقال انه تجول في الزمن كثيرا ، لا يتعرف او لا يعرف المدينة العربية الا بقرينة ليست فهما ، بقرينة خارجية ، — جدة — مثلا معرفة لديه بمرور — لورنس — وكذلك — عدن — ليست موجودة الا لان الشاعر الفرنسي : رامبو .. سافر اليها ذات يوم وهو في طريقه الى شرق افريقيا .

ولعل من المشروع أن نتساءل السؤال الذي لم يخطر بباله ، وهو هل كان يمكن ان توجد هذه المدن لو لم توجد هذه القرائن ؟ ! من المعروف أن اسقاط اداة التعريف يحول الاسم الى نكرة .. وكذلك تفعل وفعلت هذه الثقافة . فالزمن الذي تجول فيه : مارلو .. لم يكن حقيقة غير زمنه هو ، وزمن ثقافته ، رغم هذه المرحلات الطويلة نسبيا الى اصقاع الشرق والغرب .

لناخذ : سان جون فلبي .. مثلا اخر ، فقد عاش هذا ٥٠ عاما في الجزيرة العربية ، ولم تخرج تعريفاته للاشياء والناس عن حدود تشبعه بالخلفية التوراتية . فهو يسمي — المدينة المنورة — عاصمة اليهود المقدسة . ولا يرى في جبل آحد الا ضريحا لشخصية يهودية . اما في شمال الحجاز ، في — يتماء — و — العلا — فقد كان همه البحث من نقوش — عبرية — وحين لم يجد بغيته ووجد بدلا من ذلك نقوشا عربية ، ألقى هذه جانبا لانها لاقيمة لها على حد تعبيره . فهي لا تحقق افتراضاته ، ولم تكن هدفه .

ليس مارلو ولا فلبي مبتدعا في هذا المضمار . وستجد ان مثل هذه النزعة اللاعلمية في البحث والمعرفة هي سيدة الموقف منذ فجر الاستشراق .

طوائف استشراقية

الوافدون الى الشرق منذ القرن السادس عشر لم يروا في هذا الشرق الا وقائع وأحداث التوراة . فالاهرامات المصرية هي خزائن القمح التي انشأها يوسف ، وهيليوبولس هي المخبا الذي استراحت فيه العائلة المقدسة ، اما العظام المبعثرة على شاطىء البحر فقد رأوا فيها بقايا فرعون وجنده الذين غرقوا في ذلك المكان اثناء مطاردة الاسرائيليين !

ولم يتوقف الامر عند حدود الارض العربية ، بل امتد الى ارض اخرى ، فنقش رستم الشهير الذي يمثل الملك الساساني شابور الاول وقد اسر الامبراطور الروماني فاليريان ، رأى فيه مبعوث جمهورية البندقية عام ١٤٧٢ صورة شمشون التوراتية !!

ورأى الانكليزي : بورتر ١٨٠٧ نقوش بهستون الفارسية من المنظور نفسه ، فقد فسر : داريوس .. على أنه شلمنصر الثالث ، وفسر الشخوص الماثلة امامه على انها الاسباط الاسرائيلية العشرة . أما غطاء الراس المدبب على رأس اخر الملوك الاسرى ، ففسره بانه عمامة الكهنة المنحدرين من سبط « لاوي » !

لم يكن الامر اذن أمر قراءة وقائع ، بل اسقاط وعي زائف ، وانشاء وتدعيم اسطورة قبل كل شيء .

ولعل من المفيد جدا هنا تذكر الرحلة الدنمركية الشهيرة لعدد من العلماء الى بلادنا (١٧٦١ — ١٧٦٧) وهي التي اشتهرت باسم رحلة — نيبور — . فقد جاء في الخبر الذي نشر عن هذه الرحلة في جريدة « كوبنهاجن بوست » في ٢٠-١-١٧٦١ ان هدف اعضائها « ارسال مخطوطات شرقية ذات قيمة » . وأن هذه الرحلة ومن اجل تقدم المعارف عامة ، ومن أجل ترجمة اكثر صحة للكتاب المقدس خاصة .

وقد جاء في كتاب : توركيو هانسن .. أن فكرة الرحلة اساسا جاءت باقتراح من الدكتور : يوهان ميشاليس ، من جامعة « جوتنجن » قال فيه أن القيام برحلة الى البلاد العربية سوف يلقي الاضواء على كل الامور والتساؤلات المتعلقة بالدراسات اللغوية للكتب المقدسة. فعلى سبيل المثال سيكون بالامكان التعرف على الاشجار والحيوانات بالبلاد العربية واختبارها ومطابقتها بما جاء ذكره في التوراة ، كما يمكن دراسة جغرافية شبه الجزيرة العربية وخاصة حركة المد والجزر في البحر الاحمر كدليل كبير في محاولة فهم موضوع الهروب من مصر .

ويقول هانسن ان — ميشاليس — كان مقتنعا بان في العربية السعيدة — اليمن — امكانية عظيمة لوجود اثار متنوعة شبيهة بتلك التي في اسرائيل القديمة واحسن من تلك التي — في فلسطين — !

وجاء في التوصيات الملكية الاخيرة لاعضاء البعثة ان عليهم شراء مخطوطات التاريخ الطبيعي والجغرافيا والتاريخ ، وشراء المخطوطات القديمة للتوراة ونسخ الترجمة العربية للتوراة وخاصة الغائر منها في القدم . وعليهم أن يلاحظوا تقاليد وعادات اهل البلاد وخاصة تلك التي ألقى عليها القليل من الضوء الكتاب المقدس والتوراة اليهودية ، وعليهم أن يعملوا ويكتشفوا كل شيء عن العرب والاسرائيليين والسوريين، ويسجلوا أي اختلافات يجدونها عما جاء في التوراة .

يمكن باختصار القول ان البحث عن اسطورة التوراة وتاكيد هذه الاسطورة كان البوصلة التي وجهت بعثة نيبور . ولهذا نجد الغضب والشعور بالخيبة كبيرا حين ذهبت البعثة الى سيناء ، وزارت جبل — المكابت — وجبل — سيناء — .. ولم تجد الا النقوش والمقابر الفرعونية ! وبما ان عضو البعثة — فون هافن — العالم اللغوي لم يجد شيئا مما ترويه التوراة ، فقد اتهمه — هانسن — بالاهمال ، وكانه يرجع العثور على النقوش الهيروغليفية والتماثيل المصرية الى اهمال هافن !!

ورغم أن — نيبور — ذهب بنفسه ارضاء للارادة الملكية ، وعاد بمثل ما عاد به صاحبه ، الا انه لم يتعرض للتقريع والاتهام . لقد كانت الاسطورة اقوى من ان تغلب .. وكان على أعضاء البعثة ان يكتشفوا ما ليس موجودا الا في عقول كتبة التوراة . وحتى — هانسن — معاصرنا في النصف الثاني من القرن العشرين لا يبدو انه تخلص من هذه السطوة .

للسياحة فقط ؟

ان حكاية هذه البعثة ، وردود الفعل التي اثارتها مجرد نموذج من نماذج سيطرة الفكرة المسبقة ، وحقيقة التشبع الذي تعرضت له العقلية الغربية ونعتقد أن الاساس التوراتي الذي وضع في اصل الجهود الغربية ،قد تكامل مع بروز القوة للراسمالية ولم يتناقض معها ، ومن هنا سر هذه التماثل البنيوي بين دعاة الاستعمار ودعاة الصهيونية، او فلنقل من هنا سر وجود المشروع الصهيوني في قلب المشروع الاستعماري بوصفهما كلية واحدة تستهدف نفي الوجود العربي ثقافيا وسياسيا وعلى كل صعيد ومن هنا تنفتح افاق معركة متعددة المستويات من المؤسف ان يقال ان دخول العرب اليها لم يكن ملائما سواء على صعيد الشمول ، او الهدف . فمن حيث نقض الوعي الغربي ، او تشويه هذا الوعي ، بدءا من جذوره لا نجد جهدا علميا جادا ، ومن حيث قيادة عملية وعي الذات تاريخيا وانشاء المنظور العربي وتركيبه انطلاقا من الحقيقة التاريخية لا نجد أنها محاولات متفرقة . ولعل في هذين الموقفين الذين نوردهما كمثال من امثلة عديدة ، ما يوضح قصدنا . فحين اكتشفت اللفائف الفلسطينية المعروفة — بلفائف البحر الميت — عام ١٩٤٧ ، اثيرت عدة قضايا دفعة واحدة ، اهمها تسمية هذه — اللفائف — فقد ادعت — اسرائيل — انها — لفائف اسرائيلية — لانها اكتشفت في — أرض اسرائيل — !

وادعى الاردن انها — لفائف اردنية — لانها اكتشفت في أرض اردنية » ! وادعى اميركي انها « لفائف دولية » لانها اكتشفت في ارض دولها قرار الامم المتحدة بالتقسيم! ولم يستطع يومها احد رفع صوته ليقول انها لا هذا ولا ذلك ، بل هي — لفائف فلسطينية — وجدت في فلسطين .

ومن الاحداث التي رافقت هذا الاكتشاف حدثان على جانب كبير من الاهمية : ففي الوقت الذي اشترى فيه الجنرال الاسرائيلي — يادين — في نيويورك عددا من هذه اللفائف بمليون دولار ليضعها بين ايدي الباحثين اليهود . كان موظف اثار عربي بارز يكتب الى حكومته من لندن قائلا : بان هذا الاكتشاف مهم لانه سيسبب تدفق السياح الى البلد !!

وليس من الامور قليلة الاهمية أن نضيف هذا الخبر الصغير الى نهاية مقالنا ، فبعد احتلال القدس في العام ١٩٦٧ بيوم واحد فقط ، اتجهت سيارة تقل عددا من الباحثين اليهود الى المتحف الفلسطيني ، حيث قاموا بالاستيلاء على هذه — اللفائف — التي لم تكن الا وسيلة لاجتذاب السياح في نظر ذلك الموظف العربي . ولا نستبعد بعد هذا أن يعتبر هذا الموظف الاحتلال الاسرائيلي مجرد حرمان لبلده من الدخل السياحي !

محمد الاسعد



● نيبور

● اندريه مالرو

الضرب على الرأس

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

وخلال المؤتمر قدم نائب الرئيس عبد الحليم خدام تقريرا مفصلا حول النشاطات التي بذلتها دمشق في هذا المجال، لكن السوريين يختلفون هنا مع بعض الاوساط العربية حول طبيعة العلاقات مع طهران ، فهم يعتقدون أن الهدف العربي من أي عملية دبلوماسية يجب أن يتركز على « استعادة » ايران ، اذ ليس من مصلحة العرب باي حال من الاحوال أن يبرز شاه اخر يكرر الدور الاسرائيلي الذي قام به محمد رضا بهلوي أو يكرر الدور الفارسي القديم الذي قضى على منجزات نبوخذ نصر في وضع اليهود داخل حجمهم الطبيعي .

وفي الرؤية السورية ، فان الصراع مع اسرائيل هو اكبر بكثير من أن يكون مع هذا « التجمع اليهودي » ، الذي تشكل حديثا . انه الصراع مع حضارة اشمل تندفع لابتلاع المنطقة ، وفي هذه الحال ، لا بد من عملية تعبئة شاملة تفترض التعامل مع ايران كحليف قوي ، والسوريون يعتقدون أن عام ١٩٨٥ سيشهد نهاية حرب الخليج وولادة علاقة عربية ايرانية جديدة ، لكن تحقيق مثل هذا الامر لا بد أن تسبقه تفاعلات حساسة ، وربما مواجهات حساسة بدأت بعض علاماتها تظهر في الافق .

لا شك أن لبنان كان احد المحاور الاساسية في النقاش، فالاتحاد السوفيتي يتحدث بما هو اكثر من الارقام ، عن الازمة الاسرائيلية في لبنان ، لكن حكومة شمعون بيريز ، تحاول قدر المستطاع التخفيف من الصدمة ، لما لذلك من تأثير سلبي على الرهان البسيكولوجي في اسرائيل . وهذا لا يخفي سوى جزء من الحقيقة ، فتل أبيب انتهت كقوة ذاتية ضاربة ، وقد أنهتها المقاومة الوطنية في الجنوب فعلا . ولم يعد سرا أن دمشق تدعم ، بامكانات مختلفة، هذه المقاومة وتقول ان العمليات ستتصاعد ، بوتيرة أعلى بكثير مما هي عليه الان ، كلما طال الوجود الاسرائيلي في لبنان ، وأن كان أسحق رابين وأركان حربه يحاولون أن يجعلوا من الانسحاب ، الذي يحظى بالتصفيق الدولي ، اجتياحا آخر .

بالطبع ، لا يحاول السوريون الانتقاص من القوة العسكرية الاسرائيلية ، فلا تزال هناك مسافة بعيدة للوصول الى التوازن الاستراتيجي ، لكن الثابت ان الاسرائيليين يواجهون الان ما هو اكبر من الازمة ، الآن لتتكرر الضربات على الرأس ما دامت تلك القوة موضوعة في الاقامة الجبرية ، ان بسبب الموقف السوفيتي اولا أو بسبب الاسلحة السوفيتية ثانيا ، وبالفعل ، فان هذه هي الاستراتيجية التي اقرها المؤتمر القطري : « الضرب على الرأس » ، والسوريون واثقون من أنه عندما تهزم اسرائيل في جنوب لبنان فستهزم في كل مكان.

بمعنى اخر أن الطاولة الدبلوماسية الحقيقية موجودة هناك : الجندي الاسرائيلي المذعور مقابل المقاتل الذي لا يعترف بالخوف .

واللافت هنا أن المؤتمر القطري بحث في خطة الانسحاب على مراحل حتى قبل أن يوافق عليها مجلس الوزراء الاسرائيلي في ١٤ يناير الجاري ، وكانت هناك معالجة في العمق لتصورات اسرائيلية تتعلق باستخدام الاسلحة الثقيلة — والطائرات — ضد المناطق التي تخليها ، وبالطبع ، فان الذرائع جاهزة دائما للقيام بذلك . وعلى هذه المسالة بالذات هناك رد سوري جاهز .

ثورة فقراء الطوائف

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

عارمة تهدد المركيزة الامنية الهشة ، أو ما تبقى منها ، في العاصمة اللبنانية. فاللبناني الذي استطاع على مدى عشر سنوات من حرب لا تعرف لها نهاية ، ان يتحمل ما اغتالته هذه الحرب من حجر وروح وأمن ، لن يتحمل، بعد كل ما عاناه ، ان يضيع جني عمره أو يسرق منه علنا دون أن يحرك ساكنا .

ويظل السؤال يتردد : « هل الثورة ممكنة في لبنان ؟ » .

قد يكون من المفيد ، للاجابة ، أو تصور الاجابة ، على هذا السؤال العودة بالذاكرة الى أوائل السبعينات ولاسترجاع الاحداث التي سبقت اندلاع الحرب اللبنانية في ١٣ ابريل ١٩٧٥ .

ويمكن رسم صورة واضحة عن هذه الاحداث من خلال مطالعة الصحف اللبنانية في ذلك الوقت ومقارنة عناوينها الرئيسية بتلك التي تتصدر صفحات الصحف .

ففي شهر فبراير من العام ١٩٧٤ ، مثلا ، اي قبل اشعال فتيل الحرب اللبنانية بعام واحد ، كانت العناوين على امتداد الصفحات الاولى من الصحف هي : « مهرجانات الاحتجاج على الغلاء تشمل جميع المناطق.. »، « اتهام السلطة بالتواطؤ مع المحتكرين .. » . وهذه العناوين ، ان لم تكن مطابقة لتلك التي نقرأها في صحف اليوم فهي على الاقل تحكي القصة ذاتها ، وتنذر بالمصير المشؤوم نفسه .

وخلافا لما يظنه البعض من اللبنانيين وغير اللبنانيين ، فان مجزرة : « بوسطة عين الرمانة » او عملية اغتيال الزعيم الوطني ، معروف سعد، لم تكونا الفتيل الذي اشعل الحرب اللبنانية في العام ١٩٧٥ بقدر ما كان التدهور الاقتصادي — المالي — الاجتماعي العامل الاساسي وراءها . والدليل الاكبر على ذلك هو عدد المظاهرات والانتفاضات الشعبية التي كانت تعم معظم المدن الرئيسية في لبنان في [illegible] ١٩٧٤ ، لدرجة انه لم يكن يمر يوم واحد على لبنان دون أن تقوم [illegible] او اكثر في احدى المناطق . ومن ابرز هذه الانتفاضات مثلا « مظاهرة [illegible] » في ٢٧ مارس ١٩٧٤ ، التي استقطبت اكثر من ٥٠ الف متظاهر من جميع الفئات اللبنانية . وكانت هذه التحركات الشعبية تنحو منحى العنف والصدامات الدموية في بعض الاحيان ، مما دفع بمعظم الفئات والطوائف اللبنانية ، في ذلك الوقت ، الى التسلح وانشاء الميليشيات والتحالف مع الدول الخارجية استعدادا ليوم الحساب .

والملفت للنظر هنا هو انه بالرغم من كل هذه الاحداث الخطيرة التي كانت تنذر بانتفاضة شعبية عارمة ، وبالرغم من توافر كل المقومات الاساسية لبناء الثورة ، الا ان الظروف ، أو ربما خصوصية الوضع اللبناني ، شاءا أن تبقى الانتفاضة — مستحيلة — وأن تكون الحرب ، التي بدأت في العام ١٩٧٥ ، حربا طائفية دينية ، لا حرب الفقراء على الاغنياء . وقد تكون خصوصية الوضع اللبناني ، او تركيبته المميزة ، هي السبب في خلق نوع من التوافق أو المصلحة المشتركة بين « أمراء الطوائف » في لبنان وبين الطبقة الغنية .

على أبواب المجاعة

ويجمع الراي لدى معظم المراقبين حاليا أن النتيجة الوحيدة لهروب الزعماء اللبنانيين من مواجهة واقع الثورة في العام ١٩٧٥ ، وتوريطهم الشعب اللبناني في لعبة — الحروب الصغيرة — من أجل الهائه عن الثورة ، كانت في أن دمر لبنان كله اقتصاديا وماليا واجتماعيا ، وتحول من متنفس للسائحين العرب الى متسكع على أبواب المجاعة . والاهم ان قوة الثورة زادت فعلا وتاثيرا .

والحقيقة ان كل الدلائل تشير حاليا الى اقتراب موعد الثورة ، حتى ان معظم الاثرياء ، او الذين اثروا من خلال المتاجرة بارواح اللبنانيين ، بدأوا يشعرون بلهاث انفاسها على رقابهم . ويعتبر المراقبون أن انهيار الليرة اللبنانية على عتبة الدولار الاميركي ، وتدهور الدخل القومي ، واستفحال أزمة البطالة ، وسقوط البنى الاقتصادية الاساسية ، وتفكك العمود الفقري للصناعة والزراعة ، واستشراء عمليات التهريب ، وتفاقم الغلاء ، ما هي الا مقومات أساسية وركائز مهمة لبناء الثورة ، ودليل أوحد ، بالتالي ، على اقتراب يوم الحساب .

لكن السؤال الذي ما زال يشكل لغزا بالنسبة لجميع المراقبين ، ويدفعهم الى وضع علامات الاستفهام حول مصير لبنان ، ومصير بيروت الغربية بالتحديد ، هو : « هل أصبحت الثورة ممكنة في لبنان ؟ » .

وهنا يختلف المراقبون وتتضارب آراؤهم وينفرد كل منهم بتفسيره لامكانات الثورة . فمنهم من يقول مثلا أن خصوصية الوضع اللبناني ما زالت كما هي منذ العام ١٩٧٥ ، وان التركيبة الطائفية — السياسية لم تتغير عنها في بداية السبعينات . فالمسلمون ، حسب قول هؤلاء المراقبين ، ما زالوا يحسبون على الشيوعية مع أن غالبيتهم على عداء آيديولوجي معها ، والموارنة ما زالوا ينتمون الى الطبقة الغنية في لبنان مع أن نسبة كبيرة منهم تدخل في خانة الفقر ، والدروز ما زالوا يحملون صفة الاشتراكية مع أن معظمهم في عداد الرأسماليين . وبالتالي ، يقول المراقبون ، فان الفقر ارتبط عموما بالمسلمين والغنى بالمسيحيين مع أن الظروف والاوضاع تغيرت جذريا من أوائل السبعينات حتى اليوم . ويعتبر هؤلاء ان هذه الخصوصية، أو هذه التركيبة القائمة على التناقض وعدم الوضوح ، هي التي دفعت بمعظم الطوائف اللبنانية الى اقامة تحالفات خارجية لها مع عدد من الدول الاقليمية والغربية في وقت واحد ، وهي التي حملت امراء هذه الطوائف على قطع رأس الثورة وجعلها مستحيلة كي لا يكون لها اية ابعاد في المستقبل على علاقة الطوائف اللبنانية بحلفائها الخارجيين .

الحل في ايدي اللبنانيين

السؤال المهم هو : « ما الذي تغير منذ العام ١٩٧٥ حتى اليوم ؟ » .

والجواب هو : « لا شيء » سوى أن زعماء الطوائف اللبنانية اوصلوا الوطن الى حالة التفكك والاحتلال والافلاس الشامل ، كل ذلك دون أن تفي من تركيبة لبنان الفريدة ودون أن تقلص من حجم تحالفاتها مع الخارج .

وان كان ذلك يعطي دلالة على شيء فهو على أن الثورة ستظل حبيسة القمقم الذي وضعت فيه في العام ١٩٧٥ ، وأن الحل لن تحمله الطيور المقبلة من الغرب أو الشرق ، وأن بداية النهاية يجب أن تنطلق من مهدها الطبيعي ، من حيث كان يجب عليها أن تنطلق في أول الامر ، اي من لبنان بالذات .

والجواب المهم برأي المراقبين هو أن يتخلى فقراء هذا البلد عن لعبة حرب الطوائف والتقوقع الطائفي الضيق التي أدخلوا فيها ، اضافة أن عليهم أن يشكلوا طائفة واحدة جديدة يمكن أن تكون اكبر من كل الطوائف عدة وعددا وهي طائفة الفقراء الذين يفترض أن يتحركوا فقط ضد طائفة واحدة هي طائفة المستغلين والمتاجرين بدمائهم ورغيف خبزهم .

والسؤال : هل يجتمع فقراء الطوائف في بوتقة واحدة من أجل رغيفهم ودوائهم ومدرسة أبنائهم ؟ .

قضايا النقد بين المنهج والتطبيق

■ الرومانسية والرمزية والتموزية والسريالية ماهي الا مراحل نابعة من قراءات في الآداب الأجنبية

■ نقد النص من الداخل يستمد حريته من التخلي عن كل مسؤولية اجتماعية

يقول « ستانلي هايمن » في مقدمة كتابه « النقد الادبي ومدارسه الحديثة » « يمكن ان نقول في تعريف النقد الحديث تعريفا غير مصقول او بالغ الدقة » : (انه استعمال منظم للتقنيات غير الادبية ولضروب المعرفة ـ غير الادبية ايضا ـ في سبيل الحصول على بصيرة نافذة في الادب) واذا شئنا توضيح ذلك بصورة من التعدين قلنا ، ان الادوات هي الوسائل او التقنيات ، والمعادن الثمينة هي نفاذ البصيرة ، والعمل نفسه هو استخراج المعادن او التنقيب او القشر الظاهري فحسب ، اما التقنيات غير الادبية ، فمنها عملية التداعي في التحليل النفسي ، او التفسيرات (السمانتية) وتعني كلمة (سمانتية) الدوران في الدراسة حول شيئين. الاول : تتبع التطورات والتغيرات التي تصيب معاني الصور والاشكال الكلامية والثاني : دراسة العلاقة بين الاشارات والرموز وبين المعاني .. اي دراسة « السمات » الدالة لغويا ونفسيا » .

ويضيف : « اما ضروب المعرفة غير الادبية فتمتد ايضا من النماذج الشعائرية عند البدائيين الى طبيعة المجتمع الراسمالي ـ او غيره ـ ، وكل هذا يفضي الى دراسة دقيقة ، ويقظة مستفيضة على النص ، يشبهان تحليل الاشياء تحت المجهر ؟ ؟

- ثم يعود ستانلي هايمن الى القول : « سر هذا التعريف السابق منطو في كلمة « منظم » ، ذلك لان اكثر هذه التقنيات والنظم لم يكن مجهولا في النقد القديم .. لكنه كان يستعمل بطريقة عفوية عارضة ، ولم تكن العلوم ذات الاثر في النقد قد تطورت تطورا كافيا لتستعمل منهجيا وما كانت زاخرة بالمعرفة لتسدي له يدا جليلة . واكثر ضروب المعرفة فائدة للنقد هي العلوم الاجتماعية التي تدرس الفرد عاملا في جماعة (اذ ان الادب بعد كل شيء احدى الوظائف الاجتماعية عند الانسان). وعلى ذلك فتلك العلوم اكثر فائدة من العلوم الطبيعية او البيولوجية (لان الادب ليس عملا من اعمال البنية الانسانية ، كما هي الحال في المشي والاكل ، بل هو جزء من النمو الاجتماعي والحضاري) .

ثم يعود ستانلي مؤكدا : « ان من بين المناهج والنظم التي تقررت فائدتها للنقد الادبي ، تخطر العلوم الاجتماعية في الذهن اولا ، فهي نبع ثر لم تصهرج قنواته بعد » وبعد ان يستعرض القنوات الاخرى التي استعارها النقد من التحليل النفسي بمختلف فروعه واشكاله ومن الموروث والانتروبولوجيا يعود ليؤكد ان النقد استمار من علوم الاجتماع المتزاحمة نظريات ومقدمات عن طبيعة المجتمع والتغير الاجتماعي والصراع الاجتماعي .. وصلة هذه بالادب والظواهر الثقافية الاخرى .

وكلما اضاف ستانلي علما من العلوم وتاثيره في عملية النقد بما فيها الاكاديمي البحت يعود ليركز على مسألة ارتباطه بالتغير الاجتماعي ..

ماذا يعني ذلك .. ولماذا نحن استعرضناه ؟ بدورنا اردنا التاكيد على ان النقد الحديث لا ينفصم ابدا عن حركية المجتمع بكل جزئياته وكلياته الظاهرة والمبطنة .. ولنضع السؤال : ما هو موقف نقادنا من كل هذا ؟

وحتى في اتخاذهم منحى المناهج المختلفة لمدارس النقد الغربية .. ما مدى تطبيقهم لتلك المناهج ؟ .

ففي كتاب « دراسات في نقد الشعر » للناقد الياس خوري يحدد اهدافه من قراءاته في الشعر العربي المعاصر « برغبة الوصول نحو ممارسة نقدية تنطلق من النص الابداعي اساسا .ثم تقوم بربط هذا النص بالمستوى الادبي العام ، الذي هو جزء في المستوى الايديولوجي في سبيل الوصول نحو القدرة على ربط النص الادبي بالممارسة الاجتماعية » .

بهذه الصيغة يبدو واضحا ما يريده الناقد من كتاباته النقدية عندما يكرر ويلح في مقدمة كل دراسة بما يوحي بالخطوات التالية : الانطلاق من داخل النص ـ ربطه بالمستوى الايديولوجي ـ ربطه بالممارسة الاجتماعية .

وهي خطوات منهجية قياسا بما قدمنا بداية ، وهي مجرد اداة تقاس قيمتها بمقدار نجاحها في التطبيق ، وبما ان هذه الخطوات وراءها اي نوع من معايير القيمة ، فسيكون محك هذا النجاح هو التطبيق .. فكيف كان التطبيق ؟ .

هذا النوع من الخطوات المنهجية العامة يقدم لنا منذ البداية ، اشارات الى ما يمكن ان يخرج منه ، فالناقد لا يبخل في ايضاح مفهوم النقد حين يقول في مقدمة دراسته لقصيدة ادونيس ، « مفرد بصيغة الجمع » : « ليس النقد محاولة اقامة جسر بين الشاعر والقارىء ، فهذا الجسر ليس بحاجة الى وصاية احد ، من هنا سوء تفاهم النقد مع نفسه ومع قارئه ، انه ليس اختصارا للقصيدة او شروحات هوامشها . لذلك لا يقيم النقد جسرا ، يحاول فقط اعادة كتابة من منطلق تزامن عناصر الكتابة المختلفة، اي انه يقرا النص في النصوص التي تجاوره . يكشف لحظة او لحظات حركته ، ليقيم في ثناياها عناصر رؤية جديدة للبعد الاخر الذ يبشر به ـ بعد اكتشاف الحياة من داخل كشف علاقاتها ، اعتصارها والإقامة داخل جدلها. هذه العناصر هي ما تحاوله الكتابة النقدية ، تكسر منطق النص بمنطق الحركة ، وتقدم قراءة ممكنة من داخل هذا التزامن في الكتابة المختلفة » .

ان هذا التشديد والالحاح على الكتابة النقدية بوصفها اعادة كتابة .. او كشف حركة النص ـ في الادب الفرنسي حيث اشاع « رولان بارت » هذه المفاهيم ـ سيدهش المتلقي غير المطلع .. وسيقول : اخيرا وصلنا الى النقد السليم الذي يبدأ من النص نفسه دون مؤثرات خارجية وينتهي « بربطه بالايديولوجية وبالممارسة الاجتماعية وبالتزامن مع الكتابات والنصوص الاخرى بكسر منطق النص بمنطق الحركة » . ولكن هذه الدهشة سرعان ما تتبدد حين يواجهه الناقد الياس خوري بتفسير اضافي اخر فيقول في معرض تحليله لقصيدة السياب « انشودة المطر » : « ان هذا التحليل لا يقدم حكما قيما على القصيدة لكنه يحاول عبر كشفه لعلاقة الرمزي بالواقعي في ان يصل الى قراءة علاقاتها الداخلية .. » .

اذن ثمة تراجع في العملية النقدية .. فالنقد هنا محايد بكل معنى الكلمة .. هو قراءة علاقات في الداخل ، وهذه العلاقات المقصودة تنطلق من افتراضات مسبقة عديدة فهي اولا : ان القصيدة بنية كاملة تؤلف حركتها الكلمات والصور والرموز والايقاع .

ثانيا : ان هذه البنية بعلاقاتها مبررة بكل ما فيها ، فحتى لو اصاب الشاعر كسل ذهني جعله يعجز عن الوصول الى تكامل بنية قصيدته ، فسيبحث الناقد عن تفسير لهذا الكسل يجعله ذا وظيفة بنيوية ، ثالثا : ان كل ظواهر القصور من تشتت احيانا او مجابهة ، في التداعي او اقتحام لاشارات اسطورية ، سياخذه الناقد قضية مسلما بصحتها ، او مسلما بوظيفة هذا التشتت والتداعي والاقحام .

واذا كان لنا ان نسأل عن تفسير لذلك ، فالاجابة تاتينا عبر حجة ان النقد قراءة للداخل ، وانه لا يقدم معايير للقيمة .. وهو بالتاكيد كتابة ممكنة ، ولكن ماذا عن المهمات الاخرى لهذا النوع من المنهج ؟ ماذا عن ربط النص بعد ذلك بالمستوى الادبي الذي هو جزء من الايديولوجية ومن ثم ربطه بالممارسة الاجتماعية ؟ !

الغريب ان الناقد الياس خوري الذي نظر في كتابه لكل هذا لم يخرج الى تطبيق منهجه ذاته . فهو لم يتقدم في دراسته للقصائد خطوة ابعد من المرحلة الاولى في تنظيره .. وهي قراءة النص من الداخل فقط .. ونسي بقية الخطوات .

ففي دراسته مثلا لقصيدة السياب « انشودة المطر » وتقع في ٣٢ صفحة ، تقع الاشارة الى المستوى الايديولوجي في هذه الكلمة فقط وكهذه الصيغة :

« حين نخرج من قراءة انشودة المطر نتلمس بشكل واضح دور المفصل الايديولوجي الواحد الذي يحكمها : اسطورة البعث الممتزج بالطبيعة توحد القصيدة وتوحد اصواتها » .

اما عن ربط النص بالممارسة الاجتماعية ، فهو يشير ايضا بسطور قليلة الى هذا الربط ، حيث يقول عن السياب انه : « يعلن في شعره التكسر الاجتماعي والنفاق الذي يطعن الواقع العربي ويضعه في مخاض عظيم ومؤلم وساحق » .

ويضيف الياس خوري في مكان اخر حين يلاحظ الايقاعية التي تتكرر في القصيدة : « انها وثيقة الصلة بتراث الندب والنواحي الشعبية ، فيمتد البعد الاسطوري الذي في القصيدة ليشمل امتدادا شعبيا حقيقيا والتقاطا لهذا الشعبي .. » .

فهل تكفي هذه الاشارات الغامضة والمبهمة للقول ان المهمة النقدية التي اخذها على عاتقه قد تحققت ؟

لا طبعا ، فهو يخالف هنا حتى ما يريد تحقيقه وينصرف للبقاء عند حدود الخطوة الاولى : قراءة النص من الداخل حيث ينشغل في ملاحظة وتبرير ورود الصور مع افتراضات مسبقة بان النموذج الاساسي في الحركة الشعرية الحديثة يقوم على :

١ ـ ان يكون موضوع القصيدة هو القصيدة نفسها .

٢ ـ ان ترمي القصيدة الموضوع على رمز اسطوري، وهو الرمز يمثل جميع الموضوعات الممكنة .

٣ ـ ان القصيدة دعوة انبعاثية .. ولذا تصبح الاسطورة النموذجية علامة مرحلة جديدة في الشعر العربي

وانطلاقا من هذه الافتراضات ينتج عن قراءة القصيدة من الداخل ، ان المقصود بالمستوى الايديولوجي هو موضوع القصيدة نفسه ، اي الاسطورة او الرمز ، وان الممارسة الاجتماعية يمكن معرفتها انطلاقا من النص وملاحقة نوعية الشاعر التي تحكم مسار الاسطورة .

وهنا نكتشف خطا تصوراتنا التي قد تكون هذه الخطوات المنهجية التي ذكرها الناقد ـ واوردناها في البداية ـ قد اوحتها الينا .

فقد فهمنا ان المستوى الايديولوجي ليس ايديولوجية الشاعر .. انما هو علاقة هذه الايديولوجية بمستوى الايديولوجية العام ، اي الثقافة العامة الموروثة والمعاصرة والتي تشكل ذهنية الشاعر والمتلقي ، وقد فهمنا من ربط النص بالممارسة الاجتماعية ـ الكشف عن انعكاس البنية الاجتماعية في بنية القصيدة .

ولكن الخطا ليس خطا تصوراتنا بقدر ما هو خطا الناقد الذي يستخدم تعابير مثل الايديولوجية والممارسة الاجتماعية بوصفها حالات فردية لا تعلن عن نفسها الا في القصيدة . اما خارج ذلك فلا وجود لشيء ايديولوجي او اجتماعي ، ومن هنا يبدا خلافنا مع الناقد ، رغم انه ينبهنا الى ضرورة مراعاة : ان النقد لا يقيم ، بل هو كتابة من منطق تزامن عناصر النص المختلفة ، من يقول هذا ومن اين جاء هذا القول ؟ .

ان هذا القول ـ كما نعلم ـ جاء من موجة ضمن موجات الادب في فرنسا . وتسمى هذه الموجة « النقد البنيوي » وتعتبر كتابة النص عالما قائما بذاته منفصلا عن كل البنى الاجتماعية الاخرى ، وحتى عن التاريخ .

ووفق هذا المفهوم ، ليس للكتابة الشعرية الحديثة تاريخ ، لان تاريخها هو المستقبل ، ووفق هذا المفهوم ، النقد لا يملك ان يكون معيارا ، اي انه لا يستطيع ان يحكم على قيمة قصيدة من القصائد ، لان حكم القيمة يقتضي بالضرورة نسبة بنية القصيدة الى بنية اخرى كان تكون البنية الثقافية او الاجتماعية .

لكن هذه الموجة ليست هي النقد الوحيد لهذا النوع من الدراسات الادبية ، فالمفارقة الطريفة هي : انه في الوقت الذي تعلن فيه المذكرات الشخصية للشعراء والكتاب في مرحلة الخمسينات والستينات عن اصل طابع الاسطورة النموذجية . ـ وهو عبارة مختصرة وطابع وارد نتيجة ترجمة بعض كتب الاساطير ـ وفي الوقت الذي يعلن ايضا فيه هاجس الحداثة الذي رأوه مجسدا في بعض الشعراء الغربيين ـ كاليوت ـ باوند ـ سيتويل وغيرهم ـ نجد ان الناقد يشير الى ان الاسطورة « انبعاث تموز » دوافع في التحول الثوري الذي شهدته القارة العربية في الخمسينات

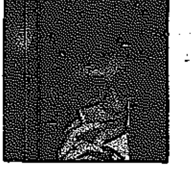
ترى هل كان لاسطورة تموز ومختلف الاساطير ان تنبعث في الشعر العربي لو لم تكن انشغالا لبعض الشعراء المعروفين .. والمعزولين عن كل ما يمت بصلة للحياة العربية ؟ .

اننا نعتقد ان حكاية المراحل الشعرية من رومانسية ورمزية وتموزية وسريالية .. مراحل نابعة من قراءات في الآداب الاجنبية ، لسبب بسيط هو : ان التاريخ الاجتماعي للاقطار العربية الذي رفضته هذه المراحل ، واقع مختلف تماما .. وقد وقفت التيارات الشعرية المقلدة حاجزا دون وعيه وتعبيره عن نفسه ، اننا نفهم النقد كانطلاق من النص نحو المستوى الثقافي الذي وصلته الثقافة العربية ، ونحو ربطه بالممارسة الاجتماعية لملايين البشر في الاقطار العربية ، وعودة مجددة الى النص . وهذه هي الحركة المنهجية الوحيدة الجديرة بالتقدير .

اما هذا التيار من النقد الذي يقيم حياديته بدعوى قراءة الداخل وقراءة النص .. وبدعوة عدم قدرته على الحكم واستخدام المعايير الخارجية ، فهو النقد الاكثر حرية فعلا ! لانه يتخلى عن كل مسؤولية اجتماعية .

ليلى السايح

حصار لمدائح البحر



« حصار لمدائح البحر » هو ديوان الشاعر محمود درويش الجديد الصادر مؤخرا عن دار العودة في بيروت. (١٧٥ صفحة من القطع الوسط) ..

يتضمن الديوان اثنتي عشرة قصيدة ، عناوينها هي التالية :

— موسيقى عربية .
— لحن غجري .
— اقبية ، اندلسية ، صحراء .
— حوار شخصي في سمرقند .
— رحلة المتنبي الى مصر .
— الحوار الاخير في باريس (لذكرى عز الدين قلق) .
— اللقاء الاخير في روما (مرثية لماجد ابو شرار) .
— سنة اخرى فقط .
— قصيدة بيروت .
— تاملات سريعة في مدينة قديمة وجميلة على ساحل البحر الابيض المتوسط .
— كلوا من رغيفي .
— يطير الحمام .

ونقتطف من قصائد محمود درويش بعض المقاطع :

— من قصيدة موسيقى عربية :

« ليت الفتى حجر »
يا ليتني حجر
اكلما شردت عينان
شردني
هذا السحاب سحابا

كلما خمشت عصفورة افقا
فتشت عن وثني ؟
اكلما لمست جيتارة
خضعت
روحي لمصرعها في رغوة السفن
اكلما وجدت انثى انوثتها
اضاءني البرق من خصري
واحرقني !
ريح الشمال ويمحو وجهي المطر
ليت الفتى حجر
يا ليتني حجر ..

— وهذا مقطع من قصيدة رحلة المتنبي الى مصر :

ماذا جرى للنيل ؟
لم ياخذ دموعي
في اتجاه مصبها

ماذا جرى للنيل ؟
لم يقذفه ربيعي
قرب عمري ،
والقلوب هنا مشاع
ماذا جرى للنيل
لم يعتب
ولم يغضب علي
وفي صحاري اتساع
وسكون مصر يشقني
هذا هو العبد الامير

وهذه الناس الجياع
والقرمطي انا ، ابيع القصر اغنية
واهدمه باغنية
واسند قامتي بالريح والروح الجريح
ولا ابتاع ..

الان اشهر كل اسئلتي
واسال : كيف اسال ؟
والصراع هو الصراع
والروم ينتشرون حول الضاد
لا سيف يطاردهم هناك ولا ذراع
كل الرماح تصيبني
وتعيد اسمائي الي
وتعيدني منكم الي
وانا القتيل القاتل
النيل عادات
واني راحل

— مقطع عنوانه « خسرنا ولم يربح الحب » :

خسرنا ولم يربح الحب شيئا
لانك يا حب حب ، لانك يا حب طفل مدلل
تكسر باب الاسماء الوحيد ، وكل الكلام الذي لم نقله.

وترحل . فكم وردة لم نر اليوم . كما شارع لم يحطم كابة قلب مكبل . وكم من فتاة يفاقلنا عمرها ويسير الى جهة لا نراها لتصهل . وكم من نشيد تنزل فينا وكنا نياما ، وكم من هلال ترجل ليرتاح فوق الوسادة . كم قبلة طرقت بابنا حين كنا بعيدين عن بيتنا . وكم حلم ضاع من نومنا حين كنا نفتش عن خبزنا في الصخور ونحمل وكم طائر رف حول نوافذنا حين كنا نداعب اغلالنا في نهار مؤجل . خسرنا كثيرا ولم يربح الحب شيئا لانك يا حب طفل مدلل ..

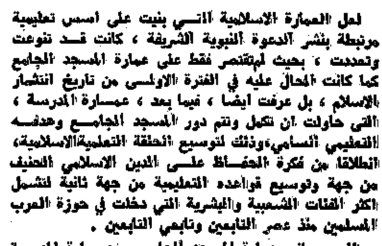
— وهذا مقطع اخير عنوانه : « مطار اثينا » :

مطار اثينا يوزعنا للمطارات . قال المقاتل : اين اقاتل ؟ صاحت به حامل : اين اهديك طفلك ؟ قال الموظف : اين اوظف مالي ؟ فقال المثقف : مالي ومالك ؟ قال رجال الجمارك : من اين جئتم ؟ اجبنا : من البحر. قالوا : الى اين تمضون ؟ قلنا : الى البحر . قالوا : واين عناوينكم ؟ قالت امراة من جماعتنا : تمكبني قريتي. في مطار اثينا انتظرنا سنينا . تزوج شاب فتاة ولم يجدا غرفة للزواج السريع . تساءل : اين افض بكارتها ؟ فضحكنا وقلنا له : يا فتى ، لا مكان لهذا السؤال . وقال المحلل فينا : يموتون من اجل الا يموتوا .. يموتون سهوا .

وقال الاديب : مخيمنا ساقط لا محالة . ماذا يريدون منا ؟ وكان مطار اثينا يغير سكانه كل يوم . ونحن بقينا مقاعد فوق المقاعد ننتظر البحر ،

كم سنة يا مطار اثينا ! .

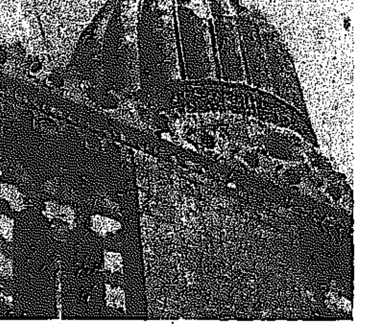
الخوانق الاسلامية .. الأثر والحجر



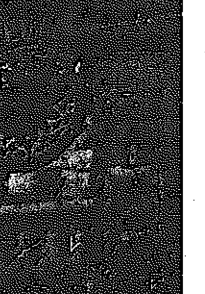
● منبر خانقاه شيخو الخشبي (مصر)



● قبة خانقاه المهندار .







● مدرسة وخانقاه احمد المهمندار

لعل العمارة الاسلامية التي بنيت على اسس تعليمية مرتبطة بنشر الدعوة النبوية الشريفة ، كانت قد تنوعت وتعددت ، بحيث لم تقتصر فقط على عمارة المسجد الجامع كما كانت الحال عليه في الفترة الاولى من تاريخ انتشار الاسلام ، بل عرفت ايضا ، فيما بعد ، عمارة المدرسة ، التي حاولت ان تكمل وتتم دور المسجد الجامع وهدفه التعليمي السامي، وذلك لتوسيع الحلقة التعليمية الاسلامية، انطلاقا من فكرة الحفاظ على الدين الاسلامي الحنيف من جهة وتوسيع قواعده التعليمية من جهة ثانية لتشمل اكثر الفئات الشعبية والبشرية التي دخلت في حوزة العرب المسلمين منذ عصر التابعين وتابعي التابعين .

الى جانب عمارة المسجد الجامع وعمارة المدرسة الاسلامية ، وجد المسلمون انفسهم ، امام حاجة مستجدة تستدعيها الظروف السياسية المحيطة بالامة الاسلامية ، وذلك منذ اواسط القرن الرابع للهجرة ، تلك الظروف التي كانت تشير الى الاخطار المحدقة بالاسلام والمسلمين، فكان ان قامت العمارة الاسلامية الثالثة الجديدة التي تمثلت ببناء الخوانق الاسلامية في جميع الانحاء التي كان يحلها الاسلام والمسلمون وتتوطد سلطتهم الدينية والسياسية فيها .

الخانقاه والطريقة :

ربما كانت فكرة الانقطاع الى العبادة والزهد بمتاع الحياة الدنيا ، والشوق للقاء رب العالمين ، هي البداية الاولى التي نشأ عنها ، ما عرف فيما بعد ، « باهل الصفة » ، الذين عرف عنهم انهم كانوا ينقطعون للعبادة باصطفافهم في نهاية مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة ، وذلك من اجل الصفاء الروحي الذي كانوا يتطلعون اليه. هذه الطبقة من المسلمين التي ظهرت منذ فجر الدعوة ، قيل عنها انها كانت باكثريتها من الاقوام الفقراء ، الذين بلغ عددهم في ذلك الوقت زهاء الاربعمائة من المسلمين ، انقطعوا في مسجد النبي (صلعم) للعبادة ، وكانوا يعطون من مال الزكاة ، وذلك من اجل ان ياكلوا ، ويقال انه حين كانت تجيء الحرب كانوا يخرجون بانفسهم للجهاد . هؤلاء المسلمون الذين ذكرنا من اهل الصفة ، شكلوا فيما بعد ، كما يرى بعض العلماء، فريق التكايا الذين انصرفوا للعبادة والصفاء وكانوا اول من يسارعون للقتال اذا دعا داعيه ، بحيث كانوا بمثابة الجيش الاحتياطي العامل .

العمارة الخانقية :

ان اول بيت اتخذ في الاسلام لهؤلاء المنقطعين الى عبادة الله من الزهاد ، هو ذلك البيت الذي سعى اليه زيد بن صوحان بن صبرة ، ويقال انه عمد الى رجال من اهل البصرة كانوا قد تفرغوا للعبادة ، دون ان يكون لهم تجارات ولا غلات ، فبنى لهم دورا واسكنهم فيها وجعل لهم ما يقيم مصالحهم من الرزق : طعاما وشرابا وملبسا وما كان من ذلك . ومن المعروف ان زيد بن صوحان توفي سنة ٣٦هـ/ ٦٥٦م وهو من التابعين وكان قائدا فذا من قادة المسلمين ، لا زال مسجده باقيا الى اليوم في الكوفة كما يذكر البراقي في كتابه « تاريخ الكوفة ».

وفي القرن الثاني للهجرة ، كانت هذه الطبقة من المسلمين ، قد قطعت شوطا بعيدا في الاعراض عن الدنيا والانقطاع عن زخرف الحياة فيها ، بحيث كانوا يقللون منها، وذلك بعد ان تبينوا ، كما يذكر المناوي في الكواكب الدرية: ١/ ٢٠٩ ،تفاهة الصراع على حطامها الفاني . ومع امتداد القرنين الثالث والرابع الهجريين ، اصبح لهذه الطبقتين الزهاد واهل الصفة ، كيان عقلي وروحي ، بحيث بدات تشن عليهم حرب تتهمهم بالكفر وفساد العقيدة، مما جعلهم يكونون لانفسهم جماعات ، لكل جماعة مبادئها واصولها وشيخها واتباعها ، ولم يمض وقت طويل ، حتى كانوا يشكلون قطاعا هاما في المجتمع الاسلامي ، له تقاليده ونظمه وخصاصه ، ولاجل الحفاظ على ما وصلوا اليه وضحوا من اجله ، اتخذوا لهم اماكن خاصة بهم تلك التي عرفت باسم الخوانق والخانقاوات .

عمارة الخانقاه :

يبدو ان الخانقاوات الاولى التي ظهرت منذ القرن الرابع للهجرة ، كانت بسيطة بطبيعة الحال غير معقدة ، ككل عمارة اسلامية ظهرت في تاريخ الاسلام .. وكانت لا تنظمها قواعد ولا تسير وفق منهج معين كما يذكر المؤرخون .. حتى ظهر ابو سعيد بن ابي الخير الذي على يديه وضعت ما عرف بالاسس الاولى لعمارة الخانقاوات وتنظيمها ، مما اكسبه لقب ابي الخانقاه ، كما يذكر القزويني في « آثار العباد : ص ٢٤٢ او « صقر الطريقة » كما احب ان يلقبه به الخطيب البغدادي في تاريخه .

قسم التصميم المعماري للخانقاه وذلك حسب الطراز الذي عرف عليه ، الى ثلاثة انواع : هي الجامع الخانقاه والمدرسة الخانقاه والقبة الخانقاه .

الجامع الخانقاه :

ولعل الخانقاه ، قد واكب في العمارة الجديدة ، ما كان يطمح به مؤسسوه ، وذلك لجعله مكانا مخصصا للعبادة الاسلامية ذات الطوابع المعروفة منذ عهد الرسول الاعظم، ولذلك كان على الخانقاه ان يحتوي على اهم مقومات المسجد المعروفة لدينا : المحراب والاروقة والمئذنة ، اضافة الى ذلك فان خانقاه الجامع الذي نحن بصدد الحديث عنه ، كان يحتوي على صحن مكشوف او مغطى ، وذلك حسب ما كانت تستدعيه الحالة ، وكانت تحيط به اوروقة من جميع الجهات او بعضها على الاقل ، غير انه ظل محافظا على ان يكون رواق القبلة فيه اكبر الاروقة على الاطلاق .

المدرسة الخانقاه :

اما المدرسة الخانقاه فقد كانت ذات طراز معماري ، فيه كل عناصر الجدة والتجديد ، كما يذكر دارسو المنشآت الدينية ، بحيث كان يلائم تلك الوظيفة الجديدة لهذه المنشاة الاسلامية الجديدة ، وهي وظيفة التدريس الى جانب تادية الشعيرة الاسلامية الاولى والاساسية ، وهي الصلاة . كان المقصد من هذه المنشآت الجديدة نشر المذاهب السنية الكبرى ، ولذلك وجد المهندس المعماري الاسلامي حاجة لترك الاروقة التي لا يمكن الفصل فيها ، وذلك من اجل الاسمة للمدرس ان يلقي بتلاميذه ولا يطغى في نفس الوقت على غيره من فقهاء المذاهب ، وبسبب من ذلك ربما ، عمد المعماري المسلم الى استعمال الاواوين ، تلك التي ينفرد كل منها بضلع من اضلاع المدرسة الاربعة فيكون الايوان بذلك اكثر الطرز المعماري مواءمة للوظيفة التي كانت تقوم الى جانب الفريضة الاساسية الاخرى وهي الصلاة .

هكذا استطاع نظام المدارس المعماري ان يوافق الخانقاوات التي عرفت منذ البداية للتعبد ، لقد قامت بجانب الاواوين الاربعة ، خلاوي تكتنف الاواوين وترتفع فوقها في الطوابق العليا او توجد خلفها ،او تنفصل عنها بواسطة صحن كبير غير صحن المدرسة .

خانقاه القبة :

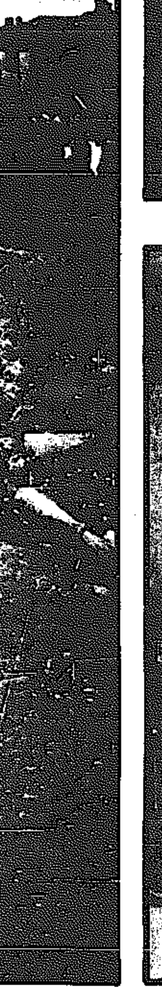
والطراز الاخير من الخانقاه ، هو خانقاه القبة . كان بالامكان تسميتها زاوية ، غير ان احتواءها على خلاو لعدد من اصحاب الطرق حال دون ذلك . عرفت القبة كظاهرة معمارية في العالم الاسلامي منذ سنة ٢٤٨ هـ في مدينة سامراء ثم انتشرت في انحاء البلاد ، خصوصا فوق المقابر والاضرحة. غير انها اصبحت ظاهرة معمارية مكملة للجامع او المدرسة كثيرا ما كان يعلن فيها التشييد . وفي القرن الثامن نجد امثلة كثيرة لقباب لم تكن ملحقة بجامع او مدرسة بل كانت تلحق بها مجموعة كبيرة او صغيرة من الخلاوي .

د. قصي الحسين

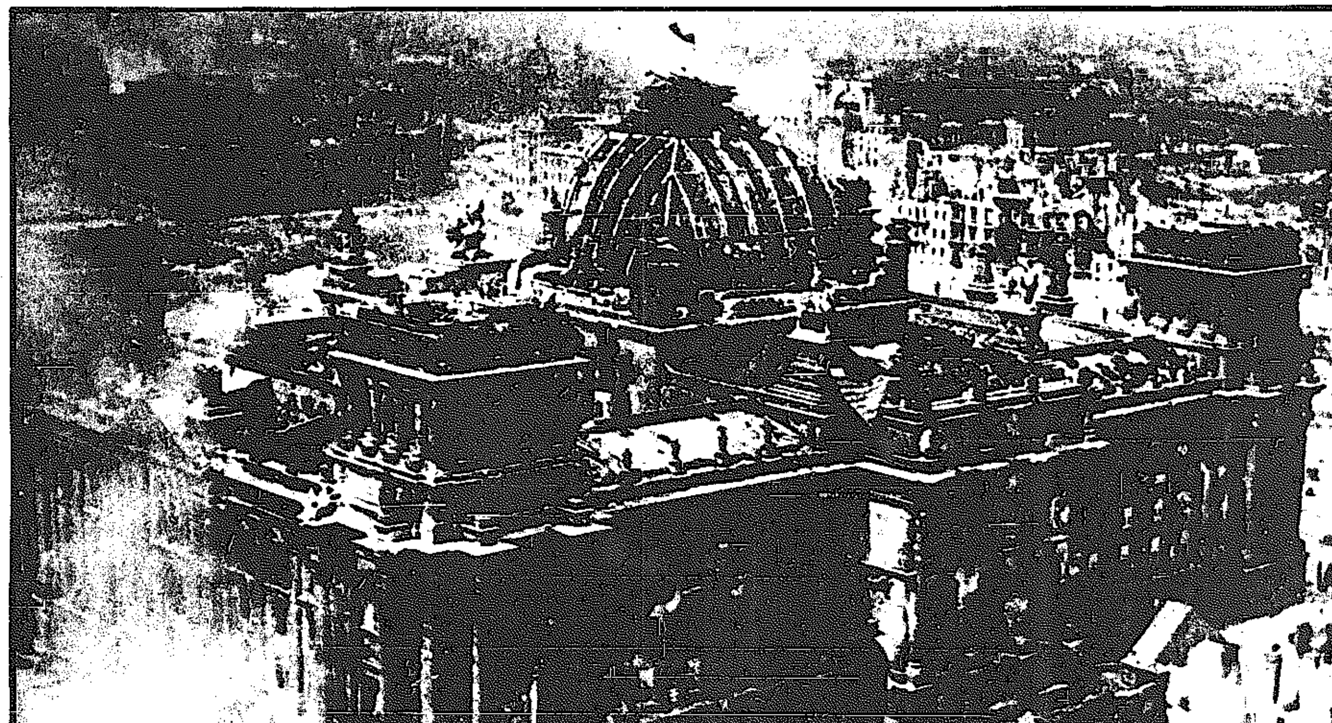
انقاذ الشرق من عملية "اورينت"



● ستالينغراد

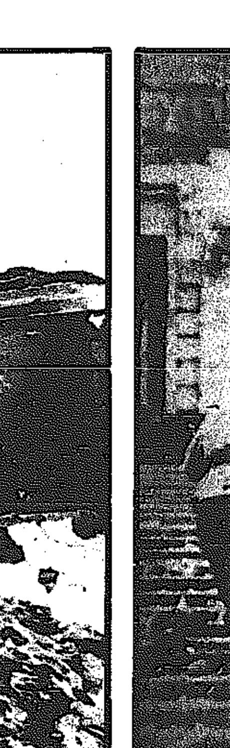


● الام الحرب



● راية النصر على الرايخستاغ .





● الدمار

● جنود القناة السوفيت يخوضون المعارك .

قريبا ستحتفل شعوب العالم بالذكرى الاربعين للانتصار على المانيا الفاشية . اذ لم تفقد احداث تلك السنوات اهميتها التاريخية اليوم بالنسبة للبشرية جمعاء وبالاخص للشعب السوفيتي ، الذي تحمل العبء الاساسي في الكفاح ضد الفاشية الالمانية .

كانت مساهمة الشعب السوفيتي وقواته المسلحة مساهمة حاسمة في سحق الفاشية ، وتحقيق النصر في الحرب العالمية الثانية . وتدل على ذلك بصورة واضحة مثلا تلك الحقائق : كان ٨٠٪ من قوات المحور الهتلري على الجبهة السوفيتية الالمانية . فقد رابطت هناك ٥٠٧ فرق من الفيرماخت و ١٠٠ فرقة من الدول الحليفة لالمانيا الهتلرية . وشكلت خسائر الرايخ بالارواح على الجبهة السوفيتية الالمانية ١٠ ملايين شخص ، في حين شكل المجموع العام لخسائره ١٣٫٦ مليون شخص .

ويجب الا ننسى الاهمية الدولية لانتصار الشعب السوفيتي في الحرب الوطنية العظمى . فبعد ان طرد الجيش السوفيتي المحتلين الفاشيست من اراضيه ، حرر عددا من بلدان اوروبا الشرقية والوسطى من « طاعون الفاشية » وخلص شعوب اسيا وافريقيا بما في ذلك شعوب البلدان العربية من اخطار الاستعباد الفاشي .

وقد أصبح واضحا من ارشيف الاركان العامة للفيرماخت ووزارة خارجية المانيا الهتلرية ، ان الهتلريين اعدوا بموازرة خطة « بارباروس » الموجهة ضد الاتحاد السوفيتي ، خطة « اورينت » . وكانت تنص هذه الخطة على شن هجوم على الشرق العربي واحتلاله .

وكان هتلر قد عين في بداية ١٩٤٠ الفيلدمارشال ايريخ ميلخ حاكما اعلى لمنطقتي الشرقين الادنى والاوسط . وفي نفس الوقت تحتم على مخابرات الفيرماخت بموجب الامر رقم « ٣٠ » أن تعد في بلدان الشرق الاوسط الارضية السياسية الملائمة لاجراء الهجوم الالماني الناجح . وفي غضون ذلك لم يأنف الفاشيون من اي شيء ، فقد زرعوا ، بنشرهم الاكاذيب والملفقات ... الثقة والشقاق الوطني في كل مكان . وقد كتب ايريخ ميلخ بعد ... ، الى الاركان العامة « اننا نهتم اهتماما بالغا بان لايدخل سكان بلدان الشرق في وحدة متكاملة فحسب ، بل على العكس، نسعى لان يكونوا مجزئين الى اكبر عدد ممكن من المجموعات والقوميات » .

وقد تحددت معالم هذه الخطط العدوانية في الامر رقم « ٣٢ » الذي نص على هجوم جيوش « الرايخ الثالث » عبر القفقاس على بلدان غربي اسيا ، وهي ايران ، تركيا، العراق ، سوريا، فلسطين وشرقي الاردن ، حيث ينبغي ان تلتقي بفيلق المارشال روميل « افريقيا » الذي كان يتقدم عبر شمال افريقيا نحو الشرق .

وكان يجب ان يصبح تنفيذ عملية « ايديلفيس » لاحتلال شمال القفقاس وما وراءه مقدمة لتحقيق خطة « اورينت » . وكان هتلر يرغب بعد تحقيق هذا الهدف دفع قوات الية سريعة الحركة عبر القفقاس الى الشرق الاوسط والهند . وكانت واحدة من هذه التشكيلات وهي مايسمى بفيلق « اف » من القوات الخاصة ، قد شكلت تحت قيادة اللواء غ. فيلمي في مؤخرة مجموعة الجيوش « أ » التي هاجمت القفقاس .

وكانت هذه التشكيلات مجهزة ومدربة للقيام بعمليات حربية في ظروف المناطق الاستوائية . كما كانت هذه الوحدات ضمن القوات الهتلرية التي تقدمت صيف عام ١٩٤٢ الى القفقاس .

ولكن لم تتحقق نوايا الاستراتيجيين الهتلريين . ففي عام ١٩٤٣ وبعد الانتصار في معركة ستالينغراد، شن الجيش السوفيتي حملة لتحرير شمال القفقاس . وهزمت القوات المسلحة السوفيتية تجمعات القوات الهتلرية بعد معارك ضارية في القفقاس وحررت شمال القفقاس باجمعه . فقد ابادت القوات السوفيتية في المعركة التي استمرت ١٥ شهرا واسرت حوالي ٩٠٠ دبابة ومايزيد على ٢٠٠٠ طائرة ومدفع . وأبيد في هذه المعركة ابادة تامة الفيلق « اف » الذي اضطر للمشاركة في المعركة اثر اخفاقات الهجوم .

وقد كتب اندرية غريتشكو ، مارشال الاتحاد السوفيتي ، في مذكراته مقيما الفعاليات الناجحة للجيش السوفيتي في شمال القفقاس للمعارك التي جرت في شمال القفقاس اهمية عظيمة ليس بالنسبة لبلادنا فحسب . ففي هذه المعارك قطع الجيش السوفيتي الطريق على الامبريالية الالمانية التي كانت تريد غزو بلدان وسط اسيا وجنوب شرقها والشرق الاوسط وبذلك ساعد شعوب هذه البلدان في نضالها من اجل تحررها الوطني » .

ولم يتسن لفيلق روميل تنفيذ المهمة المناطة به فقد كان لانتصار السلاح السوفيتي عند ستالينغراد والقفقاس اهمية بالغة وذلك لان القيادة الالمانية الفاشية، بارسالها القوات الرئيسية والاحتياطي الى هناك ، لم يبق تحت تصرفها القوات الكافية لتنفيذ عمليات شمال افريقيا ، فساعد هذا التشكيلات الانكلو - اميركية على زيادة فعالية عملياتها هناك .

وبهذه الصورة ، لا يتحدد دور الجيش السوفيتي ذي الاهمية التاريخية العالمية في الحرب العالمية الثانية بدحر الجحافل الفاشية على مسرح العمليات الحربية الاوروبي والعسكريين اليابانيين في آسيا . اذ خلص الجيش السوفيتي الشعوب العربية ، باحباطه خطة « الاورينت » ، من خطر استعباد الصليبيين الفاشيست .

● يوري باغداساروف



للمخابرات تاريخ قديم جدا تمتد جذوره من العصور الغابرة في اقدم بلدان العالم (الصين ومصر) مرورا بالقرون الوسطى والحضارات العصرية ، حتى بلغت في يومنا هذا ذروتها ، سواء بتشعباتها ام بنفقاتها الباهظة أو بالحاجة الماسة اليها واستعمال كل الوسائل العلمية الحديثة وتسخير الاكتشافات المتطورة في سبيلها . وسوف نعرض هنا المراحل التي مر بها تاريخ المخابرات بحيث تنكشف لنا اهمية اجهزة المعلومات المتصاعدة على مدى السنين .

في العصور الغابرة

كان الملوك والحكام يستلهمون الالهة قبل الذهاب الى الحرب مما يدل على الحاجة الى الاستطلاع والاستعلام، ولو غيبا ، عن العدو .. وفي التوراة تلميح الى استعمال فن المخابرات عندما أرسل النبي موسى اثني عشر كشافا لاستطلاع ارض الكنعانيين في صحراء سيناء ، وقد عاد هؤلاء بعد أربعين يوما وافادوه بان هذه الارض مليئة بالعسل واللبن ويسهل العيش الرغد فيها ، ومنهم من افاده بان رجالها اقوياء اشداء لا يمكن التغلب عليهم ، وقد جاءت افاداتهم متناقضة ، لذا حكم الرب على موسى بان يهيم على وجهه مع شعبه مدة اربعين عاما في الصحراء المذكورة .. غير أن فن المخابرات لم يتخذ صورة علمية واضحة الا في القرن الرابع قبل الميلاد ، وذلك في الصين عندما ظهر كتاب الفيلسوف الصيني « صن تزو » بعنوان « فن الحرب » ، الذي تطرق فيه بشكل علمي مفصل الى اهمية المعلومات في الحروب والمعارك وقام بتصنيف المخبرين والعملاء واظهر كيفية التقاطهم وتدريبهم والتعامل معهم واختبارهم بالظروف الحربية الصعبة ، وكيفية غش العدو (المخبر المدسوس) وكيفية التأثير سلبا على معنوياته ، وذلك باشاعة الاخبار الكاذبة اي الحرب النفسية كما تسمى حاليا ، وقد سمي هذا العميل « مخبر التضليل » (لقد اصبح هذا الكتاب بعد مرور الفين وخمسمائة سنة المرجع المفضل لدى الحكام الصينيين ، خاصة الزعيم الراحل ماو تسي تونغ) ، ويروى أن رئيس المخابرات السوفييتية السابق يوري اندروبوف ، الذي صار فيما بعد زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ، قد حفظ هذا الكتاب عن ظهر قلب ، واوصى ضباط مخابراته الـ (كي. جي. بي.) بقراءته والتقيد بنصائحه . ويمكن القول ان الصين كانت أول بلد قام بتنظيم جهاز مخابراته على اسس علمية صحيحة عبر التاريخ .

في القرون الوسطى

اما في القرون الوسطى ، فقد انحصر نشاط اجهزة المخابرات ببضعة مخبرين وعملاء وجواسيس داخل البلاط الملكي ، وذلك لتزويد الامراء والحكام بالمعلومات اللازمة لفضح المؤامرات والدسائس ، وقد ازدهرت على ايام كرومويل في بريطانيا وريشيليو في فرنسا ، كما ان نشاطات المخابرات العسكرية البحتة بدأت تتسع اذ انشأ الملوك والحكام بعض فصائل الجيش المتخصصة بالاستطلاعات العسكرية بهدف دراسة ارض المعركة وتكوين فكرة عن عديد العدو وعتاده .

أما في الولايات الايطالية فقد اخذ القناصل يقومون بجمع الاخبار السياسية عن حالة الخصم مما جعل السكان المحليين ينظرون اليهم على انهم ليسوا الا جواسيس متسترين بصفاتهم الدبلوماسية . ولا بد من الاشارة الى ان الملكة اليزابيث الاولى عهدت الى احد الاثرياء من الرعايا الانكليز ، ويدعى والسنغهام ، بتنظيم جهاز معلومات للتجسس على اسبانيا ، وقد قام بالعمل المطلوب على الكمل وجه الى درجة انه انفق ثروته الخاصة في سبيل ذلك .

في نهاية القرن الثامن عشر ، ازدهرت المخابرات العسكرية عندما شعر نابليون بونابرت باهميتها في كسب المعارك ، فعهد الى احد معاونيه ، المدعو رينيه سافاري بتنظيم جهاز مخابرات متكامل وحديث لتزويده بجميع المعلومات عن العدو وارض المعركة ومعنويات الجنود الخ ولا بد من الاشارة هنا الى ان صعوبة الاتصال في حينه كانت العقبة الرئيسية في وجه استثمار المعلومات ، حيث كان المخبر او العميل او « ساعي البريد » يقضي اياما على ظهر حصانه أو في السفينة لايصال تقرير معين لرؤسائه لكن الانكليز كانوا السباقين باستعمال طيور الحمام لنقل الرسائل بسرعة الى قياداتهم ، وكانت معركة واترلو اول مناسبة لاستخدام هذه الوسيلة .

نمو المخابرات

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر تطورت المخابرات بسرعة هائلة نظرا لاكتشاف التلغراف والهاتف اليدوي والسكك الحديدية . وتم تبادل السفراء والقناصل وضباط الارتباط بين الدول . وكان الانكليز انشأوا البوليس السري الشهير عام ١٨٨٧ ، وحذا حذوهم الفرنسيون عندما انشأوا الشعبة الثانية في عهد نابليون الثالث .

عند اندلاع الحرب العالمية الاولى نشطت اجهزة مخابرات الدول المشتركة في الحرب بشكل ملموس على أرض الدول المحايدة (سويسرا والبلدان الاسكندنافية) ، وتشعبت فروعها واصبحت تهتم بالتجسس ومكافحة التجسس والتخريب والعمليات والاعلام الخ . هكذا اصبحت هذه الاجهزة تعمل باشراف رؤساء الدول مباشرة . وخلال هذه الحرب ، ظهرت الجاسوسة العالمية الشهيرة « ماتا هاري » التي عملت بين باريس وروما وبرلين وفيينا من العام ١٩٠٥ حتى العام ١٩١٧ حين اعدمت في العاصمة الفرنسية .

في مرحلة ما بين الحربين ، راحت الدول الحديثة تنظم اجهزة مخابراتها على ضوء تجاربها وتقويها وترصد الميزانيات الكبيرة لها بحيث اخذت تتدخل في الحقول العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية . وساعدت في تطورها الاكتشافات العلمية (الطائرة ، الات التصوير والتصنت ، والصحافة الخ ..) . فانتشر الجواسيس في جميع انحاء العالم تقريبا ، ولم يعد نشاطهم محصورا داخل حدود بلدانهم فقط . وفي هذه المرحلة ، بسرع الالمان عندما انشأوا جهاز « الغستابو » المعروف الذي قام بتعبئة الشبيبة الالمانية استعدادا للحرب ، وسيطر بصورة تامة على الجيش والامن الداخلي وبقية المؤسسات . لقد حصل صراع وتناحر قويان بين هذا الجهاز والجهاز الانكليزي المماثل بنوع خاص ، اضافة الى الجهازين الروسي والفرنسي . وظهرت انواع جديدة من العملاء ، منهم العميل السري العادي والعميل المزدوج والعميل المخادع والعميل المتسلل الخ .. وكان لاجهزة المخابرات الفضل الكبير في كسب المعارك كما هو معروف تاريخيا . هنا ، لا بد من الاشارة الى انه حتى نهاية الحرب العالمية الثانية لم تكن الولايات المتحدة الاميركية قد انشأت جهاز مخابرات على غرار الدول الاوروبية . وقد شعرت باهمية ذلك عندما فاجأها اليابانيون بضربتهم الشهيرة في معركة « بيرل هاربور » عام ١٩٤١ .

ما بعد الحرب العالمية الثانية

انها اهم مرحلة في تاريخ المخابرات ، اذ انه بعد نهاية الحرب برزت دول جديدة على المسرح العالمي ورسمت حدود دول اخرى ، كما نالت بعض الدول المستعمرة استقلالها . وقسم العالم الى قسمين : العالم الحر تتزعمه الولايات المتحدة والعالم الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي . لقد لوحظ أن أول عمل كان يقوم به رئيس دولة ما حديثة الاستقلال هو تكوين جهاز المخابرات قبل سائر الادارات الرسمية لكي يتمكن من تسيير أمور دولته وتمتين قواعد نظامه . فالمعرفة قوة والجهل يؤدي الى القرارات الخاطئة

ثمة من اعتبر جهاز المخابرات اداة ضرورية لحفظ السلام وتوقيع المعاهدات على اختلافها . وقد قال الجنرال والترز في كتابه « مهمات سرية » — وكان يشغل آنذاك منصب نائب رئيس الـ « سي. آي. اي » في عهد الرئيس نيكسون : « لا يمكن لرئيس دولة أن يوقع معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية أو اية معاهدة امنية اخرى دون ان تكون لديه الوسائل للتأكد من تطبيقها » والملاحظ انه ، في ايامنا هذه ، عندما يريد رئيس دولة توقيع صلح او تسوية نزاع مسلح مع دولة أخرى ، غالبا ما يعين في الوفد المفاوض رئيس جهاز الاستخبارات ، حصل بين مصر واسرائيل مثلا .

وهكذا نلاحظ ان المخابرات قطعت اشواطا مذهلة في العصر الحاضر بحيث شملت مهماتها الاستعلام العسكري والتقني والعلمي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والاعلامي . وقد اخذت الشركات الصناعية الكبرى توظف ضباط مخابرات بصفة خاصة لمنع المنافسين من الحصول على معلومات تقنية معينة والحفاظ على سرية الابحاث العلمية ومكافحة تسرب المعلومات التي تضر بمصالحها المالية والمعنوية . ولم تعد هذه الاجهزة تشكل غاية بحد ذاتها ، بل أصبحت وسيلة في يد رئيس الدولة لتنويره واطلاعه في الوقت والسرعة اللازمين على القضايا الامنية والسياسية وغيرها . وفي هذا الصدد ، قال الن دولز ، مؤسس الاستخبارات المركزية الاميركية : « ان كل رئيس دولة يبدأ نهار عمله بقراءة تقارير اجهزة المخابرات وينهي عمله بذلك » .

وسوف نستعرض الان بايجاز اهم اجهزة الاستخبارات في العالم ، ونقدم بعض المعلومات الاولية العامة والمفيدة بصددها :

الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي)

قد يبدو مستغربا ومثيرا القول ان الـ « سي. آي. اي » حديثة العهد رغم حجمها وتطورها السريع ، وبخاصة رغم سمعتها في العالم وتصويرها بانها مسؤولة عن الكثير من الاعمال السياسية (انقلابات ، ثورات ، انتخابات) خصوصا في دول العالم الثالث ، وعن غيرها من الاعمال الاقتصادية (اسعار الذهب والدولار ..) : بالفعل ، قبل بداية الحرب العالمية الثانية ، لم يكن جهاز الاستخبارات الاميركي قد انشىء بعد . اما ابرز اسباب التأخر في ذلك فهي التالية :

— تعلق الشعب الاميركي المكون من مهاجرين بمبادىء الحرية ونفور الحكام من فكرة التجسس واعتباره عملا لا اخلاقيا ، ففي سنة ١٩٢٩ ، اقدم وزير الخارجية الاميركي ستيمسون على اقفال الغرفة السوداء في الوزارة اذ تبين له أن موظفيها كانوا مكلفين بقراءة بريد السفارات الاجنبية . كما أن الوقائع التي احاطت مؤخرا باستقالة الرئيس نيكسون بعد فضيحة « ووترغيت » هي دليل واضح على نفور الشعب الاميركي من فكرة التجسس وتشبثه القوي بالحريات العامة والفردية .

— ان بعد الولايات المتحدة عن مسرح الحروب الاوروبية، وبخاصة حرب الجواسيس ، قد أغفل عيون الحكام الاميركيين عن ضرورة تشكيل جهاز استخبارات في الوقت المناسب .

— عدم رغبة الولايات المتحدة في التدخل بالسياسة العالمية ، اذ كانت فرنسا وبريطانيا والمانيا ، حتى بداية الحرب العالمية الثانية ، هي التي تسيطر على باقي الدول .

لكن ، بعد هزيمة : بيرل هاربور ، المفاجئة سنة ١٩٤١ تنبه الرئيس الراحل روزفلت لهذا الامر بالغ الاهمية والخطورة ، لان الاسطول الاميركي دمر بصورة مباغتة ، مما حمله على ايفاد المحامي : دونافون ، صديقه الشخصي الى بريطانيا لدراسة كيفية انشاء جهاز مخابرات حديث. وبالفعل ، انشىء هذا الجهاز في حينه واطلق عليه اسم « مكتب الدراسات الاستراتيجية » (أو.اس.اس) ، وسرعان ما تطوع فيه الضباط الذين عملوا في هذا الحقل في أوروبا وأساتذة الجامعات وغيرهم من الاختصاصيين . وكان أحد أبرز ضباط الجهاز الملازم : وليام كولبي ، الذي أصبح بعد خمسة وعشرين عاما مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية !

* تأسست هذه الوكالة سنة ١٩٤٧ في عهد الرئيس : ترومان ، وكانت مرتبطة بمستشار الامن القومي . لقد حددت أهداف هذه الوكالة بموجب قوانين ومنها :

— جمع وتقييم وتحليل المعلومات عن الدول المعادية .

— مكافحة التجسس .

— القيام بعمليات سياسية ونفسية — غير محددة — لصالح الامن القومي ، مما يفسح المجال واسعا امام الوكالة ويمنحها حرية التحرك اللازمة للقيام بكافة العمليات نظرا لغموض هذا النص .

كما منح القانون رئيس الجمهورية حق تعيين مدير الوكالة ومساعده ، بعد موافقة مجلس الشيوخ ، مع الاشارة الى عدم امكانية ان يكون الاثنان — الرئيس والمساعد — من العسكريين .

لقد بلغت موازنة وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية وملحقاتها ما يقارب العشرة بلايين دولار عام ١٩٨٠ ، فيما عدا استثماراتها التجارية التي تكشفت أثناء التحقيق عام ١٩٧٤ من قبل لجنة روكفلر اثر فضيحة ووتر غيت التي أحاطت بالرئيس نيكسون . ويعمل في الوكالة المذكورة بشكل دائم ما يقارب الخمسين الف موظف فضلا عن العملاء والمراسلين والمخبرين المنتشرين في كافة انحاء العالم . وقد قال عنهم العقيد المتقاعد : فيليب ايجي في كتابه « الشركة القذرة » (وهو ضابط سابق في الـ « سي.آي.اي ») : « انهم موجودون في السفارات والبعثات الثقافية والانمائية والشركات التجارية ، ولا يتورعون عن تنفيذ جميع الاعمال الاجرامية والتجسس على كافة الشخصيات أو سرقة ملفات من سفارات أجنبية .. الخ » .

الى جانب وكالة الاستخبارات المركزية ، تم انشاء جهاز الامن العسكري — المعروف بمختصر دي.آي.اي — الذي يعمل ضمن الجيش الاميركي فقط ويرتبط مباشرة بوزير الدفاع . كما انشئت الوكالة الوطنية للامن (أن . اس . آي) التي تعتبر من أضخم الاجهزة في العالم من حيث التقدم العلمي والميزانية وقد تألق اسمها باستعمالها طائرات الاستكشاف من طراز « يو ٢ » وبعد فضيحة الزورق « بويبلو » .وهذه الوكالة مسؤولة عن عمل وتسيير الاقمار الاصطناعية والرادارات واختراع الالات الفنية الحديثة للتنصت .. وهي مرتبطة مباشرة بجهاز الامن القومي . ولا بد من الاشارة اخيرا الى مكتب التحقيق الفدرالي (اف . بي. آي) الذي يتولى مهمة الامن القومي الداخلي وصلاحياته واسعة داخل الولايات المتحدة مما يعرضه لصدامات وحساسيات مع الـ « سي . آي . اي » . كذلك ، توجد عدة معاهد وجامعات لتدريس علم المخابرات في اميركا .

الاستخبارات السوفيتية (كا.جي.بي)

الاستخبارات السوفيتية هي وريثة البوليس السري المعروف باسم « تيبكا » ، الذي تأسس سنة ١٩١٧ عند بداية الثورة البولشفية ، وقد انحصرت مهمته انذاك في تصفية اعداء الثورة . عام ١٩٥٤ ، سميت فعلا « كا . جي . بي » بعد اعدام مديرها بيريا الذي عرف بالبطش في عهد ستالين . وحاليا ، اصبحت هذه المنظمة اقوى جهاز في الاتحاد السوفيتي ، خاصة اذا علمنا انها مرتبطة مباشرة بمجلس السوفيت الاعلى ومديرها عضو في المكتب السياسي .

عام ١٩٧٦ ، قدرت ميزانية جهاز أمن الدولة أي الـ « كا. جي. بي » بخمسة بلايين دولار ، وعدد العاملين الرسميين بمائة الف موظف في الداخل ومائة الف في الخارج ، علاوة على هيمنتها على اجهزة الدول الشيوعية الاوروبية والحليفة .

ان مهمات اجهزة الاستخبارات السوفيتية متعددة لا يمكن حصرها كما في الولايات المتحدة والدول الغربية ، اذ أن صلاحياتها واسعة جدا خاصة بعد عام ١٩٦٤ ، عندما وضعت المخابرات العسكرية تحت سيطرة الـ « كا . جي . بي » غير أنه يمكن تحديد بعض المهمات المعطاة لها ومنها :

— الحفاظ على أمن الدولة الداخلي مما يعني الحق بالتجسس والاعتقال داخل الاراضي السوفيتية .

— مكافحة التجسس .

— جلب المعلومات عن الدول المعادية .

— التجسس العلمي والاقتصادي .

لكن أهم قسم هو قسم الاعلام والدعاية ، اذ بلغت ميزانيته عام ١٩٧٦ حوالي ٥٠٠ مليون دولار . وقد وصفه الجنرال كلوز في كتابه « الحرب العالمية الثالثة » بانها « الجزء المهم في الاستخبارات السوفيتية » ، حيث انيطت به مهمة مراقبة الصحافة والكتاب والعلماء والمدرسين ، وخصوصا توجيه الشعب السوفيتي وفقا لعقيدة الحزب الحاكم وبث الدعاية في المجتمعات الغربية وتحريض الشعوب على الحكام واضعاف ثقة الدول الاطلسية بالولايات المتحدة .. كما اعتبر مراسل صحيفة نيوزويك في عدة مقالات أثناء حرب فيتنام أن التظاهرات الطلابية ضد الحرب كانت تحركها فعلا أيدي قسم الاعلام والدعاية في الـ « كا. ج. بي » . كذلك ، فان تظاهرات السلام ضد الاسلحة النووية والصور المعبرة التي برزت في المانيا الاتحادية وانكلترا يمكن وضعها في اطار مهمات القسم السوفيتي المذكور . ولا يمكن أن نتجاهل قسم العمليات الخاصة الذي قال عنه ألن دولز في كتابه فن الاستعلام : « انه ليس الا وسيلة قمع وعنف واشعال ثورات والتدخل في كل أمور الدولة حتى أن رجال الفضاء السوفيت هم ضباط استخبارات » . وقد رد عليه معلق صحيفة البرافدا انذاك بما يلي : « اذا دخل الن دولز الذي يتنفس حقدا ضد الشيوعية صدفة الى الجنة فمن المحتم انه ستقع حوادث اغتيالات بين الملائكة وانهيار الغمام تحت النجوم » .

الى جانب جهاز « كا. جي . بي » ، هناك جهاز الامن العسكري المكلف بالحفاظ على أمن الجيش الاحمر وتوجيه العسكريين . كما يوجد أيضا جهاز حرس الحدود والبوليس الداخلي . غير أن جميع هذه الاجهزة موضوعة باشراف رئيس جهاز أمن الدولة « كا.جي.بي » مما يجنبها المشاحنات والخلافات . ونظرا لهذه المركزية القوية بادارة الاجهزة ، نستطيع القول أن الاستخبارات السوفيتية حققت نجاحات كبيرة في الداخل والخارج ، وقد وصل مديرها يوري أندروبوف الى قمة السلطة ، وهو حدث تاريخي في الاتحاد السوفيتي .

واخيرا ، نذكر بان في الاتحاد السوفيتي أيضا عدة معاهد وجامعات لتنشئة ضباط المخابرات ، ويعتمد في انتقائهم الولاء المطلق للحزب الشيوعي .

المخابرات الفرنسية

تأسست المخابرات الفرنسية عام ١٨٥٥ باسم الشعبة الثانية ، وبعد الحرب العالمية تشعبت الى ثلاثة أجهزة :

١ — جهاز التوثيق الخارجي ومكافحة التجسس ، الذي يعتبر من أكثر الاجهزة أهمية في باريس ويعمل فيه ألفا موظف تقريبا ، عدا المراسلين والعملاء والمخبرين في الداخل والخارج ، وهو جهاز مرتبط مباشرة برئيس الحكومة .

٢ — جهاز الامن القومي ، المرتبط بوزير الداخلية .

٣ — جهاز الامن العسكري ، المرتبط بوزير الدفاع .

يتعاون مع هذه الاجهزة البوليس المحلي وقوى الامن . والملاحظ أن جهاز المخابرات الفرنسي قد تقلص بعد حرب الجزائر وضعف بسبب تشابك الصلاحيات والنزاعات الداخلية وحملات الصحف . وقد كتبت صحيفة «لوبوان» الفرنسية عام ١٩٨٠ مسلسلا مثيرا عن اختراق الاجهزة الشيوعية للمخابرات الفرنسية والاوروبية الغربية عامة، والحلف الاطلسي خاصة . ان فضيحة جورج بال ، العميل السوفيتي ، هي أكبر دليل على ذلك ، اذ انه عمل في وزارة الدفاع الفرنسية مدة ٢٥ سنة ، وكان يزود السوفيت بجميع المستندات والمعلومات العسكرية المهمة.

الاستخبارات البريطانية

تأسست الاستخبارات البريطانية عام ١٨٨٧ ، ويمكن اعتبارها حاليا كاتحاد فدرالي بين عدة أجهزة بامرة رئيس الحكومة . يقدر عدد العاملين فيها بعشرة الاف موظف دائم عدا المراسلين والعملاء المنتشرين في الخارج. تقسم هذه الاستخبارات الى عدة فروع هي : المخابرات الخارجية ، الامن الداخلي ، العمليات الخاصة التنفيذية والمخابرات العسكرية . هنا يجدر الايضاح بان هوية رئيس جهاز المخابرات تبقى سرية في بريطانيا .

الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد)

تأسست استخبارات الدولة العبرية سنة ١٩٤٨ ، ومؤسسها هو دافيد بن غوريون . انها مجموعة اجهزة ترتبط حاليا بلجنة التنسيق العليا لاجهزة المخابرات التي تتلقى الاوامر من رئيس الحكومة مباشرة . وهذه اهم اقسامها :

— شعبة الامن العام بوزارة الشرطة .

— الاستخبارات الخارجية والمهمات الخاصة ، المرتبطة برئيس الوزراء .

— شعبة الاستخبارات العسكرية ، التابعة لوزارة الدفاع .

— شعبة الابحاث والتخطيط السياسي بوزارة الخارجية.

— مصلحة يهود الاغتراب بوزارة الهجرة .

ومن المعروف أن الدولة العبرية تعتمد كثيرا على اجهزة الاستخبارات في زمن السلم ، كما في زمن الحرب ، وهي موضع اعجاب الشعب اليهودي . كما تمنع القوانين التعرض لها في الصحافة ، وتتعاون بشكل وثيق مع الاستخبارات الاميركية واستخبارات بعض العواصم الغربية . ومن أسباب نجاح هذه الاجهزة الاسرائيلية ما يلي :

— تعاون يهود العالم معها وتزويدها بالمعلومات كافة.

— دعم الشعب والجيش الدائم لها .

— تنوع الضباط العاملين فيها ، اذ انهم يتقنون عدة لغات ويعرفون عقلية الشعوب التي يعاشرونها .

— تعاون ودعم المخابرات العالمية ، لا سيما الغربية، معها .

خلاصة القول انه لا يوجد جهاز مخابرات في العالم الا وعرف عبر تاريخه فترات من النجاح الباهر وأخرى من الفشل الذريع،لكن المهم أن يؤمن الجهاز الاستمرارية والليونة والسرعة معتمدا على القدرات البشرية بالدرجة الاولى والتقنية الحديثة المتطورة والتعاون الوثيق مع بقية الاجهزة الرسمية وثقة الحكام والمسؤولين السياسيين برئيس هذا الجهاز . ونعود للقول ان المعرفة قوة والمعرفة السرية اقوى سلاح بيد رئيس الدولة .

الحرب على العنف

على الحدود الايطالية اليوغسلافية ، وبالتحديد في اوبسينا بالقرب من تريست ، أوقف البوليس الايطالي شابا ذا قسمات مغربية بعد ان عثر في حقائبه على ثمانية كيلو غرامات من مادة السمتكس . وهي مادة شديدة الانفجار ، شديدة الخطورة . كان ذلك في السادس من اب — اغسطس ١٩٨٤ . كان الموقوف يحمل جواز سفر مغربيا باسم عبد الله محمد المنصوري .

وفي الخامس والعشرين من تشرين الاول — نوفمبر من العام نفسه ، اوقف البوليس الفرنسي في مدينة ليون شابا لبنانيا يحمل عدة جوازات سفر . اسم هذا الشاب عبد الله جورج ابراهيم . يقيم في سويسرا . قال لدى سؤاله انه قادم الى فرنسا من أجل شراء سيارة .

وفي يوم الاربعاء الواقع في التاسع من شهر ديسمبر ١٩٨٤ ، اي بعد شهرين على الحادثة الثانية ، اوقف البوليس الايطالي فتاة لبنانية اسمها جوزفين عبدو بتهمة نقل متفجرات .

لا شك أن ما يسمى باجهزة « مكافحة الارهاب الدولي » قد استنتجت من هذه الاعتقالات الثلاثة ان قاسما مشتركا يجمع فيما بينهما ، وان رباطا خفيا يوحد وينظم ويدبر الامور ويوزع الادوار .

قد يكون الرباط الاول بين هذه الاسماء والاعتقالات تلك الحوادث الغامضة التي حصلت في فرنسا بشكل خاص . وتعتقد اجهزة البوليس الفرنسي أن الحادثة التي حصلت في الثاني عشر من نوفمبر ١٩٨١ والتي نجا فيها القائم بالاعمال الاميركي : كريستيان شابمان من محاولة اغتيال ، هي احدى محطات الاعمال « الارهابية » التي قام بها هؤلاء وغيرهم من الشركاء في الشبكة . القائم بالاعمال نجا لانه تدارك الامر واختبأ خلف احدى السيارات في الشارع ، بينما كان الشاب المتلىء يفرغ رصاصات مسدسه في الهواء دون ان يحسن التسديد او الاصابة .

حادثة ثانية حصلت في الثامن عشر من يناير ١٩٨٢ وفيها قتل الملحق العسكري المساعد للولايات المتحدة الاميركية في باريس شارل راي على يدي شاب طويل الشعر قليل العناية بهندامه .

وفي الثالث من ابريل ١٩٨٢ قتل الدبلوماسي الاسرائيلي يعقوب بارسيمانتوف امام عائلته . كانت الحادثة هذه المرة على فتاة شعرها أسود ، ممتلئة الردفين ، أطلقت الرصاص من مسدسها واصابت فيه مقتلا وفرت هاربة امام ابنه الذي لحق بها حتى مدخل المترو في سان كلو ، حيث توارت بين المارة وراكبي المترو .

بعد اشهر ، اي في الحادي والعشرين من اغسطس ١٩٨٢ اقلعت سيارة الملحق التجاري في سفارة الولايات المتحدة الاميركية بباريس وسقط من اسفل هيكلها عبوة استقرت في وسط الشارع . نجا الدبلوماسي الاميركي ليسقط بديلا عنه رجلا شرطة قدما لتفكيك العبوة فانفجرت في وجهيهما .

في السابع عشر من اكتوبر ١٩٨٢ وضعت منظمة « الفصائل اللبنانية الثورية المسلحة » عبوة ناسفة في سيارة احد موظفي السفارة الاسرائيلية . أدى انفجارها الى وقوع واحد وخمسين جريحا . اربعة منهم كانت اصاباتهم خطيرة .

وفي السادس والعشرين من مارس ١٩٨٤ ، بعد عام ونصف من الهدنة والهدوء ، اصيب القنصل الاميركي في ستراسبورغ : روبيرت أونان بجروح في رقبته ووجهه من رصاصات أطلقت عليه في محاولة لاغتياله .

هذه الحوادث كانت بمثابة القرينة الاولى . وقد كان من السهل معرفة ذلك . فالجهة التي كانت وراءها هي التي كانت تتبناها رسميا وتعترف بالقيام بها عبر مكالمات هاتفية في باريس او عبر وكالات الانباء في بيروت . كانت منظمة واحدة تطلق على نفسها اسم : « الفصائل الثورية اللبنانية المسلحة » وكانت في كل مرة تذيل بيانها بكلمة عن الارهاب الاسرائيلي والاميركي وعن التصميم على الثـــار .

القرينة الثانية من وجهة نظر البوليس الفرنسي هي ان المسدس الذي رمته قاتلة الدبلوماسي الاسرائيلي في وجه ابن الضحية هو من طراز المسدس الذي قتل فيه شارل راي الدبلوماسي الاميركي نفسه . انه مسدس تشيكوسلوفاكي المصدر.

بعد ارتباك البوليس الفرنسي واعتقاده ان جهات فرنسية تساعد تلك المنظمة دارت الشكوك حول مايسمى « مجموعة العمل المباشر » وتركزت التحريات حولها .. اذن بعد الارتباك عاد البوليس ليتأكد ان الفتاة التي تكلمت الفرنسية بطلاقة وبلكنة فرنسية بعد أن قتلت يعقوب بارسيمانتوف تشبه تلك التي اعتقلها البوليس الايطالي وهي ، عريضة الردفين سوداء الشعر » . اذن بدأت الاجهزة تدقق في تلك التفاصيل ، وتدقق أيضا بعلاقة هذه الشبكة بحوادث اخرى لم يتبناها احد في الماضي ومنها : انفجار الكابيتول في مارس ١٩٨٢ ، الاعتداء على جريدة الوطن العربي وغير ذلك .

القرينة الثالثة هي أن هؤلاء ، او بعضهم ، كانوا ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ويعتقد انهم من المنشقين ، او من الذين لا علاقة لهم اليوم بتلك الجبهة بشكل مباشر . ويضاف الى ذلك أن هؤلاء هم لبنانيون ومن قرية القبيات وهي احدى قرى شمال لبنان وهم جميعا من الطائفة المسيحية .

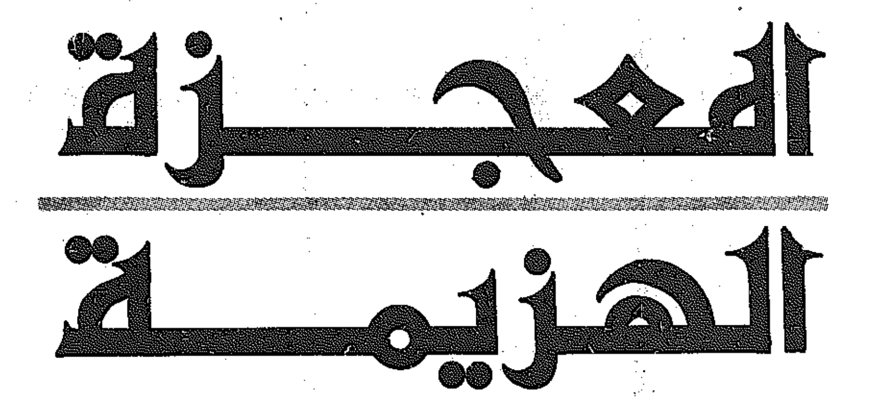
الاسماء التي حملها هؤلاء وجوازاتهم متنوعة : عبد القادر السعدي من الجزائر ، عبد الله المنصوري من المغرب ، عبد الله ابراهيم من لبنان .. الخ . والبوليس يفتش اليوم عن فتاة لبنانية اسمها فريال ضاهر كانت قد اقامت ليلة واحدة في يوغسلافيا مع « المغربي » عبدالله المنصوري ، قبل ان يوقف البوليس الايطالي هذا الاخير. وتبحث الشرطة ايضا عن الدوائر التي تقيم صلة مع عبد الله ابراهيم خلال اقامته في سويسرا مدعيا انه مهندس ورجل أعمال . وتبحث أيضا عن عباس صالح المصري او عن عباس الهلالي . الاسم الاول منهما كان يحمله مقاتل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قبل أن يموت في لبنان عام ١٩٨٠ .

الى جانب هذه المعلومات التي تتداولها اوساط البوليس في فرنسا ، تتداول الاوساط السياسية معلومات من طبيعة أخرى تركز على الاهتمام الاستثنائي الذي توليه اجهزة المخابرات الاطلسية لما تسميه « مكافحة الارهاب الدولي » . وفي حين تبقى الاستهدافات السياسية لهذا الجهاز موزعة بين كل حركة أو دولة أو تنظيم يظهر العداء للولايات المتحدة الاميركية ، يتوزع التركيز على عدد محدد من الحركات تقع التنظيمات اللبنانية في الطليعة منها . في البدء كانت الثورة الفلسطينية مصدر الارهاب حسب تعابير هذا الجهاز ، وبعدها سوريا وليبيا واليمن الديمقراطي واخيرا لبنان وبشكل خاص حركة الجهاد .. الخ . هذا المسلسل له ما يبرره . انه السياسة الاميركية ذاتها التي تعرف جيدا ماذا تستهدف وتحسن التصويب ، ولكنها لا تنجح دائما .

من الطبيعي أن تكون حركات الارهاب والعنف موجودة في كل مكان يتشجع على نشوئها ونموها ، وفي ظروف مواتية كالتي يعيشها لبنان . لكن من غير الطبيعي على الاطلاق أن يجري الكلام عن ارهاب تقف وراءه تنظيمات وأن يجري التستر على ارهاب تقوم به دول . ألم تكن قنابل نيوجرسي فوق الساحة اللبنانية ارهابا ؟ الم يكن العنف البربري الاسرائيلي ضد المدنيين ارهابا ؟ أليست مجازر صبرا وشاتيلا ارهابا ؟ نعم انها كلها اعمال ارهابية . لكن كلمة الارهاب تستخدم غالبا للذم والقدح في حين يفضل أصحابه استخدام كلمات مثل العنف ، العنف الثوري ، القوة . وبهذا المعنى حيث تبدو اللغة العلمية اقرب الى الحقيقة ترى جهات سياسية عديدة ان العنف .. والعنف المضاد ، وبلغة أخرى — الارهاب .. والارهاب المضاد — من احدى سمات الصراع في هذا العالم ، خاصة بعد الحرب الكونية الثانية وبشكل أخص في العقدين الاخيرين . وان الصراع هذا يواري نفسه خلف تسميات تزين العنف لجهة وتدينه عند جهة أخرى ، لكن الصراع يبقى ذا مضمون لا يمكن تجاهله ، ولئن ظهر ان كل أشكال العنف والارهاب تجد تبريرا كاملا عند أصحابها وادانة كاملة من قبل أعدائها فان التبرير أو الادانة يندرجان هما أيضا في اطار الحرب الايديولوجية .

من هنا يجري الحديث أيضا عن خطة جديدة للولايات المتحدة تفكر واشنطن بموجبها بتدريب مجموعات خاصة لمكافحة الارهاب وتفكر بنشر قوات جديدة لها في البحار والمحيطات ، وتفكر باعمال انتقامية ، « مبررة » من جانبها ، ضد تنظيمات تهددها ، على غرار ما قامت به في ايران وفشلت في حادثة الانزال الجوي وعلى غرار ما تفكر بالقيام به في لبنان مثلا ضد من تسميهم الجماعات المتطرفة من المسلمين .

هذه الخطة ذات الطابع الامني تشير الى وجود خطة ذات طابع سياسي . أولى مظاهرها جولة مورفي في الشرق الاوسط . واذا كان مورفي قد حمل معه قليلا جدا من الانجازات وكثيرا من الاحباطات على المستوى السياسي فان أمن الولايات المتحدة الاميركية لا يقوم اذا بقيت المصالح الاميركية [illegible] في وضع أمني مهدد . واذا كان صحيحا ان [illegible] لا تحلها ، بالمعنى التبسيطي للكلمة ، حادثة « عنف » او « ارهاب » في اوروبا ، فانه من الصحيح ايضا ان [illegible] في سياسة العنف والتوتر والعدوان لا يحل مشاكل العالم بل يزيدها تفاقما .



المعجزة الهزيمة

في لبنان .. أطول الحروب العربية ـ الاسرائيلية

لن نمحي اعوام (١٩٤٨ــ١٩٤٩ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ ، ١٩٨٢) التي نشبت فيها الحروب الطاحنة بين العرب والصهاينة من ذاكرة الشعب العربي أبدا وستبقى علامات تراجيدية مضيئة ، كتبها الشعب العربي بدمــه في صفحات التاريخ الحديث . وستبقى رموزا للعدوان الصهيوني الذي يريد استعمار الشعب العربي بمساعدة الامبريالية الامريكية .

لقد اتفق الطرفان الصهيوني والامبركي على هدف دائم هو استخدام الضغط العسكري ، والاقتصادي لتحقيــق مآربهما .

ولكن ما حدث عام ١٩٨٢ لم يسبق له مثيل في تاريــخ الشرق الاوسط الدامي في الثلث الماضي من القــــرن العشرين،لاول مرة في تاريخ الصراع العربي ــ الاسرائيلي، يحتل الجيش الاسرائيلي عاصمة دولة عربية . اهتــــز العالم كله عندما تناهت الى مسامعه المذابح البشرية التي رافقت دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت . فقد اخذت مذابح صبرا وشاتيلا مكانها الى جانب اكثر مذابح التاريخ دموية . لقد هزت هذه المذابح التي قتل فيهــــا الاف الاطفال ، والنساء ، والشيـــوخ ، والمعجـــز ، والمرضى ، في المستشفيات والاطباء الذين يعالجونهـم ضمير الانسانية ، وحقوق الانسان . لا نجــد في تاريخ البشرية كلها الا أمثلة قليلة مشابهه لهــــذه المذابــح البربرية .

لماذا لبنان ، الذي لم يشارك سابقا في آي حرب عربية ــ اسرائيلية سابقة ، والذي يقيم صــلات اقتصادية ، وسياسية عميقة مع الغرب يصبح هدفا للعدوان الوحشي. الجواب على هذا السؤال يجب نعثر عليه في الفكـــر الصهيوني والامبركي : اللذين ارادا ضرب حركة التحرير العربي كلها : المقاومة الفلسطينية وسوريا ، والقوى الوطنية اللبنانية ، التي يتعلق مصيرها بصورة وثيقة على تطور الاحداث في لبنان . لقد لعبت الحرب الاهليةالدامية التي اطلق عليها الاميركيون « العقدة اللبنانية » دورا كبيرا في اعتبار لبنان في نظر الصهاينة ، والبيت الابيض « أضعف نقطة » في العالم العربي . واعتقدوا انــــه « بضرب لبنان » بالقوة العسكرية يمكن تحقيق انعطاف حاسم في الصراع العربي ــ الاسرائيلي .

كان عدوان عام ١٩٨٢ على لبنان أحد اهم اجـــــزاء الهجوم المعاكس ضد العملية الثورية في الشرق العربي، ومقاومة الحلول الاستسلامية التي جاءت بها معاهدة كمب دايفيد التي أرادت بها اسرائيل والولايات المتحـــــدة الاميركية استعادة مراكزهما المتزعزعة . كان الهدف من العدوان ايقاف النضال التحرري للعالم العربي ، وتشكيل ظروف ملائمة للنفوذ الاميركي والصهيوني في المنطقــــة العربية ، بغية التمكن من تغيير نسبة القـــوى لصـــالح الصهيونية والولايات المتحدة ، ولبعض الدول المتعاونة معهمـــا .

على المستوى القطري كان العدوان الاسرائيلي ضــــد لبنان أطول حرب عربية ــ اسرائيلية بعد الحرب العالمية الثانية ، واكثرها تفجرا وخطرا . ونتيجة غير مباشرة لمعاهدة كمب دايفيد التي أمنت أفضل الظروف للقوات المسلحة الاسرائيلية في الهجوم على لبنان .

كمـــا أعانت الحرب العراقية ــ الايرانية الداميـــة العدوان الاسرائيلي ، فقد جعلت بعض الدول المتأثرة بهذه الحرب : تعطي اولويات للاخطار الاقليمية الحالية التي خلقتها هذه الحرب المجنونة على الاخطار الصهيونية البعيدة ، عن حدودها نسبيا وظهر انقسام في مواقف الدول العربية .

لقد رافق التدخل المسلح تسعير لاوار الخـــلافات الطائفية ، والدينية ، والاجتماعية ، والقومية . وقـــد استعان الصهاينة على نطاق واسع بالخلافات الطائفيـــة للتظاهر بالتحالف مع بعض شرائح المجتمع اللبناني ضــد الطوائف الاخرى . وقد أطلقت آسرائيل على عدوانها على لبنان اسم حرب « سلامة الجليل » .

لقد كان عدوان عام ١٩٨٢ على لبنان قد حضر بدقـــة متناهية ، ولقي مباركة الولايات المتحدة الاميركية . فتحت الولايات المتحدة ابواب ترسانتها المسلحة على مصراعيها لتنهل منها اسرائيل قبل بدء حربها ، وقد تسلمت اسرائيل قبل العدوان ٧٥ طائرة ف ــ ١٦ ، كما منحت اسرائيل قرضا اضافيا بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار من الولايات المتحدة الاميركيـــة .

أهـــداف العـــدوان

لكل حرب اهداف .. وقد كان الولايات المتحـــــدة واسرائيل أهدافا منها نلخصها في : القضاء على منظمـــة التحرير الفلسطينية ، واخضاع المقاومة اللبنانية الوطنية، وتسليم آلحكم الى حكومة متعاطفة مع اسرائيل ، ودفعها الى معسكر كمب دايفيد ، وارهاب سوريا ، واخراجها من لبنان ، وقمع معارضتها للمخططـــات الصهيـــونية والاميركية . ولكن هل تمكنتا من ذلك ؟ .

لقد مر علىالحرب الاسرائيلية ضد لبنان سنتان ونصف السنة . وقد اجمع الاختصاصيون الاجانب والمراقبـــون على سقوط الخطط الصهيونية والاميركية وانهيارها تماما في المنطقة : اذ لم يتحقق اي هدف من الاهداف التـــي ذكرناها على الاطلاق . بالاضافة الى ان مراكز الحكومة الاميركية في العالم العربي قد اصابها الاختلال،والاهتزاز. كما أصابت هذه آلحرب الاقتصاد الاسرائيلي باسوا ازمة اقتصادية في تاريخها كله ، كما ادت هذه الحرب الـــى خلافات سياسية عميقة ، والى شروخ كبيرة في المجتمع الاسرائيلي نفسه . واثبتت المرحلة التي تلت العدوان الاسرائيلي عدم جدوى السياسة الاميركية والاسرائيليـــة اطلاقا في الاعتماد على القوة ، والتدخل المسلح فيشؤون الدول العربية ، والتوسع في اراضيها . وعدم جدوى محاولات املاء الحلول آلاستسلامية على الدول العربيـــة من مواضع القوة لحل ازمة الشرق الادنى .

لقد صرح الزعماء الاسرائيليون في بداية العدوان على لبنان أنها « نزهة » تهدف الى « اقتلاع منظمة التحـــرير الفلسطينية من قواعدها في لبنان » . وانها عملية خاطفة يقصد منها تامين « سلامة الجليل » لمدى ٤٠ كم من الحدود الشمالية لاسرائيل لمدة ايام فقط . الا ان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق : شـــارون .. قد صرح مستخفــا بالرأي العام : « ان احد أسباب التدخل في لبنان ، انه بعد حرب عام ١٩٧٣ ، ظهر جيل جديد من الجنود الاسرائيليين ، لا يملكون اية خبرات عسكرية ، كانـــوا بحاجة الى هذه الخبرات في الحرب » .

لقد دفع هذا الجيل الجديد ثمنا غاليا لروح المغامرة التي كانت تتملك قادتهم . حسب المعطيات الرسميـــــة تجاوزت الخسائر البشرية في صفوف الجيش الاسرائيلي ٦٠٠ جندي قتيل و ٤ آلاف جندي جريح ، الفان منهــم مصابون بعاهات مستديمة ، وذلك حتى ٦ حزيران / يونيو ١٩٨٤ . وتعتبر هذه الخسارة فادحة اذا قورنت بعـــدد سكان الاسرائيليين في فلسطين المحتلة . ولم يكن مـــن المستغرب ان تمتليء الصحافة الاسرائيلية ، مع ذكرى مرور عامين على العدوان الاسرائيلي على لبنان بسؤال ملح : كيف نخرج من هذه الحماة ؟ » .

من ناحية التكاليف المالية لقد وصلت تكاليف الحرب والاحتلال الى مبالغ باهظة اثقلت الاقتصاد الاسرائيلي . لقد انفقت اسرائيل في الشهر الاول من الحرب فقــط درا مليار دولار ، وانفقت كل يوم مليون دولار على الحرب حسب ما اوردته مجلة « فايناتشال تايم » الاميركيـــة فيكون ما انفقته على الحـــرب في لبنان مليارين ونصـــف المليار من الدولارات حتى نهاية عام ١٩٨٤ . وقد وصل التضخم المالي الى ٥٠٠ بالمائة ، الامر الذي لم يسبـــق له مثيل من قبل ، في العالم كله . ووصل عدد الفقــــراء الاسرائيليين في بداية عـــام ١٩٨٤ الى نصف مليون اسرائيلي ، وهي نسبة كبيرة اذا علمنــا ان عـــــدد الاسرائيليين لا يتجاوز ثلاثة ملايين ونصف من السكان . وارتفعت الديون الخارجية الاسرائيلية الى ٣٠ مليار دولار، ووصل العجز في ميزان المدفوعات الى ٥ مليارات دولار ووصل عدد العاطلين عن العمل الى اكثر من ١٥٠ الف عامل وهم في تزايد مستمر .

ظهرت في المدن الكبرى في الاراضي المحتــلة حــركات مضادة للحرب . ولاول مرة في تاريخ اسرائيل تتشكــل حركات عامة وقوية ضد الحرب فيها . اكثر من مائة جندي تمردوا على الحرب وطلبوا اعفاءهم منها . وتجرأ جندي اسرائيلي اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي للجيش في لبنان فقال له باسم رفاقه « اننا نشعر بانفسنا هنا ، كما كان يشعر الجنود الالمان اثناء احتلال اوروبا فــــي الحرب العالمية الثانية » .

عم الاحتجاج والاستنكار شرائح واسعة ، من المجتمع الاسرائيلي الى درجة جعلت بيغن ينسحب من الحكم ، ثم الى سحب الثقة من حكومة الليكود « الذي جرت اثره الانتخابات النيابية للكنيست في شهر تموز عام ١٩٨٤ . ونعلم جميعا ماجاءت به هذه الانتخابات من نسب متقاربة لحزبي : العمل والليكود » .

على المستوى السياسي كانت نتائج العدوان على لبنان ــ حسب تقدير المراقبين الغربيين والمختصين ــ هزيمـــة سياسية كاملة لاسرائيل فهي : لم تستطع القضاء علـــى المقاومة الفلسطينية ، ولم تستطع اســكات الشعـــب الفلسطيني عن المطالبة بحقوقه الوطنية المشروعة ، وهي لم تقض على الجيش السوري في لبنان ، بل ازداد قوة ومناعة ، وتجهيزا ، واتسعت حركة المقاومة اللبنانيـــة للاحتلال الاسرائيلي، واستطاعت اصابة الجيش الاسرائيلي بجراح ثخينة . وفشلت في لبنان محاولات تجنيد العمـــلاء لحماية الجيش الاسرائيلي من امثال لحد وغيره ، ولــــم تقض على جيش التحرير الفلسطيني ، بل زاد عـــــدة واسلحة وتدريبا ورغبة في الانتقام ، ولاقت القضيـــــة الفلسطينية ترحيبا دوليا وعطفا عارما . لقد فشل فرض الحماية الاميركية ــ الاسرائيلية على لبنان . ولقد كان الغاء اتفاق ١٧ أيار ــ مايو ١٩٨٣ اللبناني ــ الاسرائيلي في شهر اذار ١٩٨٤ من قبل الحكومة اللبنانية الذي اطلق عليه ــ اتفاق الاذعان ــ والذي كان في الحقيقة النسخة اللبنانية في معاهدة ــ كمب دايفيد ــ فشلا تاما ، وهزيمة مرة لاسرائيل .

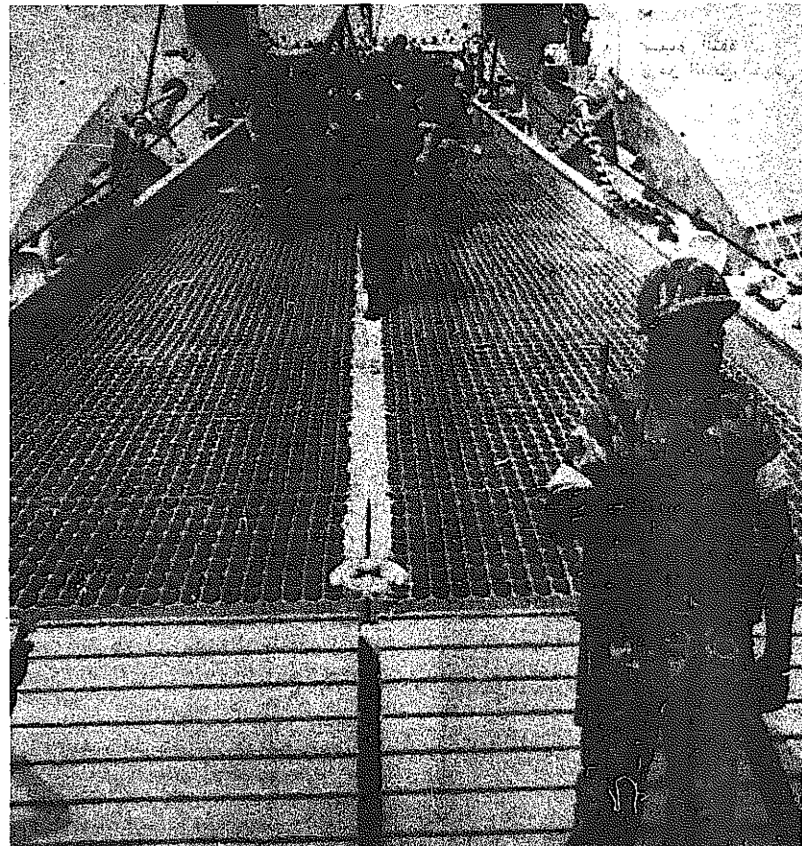
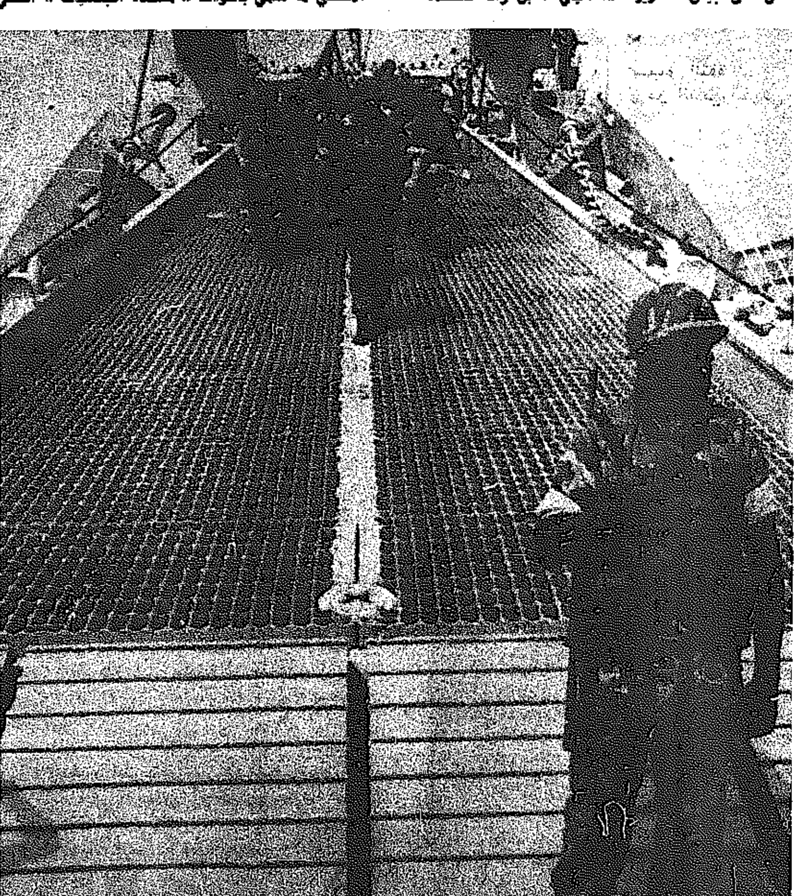
المقـــاومة الباســـلة

اتسعت في الجنوب اللبناني حركة المقاومة اللبنانية . وقد طفح بالجنود الاسرائيليين الكيل من احتلال الجنوب. « لقد تعبوا من الخدمة العسكرية في جنوب لبنــــان ، ويتملكهم الرعب من خطر الموت على أيدي ابطال المقاومة اللبنانية » كما قامت مجلة « فايناتشال تايم » الاميركيـــة. وقالت جريدة التايمس اللندنية :« لقد تحولت حياة الجنود الاسرائيليون الى حياة جهنمية » .

تقول معطيات الامم المتحدة : انه جرى في شهــــر نيسان ــ ابريل عام ١٩٨٤ عشرون هجوما على الجنود الاسرائيليين في لبنان ، ولكن في شهر ايار ــ مايو جرى ستون هجوما ، وارتفع هذا الرقم في حزيران ــ يونيوالى ١٨٦ هجوما وهكذا .

لقد كانت احداث لبنان ، السبب في اعــادة اميركـــا لحساباتها بعد ان رأت ما حل شريكتهـــا الاستراتيجية من غرق في وحول لبنان . فقد ذكرت مجــلة نيوزويك : « ان هذه الاحداث مزقت كل رقـــع الثوب المتهلهل » ، وجعلت « مبادرة ريغن » ميتة منذ ولادتها في ١ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٢ لتجاهلها الحقوق المشروعة للشعـــــب الفلسطيني ، ولدعمها العدوان الاسرائيلي دعما شاملا.

شكلت الولايات المتحدة مع دول اخرى من حلف شمالي الاطلسي ما سمي بالقوات « متعددة الجنسيات » التـــي

● دخول المارينز الى لبنان .



● .. والانسحاب

انتهت بعد عام ونصف من تشكيلها الى نهاية مفجعة جعلتها تشد الرحال من لبنان على جناح السرعة بسبب المقاومة الوطنية اللبنانية ، وثبات سوريا وصلابتها . وتحولت الولايات المتحدة الى مشارك مباشر في الحرب الاهلية اللبنانية واتخذت جانب ــ القوات اللبنانية ــ المسيحية ، والقوات الاسرائيلية ضد القوات الوطنية . ووجهت نيران اسطولها الى المناطق الجبلية في لبنـــان التي تسكنها الطوائف الاسلامية . ووجهت الى القوات السورية هجمات مسلحة مباشرة في البقاع، شاركت فيها القوات الجوية الاميركية والقوات الاسرائيلية . فـــي الوقت الذي كان فيه وجود القوات السورية في لبنـــان شرعيا تحت علم الجامعة العربية ، وبطلب من الحكومة اللبنانية نفسها .

كتبت جريدة « واشنطن بوست » في شهر شباط/فبراير ١٩٨٤ « لم تستخدم مدفعية الاسطول الاميركي في فيتنــام بقوة بمثل ما استخدمت به في لبنان » . وكتب مساعـــد رئيس الولايات المتحدة لشؤون الامن القومي السابق : ز. بريجنسكي يقول : « لقد ظهرت القوات الاميركيـــة في لبنان وكأنها ظهير للجيش اللبناني ، أما من الناحية السياسية فقـــد ظهرت كنصير للسياســـة الخارجيـــة الاسرائيلية » .

كان لا نحياز القوات الاميركية في لبنان ، وتحولها مـــن وسيط الى شريك رد فعل عارم في العالم العربي . حتى ان مجلة « الطليعة » الكويتية وجهت نداء لتشكيل لجنـــة دولية للتحقيق في الجرائم الدموية التي ترتكبها القوات الاميركية في لبنان .

شـــهادات أميركيـــة !

واخذ الرأي العام العالمي ، والاميركي بصورة خاصة ــ يقارن ــ بين العدوان الاميركي في فيتنام وفي لبنـــان . لقد وقعت الولايات المتحدة في لبنان ، في المطب نفســـه الذي وقعت فيه في فيتنام ،فقد اعتمدت على فكرة انمجرد وجود قواتها في لبنان سيكون رادعا بحد ذاته للقوى المعادية ،ولم تحسب حسابا جديا لحسمية ، وثبـــات القوى الوطنية اللبنانية . لقد ذكرت جريدة « بوسطن غلوب » الاميركية : « ان المقارنة بين هاتين المغامرتين : الاميركيتين ــ في فيتنام ولبنان ــ توصلنا الـــى انهمــــا كانتا نتيجة أخطاء فادحة في الحسابات ، وظهر انه لا يمكن البرهنة على فاعلية آمكانات تحسين مراكز الولايات المتحدة عن طريق القصف الجوي والمدفعي ، واستقطاب القوة العسكرية كواسطة للارهاب والردع عوضا عـــن المفاوضات » .

كتبت مجلة نيوزويك في هذا الصدد تقول : « ان خروج مشاة البحرية الاميركية من لبنان بعيــد الى الذاكــرة خروجنا المهين في فيتنام » .

لقد ايقظ التدخل الاميركي المسلح في لبنان ما كـــان نائما في اذهان الاميركيين من هزيمة أميركا في فيتنام ، وسقطت للمرة الثانية ــ الاوراق الرابحة ــ لتصبــح خسارة فادحة وجعلت الاميركيين يتساءلون على لســـان جريدة « ألواشنطن بوست » : « هل نؤمن نحن مصالحنا الوطنية في التدخل في جميع انحاء العالم في جميع الاوضاع الوخيمة ؟ » . اجابت الجريدة تقول : « كلا لم تتأمــن مصالحنا ، بل على العكس أظهرنا من فيتنام الى لبنــان نوعا من السذاجة ، والحماسة غير المناسبة ، التـــي تشكك في صحة الاحكام الاميركية .. لقد تدخلنا في لبنان من أجل الاضطلاع ــ بواجباتنا الدولية ــ ولكننا الان نخرج من لبنان بذنب ملوي ، واظهرنا للعالم من جديد عدم قدرتنا الذاتية على تحديد مصالحنا الوطنية الذاتية، وعلى اختيار الوسائل الملائمة لتامين هذه المصالح » ..

استميح القارىء العذر من كثرة ما اوردته ، في هذا السياق من شهادات واقوال الصحافة الاميركية فـــي التاكيد على الافكار التي اردت عرضها على القارىء ، لانها خير دليل على صحة ما نقول .

لقد بينت جريدة « نيويورك تايمز » بلغة الارقام كيف قدرت اثار التدخل العسكري المسلح الاميركي في احداث لبنان فقالت : « لقد قتل ٢٦٤ من المشاة البحارة ، وجرح ١٣٧ منهم ، وضاعت هباء ٦٠ مليون دولار ، وهبطت الى الحضيض سمعة الولايات المتحدة وادارة الرئيس ريغن في الشرق الادنى » .

في شهر أيار ــ مايو من عام ١٩٨٤ عنــدما نشبت الازمة الحادة المعروفة في الخليج العربي كانت الولايات المتحدة تتحرك لتلقي ــ نداء المساعدة ــ من احدى دول الخليج العربي ، لتكون مبررا للتدخل في المنطقة . ولــم تتقدم اي دولة من دول الخليج بمثل هذا الطلب رغـــم اهميته . وقد فسرت لنا جريدة « نيويورك تايمز » ذلك قائلة : « ان دول الخليج بعد احداث لبنان ، لم تعــد تريد المخاطرة بمشاركة الولايات المتحدة لها في حمايتها ». بل لقد سارعت الدول العربية ذاتها لتقديم شكوى الى مجلس الامن ضد التدخل الاميركي في لبنان . لقد كان ذلك درسا خطيرا تعلمته الدول العربية من نتائج السياســـة العدوانية الاميركية في لبنان .

تتابع آسرائيل تنفيذ سياسة نهب الشعب اللبنانـــي، وارهابه . تحت اسم تشكيل ــ مناطق امـــن ــ تقـــوم اسرائيل بالتهديد والوعيد ، والارهاب ، باعمال التوسع الاقتصادي ولادامة احتلالها للجنوب اللبناني . لقد ذكـــر احد اعضاء الكنيست المعارض للحكومة الاسرائيلية قائلا: « هذا ما رايناه ، في البداية قيل لنا بأن هذه المنطقـــة ــ جنوب لبنان ــ ضرورية لامننا ، ثم حان دور التصريح عن الطموحات التاريخية ، والدينية ، وفي نهاية المطاف نقول اننا لن نخرج من هناك ابدا » . تقوم السلطات الاسرائيلية مستفيدة من الدعم الاميركي الشامل باحباط جميع جهود حكومة الوحدة الوطنية لتوطيد دعائم الدولة في لبنان عن طريق تحريك الخلافات بين الطوائف المختلفة، وضربها ببعضها بعضا ، والتدخل العسكري هنا وهناك في جنوب لبنان .

لقد اقامت اسرائيل في جنوب لبنان ــ جيش حمــاية جنوب لبنان ــ العميل ، الذيعهدت اليه بجزء منالاراضي التي تحتلها ويتالف من ست كتائب مسلحة و ٤٥ دبابة ، ومدفعية مختلفة .

تستخدم اسرائيل بنشاط خبرات ــ الحملاتاللبنانية ــ في تدريب القوات المسلحة الاسرائيلية ، ولاعدادها لاعمال تدخلية جديدة ضد الدول العربية . فقــد ذكرت مجــلة « الارض » : « في البدء كانت متطلبات الصلاحية للتجنيد ــ خفيفة ــ ورقيقة : ولكن حصل ان الكثيرين ممن تم اعفاؤهم من الخدمة العسكرية لاسباب صحية ، او غير صحية قد دعوا من جديد للخدمة وعبئوا فيها ، فيــ بعض الظروف ــ دعي الطلاب ــ الى الحرب ــ واقيمت لهم معسكرات التدريب الكثيف ، هكذا تمضي اسرائيل فـــي توسيع آمكاناتها التعبوية في الجيش الاسرائيلي حتـــى من طلاب المدارس بعد تدخلها في لبنان .

لقد نشرت الصحافة الاميركية الكثير عن ظاهرة اقلقت قادة الجيش الاسرائيلي هي ظاهرة فقدان التعـــاون بين صفوف القوات البرية الاسرائيلية . لهذه الغاية فقد شكلت في شهر آب من عام ١٩٨٢ قيادة جديدة عهد اليها بمسؤوليات مضاعفة مستويات مطابقة الاعمال وتنسيقها في القوات البرية .

تجـــريب الاســـلحة

لقد اعتبرت واشنطن وتل أبيب المغامرة ضد لبنـــان حقلا لتجريب الاسلحة المختلفة ، فكتبت جريدة « نيويورك تايمز » ، «انه جرى في لبنان تجريب اكثر من مائة نوعمن الاسلحة ، اثناء الاعمال القتالية » . وقد صرح الجنرال موشي بار قائد القوات المدرعة الاسرائيلية ، « لقد اثبتت الدبابة مركافا حقها في البقاء ، اثبتت الحرب في لبنـــان افضلية استخدام الوحدات الصغرى من (الكوماندوس) والمظليين » .

● النهاية التي يخشاها الجنود الاسرائيليون في ...

وقد اكدت هذه الحقائق مجلة « ميليتري تكنولوجي » الالمانية الغربية . الاهتمـــام الخـــاص الذي يوليـــه الاختصاصيون في حلف شمالي الاطلسي لدراسة خبرات اعمال الطائرات الاسرائيلية الاستطلاعية بدون طيار . وقد تبين لهم أن أهم ميزة لها في شروط الاستراتيجيـــة الاوروبية الغربية هي : « قدرتها على القيام باعمـــــال الاستطلاع ليس في ميدان المعركة فحسب ، بل وأيضا ، استطلاع الانساق الثانية للعدو » .

لقد كانت الحرب في لبنان موجبا لترسيخ التعـــاون المستقبلي بين واشنطن وتل ابيب . ففي حالة ضـــعف الاوضاع الاميركية في الشرق الادنى ستتسع اهميـــة الاتصال العسكري باسرائيل . على اساس اتفـــاق ــ التعاون الاستراتيجي ــ الموقع في نهاية عام ١٩٨٣ . وقد شكلت على اساس هذا الاتفاق لجنـــة عسكرية ــ سياسية تشرف على اعمال المناورات المشتركة ، وتخزين الاسلحة الاميركية في اسرائيل ، واستخدام الاسطـــول السادس الاميركي للموانيء الاسرائيلية وغيرها . لقد عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات كانت من نتيجتهـــا تنفيذ عدة مناورات مشتركة اخرها المناورة المشتركـــة بين السفن الحربية الاسرائيلية والاميركية ، وعلىرأسها حاملة الطائرات ايزنهاور التي كانت موجودة منذ فترة في ميناء حيفا في تنفيذ عمليات ضد الغواصات المعادية يوم الثلاثاء في ١١ــ١٢ــ١٩٨٤ ، وتهتم بتطوير المشاورات العسكرية بصورة دورية بين القوات المسلحة الاسرائيلية الاميركية .

لقد اتخذ آلتعاون بين الحليفتين سمات جديدة في ايامنا



● مقر المارينز المدمر في بيروت



...يون في لبنان .

هذه حسب أقوال جريدة « نيويورك تايمز » الاميركية في شهر تموز ١٩٨٤ . والكلام هو عن — تحييد تأثير الاتحاد السوفيتي في المنطقة — الى حين — تنفيذ عمليات مشتركة ضد السفن السوفيتية في البحر الابيض المتوسط — وهي في الحقيقة جزء من استراتيجية — المواجهة المباشرة — التي اعتمدتها ادارة ريغن في المستويات العالمية ، والاقليمية ، في سياستها الخارجية .

ألغام البحر الاحمر

رغم سقوط وهزيمة المغامرة الاسرائيلية — الاميركية في لبنان لا يزال الحليفان يعتمدان القوة العسكرية في اعمالهما . اذ يؤكد معظم المراقبين الغربيين ،والاختصاصيين العسكريين ان ما سمي — بأزمة الالغام — في البحر الاحمر كانت من صنع أيدي اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية معا . فقامت الولايات المتحدة باعمال تنظيف الالغام في البحر الاحمر الذي هو اقصر طريق للسفن الاميركية للوصول الى المناطق العربية الغنية بالنفط ، وتحت ستاره اعادت تجربة وجود بحري — للقوات متعددة الجنسيات — التي سبق ان جربت في لبنان وفشلت ، والتي تألفت من: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا ، بهدف توسيع حضورها العسكري في منطقة الشرق الادنى ، بعد ان انتظرت بفارغ الصبر طلب احدى الدول العربية للحماية كما ذكرنا سابقا فكان ذلك هو البديل .

لقد هزمت اسرائيل والولايات المتحدة في لبنان شر هزيمة . انني اريد في نهاية المقال التعبير عن ان العرب قادرون عند وقوفهم بارادة قوية ضد المصالح الاسرائيلية، والتوسع الاسرائيلي على تحقيق معجزات مثل المعجزة اللبنانية .

العقيد : بسام اسخيطه





السلاح

تنطلق هذه الدراسة من ملاحظة بسيطة وهي انه بين البلدان النامية الاكثر استدانة في الوقت الحاضر ، هناك اربعة بلدان طورت صناعة سلاح مهمة ، بغض النظر عن المنهج التنموي المعتمد . وهذه البلدان هي اسرائيل والبرازيل والارجنتين وكوريا الجنوبية .

اذا كانت حالة اسرائيل تنطوي على ما يكفي من الخصوصيات لكي تفلت جزئيا من التصنيفات التقليدية ، فان البلدان الثلاثة الاخرى قد ظهرت خلال السنوات الاخيرة في عداد اكبر خمس او ست دول مدينة في العالم . ان هذه الملاحظة المثبتة بوضوح تقود الى التساؤل حول الصلات الممكنة بين استدانتها الدولية والبرامج الصناعية في ميدان الاسلحة التي بدأ بعضها في تنفيذها او التي حققها البعض الاخر جزئيا .

ثمة ملاحظتان تمهيديتان تعينان حدود هذا البحث وتظهران بعض الحدود في تفسير هذا الترابط ، اولا ، ليس المقصود هو السعي الى الربط بين دين البلدان النامية والقيمة الاجمالية لنفقاتها العسكرية انما فقط دراسة علاقات ذلك بالجهود التي تقوم بها بعض هذه البلدان في ميدان انتاج الاسلحة . ثانيا ، آن المقارنة التي هي اساس هذا البحث تنطوي على استثناءين بارزين: حالة المكسيك التي تصدرت قائمة البلدان الاكثر استدانة في العالم سنة ١٩٨٢ والتي الهند التي باشرت في تنفيذ برامج تسلح مذهلة مع ابقاء الهند التي باشرت في تنفيذ برامج تسلح مذهلة مع ابقاء مستوى استدانتها ضمن حدود معقولة . وبناء عليه ، سيكون من المفيد ادراج هذين المثلين المتعارضين في دراسة اعم لتأثير صناعات السلاح في البلدان النامية على الاختلالات المالية الدولية .

يصطدم هذا البحث بصعوبات منهجية شتى : الصعوبة الاولى ناتجة عن المصادر الثابتة . ذلك انه لا يوجد ، بالمعنى الحصري ، تقدير مالي مباشر لكلفة صناعة السلاح في البلدان النامية . لذلك ، نجد انفسنا مضطرين للقيام بمقارنات بين المعطيات المجزاة المتاحة حول البرامج العسكرية والارقام المجمعة غالبا للميزانيات العسكرية المعلنة من قبل البلدان المعنية ، وهي مقارنات تنطوي على مجازفات دون ريب . فضلا عن ذلك ، فان التقديرات السنوية للنفقات العسكرية تختلف اختلافا ملموسا جدا فيما لو استندنا الى ارقام « معهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام » او لارقام « الوكالة الاميركية لنزع السلاح ومراقبة التسلح » في موازاة ذلك ، هناك عدة تقديرات للاستدانة ، فنتائج الحسابات التي تجريها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ، مثلا ، لا تتفق دوما مع نتائج حسابات البنك الدولي . اخيرا ، وبخاصة ، فان مصادر المعلومات حول صناعة الاسلحة والقروض العسكرية هي مصادر متباينة قياسا الى تلك المتعلقة بالدين الخارجي وبنيته وجدولته . على سبيل المثال ، ان المعونة العسكرية التي يصعب تحديدها بدقة ترتدي مفهوما مختلفا في المنظور العسكري — الاستراتيجي المعتمد من قبل الهيئات الاولى عنه في المنظور المالي المعتمد من قبل الهيئات الثانية . وهي تفوق في اكثر الاحيان تحقيقات هذه وتلك . اما تحويلات الاسلحة الدولية ، فهي مستبعدة عموما من تقديرات الميزان التجاري الصادرة بانتظام عن صندوق النقد الدولي او البنك الدولي ، لكن الاسس المعتمدة لتقدير قيمها ، خصوصا من قبل « معهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام» و « وكالة نزع السلاح ومراقبة التسلح » ، تجعلها متعذرة المقارنة ، بصورة مباشرة على الاقل ، مع احصاءات التجارة الخارجية العامة .

كل هذه الصعوبات تحث على التزام اقصى الاحتراس في ما يخص العبر التي يمكن استخلاصها من معالجة وثائق احصائية بمثل هذا التباين ، على سبيل التبسيط ، استخدمنا مصدرين رئيسيين . فالمعطيات المتعلقة بالنفقات الدفاعية وبواردات العتاد العسكري وصادراته اخذت من بيانات « وكالة نزع السلاح ومراقبة التسلح » ويفسر هذا الاختيار توقف السلاسل المستخدمة عند سنة ١٩٨٠ ، اما الارقام المتعلقة بالاستدانة فهي مستمدة من تقارير البنك الدولي . وهي تتيح تمديد التحليل حتى سنة ١٩٨٤ .

... ما يخص صناعات السلاح في البلدان المعنية بالدراسة وشروط تمويلها ، فقد عدنا الى مصادر اكثر تنوعا ، لكن قوام المراجع مستمد من فصلين من مؤلف مهم بعنوان : « بنية الصناعة الدفاعية : مسح دولي » ، وهو صادر حديثا تحت اشراف السيدين بول وليفنبرغ ، ويشكل اشمل نظرة للموضوع .

بالتوفيق بين هذه العناصر المتباينة ومقارنتها بنتائج اعمال الاقتصاد المتري الحديثة المنفذة على ايدي فونتانيل ١٩٨٢ وبيلاندون ١٩٨٢ ، سوف نتوقف فقط عند الاثر التضخمي الشديد لصناعة السلاح في البلدان النامية ، والذي يفسر بحجتين متميزتين :

١ — ان البرامج العسكرية تتطلب تمويلا حكوميا مهما يؤثر على الموازنة ، ومن شأنه آن يولد اختلالا في توازن المالية العامة على سنوات عدة ، مما يجر الى نوع من التقشف على الاجل المتوسط او الطويل .

٢ — ان تكاليف انتاج العتاد العسكري هي في كل مكان اعلى من تكاليف انتاج المعدات المدنية ذات التكنولوجيا نفسها ، وذلك بسبب الميزات الخاصة للمنتج العسكري والتنظيم البيروقراطي لقطاع الانتاج .

البلدان الاربعة

ابعد من الاختلافات المهمة ، ولما كانت البلدان الاربعة تنطوي على عدة خصائص مشتركة بالنسبة الى هذا البحث طوال الفترة المعنية بالرصد ١٩٧٠ — ١٩٨٠ ، فاننا سوف نذكر هنا بابرز هذه الخصائص :

خلال الفترة المدروسة ، تضاعفت قيمة الدين القابل للتعبئة لهذه البلدان الاربعة آكثر من خمس مرات .وكانت معدلات ازدياد الدين العام المضمون هي ذاتها تقريبا لدى البرازيل وكوريا الجنوبية (عشرة اضعاف) بينما كانت اقل بقليل لدى الارجنتين (سبعة اضعاف) واقل منها ايضا لدى اسرائيل (خمسة اضعاف) بالقيم المطلقة ، وعلى اساس هذا المؤشر ، كانت قيمتا الدين الارجنتيني والاسرائيلي متقاربتين نوعا ما بينما كانت قيمة دين كوريا الجنوبية اكبر بشكل ملموس مع بقائها دون نصف قيمة الدين البرازيلي .

لقد زادت حصة عبء النفقات العسكرية في كل من البلدان الاربعة هذه ايا كان المؤشر المعتمد (حصة الميزانيات العسكرية في النفقات العامة الاجمالية ، حصة النفقات الدفاعية في الناتج القومي الاجمالي الخ ..) . وكانت الارجنتين هي التي شهدت التحول الاكثر اذهالا ، تلتها كوريا الجنوبية . لكن ، تجدر الملاحظة ان حصة النفقات العسكرية في الناتج القومي الاجمالي هي الاعلى باستمرار تقريبا في البرازيل وخصوصا في اسرائيل حيث تبدو عسكرة الاقتصاد اكثر تقدما بكثير .

ان تطور صناعة السلاح الوطنية قد بدأ في البلدان الاربعة قبل الفترة المدروسة . لكن السبعينات شهدت تصاعدا سريعا في عبء هذه الصناعات . لدى اثنين من هذه البلدان انتاج متنوع الى حد كبير (اكثر من اثني عشر نوعا من الاسلحة المهمة) مبني على قاعدة مستقلة جزئيا (اسرائيل والبرازيل) بينما ينتج اثنان اخران انواعا رفيعة نسبيا من الاعتدة بدرجة اقل من الاستقلالية (الارجنتين ، كوريا الجنوبية) . لقد انتهج بلدان سياسة تعاون دولي ناشطة جدا ، متزامنة مع تدويل بعض شركات السلاح لبلدان صناعية مثل الولايات المتحدة وفرنسا ، وهما البرازيل واسرائيل . واستفاد بلدان اخران في غضون هذه الحقبة من مساعدة مهمة من الحكومة الاميركية التي شاركت بطريقة مباشرة او غير مباشرة في تمويل برامج التسلح (اسرائيل ، كوريا الجنوبية) .

(جدول رقم ١)

التفسير

يمكننا وضع عدد كبير جدا من الفرضيات النظرية لكي نفسر ، انطلاقا من شروط تمويل برامج التسلح ومن الخصائص الاقتصادية المتعلقة بصناعات انتاج العتاد العسكري ، انعكاسات نمو صناعة السلاح في هذه البلدان

وفي سبيل تضييق نطاق الممكنات ، طرحت اربع سلاسل افتراضية مقابلة للسيناريوهات النظرية الاكثر احتمالا من الناحية التحليلية ، وسوف نكتفي هنا بايجاز التركيبة السببية لكل من هذه السلاسل الاربع :

السيناريو الاول (س ١) : برنامج التسلح → عجز في الموازنة → استدانة داخلية → استدانة خارجية .

س ٢ : برنامج التسلح → ضغط تضخمي → نقصان قيمة العملة → تدهور ميزان المدفوعات .

س ٣ : برنامج التسلح → خفض العجز التجاري تحسين ميزان المدفوعات → زوال الاستدانة الخارجية .

س ٤ : برنامج التسلح → مساعدة اجنبية متزايدة تغير بنية تمويل الدين الخارجي .

ليست انواع الترابطات هذه مانعة بصورة متبادلة. فالسيناريوهان الاول والثاني ، مثلا ، تشددان بالتتابع على مظهرين متكاملين من مظاهر الاثر التضخمي العام الذي تتركه برامج التسلح . ويتناول السيناريوهان الثالث والرابع الانعكاسات الدولية لبرامج التسلح التي قد تختلط فيما بينها والتي لا تتعارض مع سيناريوهي التضخم الداخلي الاول والثاني ، باعتبار ان الاثر النهائي على الحسابات الخارجية يتوقف حينئذ على الاهمية الخاصة بكل من هاتين الفئتين من العوامل وبديناميكيتهما .

ان طبيعة الترابطات السببية هي جد مختلفة بلا ريب بين سلسلة واخرى . مثلا ، اذا أدى خفض عجز الميزان التجاري بتنمية صادرات الاسلحة ، المبدأ ، الى تحسين ميزان المدفوعات في بلدان مستدينة بنيويا (س ٣) ، فان الصلة بين الاستدانة الداخلية والاستدانة الخارجية (س ١) لا تكون بمثل هذه البداهة ، كما يبدو التأثير النهائي المساعدة الاجنبية على الحسابات الخارجية مشكوكا فيه في أكثر الاحيان (س ٤) .

تختلف تفاصيل التسلسل اختلافا كبيرا في كل من الترابطات الاربعة . مثلا ، اذا جرت السياقات الموصوفة في س ١ و س ٤ على فترة زمنية قصيرة ، فليس الامر كذلك بالنسبة الى السيناريوهين س ٢ و س ٣ اللذين يريدان ابراز الانعكاسات الايجابية من خلال التجارة الخارجية للمشاريع العسكرية الكبرى (من خمس الى عشر سنوات ، او حتى أكثر من ذلك ، حسبما تتحدد نقطة الانطلاق : عند تمويل الابحاث الاولية أو عند بداية خروج المنتجات النمطية) .

نلاحظ أن السيناريوهين س ١ و س٢ يذهبان في اتجاه نتيجة سلبية اجمالا بينما تمخض السيناريوهان س ٣ و س ٤ عن نتيجة ايجابية اجمالا . ويتفق السيناريو الثالث (س ٣) مع الاهداف التي تسعى وراءها بلدان مثل البرازيل ، بينما يطابق السيناريو الرابع (س ٤) بعض الاوضاع الملاحظة في الواقع ، وفقا لانماط مختلفة، في اسرائيل وكوريا الجنوبية ، لكنه يقضي التمعن في تحليل السيناريو الرابع من أجل فهم أفضل للميكانيات المستخدمة فيه .

٤ سيناريوهات

لا تسمح المعطيات الاحصائية المتاحة باختبار السيناريوهين س ١ و س ٢ بسبب صعوبات استخراج حصة البرامج العسكرية في الاستدانة الداخلية (س١) واستحالة تقدير مسؤوليات التسلح في زيادة التضخم (س ٢) . وفي الاكثر ، يمكننا ان نلاحظ بعض الارتباطات بين البدء بتنفيذ برامج الصناعات العسكرية والارقام الحديثة عن عجز الموازنات ، خصوصا في البرازيل ١٩٧٨ و ١٩٨٠ ، والارجنتين ١٩٧٩ و ١٩٨٠ . كذلك ، نلاحظ ارتباط زمني قوي بين تسارع معدل ارتفاع الاسعار وتطور برامج التسلح الكبرى في اسرائيل . لكن ، قلما يمكن الفصل في صوابية هذا السيناريو أو ذاك على أساس هذه المعلومات وحدها .

مع ذلك ، هناك نتيجتان تبرزان من المعطيات التجريبية المستخدمة ، النتيجة الاولى تتعلق بالسيناريو الثالث (س ٣) الذي يبدو انه لم يجر التحقق منه حتى الان في اي من البلدان الاربعة . بالواقع ، تظهر سلسلة الموازين التجارية للسلاح ان عجز هذه البلدان قد ازداد كلما نمت صادراتها مما يشكل ثقلا متزايدا على الرصيد السلبي لموازينها التجارية . غير ان هذا الاتجاه الاخير هو اقل وضوحا بقليل بالنسبة الى اسرائيل ، ويسري عليه الاستثناء بالنسبة لبعض السنوات كما يلاحظ مع البرازيل سنة ١٩٨٠ . ويكمن تفسير هذه الظاهرة في كون نمو هذه الصناعة بسبب مستوردات كبيرة ، مرتبطة بمعاملات مرونة هذا القطاع ، حتى انه يمكننا الاعتقاد بان الاثر السلبي على الموازين التجارية الاجمالية هو اقوى مما يستدل من رصيد موازين السلاح ، بمقدار ما تحث صناعات السلاح ايضا على نمو مهم في واردات بعض المواد الاولية (الطاقة ، الوقود ، المعادن) التي لاتنتجها هذه الدول .

اما النتيجة الثانية المعبرة فتتعلق بالسيناريو الرابع (س ٤) . ذلك انه يظهر تطور متناقض بين بنية تمويل الدين الخارجي للبلدان الاربعة في الفترة المدروسة . اذا ما قسمنا الدين المعبأ بين قروض حكومية وقروض خاصة حسب التعريفات الاحصائية للبنك الدولي ، نلاحظ تغيرا في اتجاه معاكس في البرازيل واسرائيل . ففي ١٩٧١، مثلا ، كانت حصتا التمويل العام والخاص في الدين الخارجي ، على التوالي ، بمقدار ٥٥٪ و ٤٥٪ في البرازيل و ٤٨٪ و ٥٢٪ في اسرائيل . أما اليوم ، فقد انتقلتا الى ٢٠٪ و ٨٠٪ في البرازيل مقابل ٧٠و٣٠٪ في اسرائيل — جدول رقم (٢) .

ويقترب البلدان الاخران المعنيان بالدراسة من هذا النموذج أو ذاك . ففي الارجنتين ، كان الطابع الخاص للقروض الخارجية قويا في ١٩٧١ ثم اشتد ايضا بعد ذلك في كوريا الجنوبية ، ولئن كانت القروض العامة في انخفاض نسبي خفيف ، غير انها بقيت في مستوى عال نوعا ما . يبدو أن ادخال المعونة الاميركية الممنوحة لاسرائيل ، وبدرجة أقل لكوريا الجنوبية ، من أجل المساهمة في التمويل الجزئي لبرامجهما التسلحية قد لعب دورا حاسما في هذا التطور التناقضي بالقياس الى الاتجاه العام في تطور بنية تمويل دينهما الخارجي ، جدول رقم (٣) .

خلاصة :

تقود هذه المعاينة المؤكدة بمؤشرات اخرى الى صياغة فرضيات جديدة جديرة بالتحليل المعمق في ابحاث لاحقة .

ان التأثير النهائي لبرامج التسلح لدى البلدان النامية على استدانتها الدولية يتوقف على اعتبارات جغرافية — استراتيجية تتحكم بتصرف الولايات المتحدة أكثر مما يتوقف على عوامل اقتصادية محضة . والحال آن الثغرة تميل الى الاتساع ضمن البلدان النامية ، بين تلك التي لديها صناعة أسلحة وتلك التي تستورد كل أسلحتها . وتشتد هذا التناقض اليوم نتيجة ازدياد التوتر بين الجبارين .

فضلا عن ذلك ، اذا كان توسع المساعدة الاميركية أن تسهم في تخفيف العبء المالي لبرامج التسلح الوطنية في بعض البلدان النامية ، فانها تميل بالعكس الى تثقيل الولايات المتحدة . لذلك ، يقتضي دراسة الاثر المرتد لعامل زيادة الدين الاميركي هذا على النظام المالي بمجمله .

« كريستيان شميدت »
(باحث استراتيجي متخصص)

جدول رقم (١)

	الدين المعبأ (بملايين الدولارات)(أ)		عبء النفقات العسكرية (٪ من الناتج القومي الاجمالي)(ب)		المرتبة بين بلدان العالم الثالث المنتجة للسلاح (المتوسط لفترة ٧١-١٩٨٠)(ج)
	١٩٧١	١٩٨٠	١٩٧١	١٩٨٠	
الارجنتين	٢١٥٠٫٥	١٠١٧٧	١٫٤	١٢٫٨	٦
البرازيل	٤٠١٤٫٦	٣٩٥٢٢٫٩	٨٫٧	٩٫٣	٣
كوريا الجنوبية	٢٣٣٢٫٦	١٥٨٠٨	٤٫٣	٦٫٢	٨
اسرائيل	٢٩٩٥٫٢	١٢٦٣٢٫٧	٢٢٫٧	٢٩٫١	١

المصادر : أ) تقرير البنك الدولي
ب) تقرير وكالة نزع السلاح ومراقبة التسلح
ج) « بنية الصناعة الدفاعية » صفحة ٣٢١ .

جدول رقم (٢)
موازين العتاد العسكري (بملايين الدولارات)

السنة	الارجنتين			البرازيل			كوريا الجنوبية			اسرائيل		
	واردات	صادرات	رصيد	واردات	صادرات	رصيد	واردات	صادرات	رصيد	واردات	صادرات	رصيد
١٩٧١	١٠	صفر	١٠-	٥٠	صفر	٥٠-	٢٢٠	صفر	٢٢٠-	٢٦٠	صفر	٢٦٠-
١٩٧٢	٦٠	١٠	٥٠-	٦٠	صفر	٦٠-	٣٥٠	صفر	٣٥٠-	٣٦٠	١٠	٣٥٠-
١٩٧٣	٥٠	١٠	٤٠-	١٢٠	صفر	١٢٠-	١٧٠	صفر	١٧٠-	٣٥٠	٢٠	٣٣٠-
١٩٧٤	٤٠	صفر	٤٠-	٦٠	صفر	٦٠-	٨٠	صفر	٨٠-	٩٥٠	٣٠	٩٢٠-
١٩٧٥	٣٠	صفر	٣٠-	١٠٠	٣٠	٧٠-	١٩٠	٥	١٨٥-	٧٢٥	٥٠	٦٧٥-
١٩٧٦	٥٠	صفر	٥٠-	١٤٠	٨٠	٦٠-	٣٤٠	٥	٣٣٥-	٩٧٥	١٤٠	٨٣٥-
١٩٧٧	٤٠	٥	٣٥-	١٠٠	٢٠	٨٠-	٣٠٠	١١٠	١٩٠-	١١٠٠	٦٠	١٠٤٠-
١٩٧٨	٣٧٠	صفر	٣٧٠-	٢١٠	١١٠	١٠٠-	٥٢٥	٦٠	٤٦٥-	٩٢٥	١٢٠	٨٠٥-
١٩٧٩	٤٩٠	١٠	٤٨٠-	٢٤٠	٧٠	١٧٠-	٥٢٥	١٩٠	٣٣٥-	٥٢٥	٢٥٠	٢٧٥-
١٩٨٠	٢٠٠	٥	١٩٥-	١٣٠	١١٠	٢٠-	٤٨٠	٢٥٠	٢٣٠-	٨٢٥	١٤٠	٦٨٥-

● المصادر : وكالة نزع السلاح ومراقبة التسلح .

جدول رقم (٣)
حصص التمويلات العامة والخاصة للدين الاجمالي المعبأ

	١٩٧١		١٩٨٠	
	حصة القروض العامة	حصة القروض الخاصة	حصة القروض العامة	حصة القروض الخاصة
الارجنتين	٪٣٠	٪٧٠	٪١٢	٪٨٨
البرازيل	٪٥٥	٪٤٥	٪٢١	٪٧٩
كوريا الجنوبية	٪٣٨	٪٦٢	٪٣٠	٪٧٠
اسرائيل	٪٤٧	٪٥٣	٪٧٠	٪٣٠

التدخل السهل

أضمن حل لعقد الأميركيين

هل يستمر الصراع بين وزيري الدفاع والخارجية الاميركيين ، كاسبار وينبرغر وجورج شولتز ، حول المهمات العسكرية التي يمكن للقوات الاميركية ، أو لا يمكن ، ان تاخذ تنفيذها على عاتقها ، في ظل الولاية الثانية للرئيس رونالد ريغن في البيت الابيض ، اذا بقي الرجلان في منصبيهما كما هو متوقع ؟ .

الفشل الذي سجلته الحملة العسكرية الاميركية في لبنان ، والنجاح المقابل الذي سجلته حملة غزو غرينادا في السنة نفسها ، اثارا نقاشا حادا في كل انحاء الجسم السياسي الاميركي حول اسباب فشل هذه الحملة ونجاح تلك . وهذا النقاش حول الخلاف الذي كان قائما اصلا بين الوزيرين واينبرغر وشولتز الى حملات عدائية بينهما ، أنتهت الى وضع رؤيتين متناقضتين لدور الذي يمكن ان يكون للقوات العسكرية لقوة عظمى بحجم الولايات المتحدة ، في انحاء العالم .

واطرف ما في هذا الصراع ، وربما اسوأ ما فيه ، هو أن البيت الابيض والرئيس ريغن نفسه ، ومجلس الامن القومي ، يدعمون وجهتي النظر المتناقضتين حول متى يجب أن تتدخل الولايات المتحدة وكيف ، في مناطق العالم المختلفة ، وان هذه المصادر كلها أعطت الموافقة على كلمة واينبرغر التي عرض فيها وجهة نظره ، واعطت الموافقة كذلك على رد الوزير شولتز عليه .

ولكن ، ما هو راي هذا ، وراي ذاك ؟

كاسبار واينبرغر اعلن المبادىء الجديدة للتدخل العسكري الاميركي خارج اراضي الولايات المتحدة في كلمة مطولة القاها يوم ٢٨ نوفمبر الماضي ، امام « نادي الصحافة الوطني » الاميركي .

ستة شروط للتدخل :

يومها قال واينبرغر بالحرف : « لقد اثبت التاريخ الحديث اننا لا يمكننا ان نقوم من جانب واحد،بدور المدافعين عن العالم . وهكذا،وبينما سيكون علينا ان نقدم كميات كبيرة من المساعدات الاقتصادية والعسكرية لحلفائنا عند احتياجهم اليها ، وأن نحافظ على قوات كافية لردع الهجمات عليهم ، فاننا لا نستطيع القيام عادة باستخدام قواتنا بدلا من قواتهم » .

وحدد واينبرغر في خطابه ستة شروط لابد من توفرها للتدخل العسكري الاميركي في المناطق الاخرى من العالم ، بعضها عادي ومعروف ، مثل قوله بوجوب التحديد الواضح للاهداف السياسية والعسكرية التي يرمي التدخل الى تحقيقها ، وبعضها الاخر مثير لجدل حاد ، مثل قوله بانه لا يجب على الولايات المتحدة استخدام القوة العسكرية الا « كسلاح اخير » لحماية « المصالح الحيوية » للولايات المتحدة وحلفائها ، والا عندما تكون هناك نية مؤكدة لكسب الحرب ، والا عندما تكون هنالك ضمانات معقولة بحصولنا على تأييد الشعب الاميركي وممثليه في الكونغرس لقرار التدخل العسكري .

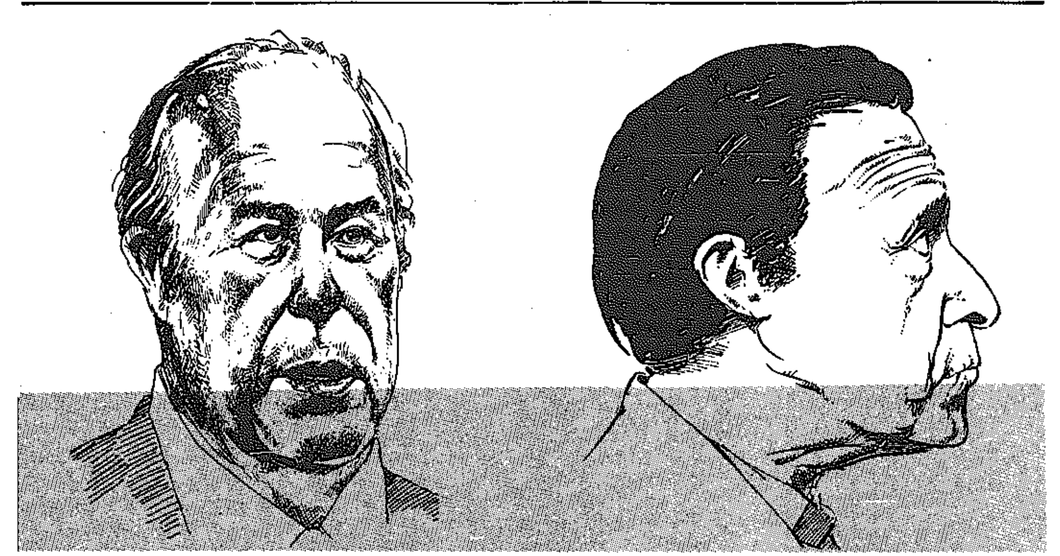
وفي حين ان واينبرغر بدا في كلمته اكثر تشددا من زميله وعدوه جورج شولتز حول قضايا رئيسية كبرى ، مثل نزع السلاح والتجارة مع العالم الاشتراكي والتعامل مع الحلفاء داخل حلف شمال الاطلسي وغيرها من القضايا المثيلة في الاهمية، فان ارائه حول استخدام القوة العسكرية الاميركية التقليدية في حروب محدودة خارج الاراضي الاميركية انما تعكس اراء كبار ضباط البنتاغون وهؤلاء الضباط ما زالوا يشعرون بغصة فشل مهمتهم في لبنان ، وهو فشل يردونه الى غموض المهمة التي اوكلت الى قواتهم والى غياب القرار السياسي الواضح ، وغياب تأييد الكونغرس في الاساس للمهمة باكملها .

وكذلك فان كبار ضباط البنتاغون ما زالوا يرتعدون امام ذكرى حرب فيتنام ، وهي ذكرى استعادتها الى اذهان الاميركيين في الايام الاخيرة القضية التي اثارها القائد العام السابق للقوات الاميركية في فيتنام الجنرال وستمورلاند ضد احدى شركات التلفزيون الاميركية التي اتهمت قيادته ، في برنامج اذيع مؤخرا ، بسوء تقدير حجم قوات فيتنام الشمالية ، وما نجم عن ذلك من خسارة الحرب .

وعلى العموم ، فان كل التجارب العسكرية التي خاضتها الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية انتهت بالفشل ، وهذه التجارب تشمل الحرب الكورية (حيث استطاعت اميركا ان توقف المد الشيوعي عند نقطة معينة ولم تنجح في القضاء عليه مما ادى الى تقسيم كوريا الى اثنتين) ، وحرب فيتنام التي انتهت بهزيمة شاملة ، وقبلها حملة خليج الخنازير في كوبا ايام الرئيس الراحل كينيدي التي كانت فضيحة عسكرية ، ثم محاولة انقاذ الرهائن الفاشلة في ايران ، ثم فشل الحملة العسكرية على لبنان .. وحدها عملية غزو غرينادا سجلت للقوات الاميركية انتصارا باهرا لم يكن فيه ما يدعو الى الكثير من الاعجاب بالذات نظرا للتفاوت الرهيب في ميزان القوى بين القوى المواجهة وتلك الموجودة في البلد الذي تعرض للغزو .

عقدة غرينادا :

وعلى العموم ، فان هناك من راى ان تضافر حالات الفشل الكثيرة مع حالة الانتصار المخزي في غرينادا هو ما ادى الى سلسلة المبادىء الاساسية التي وضعها واينبرغر كشروط لاي تدخل عسكري مقبل ، وعلى راسها شرط « نية الانتصار الاكيد » . وكما يقول معلق صحيفة « نيويورك تايمز » توم ويكر ، فان « عقدة فيتنام جعلت عقدة غرينادا » اي عقدة عدم دخول اية حروب غير « تلك السهلة التي يكون الانتصار فيها مضمونا سلفا والتي تحظى بتأييد مسبق من الشعب الاميركي والكونغرس الاميركي » .



● كاسبار واينبرغر ● جورج شولتز

وبالرغم من أن البنتاغون يشعر برغبة جامحة في ان يرى نظام الحكم الساندينى في نيكاراغوا ينهار فجأة ، فان واينبرغر نفى في خطابه امام نادي الصحافة أن تكون لدى أميركا اية نية للتدخل عسكريا هناك .. « اذ أن الرئيس ريغن لن يسمح لقواتنا المسلحة أن تنزلق ، او ان تجر تدريجيا، الى دور قتالي في اميركا الوسطى » .

ورفض الانزلاق التدريجي هذا الى الحروب المحلية بقوات اميركية مسلحة هو أحد المبادىء الجديدة التي أعلنها واينبرغر ايضا . ولكن ، هل ان مبادىء واينبرغر هذه هي مبادىء تتبناها الادارة الاميركية ككل ؟

بالرغم من ان واينبرغر كان قد حصل ، قبل القاء كلمته هذه ، على اذن كل المراجع الاعلى منه سلطة على نص الكلمة وما ورد فيها من مبادىء ، وعلى رأس هذه المراجع الرئيس ريغن نفسه ، ومجلس الامن القومي ، وكبار مسؤولي البيت الابيض ، فانه لا يمكن اعتبار مبادىء واينبرغر مبادىء ملزمة للادارة الاميركية ، خصوصا وأن المراجع نفسها أعطت موافقة مماثلة على الرد الذي خرج به وزير الخارجية جورج شولتز بعد ايام قليلة على الملا .

دبلوماسية مدعومة عسكريا :

شولتز يقول في رده انه يعارض هو ايضا التورط العسكري في اميركا الوسطى ، ولكنه ما زال يصر ، ومنذ زمن طويل ، على ان دبلوماسييه يجب ان يشعروا برغبة أكيدة لاستخدام القوة العسكرية عند اللزوم ، لانهم بغير هذا الدعم لا يمكنهم ان يحققوا ما هو مرجو من تحركهم الدبلوماسي .

وجاء رد شولتز هذا في مؤتمر صحفي عقده خصيصا لذلك ، وقال فيه ان « ليس هنالك ما يمكنه أن يضمن الدعم الشعبي المسبق لعمل عسكري تنوي حكومة الولايات المتحدة القيام به فيما بعد » . وقال شولتز انه اذا ما استخدمت القوة العسكرية بفاعلية ، كما حصل في غرينادا (!) ، فان الدعم الشعبي سيلي ، أما اذا لم يتم استخدام هذه القوة بفاعلية ، كما حصل في فيتنام ، فان الدعم الشعبي سيتبدد لا محالة .

وقال شولتز ايضا ان « قوة عظمى مثل الولايات المتحدة لا يمكنها ان تتبرأ بسهولة من عبء ضرورة الاختيار في لحظة معينة » . وفي حين ان شولتز أيضا ، مثله مثل واينبرغر ، يرى أن القوة العسكرية يجب ان تبقى الوسيلة الاخيرة التي يتحتم اللجوء اليها لحل المشكلات العالمية ، فانه رأى في انسحاب القوات الاميركية من لبنان (وهو الانسحاب الذي اصر عليه واينبرغر بعدما دفعت القوات الاميركية من ضحايا مجانية ثمنا لتواجدها غير المنظم هناك) عاملا « أحبط كل امكانية لنجاح المفاوضات هناك » . ويقصد طبعا المفاوضات التي ادت الى اتفاقية ١٧ ايار — مايو التي أسقطت فيما بعد .

وكذلك فان الوزيرين يختلفان ايضا في مواقفهما المعلنة من كيفية محاربة ما يسمى في اميركا بالارهاب العالمي ، دون تفريق طبعا بين الارهاب وبين مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والغزو الاميركي ، او .. متعدد الجنسيات .

فالوزير شولتز يرى اتخاذ « مواقف دفاعية حية ضد الارهاب » ولو تطلب الامر « القيام باعمال عسكرية وقائية ضد المجموعات الارهابية المعروفة » ، حتى لو أدى الامر الى مقتل مواطنين مدنيين ابرياء . وفي تعليق له على اختطاف الطائرة الكويتية الى طهران في كانون الاول/ديسمبر الماضي ، قال شولتز : « بطريقة او باخرى ، لا بد للدول الملتزمة بالقانون ان تضع حدا يوما ما لهذه البربرية » (ولم يكن يقصد طبعا البربرية الصهيونية او تلك الاميركية سواء في فلسطين المحتلة او في لبنان) .

اما الوزير واينبرغر فيشعر — كما يقول احد مساعديه المباشرين — بانه « لا بد من وقف النقاش حول الارهاب المضاد » ، وبان اية عملية مضادة للارهاب يجب أن ينظر اليها كعملية مفردة ، وحالة بحالة . كما يعتقد واينبرغر أنه لا يمكن القيام باية عملية مضادة للارهاب الا ضد المجموعة الارهابية المسؤولة تحديدا عن أعمال معينة ، وبعد تحديدها بدقة .

صراع الغيرة الشخصية

بعض المراقبين يرى في الصراع القائم بين واينبرغر وشولتز صراعا « شخصيا » . وهؤلاء يقولون ان الاثنين ما زالا يعملان معا ، في الموقع نفسه ، منذ ١٥ سنة . كانا اولا مسؤولين اقتصاديين كبيرين في ادارة نيكسون ، ثم كانا معا مديرين تنفيذيين في شركة — بكتل — للانشاءات التي تتوزع اعمالها في مختلف انحاء العالم ، ثم الوزيرين الاكثر قوة في ادارة الرئيس رونالد ريغن .

والوزيران يتناولان طعام الافطار معا مرة كل اسبوع في ادارة احدهما تناوبا ، بالاضافة الى اتصالاتهما المستمرة هاتفيا . وبالرغم من ذلك فان الجميع يعرفون حدة التوتر الذي تتسم به العلاقات بينهما ، حتى ان ممثلة اميركا في الامم المتحدة جين كيركباتريك — التي تسعى بحرارة الى الحلول محل احد الوزيرين — قالت ان الخلافات بينهما « لم تعد واضحة وصريحة فحسب ، بل مزعجة ومدمرة لمصالح الولايات المتحدة ايضا » .

والذين يقولون باهمية العامل الشخصي في الصراع بين الرجلين حول استراتيجية وشروط التدخل العسكري الاميركي في انحاء العالم ، يؤكدون ان واينبرغر يشعر بالغيرة من شولتز لانه كان دوما أعلى منه درجة ، في أيام ادارة نيكسون وفي ادارة شركة — بكتل — وكذلك داخل ادارة ريغن، باعتبار أنه يفترض بوزارة الخارجية ان تقرر ، وبوزارة الدفاع أن تنفذ ، عند الحاجة او عندما يطلب اليها . وهذا ما يجعل البنتاغون يطالب بان تكون له كلمة اكبر في اتخاذ قرارات السياسة الخارجية ، خصوصا وان شولتز يحاول ان يعيد صلاحية اتخاذ القرار من ايدي رجال مجلس الامن القومي الى ايدي الدبلوماسيين المحترفين في وزارته .

ولكن المقربين من واينبرغر يؤكدون انه يستاء كثيرا ايضا من روح التعالي التي يعامله بها شولتز ، ولكنهم يؤكدون — في الوقت نفسه — ان واينبرغر هو الاقرب الى اذن ريغن وقلبه ، وان العلاقة الحميمة القائمة بينهما تعود الى ايام كاليفورنيا في الستينات .

وعلى العموم ، فان العديد من المراقبين يعتقد ان حدة الصراع بين واينبرغر وشولتز هي ما يبقي هذا الاخير ، وسيبقيه ، في موقعه في وزارة الخارجية . ويقول هؤلاء ان شولتز كان ينوي بالفعل العودة الى الحياة الخاصة عند انتهاء ولاية ريغن الاولى ، ولكن احتدام الصراع بينه وبين واينبرغر جعله يقرر أن يبقى في الخارجية « حتى يتجمد لهيب الجحيم » !.

اي الرأيين يسود

ولكن ، ماذا يعني هذا للعالم كله ، بشكل عام ، وللعالم العربي الذي يسوده الغليان المعروف ، والذي توقد اميركا الجزء الاكبر من لهيبه ، بشكل اخص ؟ .

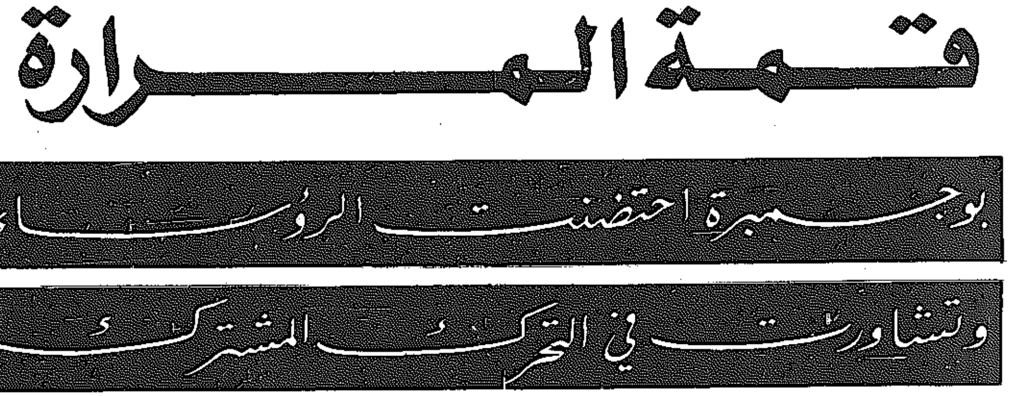
هذا الصراع انجب حتى الان خطين استراتيجيين متناقضين حول احتمالات التدخل العسكري الاميركي في المناطق الساخنة التي تتهدد فيها « المصالح الحيوية » للولايات المتحدة ، او ما تعتبره واشنطن جزءا من مصالحها الحيوية . وواشنطن لا تنظر الى الشرق الاوسط والعالم العربي باسره الا بمنظار مصالحها الحيوية ، فكيف سيكون موقفها منه ؟

البعض يعتقد أن تجربة لبنان كافية لجعل الادارة الاميركية تفكر مرات ومرات قبل ان ترسل جنودها مرة أخرى الى الشرق الاوسط . ولكن استمرار الصراع بين الخطين المتناقضين يترك الباب مفتوحا أمام كافة الاحتمالات .

والذي يبدو انه الامر الاهم هو ان الوزير واينبرغر لا يريد أن يرسل قواته للتدخل الا اذا كانت نتائج الحرب مضمونة سلفا لصالح الولايات المتحدة ! .. واذا ضمن سلفا تأييد الشعب والكونغرس الاميركيين !

ولكن ، من هو الذي يستطيع التاكيد بان راي واينبرغر سوف يتغلب في المستقبل على راي شولتز ؟

قمة المرارة



كانت نائمة على ضفاف بحيرة طنجنيقا ، محمية بروابيها ومرتفعاتها . انها بوجمبرة التي لم تعرف مطلقا مثل هذا الاستعداد ولم تكن مسرحا لمعركة دبلوماسية بهذا الحجم في السابق .

ففي يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين من أيام المؤتمر على التوالي ، قبلت عاصمة بوروندي طائعة ان تكون ضحية (هجوم) رؤساء الدول عليها وتحولت بالفعل الى قلعة محاصرة .

جاء فرانسوا ميتيران اليها — بين زيارتين ، واحدة صعبة وكانت لزائير، والثانية اكثر تفاهة وكانت لجمهورية افريقيا الوسطى — للمشاركة في القمة السنوية التقليدية بين رئيس جمهورية فرنسا والرؤساء الستة والثلاثين (٣٦) في القارة السمراء . لكن هذه السنة ، كانت (طيبة القلب) المعروفة عن الافارقة عادة غائبة . فالاتفاق الفرنسي — الليبي حول تشاد ، وما احاط به من غموض ، والخداع الذي ابداه كما يعتقد احد موقعي الاتفاق على حساب الاخر ، كلها امور ازعجت — وافزعت — العديد من الافارقة . وقد أعربوا لفرانسوا ميتيران عن ذلك في بوروندي . وطمأنهم الرئيس الفرنسي ، مضيفا بشيء من الحزم : « ان فرنسا قدمت الكثير » لتشاد — موضوع الخلاف — وانه حان الوقت لكي يستلم الافارقة أمورهم بايديهم .

لم يستعد ميتيران (الافريقي) ابتسامته في بانغي التي كانت اخر مرحلة في رحلته سوى مساء يوم الاربعاء ، وذلك برغم أن طيف بوكاسا لا يزال كما هو يخيم هنا على ضفاف نهر اوبنغي . فاقواس النصر الكبيرة والمبنية من الحجارة ، واعمدتها المتوجة خطا مثل اعمدة الرومان كدليل على جنون العظمة عند الامبراطور المخلوع ، لا تزال على حالها . فقط النسور الامبراطورية سحبت منها .

كيف لم يتذكر ميتيران وهو يعبر هذه الاقواس سلفه في قصر الاليزيه الذي عجلت خصوماته مع امبراطورية بوكاسا الافريقية باسقاطه ؟ (اشارة الى الاتهامات التي وجهت لديستان بقبول رشاوي من بوكاسا في شكل الماس) .

اذا كانت بانغي هي نقطة ضعف فاليري جسكار ديستان فان تشاد اليوم هي وعاء البارود بالنسبة الى فرانسوا ميتيران . وفي جمهورية افريقيا الوسطى ، قاعدة التراجع بالنسبة الى عملية مانتا (الاسم الذي يطلق على العملية الفرنسية في تشاد) وارض الاستقبال لالاف اللاجئين من جنوب تشاد ، لا يستطيع الرئيس الفرنسي تناسي ذلك ، خاصة وان المستنقع التشادي قد سمم رحلة ميتيران الافريقية من اولها الى اخرها .

كانت الرحلة الاولى هي زائير ، حيث كان بانتظاره موبوتو بقبعته المرقطة — مصنوعة من جلد فهد — التي لا تفارقه وبصولجانه المنحوت من الابنوس. وكان غاضبا ، الى درجة أنه ومنذ البداية ، وحتى قبل أن تطأ أرجل ميتيران أرض زائير ، قد صرح بانه لا يملك الوقت للتوجه الى قمة بوجمبرة الفرنسية — الافريقية . أما أسباب غضبه فهي عديدة : ففي بداية الشهر، كان المارشال سيسي سيكو موبوتو قد احتفل بفترة رئاسته الثالثة (لمدة ٧ سنوات مقبلة) . وكان قد دعا بهذه المناسبة العديد من الزعماء للحضور الى كنشاسا : من الزعماء الافارقة طبعا ، وكان بينهم ايضا ليوتندمان وزير الخارجية البلجيكي والجنرال فرنون والترز السفير المتجول للرئيس الاميركي ريغن ، في حين أن بيار بيريغوفوا — وزير الاقتصاد الفرنسي — الذي وجهت اليه الدعوة بدوره ، قاطع احتفال زائير ولم يكلف نفسه حتى اعطاء تبرير لذلك .

اما السيدة ميتيران ، فقد قدمت اعتذارا لتخليها عن مرافقة زوجها خلال هذه الرحلة الرسمية الى زائير : وهو انها مرهقة .

هذا التوعك المفاجىء ، لم يمنع بعضهم من الاعتقاد بانها ربما كانت تقلبت عليه لو كان الامر متعلقا بزيارة لاحدى البلدان — المتقدمة — في اميركا الوسطى او اللاتينية بدلا من نظام تسلطي على الطريقة الافريقية .

واخيرا ، يرى موبوتو بانه شيء « غير ودي » البتة — حسب عبارته شخصيا — أن يسمح الرئيس الفرنسي لنفسه بجلب هذا العدد الكبير من مرافقيه الخصوصيين للتنقل في زائير : « استطيع ضمان امن ضيوفي » . ومن ثم قرر الرئيس الزائيري تامين — الحد الادنى من الخدمات — خلال الاستقبال الشعبي المعد لفرانسوا ميتيران ، حيث تم بالطبع جلب اطفال المدارس لقصر المؤتمرات ، لكن الاعلام الفرنسية في المدينة كانت نادرة وصور ميتيران غير موجودة .

في الوقت نفسه ، كان خلف هذه الحركة غير الودية ما هو اخطر : وهو الخلاف السياسي تجاه تشاد ، مما اضطر ميتيران لاستخدام كل قوته في اقناع موبوتو بضرورة مرافقته الى بوجمبرة : « كيف سيكون بامكاني وحيدا مساندة حسين حبري علنا . ان لم تأتوا معي ؟ هذا ما قاله له لحمله على الموافقة » .

هذا ، وكان في بوجمبرة رئيسان آخران — معتدلان — ولهما اهميتهما وقد اخلا بدورهما بالتزامهما : هو فويت بوايني رئيس ساحل العاج وسيني كاونتشي رئيس النيجر . بالنسبة الى الاول ، من غير الوارد ان يكون توجهه الى القمة الفرنسية — الافريقية بمثابة الضمانة للاتفاق الفرنسي — الليبي حول تشاد . اما الثاني ، وهو عادة مقرب من باريس، فقد اختار الذهاب الى واشنطن لمقابلة الرئيس الاميركي الذي وعده بمساعدة غذائية لشعبه الجائع وبقطع غيار لطائراته من نوع سي— ١٣٠ .

كله تمثيل ليس الا .. وما قصد كل واحد منهما — ظاهريا على الاقل — سوى أن يسجل نقطة .. ففي عشية افتتاح قمة بوجمبرة ، بعث رئيس ساحل العاج الى فرانسوا ميتيران برسالة يؤكد له حضوره الى باريس السنة المقبلة للمشاركة في القمة الفرنسية — الافريقية المقبلة .. أما بخصوص رئيس النيجر ، فقد كان من المقرر استقباله يوم الجمعة الفائت في الاليزيه وهو في طريق عودته من واشنطن .

ليس ثمة ما يمنع حلفاء فرنسا التقليديين في افريقيا من الاستياء . وهم ياخذون على باريس كونها من ناحية ، وضعتهم أمام الامر الواقع عندما وقعت اتفاق فك الارتباط مع ليبيا في تشاد . ومن ناحية أخرى ، كونها لم تعد تملك تصميمها السابق نفسه على ضمان امن اصدقائها في افريقيا.

منذ ١٦ أيلول — سبتمبر ، وهو اليوم الذي أعلن فيه كلود شيسون على اثر عودته من طرابلس الغرب عن توقيع الاتفاق الفرنسي — الليبي بدون حتى اخطار البلدان الافريقية الصديقة — لعدم استشارتها مسبقا —، منذ يومها وهذه البلدان لا تخفي شعورها بالمرارة .

او ليس الحاحها هو الذي جعل فرانسوا ميتيران يوافق بالنهاية على ارسال قواته في صيف ٨٣ الى تشاد لايقاف الغزو الليبي ومساندة حسين حبري ؟ الم يكن من الافضل بعدها ان تخطر بالامر ساعة اتخاذ القرار بسحب هذه الحماية ؟

واذا كان الجنرال موبوتو هو الاكثر غضبا بين القادة الافارقة ، فذلك لان زائير بدورها كانت قد أرسلت ١٥٠٠ من جنودها الى تشاد ، لكن عند اتخاذ القرار ، تصرفت فرنسا بمفردها ولم يعلم موبوتو المتواجد انذاك في مدينة نيس الفرنسية به ولم يعرف ان قواته ستغادر تشاد الا من خلال البيان الذي اذاعه الكاي دور ساي خلال شهر أكتوبر . اذن لم تكن له اية مشاركة تذكر في ذلك القرار . وهذا ما جعل احد المقربين من الرئيس الزائيري يقول في ذلك متنهدا بنبرة لا تخلو من المرارة : « لولا مشاكلنا الاقتصادية العديدة وتعرضنا لضغوط صندوق النقد الدولي الذي يدعمه الغربيون لتركناها (يقصد قواتهم) هناك لمدة شهرين او ثلاثة اشهر اضافية » .

ولكن تذمر زائير هذا سيخف بعض الشيء عندما تاتي الى فرنسا تلتمس قرضا اضافيا بمائة مليون فرنك تتفق به البروتوكول المالي الذي يتم عليه التفاوض مجددا كل سنة مع باريس .

هكذا اذن يغادر الجيش الفرنسي تشاد ، في حين تنتشر القوات الليبية في شمال البلاد . وهي بتواجدها هذا ستجعل من العبارة الشهيرة لوزير العلاقات الخارجية الاسبق : « ان غادر الليبيون نغادر ، وان بقوا نبقى » عبارة تافهة خالية من أية مصداقية . انها البلبلة اذن داخل منطقة النفوذ الفرنسي في افريقيا . ولم يعد أحد يفهم ما يجري : فهل هناك تفاهم فرنسي — ليبي على تسليم شمال تشاد للقذافي ؟ في هذا الصدد يوضح احد وزراء زائير السابقين : « بالنسبة الى كل بلداننا في افريقيا تاتي المسائل الامنية في سلم الاولويات » . مضيفا : « لكن انطباعنا اليوم ، هو ان فرنسا لم تعد قوية » . وخلال القمة الفرنسية — الافريقية ، رفع الرئيس عمر بالغو هو الاخر صوته (على طريقة المزاد العلني) مطالبا : « على فرنسا العودة الى تشاد » . وكانت المسالة تطرح كل مرة بعصبية وانفعال . الا ان الجواب بدوره اتى فظا : بعد ظهر الثلاثاء ، في بوجمبرة وبعد الاستماع الى حسين حبري الذي قدم عرضا مطولا يشكو فيه التقسيم الفعلي لتشاد معلنا ان خمسة الاف (٥٠٠٠) جندي ليبي لا يزالون في شمال البلاد — تقدر معلومات الاقمار الصناعية وجودهم بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ — ، كان فرانسوا ميتيران يحتفظ ببرودة اعصابه كاملة ، لكن نظراته الحادة لم تكن تخفي غيظه .

كان اخر من تناول الكلمة بعد حبري وبنغو وموبوتو . فذكر بان فرنسا تهب دائما لنجدة البلدان التي لها معها معاهدات دفاع مشتركة (مثل : السنغال وساحل العاج والكاميرون والغابون وجمهورية افريقيا الوسطى) وحتى لنجدة بعض البلدان الاخرى عند اللزوم . لكنه لم ينس التذكير ايضا بان حسين حبري نفسه كان وزيرا لدفاع حكومة الرئيس معلوم عام ١٩٧٦ عندما الغى تشاد معاهدة الدفاع الموقعة مع فرنسا . لذلك التفت اليه قائلا : « ومع هذا ارسلنا بعدها قوات استجابة لندائكم » . اما بخصوص تقسيم تشاد فقد أوضح : « فرنسا بدورها قسمت ابان الحربين العالميتين الى نصفين .. فليس من اجل هذا استجاب الفرنسيون لندائكم » ، بيد انه من المرفوض ارسال جنود فرنسيين للقتال من اجل استعادة الشمال: « فهذه قضية التشاديين » ، وبالمقابل ، ان اصر القذافي على تجاوز الخط الاحمر جنوبا : « سنعود من جديد » .

فهل طمأنهم ؟ « ليس بما فيه الكفاية .. لانه ، وان كانت لفرنسا الرغبة فعلا في صد العدوان ، الا انها فيما يبدو لا تريد مساعدتنا على استرجاع الارض التي فقدنا » . هذا ما صرح به سفير أحدى البلدان الساحلية ، الامر الذي جعل احد الدبلوماسيين الفرنسيين يقول متهكما : « هؤلاء الافارقة يريدون القتال باخر جندي فرنسي » . وهذا بالضبط ما يرفضه ميتيران : « نحن نستعمل كافة الوسائل الدبلوماسية ونضع الوقت اللازم لجعل القذافي يتراجع ، لكن دون محاربته » . هذا ما اوضحه احد مستشاري الاليزيه مضيفا : « نحن نرفض مغامرة عسكرية من شانها ان تمزق النسيج الوطني الفرنسي » .

في صبيحة يوم الاربعاء ، التقى فرانسوا ميتيران في بوجمبرة رؤساء افريقيا الوسطى : « زائير ، الغابون ، جمهورية افريقيا الوسطى وتشاد » من اجل التشاور في احتمالات التحرك المشترك . وكانت الاجواء اكثر هدوءا هذه المرة اذ طلب الجميع الى حسين حبري البدء بتوخي سياسة تقارب مع معارضيه في الفونت (التجمع من اجل الوحدة الوطنية في تشاد) .

« سيدي الرئيس ، عليكم ان تسهلوا المهمة » هذا ما كان قاله له فرانسوا ميتيران ليلة البارحة وذلك لان باريس والافارقة معا يريدون الاعتقاد رسميا بان قيام مصالحة وطنية بين كل الاطراف في تشاد سيؤدي تلقائيا الى الانسحاب الليبي من شمال تشاد ، لان القذافي وقتها لن يجد ما يقوله بعد أن يرى أصدقاءه يشاركون حبري الحكم في نجامينا . انه سيناريو معطر بماء الورد، لكنه يهمل الاخذ بعين الاعتبار لحقيقتين اساسيتين في هذا البلد الصحراوي :

— الكره الاعمى الذي يكنه القذافي لحسين حبري . فمن غير المؤكد اطلاقا ان يتراجع العقيد الليبي فيما لو بقي حبري على راس الدولة في تشاد .

— ايمان الليبيين بان شمال تشاد ما هو الا جزء من تاريخ نفوذهم التقليدي . والدليل على ذلك ان الجمعيات السنوسية (الطريقة السنوسية) تمتد الى غاية مدينة فايا لارجو ، هذه الواحة التي هي معقل حسين حبري كان السلطان عليها هو جد الملك ادريس الليبي .

فهل من باب الاحترام لهذه الحقيقة التاريخية .

— وليس لميثاق منظمة الوحدة الافريقية ولا لمبدأ قدسية الحدود — ان اتفق كلود شيسون و « صديقه العزيز » علي التريكي اثناء محادثاتهما حول اتفاق ١٦ أيلول — سبتمبر ، على الا تسمح باريس ولا طرابلس لاتباعهما باجتياز — الخط الاحمر — بانتظار قيام مصالحة بين التشاديين ؟

الم يصبح الخط الاحمر المذكور والذي يقع على خط العرض ١٦ بمثابة « خط توازن عدم الاعتداء » بلغة احد مستشاري الاليزيه ؟

ومع هذا يبدو ان مؤتمر بوجمبرة بما أبداه فيه زعماء فرنسا الافارقة من مخاوف قد اسفر عن نتيجة : ففي نهاية الاسبوع الفائت ، لم يكن مستبعدا في أوساط الرئيس الفرنسي أن يتفع عدم احترام الليبيين لاتفاق ١٦ أيلول — سبتمبر والابقاء على جنود القذافي في الاراضي التشادية ، أن يدفعا بالاليزيه الى مد حسين حبري بوسائل الدفاع الجوي التي كان يطالب بها منذ زمن للدخول في معركة استرجاع الشمال .

هذا ، وكان فرانسوا ميتيران صريحا للغاية في رسالته الى المباشرة للقذافي ، محاوره في جزيرة كريت اليونانية ، عندما أوضح في نهاية قمة بوجمبرة أن : « حسين حبري سيد تصرفه في بلده كما يشاء ، وانه في بيته حيثما ذهب في تشاد » ، ثم التفت الى الصحافيين الذين كانوا يمطرونه بوابل من الاسئلة قائلا : « انتظروا فتحكموا ! » .



القبضة القوية للرجل الغامض

لا شك في انه يجب اعتبار الرئيس فيديل كاسترو من بين رؤساء الدول الشباب في العالم ، سيما اذا قارنا عمره — ٥٧ سنة — بعمر الشيوخ الذين يحكمون عددا كبيرا من البلدان الشيوعية الاخرى . مع ذلك ، فقد احتفل — القائد الاعلى — بيوبيله الفضي ، اي بانقضاء خمس وعشرين سنة على وجوده في السلطة !

في الثامن من ديسمبر ، وفي اشارة الى اقتراب القرن الحادي والعشرين، قال القائد الاعلى امام حشد من الطلاب : « ان عام ٢٠٠٠ يخصكم أكثر مما يخصنا » . وكان قد توجه قبل لحظات بتهكم الى الرسميين الجالسين على المنصة بالقول : « لا تظنوا بانكم انتم الذين ستحكمون بعد خمس عشرة سنة ، لانه توجد هنا كوادر شابة غير مستعدة للسماح باستبعادها » . لقد ضحك الجمهور كثيرا ، لكنه لوحظ ان فيديل كاسترو كان يحسب بصوت عال السن التي سيبلغها في نهاية القرن الحالي اولئك الطلاب الثانويون — ٣٠ الى ٣٥ سنة — والقادة الحاليون لمنظمات الشبيبة الشيوعية — ٤٥ الى ٥٠ سنة — ، علما انه امتنع ربما عن احتساب عمره الشخصي : ٧٣ سنة !

ماذا يمكن ان يحدث فيما لو ترك كاسترو السلطة ، خصوصا وانه رئيس الجيش والحزب والدولة والحكومة ؟ بالطبع ، هناك اخوه راوول ، الرجل الثاني في النظام الذي اكتسب شهرة — الرجل الغامض — لكنه لا يوجد اي مؤشر يدل على انه يفعل شيئا اخر غير انتظار ساعته (فهو اصغر من اخيه فيديل باربع سنوات فقط !) ، وذلك بتكريس كل جهده وطاقته لتعزيز قدرة بلاده العسكرية . او ليس شعار — سر ، ايها القائد الاعلى ! — المكتوب الان على معظم جدران العاصمة الكوبية هو احد الشعارات الشهيرة التي جعلت راوول شخصية شعبية .

بلد تحكمه قبضة قوية

طبعا ، من المستبعد تماما ان تحدث ثورة شعبية تنهي حكما مشخصنا الى هذا الحد ، ونظاما لا يعرف الحرية السياسية او النقابية . فالبلد ممسوك بقبضة قوية ، هي قبضة — لجان الدفاع عن الثورة — في المدن والقرى ، وخلايا الحزب الشيوعي والفروع النقابية في مراكز العمل والتنظيمات الجماهيرية لصغار الفلاحين والنساء والشباب .. الخ .

لكن كل شيء يشير اولا الى ان فيديل كاسترو ما زال يحتفظ بشعبية اكبر بكثير مما يظنه المنفيون الذين ما زالوا يقصون من منامي اخبار القرارات والهفوات والاحداث السياسية الداخلية في وطنهم . ربما لم يعد الشعب يتابع بالعفوية نفسها ، التي كان يبديها قبل عشر سنوات مثلا ، الاحتفالات الكبرى التي يقيمها النظام ، خصوصا الاحتفال بالعيد الوطني في ٢٦ يوليو وظهور فيديل كاسترو في ساحة الثورة في قلب العاصمة هافانا . ذلك ان كل هذه المناسبات منظمة بعناية فائقة من قبل البنية الهرمية الشيوعية . لكن الكثيرين من المراقبين الاجانب مؤكدون ان هناك اليوم المزيد من العفوية في هذا — الحوار — الدائر بين القائد والجماهير ، فليس هناك مواطن كوبي واحد لم تسنح له عدة مرات في حياته فرصة رؤية فيديل كاسترو عن كثب ومكالمته والاصغاء اليه . ومما لا شك فيه ان طريقة الحكم المباشرة هذه تختلف كثيرا عن النهج المتبع في القيادة السوفياتية .

ان فيديل كاسترو يعرف كيف يحول لمصلحته تلك النزعة اللا امتثالية التي اطلقها هو نفسه في زمن البطولة والتي استطاع المحافظة عليها على مر السنوات . من هنا ، يجدر بنا التساؤل : ما هو الحدث الذي يمكن ان يمنع القائد الاعلى من ادراك العام ٢٠٠٠ ؟ أهو التدخل المباشر من قبل الولايات المتحدة ؟ صحيح انه كثيرا ما يشار في هافانا الى مثل هذا الخطر ، لكنه مستبعد وغير وارد قطعا . أهو الاعتداء الخارجي على الزعيم ؟ لا شك في ان كافة الاحتياطات اللازمة لمنع ذلك متخذة . فمنذ بضع سنوات ، كشفت اللجنة المختصة في مجلس الشيوخ الاميركي ، في معرض تحليلها لنشاطات وكالة المخابرات المركزية الـ « سي.آي.اي » ، عن ثماني محاولات اغتيال ضد فيديل كاسترو . اما الكوبيون فيرفعون هذا العدد الى الثلاثين تقريبا ، باعتبار ان حقد المناهضين لكاسترو والامكانات الكبيرة المتاحة لهم في الولايات المتحدة تجعل من هؤلاء ، خصوما حقيقيين وخطرين ..

● فيديل كاسترو

توقعات مستقبلية

يرتدي فيديل كاسترو باستمرار صدرية واقية من الرصاص . ويبدونا ، لا يقف الاخوان كاسترو ولا يجلسان الواحد بجوار الاخر في الاحتفالات والاستقبالات الرسمية ، لئلا يتمكن عدو بارع او محظوظ من قتل رجلي النظام الاول والثاني في آن معا . اذا ، ثمة من يسأل : هل يمكن ان يستقيل كاسترو ؟ لكن ، لماذا يستقيل وماذا سيفعل بعد ذلك ، حتى ولو لم يكن شغفه بالزراعة مصطنعا ؟ يبقى استفسار غالبا ما يتناول الزعماء السياسيين : هل هو في صحة جيدة ؟ ان كل الدلائل الظاهرة تشير الى عدم معاناته من اية مشكلة على هذا الصعيد . فالرئيس كاسترو يواصل تدريباته الرياضية بمثابرة حتى يجتنب السمنة ، وهو يمارس كرة السلة ورفع الاثقال والبيسبول . أما قلبه فيخضع بانتظام لاختبار قاطع وجازم : الغوص على عمق سبعة او ثمانية امتار !

اذا ، غالب الظن انه سيكون على الغرب ، والولايات المتحدة خاصة ، أن يتعامل بعد مع — فيديل — زمنا طويلا . وقد — استهلك — حتى الان سنة رؤساء اميركيين . ان الثورة الكوبية تعتبره من اكثر احتياجاتها الحاحا ، علما بانه سبق له ان أشار في السنوات الاخيرة الى ان البديل جاهز . بالواقع ، وراء شخصيات الثورة القديمة التي تحتل منذ مدة غير قصيرة المراكز الرئيسية في الدولة والحكومة والجيش والحزب والمخابرات ، هناك جيل جديد من السياسيين لا تخفى نواياه ومقاصده . وألمع هؤلاء الرجال نجدهم في عداد — امناء سر الدولة — ، مثل : جورج بولانوس ، المسؤول عن الشؤون الاوروبية في وزارة الخارجية أو كارلوس رافاييل رودريغز ، الشيوعي العريق وثاني مهندسي سياسة البلاد الاقتصادية والخارجية ، بعد فيديل كاسترو . لكن ، يبدو ان ساعتهم لم تحن بعد وانها قد تتأخر كثيرا . ذلك ان القائد الاعلى متقدم على جميع الجبهات . خلال ديسمبر الماضي ، ألقى مرتين في اربعة ايام خطابين مرتجلين ، كالعادة، مسهبين وغنيين بالارقام . ففي ٤ ديسمبر ، رسم الآفاق الاقتصادية حتى العام ٢٠٠٠ ، وفي ٨ ديسمبر ، عرض تصور كوبا الجديد للمناخ الدولي بعد اعادة انتخاب رونالد ريغن رئيسا للولايات المتحدة .

ان فيديل كاسترو ، المتمرس بالحكم مدة ربع قرن تقريبا بالقواعد الاقتصادية واهمها بالنسبة اليه حاليا هو — الانتاجية الضرورية — ، هناك ايضا القواعد الدولية . فقد اعترف اخيرا انه لم يكن بوسع الاتحاد السوفياتي أن يقاوم ، سنة ١٩٦٢ ، وبرفض سحب صواريخه المنصوبة في كوبا . من جهة اخرى ، فان اضفاء الطابع المؤسسي على النظام — المحقق بعد اكثر من خمس عشرة سنة على الثورة ! — لم يضع الحزب في المقام الاول ، الا اذا اعتبرنا ان فيديل كاسترو يتكلم بالاحرى بصفته رئيس الحزب الشيوعي الكوبي . فانشاء الحزب سنة ١٩٦٥ ومؤتمراته المتعاقبة : (١٩٧٥ ، ١٩٨٠ ، والمؤتمر المقبل هذه السنة) والموافقة شبه الاجماعية ٩٧٫٧٪ على الدستور الجديد بنهاية ١٩٧٦ ، كل هذه العوامل لم تؤد الى — تأطير — القائد الاعلى ، كما كان يبشر الكثيرون . حتى الان ، لا تزال الثورة هي فيديل كاسترو .

هل يمكن القول انه لا وجود للمعارضة في كوبا ؟ بالطبع ، ان احداثا كاحداث ١٩٨٠ ، التي شهدت في ستة أشهر مغادرة ١٢٥ الف مواطن للبلاد على متن مراكب آتية من فلوريدا ، تثبت بوضوح ان قسما لا يستهان به من الشعب يكابد ويعاني من السلطة اكثر مما يستحسن نهجها ويؤيده. اذا صح ان مليون نسمة اعربوا عن رغبتهم في مغادرة البلاد ، فهذا يعني ان ١٠٪ من الشعب — مستعدون للتصويت باقدامهم — ، وهو عمل أخطر من ايداع ورقة في صندوق الاقتراع .

لكن صغار الفلاحين الذين اعطاهم الاصلاح الزراعي قطعة ارض والعمال الزراعيين المياومين الذين اوجدت لهم الثورة عملا بدوام كامل والعمال الذين باتوا يأملون في ان يحصل اولادهم علوما عالية والفئات المدينية المتواضعة التي حصلت على بيوت جميلة بايجارات زهيدة ، كل هؤلاء الناس لا يرغبون بالتأكيد في ان يشهدوا « عودة المهاجرين » !

مهما يكن ، فان النظام ، بخلاف امثاله في اوروبا ، وجد انه من الافضل توفير صمام أمان . ولهذا ، فهو يجيز حركة هجرة صغيرة نحو فنزويلا وبناما واسبانيا والولايات المتحدة . ويرى المراقبون ان هذه السياسة تحول دون قيام معارضة سياسية أو حركة نقابية مستقلة . لماذا التعرض لمجازفات كبرى طالما ان هناك املا بالخروج من كل وضع يصبح حقا وضعا لا يطاق ؟ في ١٩٨٣ ، راجت شائعات حول تشكيل ما يشبه نقابة التضامن البولونية على نحو مصغر . كما عوقب محامون ارادوا الدفاع عن خمسة عمال محكوم عليهم بالموت . والواقع انه يتعذر اثبات كل ذلك ، سيما وان الرئيس كاسترو عارض دوما كل شكل من اشكال التحقيق ، باسم الاستقلال الوطني .

اخيرا ، يبقى السؤال المحرج والصعب جدا : كم هو عدد المعتقلين السياسيين في كوبا ؟ يرى أحد المحللين الجديين ان هناك ٢٥٠ معتقلا سياسيا بينما يرى محلل ثان ، جدي هو الاخر ، ان عدد هؤلاء يناهز بضعة الاف ! في ١٩٧٨ — ١٩٧٩ ، اطلقت السلطات سراح ٣٦٠٠ معتقل وحرمت ما بين ٦٠٠ و ٨٠٠ شخص من الافادة من هذا الاعفاء : رسمياً ، كان هؤلاء من جماعة باتيستا (الدكتاتور المطاح به سنة ١٩٥٩) أو أشخاصا محكومين بجرائم خطيرة وعقوبات شديدة منذ السنوات الاولى لقيام الثورة أو — بعض الحالات الخاصة — مثل : السيد ريكاردو بوفيل الذي حكم عليه ، سنة ١٩٨٣ ، بالسجن مدة ١٢ سنة لمحاولته انشاء لجنة لحقوق الانسان في كوبا .

النظام باق بعد زوال القائد

بالطبع ، شهدت الثمانينات اطلاق سراح الكثيرين ، لكنها شهدت ايضا اعتقالات جديدة ، انما ليس بالضرورة على اساس اللا امتثالية السياسية أو الفكرية (فالنظام يتساهل ، مثلا ، مع كنيسة كاثوليكية في أوج نهضتها). مهما يكن ، فلا شيء يدل على أن نظام فيديل كاسترو ضعيف في الداخل أو مهدد بأية أخطار داخلية بعد ربع قرن من قيامه . وهي ظاهرة فريدة في العالم الثالث تستحق الاعجاب والتقدير ، ويمكن للدول الديمقراطية أن تستمد منها العبر ، سيما وانها مضطرة للتعامل مع هذا النظام الذي رغم اتسامه بالطابع الشخصي يتمتع بمقومات العيش والبقاء ، حتى بعد زوال — القائد الاعلى — الذي صنعه وجسده .

المبادلة

السلفادور مقابل نيكاراغوا

ان التطورات السياسية والعسكرية لازمة اميركا الوسطى في ١٩٨٤ لم تخل تماما بالتوازنات القائمة . فالفريق المدعوم من الولايات المتحدة (هندوراس الحكومة السلفادورية ، الثوار المناهضون للساندينيين في نيكاراغوا) لم يتغلب على الثورة السلفادورية ولا على نظام نيكاراغوا الساندينى . اما الفريق المقابل — الثوار السلفادوريون ، نيكاراغوا ، والى حد ما كوبا — فقد سجل لصالحه نقاطا عسكرية ودبلوماسية هنا وهناك كما حافظ بالاجمال على مواقعه . لكن ، اذا كان بوسعنا الاعتبار ، منذ سنة خلت ، ان ثمة توازنا عارضا كان يميز النزاعين الكبيرين — في نيكاراغوا والسلفادور — حيث كل طرف يتمتع بتفوق ضعيف ، فان هذا التماثل يميل اليوم الى الاضمحلال .

يلاحظ هذا الاتجاه بوضوح في نيكاراغوا بنوع خاص . بالطبع ، لا يزال النظام المتحدر من انتصار ١٩٧٩ الثوري قائما ، ولا شيء قادر على اسقاطه بما يبدو غير تدخل عسكري مباشر من قبل الولايات المتحدة ، على أي حال اثبتت انتخابات الرابع من نوفمبر التأييد الشعبي الاكيد الذي ما زال يتمتع به النظام الساندينى . لكن ، بالرغم من المشاركة الكبيرة في الاقتراع (نحو ٨٠٪) والنسبة المرتفعة من الاصوات التي حصلت عليها الجبهةالساندينية (٦٦٪) ، فان الانتخاب لم يؤد الى جميع النتائج المنشودة من جانب الحكومة: شق المعارضة بادخال قسم مهم من اعداء المجلس الحاكم في اللعبةالسياسية المؤسسية ، واقرار شرعية النظام بنظر مجتمع دولي اكثر تطلبا بل اكثر تصلبا باستمرار في شأن الديمقراطية والحريات في نيكاراغوا .

والحال انه اذا لم يصعب كثيرا على جبهة التحرير الوطني الساندينية التخلص من المأزق في المعركة الانتخابية ، فان وضعها ما زال يتدهور في الميدانين الاقتصادي والعسكري . ذلك ان الحرب الاقتصادية التي شنتها الولايات المتحدة اعطت نتائجها . فصادرات ١٩٨٤ لم تبلغ ٤٠٥ ملايين دولار اي بالكاد نصف المستوى المألوف ، ويتوقع الاقتصاديون النيكاراغويون انخفاضا جديدا فيها سنة ١٩٨٥ . ثم ان النقص في العملات الاجنبية الناجم عن ذلك اصبح فادحا الى حد ان البلد اضطر لوقف تسديدات دينه الى البنك الدولي .

وسرعان ما ظهرت نتائج قلة النقد الاجنبي والاختلال الاقتصادي الناجمين عن عمليات التخريب التي شنتها الثورة المضادة . ان صعوبات التموين النفطي ، الذي امن الاتحاد السوفياتي ٧٥٪ منه سنة ١٩٨٤ (بينما قدمت المكسيك الربع الباقي) ، ادت في بعض الحالات الى قيام صفوف طويلة من اكثر من مائة سيارة امام محطات الوقود . كما ان التموين بالسلع ذات الاستهلاك الواسع — الذرة ، الفاصوليا ، الرز ، وزيت الزيتون — بات للمرة الاولى منذ ١٩٧٩ مشكلة وطنية كبرى . ويكمل هذه الصورة المأساوية للازمة الاقتصادية النيكاراغوية النقص في قطع الغيار للزراعة والصناعة واخطاء الادارة المحتومة في دوائر التوزيع وامتصاص النفقات العسكرية القسم الاكبر من مخصصات الموازنة .

اسباب هذه الازمة خارجية جزئيا (المقاطعة الاميركية) ، لكنها ترتبط ايضا بمشكلات الحكومة العسكرية . وهذا هو التغيير الاهم الذي حصل هذه السنة في ميزان القوى باميركا الوسطى . ففي ١٩٨٢ ، لم تكن الثورة المضادة المسلحة غير خطر كامن ومحتمل ، وفي ١٩٨٣ ، لم تكن تمثل غير مظهر ثانوي من المعارضة القائمة في وجه الساندينيين . اما في ١٩٨٤ ، فقد اصبحت العامل الحاسم في الصعوبات التي تعترض المجلس العسكري الحاكم لقد حققت نجاحا اكيدا الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة لكي تخلق في نيكاراغوا وضعا داخليا قابلا للمماثلة بالوضع القائم في السلفادور .

ان النضال الذي يقوده رجال الثورة النيكاراغوية المضادة مختلف تماما ، في اسبابه ودوافعه ، عن نضال الثوار السلفادوريين فالاولون يستفيدون من دعم خارجي حاسم بالنسبة للعمليات التي يشنونها من الخارج ، في حين ان الثوار السلفادوريين مترسخون في بلدهم بفضل الدعم الشعبي الاكيد الذي يحظون به . مع ذلك ، فان بعض التشابهات بدأت تفرض نفسها تجاه الاثار الناتجة عن هذين النضالين المسلحين .

لقد بات واضحا أن الجبهة الساندينية لن تحرز انتصارا عسكريا نهائيا في اجل قصير على الاثني عشر او الخمسة عشر الف رجل من رجال الثورة المضادة المسلحة المتمركزين على جانبي الحدود الشمالية للبلاد . ولئن كان ثوار « الكونترا » هؤلاء عاجزين عن قلب الحكم ، فهم قادرون على تكبيده خسائر اقتصادية وعسكرية وبشرية كبيرة ، لانهم ممولون ومجهزون ومدربون من قبل الولايات المتحدة ولانهم يستفيدون من ملاذ لهم في هندوراس ومن تموين جوي دائم منطلق من هذا البلد نفسه ، ومن قاعدة اجتماعية محصورة جغرافيا انما حقيقية داخل نيكاراغوا . لقد امتصت النفقات العسكرية اكثر من ٢٠٪ من الموازنة الوطنية سنة ١٩٨٤ ، علما بان هذا الرقم لا يأخذ في الاعتبار ايضا ذلك الجزء من الناتج الداخلي المخصص للمجهود الدفاعي .

لكي يتمكن نظام ماناغوا من التغلب على اعدائه ، فهو مضطر للاختيار بين عدة خيارات ، بعضها مؤلم أكثر من البعض الاخر : الدخول الى هندوراس لتحطيم الشبكات اللوجستية لثوار « الكونترا » ، مع ما ينطوي عليه ذلك من خطر الحرب المعلنة والتدخل الاميركي ، استخدام معظم الجيش النظامي في صراع تقليدي ضد الثورة مما يعرضه لخسائر فادحة ولخطر انتقال الحرب الى جنوب البلاد على طول الحدود مع كوستاريكا ، أو ، أخيرا ، شراء طائرات متطورة جدا تمكن من قطع التموين الجوي عن ثوار « الكونترا » ، مما يعرض نيكاراغوا لانتقامات عسكرية اميركية . ازاء هذه الخيارات ، لا يبقى امام النظام الساندينى غير التعبئة الشعبية وغريزة البقاء .

أمام اختلال ميزان القوى هذا ، لا يمكننا ان ننسى بان الحريات الديمقراطية موجودة حقيقة في نيكاراغوا بالرغم من المخاطر التي تنطوي عليها والانتقادات الدولية الموجهة في صددها بفضل هذه الحريات ، هناك معارضة سياسية فعلية تناضل ضد النظام الساندينى في الصحافة والكنيسة وعبر مظاهرات شارعية وغيرها من الاشكال التعبير السياسي وكلها ممارسات غير واردة في بقية بلدان اميركا اللاتينية. لقد رفض قادة هذه المعارضة ، وبينهم ارتورو كروز العضو السابق في المجلس الحاكم وفيرجيليو غودوي الوزير السابق ، الاشتراك في انتخابات نوفمبر مقللين بذلك من صفتهم التمثيلية انما معلنين معركةسياسية مفتوحة ومستمرة ضد الساندينية ، لا يمكن الا وان تترك اثارا لها .

ليس التفوق الذي تتمتع به الولايات المتحدة في حربها ضد الثورة الساندينية حديث العهد . لكن ، من أجل المحافظة على توازن ميزان القوى الاقليمي ، كان ينبغي التعويض عن انتصارات الاميركيين في نيكاراغوا باضعاف موقعهم حيث التفوق من نصيب اخصامهم ، اي في السلفادور ، والحال ان شيئا من هذا لم يحدث . فجبهة فارابوندو — مارتي التحرير الوطني — الجبهة الديمقراطية الثورية في السلفادور ليست بالضرورة اضعف مما كانت عليه قبل سنة خلت ، لكنها ليست اقوى بالتأكيد .

على الصعيد العسكري ، لا تزال المباراة السلفادورية بلا نتيجة . لقد استطاعت جبهة فارابوندو — مارتي التحرير الوطني — الجبهة الديمقراطية الثورية مواصلة الحرب التي تشنها وتوسيعها ، بفضل تنسيق افضل بين فصائلها وقوة نيران متزايدة ، خصوصا فيما يتعلق بالمدفعية ، وبفضل تكييفات ملائمة في تكتيكها القتالي . بالطبع ، لم تلحق بالجيش السلفادوري غير هزيمتين عسكريتين مهمتين في غضون السنة — هجوم الثوار ضد اكبر سد في البلاد — سيرون غراندي — خلال شهر يونيو ، والاستيلاء على مدينة سوشيتوتو خلال شهر نوفمبر — لكن الخسائر البشرية الالفين — قتلى وجرحى — التي تكبدها سنة ١٩٨٤ اثرت عليه تأثيرا فظيعا ، ومع ان هذا الرقم هو اقل بكثير من معدل الخسارة الذي التزمت الجبهة بتكبيده اياه — ١٥ قتيلا يوميا — لا تزال نسبة الفرار من الجيش مرتفعة جدا ، وقد خلف موت الكولونيل دومينغو مونتيروزا ، الوحيد بين قادة الجيش الذي حقق بعض الانتصار على الثورة ، آثارا لا يستهان بها .

رغم هذا كله ، فقد بدأ الجيش السلفادوري ينجح في تحوله ، ففي المجال التكتيكي ، تعمم اللجوء الى وحدات اقل عددا واكثر خفة تجارب على مدار اربع وعشرين ساعة . ثم ان المساعدة الاميركية في مجال المعلومات الجوية والالكترونية قللت الوقت الذي يحتاجه الجيش للرد على كل هجوم من قبل الثوار . نضاف الى هذا عمليات القصف المكثف والعشوائي للمناطق الواقعة تحت سيطرة جبهة التحرير الوطني — الجبهة الديمقراطية الثورية والتي تجعل تجميع قوى الثوار اكثر صعوبة .

غير أن التغييرات الاكثر اهمية في السلفادور هي تلك التي حدثت في الميدان السياسي . أول هذه التغييرات هو بلا ريب عودة نابليون دوارت الى واجهة المسرح ، من خلال ارتقائه سدة رئاسة الجمهورية في شهر يونيو الماضي بواسطة انتخابات اعترضت عليها جبهة التحرير الوطني — الجبهة الديمقراطية الثورية ، لكنها كانت فعالة من حيث نتائجها . ان الصعوبات التي تواجهها السيد دوارت في مساعدة المؤثرة للسيطرة على — سرايا الموت — والانقسامات العميقة التي احدثها انتصاره داخل الجيش واليمين هي كلها وقائع حقيقية . مع ذلك ، فقد قدم انتخابه للولايات المتحدة وحلفائها المحليين الرئيس والشرعية الذين كانوا بحاجة اليهما . ثم ان هذه التقوية للمعسكر الاميركي هي التي حثت الرئيس دوارت ، بقدر ما حثه استمرار الضغط العسكري للثوار ، على التجاوب اخيرا مع طلبات اللقاء الموجهة منذ اربع سنوات من قبل جبهة التحرير الوطني — الجبهة الديمقراطية الثورية لخصومها . ان قمة لابالما التي التقى فيها لاول مرة، وجها لوجه ، الرئيس دوارت ووزير دفاعه فيديس كازانوفا ، من جهة ، وأبرز قادة جبهة فارابوندو — مارتي التحرير الوطني — الجبهة الديمقراطية الثورية ، من جهة ثانية ، تدل على امتداد حقل المفاوضات في اميركا الوسطى الى الحرب الاهلية السلفادورية . وهي مفاوضات تصطدم بطريق مسدود ، دونما تمييز بين مختلف الاطر .

حدود النيات الحسنة

حتى منتصف ١٩٨٤ ، كان السبب الاهم لفشل جميع محاولات التفاوض يكمن في عدم تماثل ميزان القوى : ففي السلفادور ، كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها اضعف من ان يستطيعوا التنازل عن اي شيء كان . وفي نيكاراغوا كانوا اقوى من ان يقبلوا بذلك ، لكن المعسكر الاميركي يستطيع الان ، بفضل تفوقه المتزايد في نيكاراغوا وتقويته النسبية في السلفادور واستمرارية سياسته المضمونة باعادة انتخاب الرئيس ريغن ، ان يجيز لنفسه اقامة كل الحوارات ورفض كل المفاوضات ، دون أن يكون ، مع ذلك ، مرغما على التدخل العسكري المباشر . اذا كان قد مر وقت بدا فيه ان على الرئيس ريغن الاختيار بين الغزو والتفاوض ، فان نجاح سياسته الخاصة باميركا الوسطى وتأييد الرأي العام الاميركي له يمكنانه اليوم من استبعاد الخيارين واتباع الخط الوسط الذي هو خطه . وهذا ما يفسر في آن معا تكاثر اطر المفاوضات والمأزق الذي تميل الى الوقوع فيه . وفي عداد هذه الاطر ، هناك اثنان يستحقان اهتماما خاصا ، من حيث اهميتهما ، اولا : مبادرة مجموعة كونتادورا — كولومبيا ، المكسيك ، بناما وفنزويلا — التي ستدخل قريبا عامها الثاني ، واجتماعات الولايات المتحدة — نيكاراغوا التي تعقد منذ شهر يوليو في مانزانيلو بالمكسيك . بعد اكثر من ثمانية عشر شهرا من الاجتماعات بين أعضاء مجموعة كونتادورا والبلدان الاقليمية الخمسة المعنية بالازمة — غواتيمالا ، هندوراس ، السلفادور ، نيكاراغوا، كوستاريكا ، افضت جهود المجموعة الى اصدار نص باسم — ميثاق السلام والتعاون المعدل — يتضمن مجموعة من التنازلات المتبادلة : انسحاب المستشارين العسكريين الاجانب الموجودين في المنطقة ، وقف نشاطات — زعزعة استقرار — بلد ما انطلاقا من اراضي بلد اخر ، — تجميد — وخفض مستوى التسلح الذي يملكه كل بلد في المنطقة ، المصالحة الوطنية ، احترام حقوق الانسان وانتخابات ديمقراطية في كل دولة من دول المضيق . ان هذا النص المنصف في شروطه والتعادلي في تحليله — مقابل المستشارين الاميركيين في هندوراس والسلفادور ، هناك المستشارون الكوبيون في نيكاراغوا ، ومقابل — زعزعة استقرار — نيكاراغوا على يد ثوار — الكونترا — انطلاقا من هندوراس ، هناك — زعزعة استقرار — السلفادور على يد جبهة فارابوندو — مارتي للتحرير الوطني — الجبهة الديمقراطية الثورية انطلاقا من نيكاراغوا — قد لقي في البدء ترحيبا من الولايات المتحدة وحلفائها بعكس نيكاراغوا . ثم ، في نهاية سبتمبر ، وبقلب بارع للعبة الدبلوماسية ، اعلن نظام ماناغوا استعداده للتوقيع على الميثاق فورا ودون تعديل . عندئذ ، تراجعت الولايات المتحدة واقترحت سلسلة من التعديلات تستهدف قبل كل شيء ميكانيات التحقق من التطبيق وتزامن التنازلات . وادت هذه المحاولة الاميركية الى وضع نص جديد ، صاغته في ١٨ أكتوبر بمدينة تيغوسيغالبا كل من : هندوراس والسلفادور وكوستاريكا ، وقدمته في ١٢ نوفمبر الى الاجتماع الوزاري لمنظمة الدول الافريقية في برازيليا .

بالواقع ، لم تتمكن جهود مجموعة كونتادورا من النجاح حتى الان . وهي توشك ان تطول الى ما لا نهاية عبر اعمال الصياغة اللامتناهية ، وذلك لسبب بسيط ومعروف من قبل المؤرخين : فكل وساطة تصل الى نقطة حيث لا يعود بالامكان التقريب بين الاطراف عن طريق الاقناع وحيث يقتضي ان يفرض عليهم حل يكون عادلا ، بنظر وسيط يحظى بثقتهم . والحال ان البلدان الاعضاء في مجموعة كونتادورا ليست قادرة على فرض اي حل على الاطلاق . فالنيات الحسنة تتوقف حيثما تبدأ موازين القوى .

هذه هي ايضا العبرة التي استخلصها القادة الساندينيون من اجتماعاتهم مع الولايات المتحدة في ميناء مانزانيلو المكسيكي . لقد نتجت هذه اللقاءات عن مسعى — قام به الرئيس المكسيكي لدى الرئيس ريغن خلال شهر مايو وعن زيارة خاطفة قام بها وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الى ماناغوا في شهر يونيو . بالرغم من الكتمان الذي احاط بالمحادثات ، يبدو انها باءت بالفشل . لقد عرضت الولايات المتحدة على نيكاراغوا اقتراحا من ثلاث نقاط : ان بقاء البلد في الدائرة الجغرافية — السياسية الاميركية امر غير قابل للتفاوض ، بل هو واقع نهائي قد يتم فرضه بالقوة عند الاقتضاء ، سوف تقدر الولايات المتحدة كل بادرة حسن نية تصدر عن الساندينيين ، لكنها لن تبادلهم بالمثل قبل انتهاء عملية التفاوض ، اخيرا ، عرضت الولايات المتحدة لائحة بالتنازلات التي تنتظرها من الساندينيين ، وكانت تبتغي استسلامهم على طول الجبهة .

لقد بدا ان الشيء الاكيد ، خصوصا منذ تشديد ضغوط الولايات المتحدة العسكرية والدبلوماسية ضد نيكاراغوا بعيد السادس من نوفمبر ، هو ان الساندينيين لم يكونوا قادرين على تقديم تنازلات للرئيس ريغن وان هامش مناوراتهم يتقلص يوما بعد يوم .

ليس بالامكان بعد معرفة ما اذا كان الحوار المبتدىء في السلفادور بين الرئيس دوارت وجبهة فارابوندو — مارتي للتحرير الوطني — الجبهة الديمقراطية الثورية سيستكمل ام لا . ان للطرفين مصلحة في مواصلة اللقاءات وليس بالضرورة في القيام بمفاوضات جدية . على الرئيس دوارت ان يأخذ بالاعتبار في آن معا جناحه اليميني الذي لم يتخل عن هدف سحق جبهة فارابوندو — مارتي بواسطة السلاح وكذلك الولايات المتحدة التي لا تريد أن تعطي على طاولة المفاوضات ما لم ترغم على التنازل عنه في ساحة معركة هي ، بالنسبة اليها ، ذات بعد اقليمي . اما الثوار ، فهم غير متفقين قط على المعنى الذي ينبغي اعطاؤه لعبارة — الحل السياسي — الغامضة ، لكن احتمال القاء السلاح حتى في ختام تفاوض حقيقي صادق، لا يحظى بالاجماع بين هؤلاء الثوار .

ان السياسة العدوانية التي ينتهجها الرئيس ريغن باستمرار منذ اربع سنوات تبدو فعالة ودون كلفة باهظة ، لما كانت موازين القوى — الجغرافية والاقتصادية والعسكرية — على ما هي عليه في اميركا الوسطى ، فقد كان من المحتوم ربما ان يعطي هذا الموقف ثماره في النهاية . ومن شأن اعادة انتخاب رونالد ريغن ان تضمن استمرار هذا الموقف ، سيما وان الاتحاد السوفياتي يرفض توسيع مظلته الواقية حتى نيكاراغوا ، بخلاف ما حصل بالنسبة الى كوبا سنة ١٩٦٢ .

في هذه الحال ، ليس من الضروري ان تتدخل الولايات المتحدة مباشرة في نيكاراغوا او السلفادور . مع الوقت ، قد تتحول الاوراق الرابحة في ايدي الجبهة الساندينية وجبهة فارابوندو — مارتي للتحرير الوطني — الجبهة الديمقراطية الثورية اوراقا عديمة الجدوى . ولن تكون تلك هزيمة ضئيلة الشأن بالنسبة الى الرغبة في التغيير والعدالة في اميركا اللاتينية .

● قائدة ثائرة في قوات التحرير الشعبية التي تناهض النظام العسكري في السلفادور تصدر اوامر الى فرقتها في جبال شالا تنانغو .

اعادة التوازن

لماذا النقمة الجنبلاطية على الفاتيكان؟

● بشير الجميل

● وليد جنبلاط

في مطلع الخمسينات وضع صمويل بيكيت مسرحية من فصل واحد بعنوان « الخطيئة الزجاجية » يقول فيها البطل ، وهو كاهن تجاوز المائة عام ، أن المسيح احسن صنعا لانه جاء في ذلك الوقت المبكر ، فلو اتى الان لعاد على اعقابه سريعا لان العالم لم يعد يستحق كل هذا الاهتمام . لكن الكاهن ينصح المسيح ، فيما لو قرر العودة ثانية ، بان ياتي هذه المرة وهو مدجج بالسلاح ، فالايدي العارية لم تعد تصلح لهذا الزمان ولا بد من ايديولوجية السيوف .

وعندما انتخب الكاردينال البولوني كارول فوجتيلا رئيسا للكنيسة الكاثوليكية في عام ١٩٧٨ ، قيل ها ان القديس بطرس ينخلى عن اسماله ويرتدي الثياب المرقطة . وفي ذلك الحين اثيرت شائعات — لا تزال موضع بحث مستمر — حول الظروف التي رافقت موت يوحنا بولس الاول بعد شهر واحد من وصوله الى البابوية . قيل أن المؤسسة المغربية هي التي اغتالته ، فالضمير الفولاذي كان قد تشكل نهائيا . كان هناك زبغنيو بريجنسكي على راس السياسة الخارجية في الولايات المتحدة (وان بقي في مركز مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي) . انه مهندس الاستراتيجية السياسية في المغرب ، وكان لا بد من رجل آخر يتولى هندسة الاستراتيجية اللاهوتية ، وكان ان جيء بلاعب السكرة البولوني لهذه الغاية .

اكتملت اذا المرحلة البولونية ، فبولونيا هي اللغم الكاثوليكي داخل الغرفة السوفيتية ، لكن المؤسسة كانت تنتظر رجلا اخر غير بريجنسكي يعرف كيف يقطف الثمرة البولونية . انه رونالد ريغن ، عضو اللجنة الثلاثية الفخرية في معهد هوفر (اضافة الى المنشق السوفيتي الكسندر سولجنتسين وفريد ريتش هايك ، الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد) . وهذا المعهد الذي تم تأسيسه في عام ١٩٢٠ في اطار صفقة تمت خلالها مقايضة الخ بالوثائق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، يملك أكبر كمية من المعلومات حول العالم الشيوعي ، كما انه يضم اكبر عدد من الخبراء اللاسوفيتيين في الولايات المتحدة . ولا شك أن الرئيس ريغن كان سعيدا جدا بافكار مستشاره اليهودي السابق ريتشارد بايبس الذي كان يعتقد أن الوقت قد حان لتفكيك « العالم الاخر » ، ودائما عبر اللغم البولوني .

ولكن ، الى الجانب الاخر ، برز فجأة يوري أندروبوف ، انه كبير الاخصائيين السوفيت فيما يسمى « الميتافيزيقا الامريكية » ، حتى قيل انه يعرف كمية الذهب المدفونة في فم رونالد ريغن . وكان ان سقط الرهان ، ولو موقتا ، على برمجة الزلزال داخل المعسكر الشيوعي .

قيل آن الفاتيكان لعب دورا — هائلا — خلال السنوات الخمس التي ظهرت فيها الازمة البولونية ، فالسلاح كان يصل داخل الاناجيل ، وكذلك المنشورات ، بحيث اشيع أن المونسنيور جوزف كليمب سيكون الملك البولوني الجديد ، وفي تلك الاثناء ، بلغ التنسيق ذروته بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيس اليهودي ، فالهدف أبعد من بولونيا بكثير . لكن الرد السوفيتي كان صاعقا : اذا استمر الضغط على بولونيا ، فعليكم أن تختاروا العاصمة الاوروبية الغربية التي سيتناول فيها الماريشال اوستينوف طعام العشاء .

كان التهديد واضحا ، والكرادلة الذين تحولوا الى ماريشالات بكل معنى الكلمة .. سرعان ما عادوا الى الثياب الكهنوتية . اذا لم يعد يجدي التفسير اللاهوتي للتاريخ ، فثمة تفسير واحد هو التفسير النووي ، وبالطبع لا يستطيع الفاتيكان أن يمضي بعيدا في هذا النفسق .

بعض التقارير التي وردت الى أكثر من عاصمة عربية ، قالت : ان يوحنا بولس الثاني توجه الى الشرق الاوسط ، كان هذا نتيجة دراسة طويلة وضعها الكاردينال كازارولي ، لكن هذه التقارير تحدثت ايضا عن خلافات حادة داخل الفاتيكان بين من يسمون بالحاخامات الذين يقولون بالتداخل المسيحي — اليهودي ، وبين « الرعاة » الذين يقولون بالفصل الكامل . ولفترة من الفترات انتصر الحاخامات ، ولكنهم وان تراجعوا ، فلا يزال بامكانهم أن يدفعوا الفاتيكان الى مواقف معينة تثير العداء في الشرق الاوسط ، ولقد فعلوا ذلك أكثر من مرة .

وفي هذا المجال ، تؤكد التقارير أن الشيخ بشير الجميل توجه سرا الى الفاتيكان قبل شهرين أو ثلاثة من الاجتياح الاسرائيلي لبنان . وخلال التقائه مع البابا تم التداول بشأن التغطية التي يمكن أن تقدمها الكنيسة الكاثوليكية للتعاون السياسي والعسكري بين حزب الكتائب ، باعتباره « ممثل مسيحيي الشرق » واسرائيل ، ويبدو أنه كان هناك أكثر من كاردينال على قناعة تامة بأن قيام دولة مارونية في لبنان ، على غرار الدولة اليهودية في فلسطين ، سيغير مجرى التاريخ — والجغرافيا — في الشرق الاوسط ، صحيح أن الخطة قصيرة المدى لا تلحظ اقامة دولة مسيحية موحدة في المنطقة ، ولا دولا مسيحية أخرى ، لكن الخطة متوسطة المدى كانت تمهد الخطة طويلة المدى ، فيتم دفع الامور باتجاه منح الحكم الذاتي لمسيحيي بعض الدول العربية .

ويلاحظ بهذا الشأن انه خلال انهاك العرب بالاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف عام ١٩٨٢ ، كانت الصحف الكاثوليكية تتحدث عن انقلاب جيوبوليتيكي في الشرق الاوسط . الكثيرون استذكروا فتح القسطنطينية في عام ١٤٥٣ على يد محمد الثاني . ولم يعد الرهان الكنسي يتركز على — استعادة الجامع الاموي — في دمشق ، بل طاول تركيا أيضا . كلام كثير كتب حول هذا الموضوع واغفله الاعلام العربي — تفاديا — للحساسيات . والمهم أن الرد جاء هذه المرة أيضا من يوري اندروبوف . بالطبع لم يكن الرجل يدافع عن اسلامية المنطقة ، لكن مصالحه الاستراتيجية كانت تلتقي مع المصالح التاريخية لسكان هذا الجزء من العالم .

هذا لا يعني ان الفاتيكان قد اخلد الى السكينة ، فالسيد وليد جنبلاط يعتقد ان البابا يوحنا بولس الثاني يتدخل شخصيا في لبنان ، ولقد كان يعد العدة لزيارة بيروت ، تاكيدا لهذا التدخل ، لو لم يتم افهامه ، بوسائل شتى ، ان هذه الزيارة غير ممكنة في الوقت الحاضر .

الفاتيكان ساهم ، دون شك ، في الحؤول دون اجتياح مدينة زحلة خلال عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ ، وربما في اعوام تالية ، باعتبارها كبرى المدن الكاثوليكية في الشرق ، كما انه كان وراء الضغط على اسرائيل وعلى دول غربية أخرى لفرض الصفقة التي أدت الى منع قوات الحزب التقدمي الاشتراكي من الدخول الى دير القمر . كما لو أن الهدف هو الاحتفاظ بالالغام الداخلية التي تحول دون السيد جنبلاط ، المسكون بذكريات تاريخية تعود الى بدايات القرن الماضي ، وتقليص « الامبراطورية المارونية » داخل الدولة اللبنانية .

ما يقوم به الفاتيكان حاليا ، وبنظر الحزب التقدمي الاشتراكي ، خطير للغاية . وهو لا يستند فقط الى التقارير التي تصل اليه ولا الى معلومات الاتحاد السوفيتي الدقيقة حول هذا الموضوع ، وانما الى انواع الضغوطات التي يتعرض لها ، وربما تتعرض لها دمشق ، فلدى زيارة الرئيس فرنسوا ميتران الاخيرة الى دمشق ، أثار الرئيس الفرنسي مسألة جبل لبنان ، معتبرا ان — اعادة التوازن — الى هذه المنطقة بالذات تعيد التوازن الى لبنان باسره . وكان الراي الفرنسي ايضا أن حل مشكلة الجبل تؤدي ، تلقائيا ، الى حل مشكلة الجنوب . والذين يقرأون ما وراء السطور يعرفون جيدا ما هو مغزى هذا الكلام .

بروتوكول ١٨٦٠

بالطبع لا يمكن للرئيس ميتران ان يخرج عن السياق التاريخي لـ « المسالة الشرقية » التي عاشتها فرنسا منذ يومها الاول ، ولا بد في هذه الحال من بروتوكول جديد يستوحي روح بروتوكول عام ١٨٦٠ ، ولما كان من الصعب على الموارنة في لبنان أن يتمتعوا بالحكم الذاتي لان ذلك يعني انشطار البلاد ، بل نهايتها ، فان الحل هو في تكريس الامتيازات المارونية .

انه يعترف بان المارونية السياسية قد هزمت في لبنان ، لكنه تجاوز الاخطاء التي ارتكبتها والتي قادتها الى هذه الهزيمة ، معتبرا ان السبب الاساسي في كل ما حصل يعود الى الظروف الفوضوية التي تعيشها المنطقة ، ولان المارونية السياسية هزمت ينبغي الحفاظ على امتيازاتها حتى لا تظل في حالة انزلاق مستمر ، واذا كانت ، في المرة الاولى ، قد استعانت بالجيش الاسرائيلي لمساعدتها على حكم البلاد . فانها لن تتردد هذه المرة في اعلان دولتها الخاصة اذا ما شعرت بان الحصار تجاوز حدودا معينة .

ويعترف الفرنسيون بان اللجوء الى هذا الخيار ينطوي على عناصر انتحارية بكل ما تعنيه الكلمة ، لكنه يؤدي ، ايضا ، الى ارتفاع مستوى العبث السياسي والعسكري في منطقة يمشي سكانها فوق زجاج مشتعل .

لكن الرئيس ميتران يعتقد أن كل حل من هذا النوع يبقى موقتا ، اذا لم يقترن بقرار دولي . وهذا القرار يقول بتحييد لبنان وفقا النموذج النمساوي . هذا ما رفضته دمشق ، بصورة قاطعة ، وان كانت قد تجاوبت مع بعض الطروحات الفرنسية الخاصة بالحد من الحساسيات .

الفاتيكان هو أساسا صاحب فكرة الامتيازات التي يضمنها مشروع دولي للتحييد . وتبعا لما تقوله أوساط الحزب التقدمي الاشتراكي ، فان ضغوطات بابوية تنشط في كل اتجاه للحؤول دون تحقيق أي اصلاح سياسي في لبنان . وقد تلقت قيادة حزب الكتائب ، وربما رئاسة الدولة أيضا ، تعهدات بمنع أي اتجاه نحو تبني اصلاحات قد تؤثر في صيغة — اللاتوازن — التي قامت منذ عام ١٩٤٣ . فالاحداث التي حصلت منذ عام ١٩٤٣ وحتى الان — ورغم العامل الاسرائيلي الذي يمسك بخيارات القوة — أثبت أن هذه المنطقة لا تبنى على المنطق بقدر ما تبنى على الحساسيات : اذن فليمنح المسيحيون المعطف السياسي الذي يغطي خوفهم المزمن .

الاصلاح السياسي ممنوع اذا ، لكن المطلوب من وليد جنبلاط — وطبقا لطروحات الفاتيكان — القبول بعودة مهجري الجبل الى قراهم ، فهذه العودة بالذات تشكل البداية في اي مشروع الحل ، أما اذا ظلت القواعد الديمغرافية عرجاء على ما هي عليه الان ، فان الوضع سيظل على حاله الى ما لا نهاية ، هذا اذا لم نقل ان لبنان المشطور واقعيا سينشطر سياسيا أيضا ، واذ ذاك يتم الوصول الى دولة الشظايا .

لكن جنبلاط يرفض اي عودة للمهجرين خارج المشروع السياسي المتكامل ، فالتهجير لا يطول فئة دون أخرى ، بل انه شمل الفئات اللبنانية كافة ، كما انه لم يات نتيجة صدفة عسكرية ، بل وليد برنامج متكامل آل الى الفشل . بعبارة أخرى ان المعالجة الجزئية مرفوضة ومهما كان الثمن .

لكن الذي تلاحظه قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي هو محاولة الفاتيكان تعميم ظاهرة دير القمر في اقليم الخروب . وعلى هذا الاساس يتم اقامة اكثر من جزيرة مارونية داخل الشوف والاقليم (الجية ، علمان ، جون ، البرجين ، الجليلية ، عين الحور ، المطلة ، الرميلة ، وادي الزينة ، اضافة الى دير القمر) ، حتى اذا ما تحقق ذلك فعلا قامت الالغام المارونية داخل المنطقة ، وهو ما يؤثر ، بشكل عميق ، على الخريطة العسكرية للشوف والاقليم ، فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار التقاطع الحلزوني بين القرى مختلفة الطوائف اتضح ان الهدف هو شل الجبل عسكريا — وسياسيا أيضا — مع ما يترتب على ذلك من انعكاسات على المشروع السياسي ككل .

صواريخ سوفيتية لجنبلاط

جنبلاط يرفض هذا بصورة قاطعة ، فالذين اتوا على العربة الاسرائيلية يجب أن يرحلوا معها ، لكن الثابت أن الوزير اللبناني — المعارض — يتعرض لضغوط هائلة بهذا الخصوص ، من هنا كان اتصاله المباشر مع الاتحاد السوفيتي . وتؤكد « القبس » هنا بان موسكو لعبت دورا بارزا في تخفيف الضغط على السيد وليد جنبلاط الذي يتوقع معارك عسكرية حاسمة خلال الاشهر المقبلة ، وربما الاسابيع المقبلة ، ويتوقع ايضا تغيرا جذريا في هيكلية الحكم ، كما أن موسكو — أتاحت الفرص — أمام الحزب التقدمي الاشتراكي للحصول على صواريخ متطورة لم تستخدم حتى الآن . وذلك بعدما تاكد حصول « القوات اللبنانية » على دفعات من الاسلحة الاوروبية التي ستستعمل حتما اذا ما نشبت حرب الاقليم ، وايضا حرب القرى المحيطة بصيدا .

والذي يثير سخط وليد جنبلاط ايضا على الفاتيكان ، هو قيام مؤسسات كنسية غربية تعرف بارتباطها بالكرسي الرسولي بنشاطات اعلامية واسعة في مختلف انحاء العالم ضد الطائفة الدرزية في لبنان ، فهذه المؤسسات التي شكلت ما يشبه اللوبي في كل دولة تعمل فيها ، تولت اعداد افلام وصور عن حرب الجبل ، وبالطبع من زاوية معينة ، ثم قامت بتوزيعها على هيئات سياسية وثقافية واجتماعية في مختلف انحاء العالم .

ولا يشك احد في ان هناك دوائر في الفاتيكان عارضت الذوبان المسيحي داخل القوة اليهودية . والموقف معروف من الاباتي بولس نعمان ، الامين العام للرهبانيات اللبنانية ، الذي زار اسرائيل دون أن يبدي أي اعتراض على تقديم احد المضيفين له : « نرحب بالحاخام نعمان » . وقد اعتبر الاسرائيليون انذاك أن في هذا التقديم شرفا كبيرا للراهب اللبناني ، لكن الخبر وصل الى الفاتيكان ، ومعه اخبار كثيرة عن تجاوزات ارتكبها نعمان وكان لها اثرها السلبي على الوضع الاكليريكي في لبنان .

الحرب بين جنبلاط والفاتيكان لم تهدأ ، فالغرب كله يتحرك ضد الرجل ، والشرق كله مع الرجل ، حتى قيل أن جنبلاط يشكل الان خط التماس بين الشرق والغرب . صورة خطيرة دون شك ، لكن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يعتقد أنه يعرف كيف يمسك بخيوط اللعبة .

نعود قليلا الى الوراء ، ففي مطلع الحرب اللبنانية كنا عائدين من مهرجان في بلدة سحمر ، وهي في اقصى الجنوب اللبناني ، وقد تكلم خلال المهرجان المرحوم كمال جنبلاط الذي غادر البلدة على الفور ، ثم طلب الى سائقه أن يفتح الراديو على اذاعة لندن . وكان الخبر الاول ، اي بعد دقائق من القاء الخطاب ، اشارة الى ما قاله جنبلاط ، وهنا علق سريعا : يا عمي ، يبدو اننا نلعب لعبة اكبر منا بكثير .. هل تذكرون ما حدث بعد ذلك ؟

وليد جنبلاط يعتقد انه اكبر من اللعبة بكثير ..

الناقورة رقم - ٢



تمكن الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية السيد بريان اوركهارت من رسم تصور مقبول ومعقول يمكن أن يؤدي الى انسحابات اسرائيلية منسقة مع لبنان من الجنوب والبقاع الغربي وقضاء راشيا .

ويقوم تصور أوركهارت على الافكار الاتية:

اولا : دعوة لبنان واسرائيل الى التخلي عن الافكار السابقة المتصلبة التي اوصلت مفاوضات الناقورة الى الطريق المسدود بعد ١٢ جولة من الكر والفر وتسجيل المواقف الاعلامية المتباينة .

فالسيد أوركهارت راى أن المفاوضات التي يفترض أن تتم في الناقورة يجب ان تسمى « ناقورة رقم ٢ » لان لا علاقة لها بالابحاث التي كانت دائرة في « الناقورة رقم ١ » .

ويقول أوركهارت : في « الناقورة رقم ٢ » كل شيء مختلف الان هناك برنامج عمل قابلا للتنفيذ وهو انسحاب اسرائيل على ثلاث مراحل من لبنان ، لذلك لا بد للمسؤولين اللبنانيين من الدخول في حوار لمعرفة طبيعة الانسحاب . وكيف يجب أن يتم لكي يحافظ لبنان على مقومات السيادة ووحدة الارض والشعب . في حين ان « الناقورة رقم ١ » كانت بمثابة جولات من المبارزة في المواقف حول مواضيع تطرح عشوائيا وتتصل تارة بموضوع البرنامج الزمني للانسحاب الاسرائيلي ، وتارة اخرى ببرنامج الترتيبات الامنية وحينا بدور قوات الامم المتحدة وكيفية انتشارها ، واحيانا بدور الجيش اللبناني ، وقوات « الامر الواقع » الى ما هنالك .

ثانيا : طرح اوركهارت على كل من لبنان واسرائيل تحديد المراحل الزمنية للانسحاب بحيث يتم التفاهم في الناقورة على كل مرحلة متى ستبدا ، ومتى ستنتهي ، بالاضافة الى روزنامة الانسحابات التي يفترض ان تتلازم مع كل مرحلة لكي تاتي منسقة بحيث تحل القوات البديلة في المناطق التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية دون اشكالات تذكر .

ثالثا : دعا اوركهارت الجانبين : اللبناني والاسرائيلي كلا على حدة الى التفاهم على الدور المناسب الذي يجب أن تلعبه قوات الطوارىء الدولية في كل مرحلة من المراحل الثلاث من الانسحابات وذلك توصلا الى قواسم مشتركة يلتقي عليها الطرفان وتعمل الامم المتحدة على بلورتها .

وابلغ اوركهارت الجانبين : اللبناني والاسرائيلي بان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة السيد زهدي الطرزي تقدم بمذكرة رسمية تطالب بانتشار قوات دولية حول المخيمات الفلسطينية في صيدا ، ومنطقة عين الحلوة ، والمناطق التي ستنسحب منها اسرائيل وذلك لتامين الحماية لسكان هذه المخيمات والحيلولة دون حصول مجازر فيها على غرار ما جرى في مخيمي صبرا وشاتيلا .

واعتبر اوركهارت ان مسؤولية الامم المتحدة هو ان تؤمن الحماية لهذا الشعب خصوصا بعد ورود المذكرة الرسمية الى الامين العام السيد هافيير بيريز دوكويار .

والمذكرة الفلسطينية أحرجت الجانب اللبناني ، وجعلته يفكر بالخيارات التي يفترض ان يلجا اليها للخروج من هذا المازق .

وتقول مصادر حكومية لبنانية ، أن لبنان رفض انتشار قوات الطوارىء الدولية شمال الليطاني طوال الجولات الـ ١٢ من مفاوضات الناقورة السابقة . والان لا يدري ماذا سيفعل بعد المطالبة الفلسطينية بانتشار قوات تابعة للامم المتحدة حول المخيمات الواقعة شمال الليطاني وتحديدا في مدينة صيدا وجوارها .

وتضيف المصادر ان لبنان لا يمكنه عمليا ان يرفض مثل هذا الانتشار ، لانه لا يريد ان يتحمل اية مسؤولية امنية او سياسية او معنوية تجاه اي حادث او اي نقطة دم قد تراق داخل المخيمات الفلسطينية ، ولكن في الوقت نفسه فانه يخشى معارضة داخلية ان هي رفضت انتشار الطوارىء حول المخيمات .

ووسط هذا التجاذب القائم حول حماية المخيمات الفلسطينية وانتشار القوات الدولية حولها يخشى لبنان من دخول سياسة المحاور العربية على الخط لتفسد كل شيء وتعطل كل بارقة أمل يمكن ان تلوح في الافق السياسي من جراء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

وبانتظار نتائج الجولات المقبلة من الحوار في الناقورة بين الوفدين العسكريين اللبناني والاسرائيلي حول كيفية تنسيق الانسحابات تفيد المعلومات الدبلوماسية اللبنانية ان لبنان وافق مبدئيا وامام اوركهارت على انتشار قوات تابعة للامم المتحدة في بعض المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل ، لكن تحت اسم جديد ، وشعار مختلف هو شعار « المراقبين الدوليين » .

مهمة المراقبين الدوليين في الجنوب

وتقول مصادر دبلوماسية مطلعة أن مهمة المراقبين الذين طالب لبنان بزيادتهم لا تختلف كثيرا عن مهمة قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب ، ولكن الامر مختلف من حيث التسمية للخروج من المازق الذي وقع لبنان به اي رفضه المستمر لانتشار قوات الطوارىء الدولية شمال الليطاني كما طالبت اسرائيل سابقا .

وتفيد المصادر الدبلوماسية أن مهمة المراقبين تنحصر بالاتي :

أ — قوات تابعة للامم المتحدة ، ولدول متنوعة وعديدة تابعة للمنظمة الدولية .

ب — تشرف مباشرة على الانسحاب الاسرائيلي وتتاكد من حسن تنفيذه .

ج — تتسلم المواقع الحساسة من الجيش الاسرائيلي . شوارع ، ابنية ، منشات ذات اهمية ثم تقوم بتسليمها للجيش اللبناني .

د — تتمركز القوة المراقبة في مواقع حساسة يصار الى التفاهم بشانها خلال مفاوضات الناقورة مع اسرائيل والامم المتحدة ، على ان تكون المسؤولية الامنية من اختصاص الجيش اللبناني ، بعد التفاهم ايضا على المناطق التي سيتمركز فيها والدور الذي يجب ان يعطى له لفرض الامن في المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل .

وكان لبنان قد بدا بمحاولة جادة على هذا الصعيد عندما تقدم بطلب رسمي الى الحكومة الفرنسية يناشدها زيادة عدد المراقبين الفرنسيين العاملين في بيروت والجبل للاستفادة من خبراتهم في الجنوب ، وتحديدا في منطقة الاقليم كمرحلة أولى . واستبق المسؤولون اللبنانيون مساعي الامم المتحدة على هذا الصعيد تحسبا لردود الفعل السلبية التي قد تحصل على الارض ، خصوصا وان كل ما جرى بحثه حتى الآن مع أوركهارت وغيره لم يتعد العناوين العريضة . ولم يوضع اي شيء بعد على نار التنفيذ .

أسباب تدعو للخوف

من هنا يمكن القول بان الشعور الرسمي والسياسي العام في لبنان يميل الى الناحية السلبية نظرا لوجود معطيات محلية واقليمية ودولية غير مواتية ومصلحة الامن والاستقرار والسيادة اللبنانية .

وتقول مصادر حكومية في هذا المجال ان هناك مؤشرات سلبية كثيرة لا تدعو الى الارتياح ، منها :

اولا : عدم تحقيق الوفاق الوطني اللبناني الحقيقي الذي يجب ان يرافق مسيرة استرجاع الارض واسترداد السيادة الشرعية عليها خلال عملية انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي ، وبعدها .

ثانيا : الحوادث المؤسفة التي تحصل حاليا في بيروت الكبرى من سيارات مفخخة ، ونسف ، وتفجير واغتيال والتي قد تهدد بمضاعفات خطيرة ، وربما ادت الى تفجير الوضع الحكومي من الداخل رغم ان الجميع مقتنع بان ما يجري في الداخل وفي بيروت الكبرى بالذات يحمل بوضوح البصمات الاسرائيلية .

ثالثا : تعثر تنفيذ الخطة الامنية لمنطقة الاقليم بعدما رفضت القوات اللبنانية الانسحاب من هناك بموجب الاتفاق الذي تم على اساسه تنفيذ الخطة الامنية لطريق الساحل ، ومنطقة الاقليم .

اما الاسباب فتعود الى أن اسرائيل ضغطت على القوات وهددتها بضرورة البقاء وعدم الانسحاب من المنطقة هناك

رابعا : التخوف مجددا من حصول مجازر طائفية في منطقة الاقليم عينها تنتقل الى الجنوب مع الانسحاب الاسرائيلي من صيدا ، وبالاخص بعد محاولة اغتيال مصطفى سعد .

وهذه المخاوف دفعت ببعض المسؤولين الروحيين المسيحيين وفي مقدمتهم رئيس المؤتمر الدائم للرهبانيات اللبنانية الاباتي بولس نعمان الى زيارة منطقة الاقليم سرا حيث تفقد اوضاع الاقلية المسيحية هناك وبحث في كيفية اخلائهم بطريقة سلمية تفاديا لحصول مجازر جديدة ضدهم اذا كانت الاجواء غير مستقرة على انفراج سياسي .

خامسا : التهديدات التي لا يزال يطلقها بعض المسؤولين والقياديين كالوزير وليد جنبلاط الذي أعلن مؤخرا في احتفال اقيم في المختارة « ان المعركة لم تبدا بعد » وهدفه « اسقاط النظام الكتائبي من اجل لبنان الوطني العربي الديمقراطي » .

سادسا : أقدام اسرائيل على تسليح الفئات والميليشيات المتعاملة معها في المناطق التي ستنسحب منها كصيدا وغيرها في وقت يبشر فيه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين بمجازر قد تحصل في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل .

ان هذه المؤشرات السلبية التي لا تبشر بمستقبل باسم لا يقابلها سوى تفاؤل محدود بامكان انضاج « طبخة » حول معينة يسعى اليها الامين العام المساعد للامم المتحدة السيد بريان أوركهارت مع عدد من الدول الاوروبية المؤيدة للبنان بقوة وبدون تحفظ كي يتم الانسحاب الاسرائيلي بشكل منسق مع الحكومة اللبنانية يمكن معه تفادي الويلات والمخاطر الكثيرة التي يخشاها اللبنانيون حاليا .

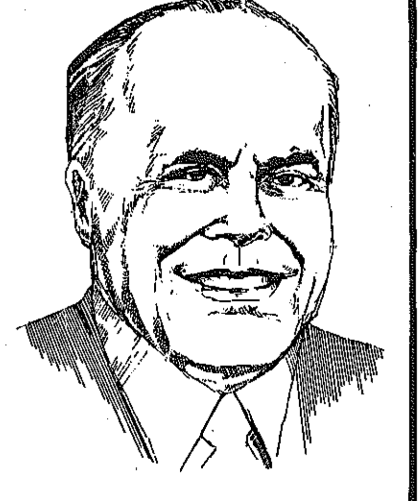


مفاوضات الناقورة بين الجانبين اللبناني والاسرائيلي

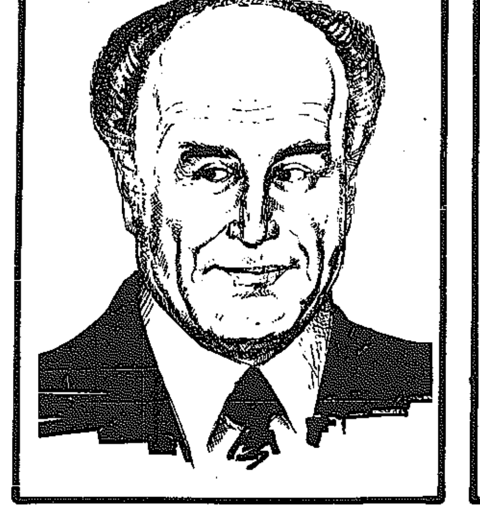




الصراع الخفي



● الحبيب بورقيبة



● محمد مزالي

مزالي في طليعة الأقوياء لخلافة بورقيبة

تونس هي الجمهورية الوحيدة في العالم العربي وربما في العالم التي لا يزال يحكمها الزعيم نفسه الذي امن لها استقلالها ورافق مراحل نموها المختلفة منذ ٣٠ سنة واكثر ، فالحبيب بورقيبة المجاهد الاكبر هو الذي تولى مفاوضة الفرنسيين عام ١٩٥٥ بعد المواجهة معهم على استقلال بلاده الى ان نالت تونس الاستقلال في ٢٠ مارس ١٩٥٦ وهو الذي الف اول حكومة بعد الاستقلال ثم اعلن الجمهورية في ٢٥ يوليو ١٩٥٧ .

ومنذ ذلك الحين وهو رئيس للجمهورية ، بل أنه اصبح عام ١٩٧٤ رئيسا مدى الحياة .

هذا الامر ليس وحده الذي يميز تونس ومجاهدها الاكبر ، فالحبيب بورقيبة حكم تونس ولا يزال يحكمها من على فراش المرض بطريقة خاصة مختلفة في الكثير من الامور عن طرق الزعماء التاريخيين الذين عرفهم العالم في العصر الحديث .

فبورقيبة ليس فقط المجاهد الاكبر او رئيس الجمهورية او الحاكم المطلق الصلاحيات او المرجع الاول والاخير لكل القضايا التي تهم البلاد ، بل هو ايضا رب العائلة الكبرى التي هي تونس والشعب التونسي .

فتونس بالنسبة اليه لا تستطيع ان تنمو وتتطور الا بتوجيهاته ونصائحه وارشاداته .

وقد لخص سياسي تونسي بارز علاقةبورقيبة ببلاده فقال .. « ان بورقيبه يعشق تونس الى حد الوله الشديد . وككل عاشق من هذا النوع فهو يتصرف احيانا كثيرة بانانية اذ يريدعشيقته له وحده ويغار عليها ويخشى باستمرار من ان تقع بحب آخرين لا يكنون لها نفس الدرجة من الحب والوله والاهتمام » .

فبورقيبه في الحقيقة لايشعر بينه وبيننفسه او بينه وبين المقربين منه ان لا احد يحب تونس او يستطيع ان يحبها كما احبها ويحبها هو ، وهو لذلك يخاف على تونس من بعده ويخشى على مصيرها بعد رحيله » .

بورقيبه الان يبلغ ٨٦ عاما ، والاعمار بيد الله بالطبع ولا احد يستطيع ان يعرف متى يحين موعد الرحيل عن هذه الدنيا . وبورقيبة نفسه يلقي خطب الوداع ويقول للتونسيين انه سيغادرهم قريبا منذ اكثر من ١٥ سنة وهاجس الموت وايضا هاجس الخلود هو الذي دفع بورقيبه الىتشييد ضريح يليق بمقامه في بلدته المنستير التي تبعد اكثر من ١٦٠ كيلو مترا عن العاصمة التونسية .

وفي الرابع من نوفمبر ١٩٨٤ اصيب بورقيبه بنوبة قلبية حادة جعلت الكثيرين في تونس ، وحتى اقرب الناس اليه ، يتخوفون من ان تودي بحياته خصوصا ان هذه النوبة القلبية احدثت مضاعفات في كليتي الرئيس التونسي . وقد تجاوز بورقيبه هذه الازمة القلبية وخرج من دائرة الخطر وعاد الى ممارسة نشاطه السياسي وان بشكل متقطع ولساعتين او ثلاث ساعات في اليوم الواحد فقط .

مرض بورقيبه هذا اثار قضية « جديدة ــ قديمة » لا تزال تسيطر بقوة على الوضع التونسي وتثير اهتمام عدة دول عربية واجنبية معنية بشكل او اخر بهذا البلد العربي .

هذه القضية هي من يخلف بورقيبه ؟ واذا كانت الصحف التونسية لا تشير الى هذا الموضوع اطلاقا ، بسبب حساسيتهواحترامها الكبير للحبيب بورقيبه ، ربما باستثناء بعض التلميحات في صحف المعارضة ، فان قضية خلافة بورقيبه هي محور احاديث ومناقشات الاوساط السياسيةوالشعبية والنقابيةوالفكرية التونسية .

الاعمار بيد الله ، لكن بعض السياسيين التونسيين يقولون ان الرئيس بورقيبه قد لا يعيش أكثر من اشهر قليلة ، وان اية نوبة قلبية مفاجئة يمكن ان تودي بحياته ولعل هذا الهاجس هو الذي جعل بورقيبه يعطي المقربين منه على حد ما كشفه مصدر وثيق الاطلاع في تونس ، تعليمات بشان تشييع جثمانه في حال وفاته .

فقد اوصى بورقيبه بان يحمل جثمانه على الاكتاف وان ينقل سيراً على الاقدام من العاصمة التونسية الى ضريحه في بلدته المنستير اي مسافة ١٦٠ كم سيراً على الاقدام .

الخلافة

باية حال قضية خلافة بورقيبه هي الان القضية السياسية الاولى في تونس . كل شيء يدور حولها وكل شيء مرتبط بها . والسؤال الكبير هو .. من يخلف بورقيبه ؟ .

هذا السؤال ليس جديدا في الواقع على الحياة السياسية التونسيةوان كان طرحه الان اصبح اكثر الحاحابسبب مرض بورقيبهالجديد .

السؤال ليس جديدا اذ ان بورقيبه اختار خلال سنوات حكمه الطويل عدة اشخاص لخلافته على مراحل مختلفة ، ففي مرحلة من المراحل راهن على احمد بن صالح « الذي اعتقل فيما بعد وسجن بتهمة التآمر ثم ابعد عن البلاد وهو الان يعيش في سويسرا » .

ثم راهن علىمحمد المصمودي وزيرالخارجية السابق « وبطل » اتفاق الوحدة الليبية ــ التونسية الذي لم يعمر اكثر من يوم واحد والذي يعيش حاليا في باريس ، ثم اختار الهادي نويره رئيس الوزراء بين ١٩٧٠ ــ ١٩٨٠ وعام١٩٧٤ جرىتعديل الدستور التونسي بحيث أصبح ينص على ان يكون رئيس الحكومة هو خليفة رئيس الجمهورية في حال وفاته وهكذا اصبح محمد مزالي رئيس الوزراء الحالي هو المرشح الرسمي دستوريا لخلافة بورقيبه.

لكن هل أن هذا الترشيح يلقى تاييدا واسعا من الاوساط السياسية والشعبية التونسية ؟ وهل صحيح انه ليست هناك معركة خلافة على حد ما تقول أوساط السيد محمد مزالي ؟ وهل صحيح آن المسألة محسومة لصالح رئيس الوزراء الحالي ؟

الصراع الخفي

ان من يزور تونس هذه الايام ويجري اتصالات مع شخصيات سياسية او حزبية أو اقتصادية أو فكرية أو نقدية يلمس بوضوح ان هنا لكصراعا خفيا، لكن قويا ، علىالسلطة او بالاصح علىمن يحكم البلاد بعد وفاة المجاهد الاكبر .

وهذا الصراع الخفي يدور بشكل رئيسي بين الماجدة وسيلة بورقيبه زوجة الرئيسالتونسي التي تلعب دورا رئيسيا في الحياة السياسية وتريد ان تختار بنفسها من يخلف زوجها ، وبين محمد مزالي الذييعتبر انه الوحيد المؤهل حاليا ليصبح رئيسا للجمهورية بعد بورقيبه ليس فقط لان الدستور يضعه في هذا الموقع بل لانه يعتبر انه يتمتع بثقة المجاهد الاكبر وانه يستطيع اكثر من سواه ان يحافظ على البورقيبية ويواصل تنفيذ السياسة التيوضعها بطل استقلال تونس ، ولا بد في هذا النطاق من تقييم تجربة مزالي في الحكم بموضوعية بعد اختياره رئيسا للحكومة في ابريل ــ نيسان ١٩٨٠ وضع محمد مزالي هدفا رئيسيا نصب عينيه وهو ادخال الديمقراطية على الحياة السياسية التونسية على اساس ان ذلك يشكل تطورا طبيعيا لليبرالية الاقتصادية التي عرفتها البلاد منذ عام ١٩٧٠ على يد الهادي نويره رئيس الوزراء في ذلك الحين . هذا الخيار الديمقراطي تكرس في مؤتمر الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم في ابريل ــ نيسان ١٩٨١ حين اعطى بورقيبهالضوء الاخضر لقيام نوع من التعددية الحزبية .

على الصعيد التطبيقي والممارسة الفعلية اتبعت حكومة مزالي خطين متناقضين ، ففي شهر يونيو ــ حزيران ١٩٨١ مثلا تم رفعالحظر على نشاط الحزب الشيوعي التونسي .«المجمد منذ ١٩٦٢ » لكن في نفس الشهر القيالقبض على ٥٠ شخصا من الاتجاه الاسلامي بتهمة « انهم ينوون تشكيل حزب اسلامي » .

مثال اخر . ففي وقت واحد تقريبا تماعطاء عدد من التراخيص للصحف بالصدور لكن منع اشخاص او ممثلو اتجاهات سياسية معينة من اصدار صحف يومية أو مطبوعات اسبوعية.. فقد سمحت الحكومة « للمستقبل » صحيفة الديمقراطيين الاشتراكيين بزعامة احمد المستيري ولصحيفة «الطريق الجديد» الناطقة باسم الحزب الشيوعي بالصدور ولم تسمح لحركة الوحدة الشعبية التي يتزعمها احمد بن صالح ولا للاتجاه الاسلامي ولا للتجمع القومي العربي باصدار صحف . وكذلك تم في الفترة نفسها أيقاف أو حجب أو مصادرة عدد من الصحف التونسية لسبب أو لاخر .

ويقول المراقبون المطلعون ان هذاالتناقض في الممارسة الديمقراطية نتج بشكل رئيسي عن الصراع الخفي على السلطة بين تيار الماجدة وسيلة بورقيبه وتيار مزالي والتيارات الاخرى التي تعملفي هذا الاتجاهاو ذاك حسب الظروف والتطورات .

وتقو لمصادر مطلعة في تونس ان ما يحرك هذا الصراعالخفي فعلاليس الخلاف العقائدي أو السياسي بين اركان النظام البورقيبي بل ان هناك اسبابا جغرافية او جهوية تونسية وراء هذا الصراع ، فالحبيب بورقيبه ومحمد مزالي من بلدة المنستير وهي في عمق الاراضي التونسية والماجدة وسيلة هي من العاصمة تونس ، ومنذ الاستقلال حتى عام ١٩٧٠ كان الحكم مشتركا الى حد كبير بين العاصمة التونسية والمنستير اي ان اركان النظام كانوا من هاتين المدينتين بشكل رئيسي . لكن منذ ١٩٧٠ اختل التوازن الجغرافي وفقدت العاصمة التونسية دورها الرئيسي .

ومنذاختيار الهادي نويره « وهو منالمنستير ايضا » رئيسا للوزراء عام ١٩٧٠ اصبحالمعيار والمقياس لاختيار رئيس الوزراء أو خليفة بورقيبه آن يكون الشخص من المنستير .

والماجدة وسيلة تريد اعادة الدور للعاصمة التونسية ، وتريد ان يكون رئيس الوزراء وبالتالي خليفة بورقيبه من تونس العاصمة كما انها تعتبر انها اقرب الناس الى المجاهد الاكبر وانها تعرف اكثر من أي شخص اخر كيف يفكر الحبيب بورقيبه وكيف يعمل وماذا يريد لمستقبل بلاده .

لكن ما حدث في الواقع ان بورقيبه لم يؤيد الماجدة في الكثير من المواقف بل وقع تباين في الرأي بينهما خلال السنوات القليلة الماضية لاسباب مختلفة ادت في مرحلة من المراحل الى ابتعاد الماجدة عن تونس عدة اشهر في خضم هذا الصراع الخفي وقعت « ثورة الخبز » وكان ذلك في يناير ــ كانون الثاني ١٩٨٤ ، وسبب انفجار هذه الثورة أن حكومة مزالي رفعت سعر الخبز والمواد الاساسية المشتقة من القمح الى اكثر من ١١٠٪ بصورة مفاجئة ويقول المراقبون المحايدون ان هذا القرار كان يفرضه الواقع الاقتصادي لكن المشكلة ان تنفيذه لم يتم على مراحل بل دفعة واحدة

كما آن التنفيذ تاخر اكثر مما يجب ولعدة سنوات ، في أي حال حدث الانفجار الكبير وخرج الاف التونسيين تلقائيا الى الشارعوفي مختلف انحاء البلاد في اكبر تحرك شعبي عرفته تونس منذ الاستقلال وفقدت السلطة سيطرتها على الوضع واضطرت الى الاستعانة بقوات الجيش والشرطة لضبط الاوضاعوحدث شلل عام في البلاد لمدة شهر تقريبا اعلنت خلاله حالة الطوارىء في كل انحاء تونس وذلك للمرة الاولى منذ الاستقلال . وسقط في ثورة الخبز هذه آكثر من ١٠٠ قتيل وعدة مئات من الجرحى من المتظاهرين ورجال الامن ،وكانت تلك اكبر هزة تعرض لها النظام البورقيبي في تاريخه .

وتراجعت حكومة محمد مزالي عن زيادة الاسعار ودفع ثمن هذه الهزة الكبرى وزير الداخلية في ذلك الحين ادريس قيقة الذي حوكم غيابيا وصدر عليه الحكم بالسجن لمدة عشر سنوات وبتجريده من املاكه ، وادريس قيقة هو من العاصمة تونس وهو من المقربين الى الماجدة وسيلة ويعيش حاليا متنقلا بين لندن وباريس . وتقول مصادر مقربة منه انه ذهب ضحية « ثورة الخبز » وانه ليس مسؤولا عنها وان المزالي اعتبره كبش فداء وضحى به بدلا من أن يضحي بالحكومة كلها .

ثورة الخبز افقدت مزالي الكثير من شعبيته لكنه شيئا فشيئا استطاع ان يعيد تدعيم مواقعه في السلطة ويكسب مجددا ثقة بورقيبه وفجأة أصيب بورقيبه بالنوبة القلبية يوم الرابع من نوفمبر ١٩٨٤ وهي النوبة التي كادت تودي بحياته وعادت التساؤلات تطرح بقوة .. من يخلف المجاهد الاكبر ؟ وهل يستطيع محمد مزالي فعلا ان يكون خليفة الحبيب بورقيبه ؟

وهنا برز عامل جديد . فقد طرح بعض الشخصيات السياسية فكرة تعديل الدستور التونسي في اتجاه احداث منصب نائب رئيس الجمهورية وتعيين الحبيب بورقيبه الابن فيهذا المنصب بحيث يخلف والده بعد وفاته . وتقول مصادر مطلعة في تونس ان الماجدة وسيلةتؤيد بقوة هذا الاقتراح لمنع مزالي من الوصول الى الحكم . وهذا الامر قد يبدو غريبا بالنسبة الى الكثيرين من التونسيين الذين يعلمونجيدا العلاقات بين الماجدة وسيلة ، وبورقيبه الابن ظلت فاترة او متوترة سنوات طويلة . وبرزت عقبة دستورية امام تنفيذ هذا الاقتراح اذ ان تعديل الدستور يتطلب على الاقل ستة اشهر والوضع قد لا يحتمل هذه المدة الطويلة . حين ذاك طرح مؤيدو بورقيبه الابن فكرة اخرى تدعو الى تعيين بورقيبه الابن رئيسا للوزراء بدلا من مزالي وفي هذه الحالة يصبح الخليفة الدستوري لوالده من دون تعديل الدستور .

وعلمت القبس من مصادر سياسية وثيقة الاطلاع ان العقبة امام هذه الاقتراحات كلها جاءت من بورقيبه الابن نفسه . فقد ابلغ بورقيبه الابن ــ الذي يشغل حاليا منصب مستشار والده الذين يهمهم الامر ، انه غير راغب في ان يصبح رئيسا للجمهورية اذ ان حالته الصحية تحد من قدرته على العمل ولا تسمح له الا بنشاط محدود. لكن رغم ذلك فان انصار هذا الاقتراح ماضون فيه وتحاول الماجدة وسيلة اقناع الرئيس التونسي به ، ويدعم هذا الاقتراح ايضا محمد الصياح وزير التجهيز والاسكان الحالي وقد كان ولا يزال احد رجال تونس الاقوياء واستمد قوته من الفترة الطويلة التي قضاها كمدير للحزب الحاكم وكمقرب من بورقيبه ، وظل محمد الصياح قويا حتى بعد تخليه عن هذا المنصب عام ١٩٨٠ ثم ابعاده الى روما كسفير لبلاده عام ١٩٨٣ قبل ان يعيده الرئيس التونسي في الصيف الماضي ويعينه وزيرا في حكومة مزالي والغريب في الامر ان العلاقات بين الماجدة وسيلة ومحمد الصياح متوترة منذ سنوات وهي التي لعبت دورا رئيسيا في ابعاده الى اوروبا اضافة الى نفوذ ودور الماجدة وسيلة فان اركان الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم « مديره الحالي هو الهادي البكوش »يريدون ان يلعبوا دوراً اساسيا في مرحلة ما بعد بورقيبه واذا كان الحزب يؤيد وبشكل عاممحمد مزالي الا انه يريد ان يتقاسم مع مزالي الحكم ولا يريد ان يترك له السلطة كلها في ايديه .

اذا اردنا ايجاز الوضع نقول ــ استنادا الى معلومات مصادر سياسية وثيقة الاطلاع ــ ان محمد مزالي يبقى برغم كل ما يقوم به خصومه هو المرشح الاقوى لخلافة بورقيبه ، وتقول مصادر ديلوماسية مطلعة في تونس ان مزالي سعى خلال العامين الماضيين بشكل خاص الى تقوية علاقاته العربية والدولية وخصوصا مع بعض دول الخليج ومع الجزائر ومع فرنسا والولايات المتحدة لتدعيم مواقعه في مرحلة ما بعد بورقيبه .

وفي راي المصادر التونسية المطلعة ان هناك احتمالين رئيسين لمرحلة ما بعد بورقيبه :

١ ــ اما ان يظل محمد مزالي قويا فعلا عند تسلمه رئاسةالجمهورية فلا تضعفه احداث او تطورات معينة أو تغييرات في التحالفات السياسية ، حين ذاك سيفرض على البلاد وعلى الحزب الدستوري الحاكم الفريق الذي سيعمل معه « من رئيس الحكومة الى كبار الموظفين والمستشارين » كما سيفرضتصوره للعمل السياسي ، ويقال ان اسماء هذاالفريق جاهزة لدى مزالي .

٢ ــ واما ان يصل مزالي الى الحكموهو ضعيف اما بسبب ظروفوتطورات داخليةمعينة او نتيجة تغييرات في التحالفات السياسية أو الاسباب اخرى . حين ذاك سيضطر مزالي الى تقاسم السلطة مع الحزب الدستوري الحاكم الذي سيفرض عليه على الارجح رئيس حكومته وعناصر اخرى في فريقه .

باي حال لا حديث في تونس اليوم الا عن خلافة بورقيبه التغيير الوحيد المتوقع في الفترة القريبة هو حدوث تعديل وزاري في حكومة محمد مزالي وتقول مصادر مطلعة في تونس ان هناك احتمالا كبيرا ان يتم تعيين الحبيب الشطي رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي السابق وزيرا للخارجية ــ كما كان في السابق ــ محل الباجي قائد السبسي الذي سيعين في منصب وزاري آخر مهم قد يكون منصب وزير الداخلية.

الحقائق في وحدة المغرب العربي

ليست الدعوة الى اقامة الوحدة بين دول المغرب العربي أمرا مستجدا ، ولا هي دعوة خيالية . انها على العكس قديمة ، وتتجدد في كل مرة تصبح فيها الظروف مواتية لذلك، وهي ايضا واقعية لاسباب اقتصادية وسياسية وجغرافية .

لكن مع كل دعوة سرعان ما تطفو على السطح اشكال متعددة من المشاكل ، بعضها ذو طابع جغرافي اقليمي ، وبعضها الاخر ذو طابع سياسي .

ولا شك ان المحاولات المتكررة في هذا المجال ، والتي باءت جميعها بالفشل تشكل عنصر احباط مسبقا عند من يعنيهم الامر . يضاف الى تلك الحقيقة المرة المتمثلة بفشل اول محاولة وحدوية بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ . فرغم بعد هذا التاريخ عن ايامنا ، ورغم ما استجد من أحداث ومحاولات وحدوية بعده ، فان لمشروع الوحدة الاول موقعا مميزا . وللاسف لا تزال الدروس المستخلصة من تلك التجربة عاجزة عن صنع مشروعجديد للوحدة العربية . التي يمكن ان تقام باشكال متعددة وضمن اطر مختلفة .

في صبيحة الثامن من يناير الجاري وصل الى العاصمة الجزائرية كل من السيدين : غيديرا والفلالي كمبعوثين شخصيين من قبل الملك الحسن . ومن المهم الاشارة الى ان الفلالي هو وزير الاعلام ومقرب من العائلة الملكية وكان قد شغل منصب سفير للمغرب في الجزائر ويتوقع المراقبون ان يتبوأ مناصب أخرى في حكومة جديدة .

موضوع اللقاء يتمحور حول امكانية عقد قمة مغربية تضم دول المغرب العربي الخمس المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، موريتانيا .. ومن الطبيعي ان تكون الجمهورية الصحراوية مستبعدة من دعوة المغرب بسبب المشكلة الصحراوية المزمنة .

وتعتقد الاوساط النافذة ان الموضوع نفسه كان مدار بحث بين الملك الحسن والطالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري في فاس في العشرين من ديسمبر ١٩٨٤ . ويعتقد ايضا ان مثل تلك الدعوة سبق لامين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي ان وجهها بصفة شخصية خلال الشهر الاخير من العام المنصرم.

بدوره ، القائد السبسي وزير الخارجية التونسي ، كان قد زار نواكشط بعد محطة في الدار البيضاء . وتعتقد الاوساط التي تعمل في هذا السبيل ان كلا من الجزائر والمغرب موافق على عقد مثل هذه القمة في تونس .

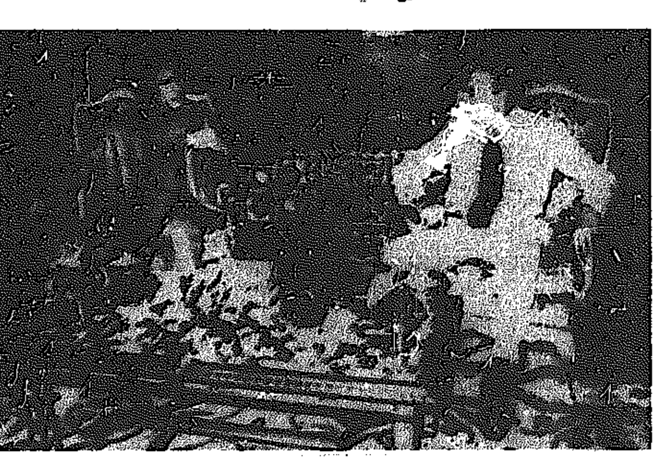
ومن الطبيعي ان يكون لهذين البلدين : الجزائر والمغرب ، دور اساسي في النجاح او في الفشل لان من اهم العقبات التيتعترض قيام مشروع وحدوي هو الخلافات المتكررة بينهما ، تارة بشأن الحدود ، واخرى بشان الموقف من البوليساريو . ويقول المراقبون ان القمة التي عقدت بين الملك الحسنالثاني والرئيس الشاذلي بن جديد لم تكن كافية لحل كافة القضايا العالقة . لكن الخيوط بين البلدين لم تنقطع وان كانت الجزائر لا تزال تقدم الدعم المادي والعسكري والسياسي للبوليساريو وتستمر صحف المغرب في توجيه الانتقاد الى السياسة الجزائرية في هذا المجال . ولهذا السبب بالذات اعلنت الجزائر رفضها حضور القمة وغياب الجمهورية الصحراوية .

تعتقد الاوساط الاوروبية ذات الصلة الوطيدة بدول المغرب العربي وذات المصلحة المرتبطة بهذه المنطقة ان مشروع الوحدة هذا لا يخلو من الالغام . ويقدمون لذلك دليلا في كون المغرب قد قرر اقامة خط دفاعي جديد هو الجدار الرابع ، وكان سيبدأ العمل به من جبال الوركزيز بالجنوب المغربي ، ويمتد على طول الحدود الجزائرية والموريتانية . لكن المغرب عاد وقرر التخلي عن هذه الفكرة مؤخرا . فهل لقرار اقامة الجدار علاقة بمثل تلك الدعوة ؟ وهل لقرار التخلي عن الجدار علاقة بالموضوع نفسه ؟

تعتقد بعض الجهات أن القرار الاول ، اي بناء الجدار الدفاعي ، كان من شأنه ان يحسن مواقع المغرب في المفاوضات . ويعتقد اخرون ان العودة عن القرار هو من قبيل تحسين شروط عقد القمة المغربية .

هذه المخاوف والتساؤلات ليست من قبيل التشكيك بهذه الخطوة الضرورية ، لكن تجارب الوحدة ، او المحاولات بهذا الاتجاه، تجعل المراقب المحايد حذراً من التسرع في الحكم ، خاصة وان الاخر تجربة وحدوية في المغرب العربي كانت بين المغرب وليبيا . وقد ادهش الاجتماع المفاجىء بين الملك الحسن والعقيد القذافي جميع المراقبين وادهشهم ايضا قرار مفاجىء باقامة وحدة بين البلدين. عنصر المفاجاة هو ان الاجتماع نفسه وما صدر عنه لم يسبقهما مقدمات منطقية توحي بحصولهما .

لهذا السبب بالذات اعتقد المراقبون في أوروبا ان الوحدة التي اعلنها الملك الحسن والعقيد القذافي كانت مناورة من جانب الملك باتجاه الجزائر وتونس ، وقد استخدم فيها العقيد القذافي ، دون ان يكون في أجواء النوايا الفعلية للملك .



● الحسن الثاني والقذافي

كان الملك الحسن ، حسب الدوائر نفسها، في تلك الفترة بالذات يشعر بعزلة بعد توتر العلاقة مع منظمة الوحدة الافريقية وانضمام الجمهورية الصحراوية اليها ، وبعد اللقاءات الودية بين الجزائر وتونس . وجد الملك نفسه في ظل تلك الظروف مرغما على البروز امام جاراته في المغرب وكانه ليس في عزلة وهذا ما دفعه الى دعوة العقيد القذافي الذي يستهويه ، كما تقول الاوساط نفسها ، اي مشروع وحدوي دون الاهتمام بالعوامل الموضوعية ، وجرى التوقيع .

ويشير المراقبون في ذلك الى المحاولات العديدة التي كان القذافي جزءا منها ، اما مبادرا .. واما مستجيبا . كانت المرة الاولى ايام عبد الناصر حيث عرض على الرئيس المصري يومذاك مشروعا وحدويا بين البلدين الجارين يمنح دولة الوحدة مزايا وفرة العنصر البشري المصري ، ووفرة الثروة البترولية الليبية . وتوالت المشاريع ، مع مصر ايام حكم السادات ، ومع السودان، ومع سوريا ومع تونس .. الخ . ولم تكن تلك التجارب خالية من المرارة والفشل الذريع .

ويذكر المطلعون في هذا الصدد ان العقيد القذافي كان قد دعا حزب البعث الحاكم في سوريا ، عشية اعلان الوحدة ، الى حل الحزب وتبني النظرية الثالثة التي تقوم على دور الجماهير ، وقد كان ذلك بمثابة تهديم باليد اليمنى لما تبنيه اليسرى . ويذكر ايضا ان المشروع الوحدوي مع تونس انتهى، بعد قليل من التبشير به واعلانه ، بتغييرات سياسية في تونس دفع ثمنها صانعو مشروع الوحدة مع ليبيا،باعتبارهم يتحملون مسؤولية خطوة سياسية غير مرغوب فيها. ويذكر ايضا ان مشاريع الوحدة مع مصر انتهت ايام السادات بحشود عسكرية على الحدود بين البلدين ولم تخل من صدامات وشبه حرب فعلية .

يذكر المراقبون ايضا ان مشروع الوحدة الذي تشجع على قيامه عوامل عديدة منها : تعاظم قوة المغرب العربي موحدا في مواجهة جميع مشاكله ، لا يزال محفوفا بكثير من الخلافات . وفي راس مسائل الخلاف مستوى ما تصل اليه الممارسة الديمقراطية . فهي وان كانت متقاربة في معظم بلدان المغرب ، لكن نظام الحكم في الجزائر يقوم على اساس حكم الحزب وعلى ما يشبهه في ليبيا ، وان كانت اوساط تعترض على تسمية التنظيمات الجماهيرية وتشبيهها بالتنظيم الحزبي ، بينما النظام ملكي في المغرب ورئاسي ديمقراطي في تونس .. الخ .

ياتي في قائمة العقبات الموقف من حركات التحرر والسياسة الخارجية بشكل عام . وهنا يظهر التباين شديدا بين موقف المغرب الذي يتبنى بالاجمال الموقف الاميركي في الصراع العالمي ، بينما يؤكد كل من ليبيا والجزائر على علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي وعلى اعتبار الولايات المتحدة عدوة للشعوب ، اما تونس فانها تقف موقفا حياديا في ظاهره .

وهناك خلافات ازاء القضايا والشؤون العربية ، ومنها مثلا موقف العداء الليبي للقيادة الراهنة لمنظمة التحرير ممثلة بياسر عرفات ، في حين يرى المغرب نفسه مؤيدا لها بحرارة وتقف الجزائر وتونس على درجة من الحياد النسبي ، يستتبع ذلك الموقف من الصراع العربي الدائر بين محورين ، الاول: تتزعمه سوريا مؤيدة من ليبيا والجزائر ! والثاني : يحاول النهوض على الثالوث المصري الاردني الفلسطيني وتؤيده ضمنا المغرب ، بينما تقف تونس وكأنها فوق الصراعات .

على كل حال ، اذا كانت هذه القمة قد تعثرت اليوم بعد اعلان الرفض الجزائري القاطع لها ، فان مثل هذه الخطوة تبقى الهدف القريب لكل دول المغرب العربي .

المملكة العربية السعودية والأمن -٤-

« بحث المملكة العربية السعودية عن الامن » دراسة أصدرها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ، من اعداد الباحث العراقي الدكتور أديب دويشة .

والدكتور أديب يشغل منصب مدير الدراسات في المعهد الملكي للشؤون العالمية ، وله عدة بحوث على جانب كبير من الاهمية ، في السياسة العربية ، من بينها : مصر في العالم العربي : عناصر السياسة الخارجية و « سوريا والازمة اللبنانية » .. وعمل باحثا في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية خلال عامي ١٩٧٧ / ١٩٧٨ .

في الدراسة يناقش الدكتور دويشة اتجاهات السياسة السعودية وسياسات الامن ، واحتمالات المستقبل . وفيما يلي الحلقة الرابعة :


● الامير نايف


● صدام حسين

السعودية تواجه الدب السوفيتي في الخليج

نظرا لما للامن وللاسلام من اهمية في المملكة العربية السعودية ، انتهج الحكام السعوديون سياسات هدفها حمايتهما معا . ولما كانت المملكة العربية السعودية تفتقر الى القدرة العسكرية الفعالة ، فان مكانتها المالية المتزايدة ونفوذها على الصعيدين الاقليمي والدولي يعودان الى مواردها المالية الهائلة . ولما كانت هذه الموارد تفوق بكثير قدرة اقتصادها على الاستيعاب ، تجمع لديها احتياطي مالي ضخم ، استخدم اداة في السياسة الخارجية .

وفي نهاية عام ١٩٧٧ ، بلغت الموجودات الخارجية للمملكة العربية السعودية ما يعادل ٦٠ مليار دولار او ما يقرب من ٢٥٪ من اجمالي الاحتياطي المالي لجميع الدول الاعضاء في صندوق النقد الدولي . أضف الى ذلك ان عائدات هذه الموجودات وصلت الى ما يزيد عن ثمانية مليارات من الدولارات في عام ١٩٨٠ والى عشرة مليارات من الدولارات عام ١٩٨١ . وفي واقع الامر ، حتى لو لم تحصل زيادة في انتاج النفط فان احتياطي المملكة وصل الى ١١١ مليار دولار عام ١٩٨٠ وبهذا ستتراوح هذه الزيادة ما بين ٣٥ — ٤٠٪ من اجمالي الاحتياطي المالي المتوقع لجميع الدول الاعضاء في صندوق النقد الدولي .

مصدر للمساعدات

هذا الفائض المالي الضخم ، جعل من المملكة العربية السعودية مصدرا رئيسيا لمعونة الدول النامية ولا سيما الدول العربية الاسلامية ، ففي عام ١٩٧٧ ، احتلت القيمة الاجمالية للمنح والقروض المقدمة بشروط سهلة ، الى دول العالم الثالث المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة ، وتعتبر نسبة ما تقدمه المملكة العربية السعودية من معونة الى ناتجها القومي الاجمالي ، أعلى نسبة في العالم : فقد زاد اجمالي المنح والقروض المقدمة الى الدول النامية من ٢٢١ مليون دولار ٧ر٢٪ في عام ١٩٧٢ — ١٩٧٣ الى ٥ر٧ مليارات دولار ٨ر١٣ ٪ في عام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ .

وفي الواقع قدمت الحكومة السعودية في الفترة ما بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٥ ، معونة خارجية بلغت ٥ر١٠ مليارات دولار ، كان منها ستة مليارات على شكل منح وقروض الى بلدان العالم الثالث وقدم الباقي كقروض الى المؤسسات الدولية . ولكي تسير عمليات المعونة الخارجية على نمط واحد ، تأسس الصندوق السعودي للتنمية ، اضافة الى ذلك ، شاركت المملكة العربية السعودية في تأسيس البنك الاسلامي للتنمية والمؤسسة العربية للاستثمار . وذلك بهدف تمويل المشاريع الانمائية في الدول النامية العربية والاسلامية . كذلك استثمرت المملكة العربية السعودية مبالغ كبيرة في الهيئة العربية للتصنيع الحربي ، غير أن المملكة انسحبت من الهيئة ، كتعبير عن استيائها من ابرام معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية ، لان مصر كانت مرشحة لتكون مقرا لهذه الهيئة .

وعند دراسة اتجاه المعونة المالية التي تقدمها المملكة العربية السعودية ، (يتضح من الجدول) أن غالبية هذه المعونة تذهب الى الدول العربية والاسلامية :

ويتبين ان الدول الاسلامية حصلت على ٩٦٪ من المساعدات التي قدمتها المملكة العربية السعودية في عام ١٩٧٦ ، كما حصلت الدول العربية على ٧٠٪ منها ، ومع ذلك لم يقتصر نشاط المملكة المالي على تقديم المعونة الى الدول النامية وانما امتد ايضا الى دول العالم المتقدم والى النظام النقدي الدولي ، حيث عملت جاهدة على جعل العلاقات الاقتصادية الدولية مستقرة ، وعلى حماية ، بل تعزيز الاقتصاديات العربية .

اذن ، استخدمت المملكة العربية السعودية موجوداتها المالية لتحقيق الاهداف التالية :

١ — مساعدة الدول الصديقة المجاورة لها ، ضد اي نفوذ تخريبي ، لضمان استقرار ما يحيط بها .

٢ — المشاركة في التنمية الاقتصادية والعسكرية للدول العربية ، وخصوصا المواجهة لاسرائيل .

٣ — مساعدة قوى الامر الواقع في الوقوف أمام النفوذ الشيوعي والسوفيتي .

٤ — تشجيع الدول الاسلامية على ارساء العادات والقيم الاسلامية او اعادتها الى نظمها السياسية والاجتماعية .

٥ — حماية وتقوية نظم السوق الحرة الاقتصادية القائمة على التنافس في « العالم الحر » .

وقد حددت هذه الاهداف مسار واتجاهات السياسات السعودية وأن كانت هذه متداخلة ، الا انها سارت في ثلاث اتجاهات منفصلة عن بعضها البعض ، هي : شبه الجزيرة العربية والبحر الاحمر ، الشرق الاوسط والنظام الدولي ، شبه الجزيرة العربية والبحر الاحمر .

مما لا ريب فيه أن المملكة العربية السعودية هي القوة المهيمنة على شبه الجزيرة العربية ، بوصفها اكبر واغنى دولة — باستثناء اليمن — واكثر تعدادا للسكان في المنطقة . وفي اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، اصبحت المملكة اكثر نشاطا في تاكيد هذه الهيمنة ولا سيما بالنسبة لدول الخليج الاصغر والاكثر عرضة للخطر . وفي أواسط السبعينات ، صارت دول المنطقة — باستثناء اليمن الشمالي — اكثر قبولا بالمملكة العربية السعودية ، كعامل قوي في تامين الاستقرار في شبه الجزيرة العربية . وفي سبيل ارساء وتعزيز هذه العلاقة ، قام الحكام السعوديون ، مرارا ، بزيارة الدول الخليجية ، حيث تركزت اثناء هذه الزيارات المناقشات على أمن الخليج وهي البادرة التي قام بها المرحوم الملك فيصل . واستمر الملك خالد والملك فهد في دفع هذه البادرة ، وبعد ان تولى الملك خالد العرش بعشرة اشهر ، زار الدول الخليجية : الكويت والبحرين وقطر وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة ، حيث أصطحب معه وفدا ، كبيرا ، اشتمل على وزراء الدفاع والخارجية والمواصلات . ونقل عن الشيخ زايد ، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، قوله : ان المبادرة السعودية ضرورية لتامين الاستقرار والامن في الخليج ، وقد ارتقى هذا القول الى اعتراف دول الخليج بهيمنة المملكة العربية السعودية على المنطقة .

تسوية الخلافات

ولتامين ديمومة هذا الدور ، قام الحكام السعوديون بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، على الفور بمبادرة دبلوماسية قوية لتسوية جميع الخلافات البارزة التي قد تضر باستقرار المنطقة . وفي سبيل استحداث سابقة امام الدول الخليجية الاخرى ، سوت المملكة العربية السعودية ، خلافها على الحدود مع ابو ظبي في سبتمبر من عام ١٩٧٤ ، حيث تخلت عن مطالبتها التي مر عليها زمن طويل بصحراء البريمي ، مقابل اعطاء ابو ظبي امتيازات للمملكة في جانب آخر من الحدود بين البلدين . ويبدو أن المملكة العربية السعودية استنتجت ان لا فائدة تجنى من محاولة الدفاع عن المنطقة ضد أي « عدوان » خارجي او ايديولوجيات « غريبة » ونفوذ أجنبي اذا استمرت خلافات الحدود في عرقلة التعاون بين دول المنطقة وعرقلة التنسيق بين سياساتها .

وفي عام ١٩٧٦ ، أكد الامير فهد في احدى المقابلات هذه الضرورة ، عندما افضى بما بداخله وهو : ان سرعة حل وتصفية جميع نزاعات الحدود ومشاكلها تاتي في مقدمة أولويات السياسة السعودية في شبه الجزيرة العربية ، ويشمل هذا رسم الحدود بين سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة ، تسوية مشكلة الجرف القاري بين الكويت والمملكة العربية السعودية وتسوية النزاع بين قطر والبحرين حول جزيرة حوار . ومع نهاية عام ١٩٧٨ ، كانت هذه الخلافات التي طال امدها ، اما انتهت او على الاقل لم تعد محل قلق ، كبير ، وذلك يشهد للدبلوماسية السعودية بالقوة وبزيادة النفوذ الذي تمارسه في بيئتها المحيطة بها .

وفي الوقت الذي تبذل فيه السعودية جهودها لتسوية نزاعات الحدود بين الدول الخليجية ، كرست جهودها أيضا لتعزيز قدرة الانظمة المحافظة الموالية للغرب للتمكن من مواجهة أي تهديد خارجي أو داخلي لبقائها .

ولا بد من الذكر أن غالبية الدول الخليجية المجاورة توجد فيها بذور تفكك داخلي جسيم محتمل ، ومثال على ذلك يمكن تصنيف ربع السكان فقط في قطر ودولة الامارات العربية المتحدة كسكان أصليين ، أما بقية السكان ، منهم عرب اخرون « فلسطينيون ومصريون ويمنيون في معظمهم » وايرانيون وهنود وباكستانيون . وكذلك الحال في البحرين ، حيث يتكون القطاع المؤثر من السكان من الايرانيين .

ولهذه الاسباب الداخلية ، يبدو أن الحكام السعوديين مصممون على تعزيز نظم الامن الداخلي في هذه الدول ، فقد بدأت الاتصالات مع الدول الخليجية الاخرى منذ عام ١٩٧٤ ، غير ان التعاون بدأ على نحو جاء فقط بعد الزيارة التي قام بها وزير الداخلية السعودية الامير نايف الى كل من البحرين وقطر وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة في أكتوبر من عام ١٩٧٦ . وبعد مرور ستة أشهر ، دخلت الكويت المشاورات الامنية . وفي نهاية عام ١٩٧٩ ، نجحت المملكة العربية السعودية في تنسيق نشاطات اجهزة المخابرات المختلفة وفي جعل نفسها المراقب الرئيسي لنشاطات الامن في المنطقة .

أهمية مركزية السلطة

وكمحاولة لتعزيز الحكم التقليدي والمعتدل في الدول الخليجية ، اعاق الحكام السعوديون بشدة اية جهود تقوم بها هذه الدول لجعل النظم السياسية والاجتماعية فيها ليبرالية — متحررة ، لاعتقاد المملكة العربية السعودية بأن هذا سيؤدي بالنهاية الى الشقاق والتفكك ، وبأن مركزية السلطة السياسية ، هي شرط مهم وجوهري للحفاظ على الاستقرار . أضف الى ذلك ، اعتبرت الممارسات الديمقراطية على النمط الغربي ، غريبة عن المبادىء الاسلامية التي تؤكد على ان وحدة السلطة الدينية والزمنية ، يجب ان تكون متمركزة في مؤسسة صنع القرارات ، قوية ، وقد بات معلوما على نطاق واسع بأن الضغط السعودي ، كان فعالا في حل مجلس الامة في البحرين في اغسطس من عام ١٩٧٥ . ورغم ان الملك خالد نفى فيما بعد ، ممارسة الضغط ، الا أنه من المفيد أن نذكر أن المملكة العربية قدمت بعد هذا النفي مباشرة معونة الى البحرين ، بلغت ٣٥٠ مليون دولار . أضف الى ذلك ، اعرب الملك خالد ، خلال الزيارة التي قام بها الى الكويت في مارس من عام ١٩٧٦ ، عن قلقه بصدد درجة الحرية التي يتمتع بها مجلس الامة الكويتي والصحافة الكويتية . وخوفا من اندلاع الغليان السياسي المحتمل في المجتمعات الخليجية ، اصرت المملكة العربية السعودية على الحفاظ على الحكم المركزي وعلى تمسك حكومات الدول الخليجية الاصغر بالمبادىء الاسلامية . وقد أسهم هذان المطلبان ، على نحو ملحوظ ، في زيادة تمسك انظمة الخليج بالاصول الاسلامية وبمبدأ المحافظة .

سياسة مواجهة السوفيت

ومن الطبيعي أن تؤدي الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لجعل شبه الجزيرة العربية مستقرة الى انتهاج سياسات متشددة مناهضة للسوفيت وللشيوعية ، وفي الواقع ، اقترب عداء السعودية للشيوعية الى الدرجة القصوى ، لانها ترى الشيوعية تتعارض على نحو جذري ودراماتيكي مع قيمتين اساسيتين لها : فهي تعتقد ان الشيوعية دعوة تخريبية تهدف الى نسف القوى المحافظة ، مثل المملكة العربية السعودية. وملحدة (وبالتالي تتناقض مع الاسلام) وعندما تولى الامير فهد رئاسة الوزراء في عام ١٩٧٤ ، اعطى تصورا مباشرا وشخصيا لاولوياته ، نشر فيما بعد في النيويورك تايمز يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٧٧ ، فقال : « انني عازم على اخراج الشيوعيين الروس من الصومال . وستكون سياستي مساعدة القوات المعتدلة في اليمن الجنوبي ، وساساعد السودان على مقاومة الشيوعية الهدامة ».

وهكذا تستخدم المعونة المالية السعودية في شبه الجزيرة العربية لمواجهة النفوذ الشيوعي .

وكانت عمان الدولة الخليجية التي حاربت الثوار ذوى الميول الماركسية ، لفترات طويلة ، ورغم ان الانتفاضة الماركسية في منطقة ظفار انهارت في ديسمبر ١٩٧٥ ، فان المملكة العربية السعودية زادت من مساعداتها لعمان لتضمن عدم عودة الثورة الى ظفار . وقد اشتملت المعونة السعودية التي قدمت الى عمان في عام ١٩٧٧ على ٩٧ مليون دولار للطرقات و ٢٥٠ مليون دولار للدفاع و ١٠٠ مليون دولار لتطوير مصادر النحاس و ١٠٠ مليون دولار لتطوير منطقة ظفار ، كما تمت قروض انمائية اخرى ومنح لصناعات الاسماك وانتاج النفط وبناء مطار وتحسين المواصلات في عمان . وكان من المتوقع أن تصل المعونة السعودية لعمان في نهاية عام ١٩٧٩ الى ثلاثة مليارات من الدولارات .

وكانت المعونة السعودية فعالة ايضا في اقناع اليمن الشمالي بطرد عدد كبير من المستشارين السوفيت وفي تقليل اعتماده على الاتحاد السوفيتي ، وفي واقع الامر ، شملت المعونة السعودية موازنة ميزانية اليمن الشمالي وتخفيف العجز في ميزان المدفوعات وكذلك تقديم العون الى القوات المسلحة . ولكي تضمن السعودية التزام اليمن الشمالي بسياسة مقاومة الشيوعية ارفقت المساعدات التي تقدمها بالضغط غير المباشر على السلطة المركزية في اليمن الشمالي ، عن طريق استمالة عدد من القبائل اليمنية التي تتسلم المساعدات المالية من المملكة العربية السعودية . وبالتالي ، فان المفاوضات الطويلة المضنية التي جرت بين الرئيس اليمني الشمالي السابق ابراهيم الحمدي وبين قبيلتي حاشد وباقل تمت بوساطة السعودية .

وقد بلغ النفوذ السعودي في اليمن الشمالي درجة من القوة ، ان الرئيس الغشمي الذي خلف الحمدي في السلطة بعد اغتياله طلب موافقة الحكام السعوديين على وزارته الجديدة . وفي اواخر عام ١٩٧٩ . اتجه اليمن الشمالي ثانية الى الاتحاد السوفيتي لطلب السلاح والمستشارين ، لان المملكة العربية السعودية ، تباطات في ارسال امدادات السلاح الامريكي .

استمالة اليمن الجنوبي

بذلت السعودية جهودا كبيرة لاغراء النظام اليمني الجنوبي الماركسي . ففي مقابل ان توقف عدن دعمها للحركات الراديكالية في شبه الجزيرة العربية ، وعدت المملكة العربية السعودية ، اليمن الجنوبي بـ ٢٥ مليون دولار كمساعدة في تغطية تكاليف خطته الانمائية الخمسية وبما يزيد عن ١٠٠ مليون دولار اخرى لتمويل مشاريع انمائية اخرى . كذلك ، وافقت المملكة على تمويل مشروع توسعة مصفاة النفط في عدن الصغيرة وعلى تزويد المصفاة بما تحتاجه من النفط الخام . ولما كان اليمن الجنوبي من أكثر الدول العربية فقرا ويكاد يخلوا تماما من الموارد الطبيعية ، فقد فوجئت المملكة العربية كثيرا برفض العروض التي قدمتها لها . وقد زاد اليمن الجنوبي من نشاطاته المعادية ، حيث توجها باغتيال الرئيس الغشمي الموالي للرياض ، في اليمن الشمالي في شهر يونيو من عام ١٩٧٨ ، وردا على هذا النشاط ، رعت المملكة العربية السعودية قرارا لم يسبق له مثيل ، اتخذته الجامعة العربية ، ويقضي بفرض عقوبات على دولة عضو ، وتعليق المعونة المالية والفنية لليمن الجنوبي . ومع ذلك ، لا بد أن المملكة كانت قد ادركت أن عزل عدن سيؤدي فقط الى زيادة ميولها الهادفة الى زعزعة الامن والى زيادة اعتمادها على الاتحاد السوفيتي . وعليه استجابت الرياض بسرعة الى الوساطة العراقية خلال مؤتمر قمة بغداد الذي عقد في نوفمبر ١٩٧٨ ، فأدى ذلك الى تخفيف التوتر بين البلدين بشكل ملحوظ ، ومع هذا فان الاعمال العدائية التي وقعت بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي في ربيع ١٩٧٩ والتعبئة العامة التي اعلنت بين صفوف القوات السعودية كشفت القيود المتاصلة التي تعترض قوة وقدرة الرياض على تامين الاستقرار في شبه الجزيرة العربية .

العلاقات مع العراق

كذلك واجهت السياسة الخارجية السعودية مشكلات في العلاقات مع العراق . ويشاء القدر ان يلعب العراق دور الوسيط بين المملكة العربية السعودية واليمن الجنوبي في نوفمبر ١٩٧٨ ، لان العراق بايديولوجيته الراديكالية ، كان دائما مصدر قلق عميق للرياض .. صحيح ان العراق لم يكن يتكلم كثيرا عن كونه جزءا من شبه الجزيرة العربية ، الا انه كان ضالعا في التفاعلات السياسية الجارية في المنطقة ، واعتبر الحكام السعوديون السياسات التي كان ينتهجها العراق في الماضي ، مثل دعم ثوار ظفار الماركسيين في عمان ودعم النظام اليمني الجنوبي والمعارضة للاتجاهات السعودية الموالية لاميركا ، عوامل عدم استقرار في المنطقة . وفي هذه الحال ايضا ، اكتشفت الرياض انها عاجزة عن التاثير على التوجه العراقي لان العراق دولة نفطية غنية ، وذات قوة عسكرية . لذلك يمكن للعراق ان يقاوم بنجاح الضغوط المالية والدبلوماسية السعودية التقليدية . وبهذا فان قضية تحسين العلاقات بين البلدين تتوقف على تغيير التوجه العراقي ، لا على المبادرات السعودية ، وهذا ما حدث بعد الحرب العراقية — الايرانية .. وليس هنالك من شك في أن التطبيع التدريجي الذي حدث خلال عام ١٩٧٨ في العلاقات السعودية — العراقية كان سببه التعديل الاساسي الذي طرا على الاتجاهات العراقية اساسا بفعل عوامل محلية . فالصراع على السلطة في العراق والاضطراب داخل صفوف القوات المسلحة دفعا العراق الى الاقتناع بأن انتهاج سياسات راديكالية وثورية في شبه الجزيرة العربية قد يؤثر في النهاية على وضعه المضطرب في الداخل . وفي ابريل ١٩٧٨ ، قام وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بزيارة رسمية الى العراق لاجراء محادثات مع الرئيس البكر ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة انذاك ، صدام حسين الذي اعلن فيما بعد « عن عدم وجود خلافات حول الموضوعات التي طرحت على بساط البحث » . واعلن العراقيون عن التوصل الى اتفاق لمعالجة المشكلات ذات الاهتمام المشترك. وبعد هذه الزيارة مباشرة اوفدت المملكة العربية السعودية وزير التخطيط هشام الناظر الى طهران ، ليحمل الى الشاه رغبة العراق والمملكة العربية السعودية في قيام نوع من التعاون مع ايران في مجالي الدفاع والامن لمواجهة اية تطورات مقبلة في المنطقة . وبالمقابل ، اكد وزير الاعلام العراقي في يونيو ١٩٧٨ ان العراق وايران والمملكة العربية السعودية تتعاون في حماية طرق النفط . وبعد سقوط الشاه مباشرة في يناير ١٩٧٩ ، أمضى وزير الداخلية العراقي عزت ابراهيم الدوري وهو عضو نائب في قيادة حزب البعث وفي مجلس قيادة الثورة العراقي سبعة ايام في المملكة العربية السعودية ، بحث خلالها أمن الخليج .

امتد القلق السعودي بشأن النفوذ التخريبي المحتمل الى ما بعد شبه الجزيرة العربية ، الى القرن الافريقي ومنطقة البحر الاحمر . وتصاعد هذا القلق بفعل نشوب الاعمال العدوانية بين الصومال واثيوبيا المدعومة بقوات كوبية ، فكان هذا بمثابة اشارة الخطر بالنسبة للمملكة العربية السعودية ، حيث دخلت الى المنطقة قوات « الشيوعية الدولية » التي تعارض تماما قيمتين مهمتين ، هما : الاستقرار الاقليمي والحفاظ على الاسلام . وفي احدى الزيارات التي قام بها وزير الخارجية السعودية ، الامير سعود الفيصل الى السودان ، أعرب عن قلقه قائلا : ينبغي أن تحل المشكلات القائمة في القرن الافريقي بالوسائل السلمية ومن قبل دول المنطقة نفسها دون اي تدخل اجنبي ... ان الوجود الاجنبي في القرن الافريقي هو أحد العوامل التي تؤدي الى عدم الاستقرار والامن في المنطقة ... أن المملكة تفعل كل ما في وسعها لاحلال الامن والاستقرار في القرن الافريقي الذي يجب ان يخلو من عداوة القوى الكبرى ومن الوجود الاجنبي .

الدولة	١٩٧٥	٪ من الاجمالي	١٩٧٦	٪ من الاجمالي
الجدول : ٥ المعونة السعودية في عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦				
(ملايين الدولارات)				
أفغانستان	١٨ر٣	١	٧ر٨	٪٤
البحرين	١ر٧	٠ر١	١٥٠	٤ر٨
الكاميرون	١٧ر٤	١	—	—
تشاد	١ر٧	٠ر١	٠ر١	٠ر٠٠٥
جزر كومودور	—	—	٢ر١	٠ر١
الكونغو	—	—	٤ر١	٠ر٢
مصر	٩٤٨ر٩	٥٣ر٣	٤٩٦ر٨	٢٤
أثيوبيا	١	٠ر١	—	—
الغابون	١٠ر٤	٠ر٦	—	—
غينيا	—	—	٠ر٢	٠ر٠١
اندونيسيا	—	—	٦ر٩	٠ر٠٣
الاردن	٤٩ر٣	٢ر٨	١٦٥	٨
مالي	١٦	٠ر٩	—	—
موريتانيا	—	—	٩٤ر١	٤ر٥
المغرب	٢٥	٢	—	—
النيجر	١٣ر٢	٠ر٧	٢ر١	٠ر١
عمان	١٠٠	٤ر٦	—	—
باكستان	٧٤ر٨	٤ر٢	٥١٤ر٨	٢٤ر٨
رواندا	٥	٠ر٣	—	—
السنغال	—	—	٥	٠ر٢
الصومال	١٧ر٢	١	٢٢ر٨	١ر٢
السودان	٩٥ر٣	٥ر٤	١٦٣ر٥	٧ر٩
سوريا	٢٤٢ر٢	١٣ر٦	١٨٩ر٨	٧ر٩
تايلاند	—	—	٧٥ر٦	٣ر٦
توجو	٢	٠ر١	١ر١	٠ر٠٥
تونس	١٩ر٥	١ر١	—	—
تركيا	١٠	٠ر٦	—	—
اوغندا	٥ر٣	٠ر٣	٠ر٠١	٠ر٠٠٥
اليمن الشمالي	٩٤ر٨	٥ر٣	١٢١ر٨	٥ر٩
اليمن الجنوبي	—	—	١٠٠	٤ر٨
الاجمالي	١٧٨٠		٢٠٧٣	
الدول العربية	١٦٠٣ر٩	٩٠ر٥	١٤٥٣ر٨	٧٠ر١
الدول الاسلامية	١٧٧٢	٩٩ر٦	١٩٠٠ر٨	٩٦
الدول الاقل نموا	٢٦٩ر٢	١٥ر١	٤١٨ر٤	
الدول الافريقية	١١٨٧ر٥	٦٦ر٩	٧٨٩ر٩	٣٨ر٢
الدول الافريقية غير العربية	٧٠ر٦	٤	١٢ر٧	٠ر٦
افغانستان، الهند باكستان وبنغلادش	٩٣ر١	٥ر٢	٥٢٢ر٨	٢٥ر٢

الحلقة المقبلة

سياسة السعودية في الشرق الاوسط

ثمن الهزائم الاسرائيلية

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

العرب اليوم يحاولون أن يقلبوا هزيمة اسرائيل في لبنان الى انتصارات على المقاومة والمقاطعة العربية ، بتحقيق اختراقات صهيونية للسور العربي في اكثر من موضع مصري جديد وعربي وفلسطيني .

فهل كتب لاسرائيل أن تفوز بالغنائم دائما سواء انتصرت على العرب او هزمها العرب ! وهل حكم على مصر ان تعزز من آسارها لكمب دايفيد كلما تحرر شقيق عربي ، وضعف بمقابلها سجانها الاسرائيلي والاميركي .

هذه المعادلة المقلوبة ليست جديدة في واقع التحولات العربية ، بل هي المعادلة التي من قوة استمرارها وتكرارها اصبحت اشبه بالقانون المحترم . فهناك دائما تطورات حاسمة وهامة تحققها الارادة الشعبية وتنال من سطوة الاستعمار واشكاله المتعددة ، واحواله المتغيرة . غير ان هناك بالمقابل اجهاضات على صعيد الانظمة الحاكمة ، تقلب الثمار الى اشواك . وبدلا من ان توظف قوة الامر الواقع الى جانب قضاياها ، فانها تسارع الى فرض واقع مغاير ومضاد حتى بالنسبة لمصالحها ذاتها .

والحلقة المفرغة في الظروف العربية الحاضرة انما تدور شئنا أم أبينا ، حول مصير بلد واحد ، هو مصر . فما دام هذا المصير مستلبا للارادة الاميركية ، فان افضل ما يمكن أن تحققه معارك الاقطار الاخرى هو حد معين من المقاومة أو الانتصار ، المؤجل تحقيق ثماره او المعرضة ثماره للتحريف والتشويه .

ومصر اليوم المستتبعة اميركيا بارادتها ان تمارس دورها القيادي في مرحلة جديدة من فرض السلم الاستسلامي على كل العرب ، المحاربين منهم ، والمنتصر وشبه المنتصر او الصامد منهم ، وغير المحاربين .

فالاجتياح الاسرائيلي للبنان لم يفرض اجتياحا استسلاميا لا على لبنان او فلسطين أو سوريا . والاجتياحا استسلاميا العسكرية والاقتصادية والسياسية لاسرائيل تريد اميركا ان تجني نتائجها للعرب ، وتفرض عليهم أن يقبلوا بما لم يقبلوا به يوم كانت تضرب بيروت بالحمم الاميركية المشحونة بنجمة داود .

كل ذلك لان مصر لا تملك ارادتها بعد وبالتالي لا يسمح لها بتوظيف قواها ودورها التاريخي الا حيث يريد مورد المال والقمح ومصدر السلاح . مصر الرهينة في المصرف الاميركي لا يحررها الا المصرف العربي . وتلك الحقيقة البسيطة لا تزال لها اولويتها المطلقة . والذين يتجاهلونها هم الذين يدفعون اثمانا مضاعفة في جبهات أخرى تمتد من شاطىء المتوسط الى شاطىء الخليج .

مصر اليوم التي اصبح كذلك بعض العرب يخشون من عودتها الى كل العرب ، لا تمارس الابتزاز الساداتي المعهود : اما المال العربي واما الانحراف . وان كانت المدرسة الساداتية شبه الحاكمة يهمها ان يبقى الصمم العربي لتتابع ممارسة مثل هذا الابتزاز .

ان استفحال الانهيار الاقتصادي في مختلف شؤون المال والغذاء والبناء والسلاح الخ .. في مصر ، سوف يحتم النهج الساداتي بالرغم من ارادة الحاكم الطيب او الشعب الرافض ، وسوف ينعكس ذلك ، كما كان الامر دائما ، على مختلف الفعاليات الاساسية للسياسة في معظم جبهاتها الحارة او الكامنة .

وحتى لا نقول كما قلنا سابقا ، انه لو كان عبد الناصر حيا لما اندلعت حرب الاهل في لبنان ، ولا كارثة الخليج ، فلنكرر القول انه لو كانت مصر معنا لما وقع الاجتياح الاسرائيلي ، ولما تحولت هزيمتها في هذا الاجتياح الى رصيد جديد لدى الانهزاميين منا لدعم فلسفة الاستسلام باسم السلام ، كما يحدث هذه الايام عبر تلك التحركات المحمومة لتجديد حماية اسرائيل المتآكلة ، بقوى اعدائها انفسهم ، وانتصاراتهم المجهضة ، او السائرة على طريق الاجهاض والانقلاب على رؤوس اصحابها .

وفي الواقع فان تحرير مصر من المال الاميركي لا يكفي في حد ذاته ، ان لم يقترن كذلك بتحررها الذاتي من بقايا المدرسة الساداتية التي لا تزال قادرة على استثمار التقاعس العربي للحفاظ على مكتسباتها من كمب دايفيد من ناحية ، وقادرة كذلك على استغلال التساهل العربي وحتى التقرب منها ، مما قد يوحي بان مصر لم تعد مطالبة جديا بالانعتاق من اتفاقية الذل الاسرائيلية .

العنيد المتشدد .. أم الرئيس المرن ؟

عهد التراجعات



امام ادارة ريغن الثانية فرصة نادرة لاعادة صياغة سياسة اميركا الخارجية ، ومن الواضح ان هذه الفرصة ناجمة عن الانتصار الكاسح الذي احرزه ريغن في الانتخابات التي يجعله ، ان ظل في منصبه طوال فترة الاربع سنوات المقبلة ، اول رئيس اميركي يمضي فترة رئاسة ثانية كاملة منذ عهد الرئيس ايزنهاور . ولا شك ان هذا الانتصار يعزز قدرته الموجودة لديه اصلا على القيادة السياسية ، ويقوي سلطته الخاصة عند التعامل مع فئات حزبه ، ومع الاجنحة المتصارعة داخل ادارته ، وعند تعامله مع الدول الاجنبية . والسؤال الان يدور حول ما اذا كان ريغن ينوي فعلا استغلال هذه السلطة ، ويعرف كيف يستعملها . فاي ريغن ، واي مجموعة من مستشاريه سيهيمنون على الفترة الثانية ؟ وهل سيكون بين مستشاريه .. الرئيس العنيد المتشدد أم الرئيس المرن ؟ العقائدي ام البراغماتي (الواقعي) ؟

وبالطبع ، فان الوصف الذي سقناه هنا مبالغ في تبسيطه ، فالانقسام داخل الرئيس وحوله ليس بهذا الوضوح ، فهناك ايديولوجية مبهمة وهناك ايديولوجية منطقية ، كما ان هناك واقعية متشددة وهناك واقعية شبه متشددة . ومع ذلك ، فان القوالب المالوفة تصف تضاربا حقيقيا ، وكان تطور هذا التضارب في الفترة الاولى واضحا تماما ، حيث تم التحول عن الايديولوجية الى الواقعية .

لقد بدأت الادارة عهدها الاول بمواجهة العالم بمجموعة « مافوية » من السياسات والبيانات المتشددة والعدوانية التي كانت في كل مرة تتخلى عنها وتستبدلها بسياسات توفيقية تصالحية ، او هذا ما كان يظهر على الاقل . وينطبق هذا تماما على مواقف الادارة من الاتحاد السوفيتي وضبط التسلح ، واميركا الوسطى ، والحلفاء الاوروبيين ، ودعم صندوق النقد الدولي ، وغيرها .

والتراجع الذي تجلى في موقف الادارة من انبوب الغاز السوفيتي — الاوروبي هو انصع دليل على هذه الظاهرة ، ولم تحدث هذه التراجعات او التوفيقات الا بعد ان شهدت الادارة صراعا داخليا مريرا ، وجاءت استجابة لضغوط خارجية متنوعة : من الراي العام ، والانتخابات ، وشكاوى الحلفاء ، ومخاطر وقوع ازمات دبلوماسية .

وتمثلت الحاجة للتوصل الى حلول وسط في اللجوء الى لجان تمثل الحزبين بشكل او باخر ، ومن هذه اللجان لجنة سكوكروفت التي كانت مهمتها النظر في موضوع صواريخ (ام اكس) ، ومجموعة كيسنجر التي بحثت في وضع سياسة تجاه اميركا الوسطى بعد اجراء دراسة ميدانية . وقامت هذه اللجان باعمال مفيدة جدا ، ووضعت توصيات مركزية حصيفة بوجه عام ، بحيث لا يمكن وصفها بانها كانت ضعيفة باي مقياس .

والسؤال الان هو ما اذا كنا سنشهد في الفترة الثانية هيمنة سياسات مشابهة ، بحيث يظهر ان الادارة تعلمت من فترتها الاولى ، او ان « المؤمنين الحقيقيين » اليمينيين سينجحون في جعل التجارب السابقة مجرد تجارب انية ، وتعديلات تكتيكية ، ويحاولون تاكيد الخط العقائدي المفرط التشدد . وهناك امور كثيرة تعتمد على الجواب ، من بينها احتمال الوصول (على الاقل) الى ارساء مبادىء اجماع وطني حول السياسة الخارجية والسياسة الدفاعية .

ومن الانصاف القول ، ان الخط المتشدد كان مفيدا الى حد ما في تصحيح السياسات الضعيفة والمرتبكة الماضية ، ولهذا رحبت به اوساط عديدة باعتباره مؤشرا لسياسة اميركية حازمة جديدة . ويربط منتقدو الادارة بشكل اوتوماتيكي بين « الايديولوجية » وبين « اليمينية » . غير ان هناك عقائدية ليبرالية او يسارية كذلك ، وقراءتها للنوايا السوفيتية ، ولاسباب عدم استقرار العالم الثالث غالبا ما تكون بمثل بساطة التفسيرات اليمينية ان لم تكن اكثر سذاجة منها .

والى جانب ذلك ، فان ادارة ريغن التي لا تبالي بما يصدر عنها من كلام قدر تحفظها فيما تقوم به من اعمال ، لها نجاحاتها . ومن بين هذه النجاحات تعزيز القوة العسكرية الاميركية . وربما بالغت في حشد الاسلحة ، واخطات في بعض مجالات بناء القوة العسكرية ، حيث لم تفعل سوى القليل لاصلاح ادارات الخدمة العسكرية ، لكنها كانت مصيبة في عملية تعزيز القوة العسكرية ، لان هذا التعزيز كان ضروريا ، ورغم كل الانتقادات ، فان الكونغرس والراي العام وقفا بجانبه ولا يزال هذا العمل هو اهم عمل انجزته ادارة ريغن في « السياسة الخارجية » حتى الان .

ومن بين الانجازات الواضحة بالطبع عملية نشر الصواريخ في اوروبا ، رغم كل التهديدات والمعارضة السوفيتية .

وفي تعاملها مع الصين ، بالرغم من تذمرات العقائديين في البداية ، وبالرغم من التزام الجمهوريين العميق بتايوان فان ادارة ريغن تصرفت بفطنة و « حرفنة » ونفس الشيء يمكن ان يقال عن سياسة ريغن ازاء جنوب افريقيا ، التي سار فيها بالرغم من مخاطر حدوث انقسامات كبيرة حولها

وفي مجالات اخرى ، فان سياسة الادارة الخارجية تعثرت بسبب افتقارها للمهارة وللتفهم ، وذلك كما حدث في الشرق الاوسط .

واذا وضعنا سياسات ادارة ريغن الخارجية في الميزان نجد انها غالبا ما كانت تتسم بالكفاءة ، والواقعية ، ولم تكن في معظمها نابعة من جذور عقائدية ، ومع ذلك فانها لم تكن نابعة من مفهوم عام واحد . وهكذا فان المزيد من « البراغماتية » لن يكون علاجا ناجعا للسياسة الخارجية لريغن — ٢ .

فالبراغماتية التي تكتفي بمجرد التفريق بين وجهات النظر المتعارضة ، او تعمل للتوصل الى حلول وسط لاسباب انتخابية او للتاثير على الراي العام ، ليست هي المرادة . وانما البراغماتية المطلوبة ، هي تلك التي تقوم على مبدأ له اطار عمل محدد ، والتي تؤكد بحزم على اهداف اميركا ، وتعترف بان هذه الاهداف يمكن تحقيقها من خلال طرق متعددة ، وان بعضها قد لا يكون بالامكان تحقيقه في المستقبل القريب ، كما تعترف ، وخاصة في الشؤون الخارجية ، بان الحماس بدون مهارة اسوأ من المهارة بدون حماس . ويامل المرء بان يدرك ريغن في فترته الثانية انه بينما لا مفر من الصلابة ، الا انها يمكن ان تتجلى في صيغ متعددة . واجمالا فان الادارة فشلت في ادراك ان القوة لها مقومات سياسية ودبلوماسية ، وان الاندفاع المباشر نحو هدف قد لا يكون الطريقة المثلى لبلوغه ، وان المكر والقدرة على المناورة بمثل اهمية القوة المادية .

تقويــــم

واذا قمنا بعملية تقويم للمصاعب التي واجهتها ادارة ريغن في تعاملها مع السوفيت نجد انها مالوفة ، وتكاد تكون تقليدية ، رغم انها وصلت في بعض الحالات الى حدودها القصوى . فمن البداية ، وجدت الادارة صعوبة في التغلب على ما يمكن ان يطلق عليها صيغة « نعم ولكن » التي طرحها خلال العقود الثلاثة الماضية كل متخصص في هذا الميدان ، حيث كان يقول : نعم يجب ان نكون اقوياء ولكن لا بد ان نكون مرنين كذلك ، ونعم ، يجب ان ندرك ان السوفيت خصوم لا يكلون ولا يملون ، ولكن في نفس الوقت يجب ان نتوصل الى طرق للتعايش معهم ، وهكذا دواليك . وهناك اتفاق عام بان هذه الصيغة من الوضوح بحيث لم تعد بحاجة للمزيد من الجدل ، غير ان السؤال هو حول كيفية تطبيقها في كل حالة بشكل محدد . ومع ذلك ، فان كل ادارة اميركية جديدة تقريبا تتحدث من مبدأ « نعم .. ولكن » ، وذلك في الوقت الذي تعتقد فيه فعلا ان من شان بداية جديدة ، وطريقة جديدة — سواء كانت اكثر ليونة او حدة — ان تتيح المجال للهروب من هذا النمط الروتيني المؤلم والشاق .

وكانت ادارة ريغن مصممة على رفض صيغة « نعم .. ولكن » ؟ التي تتطلب التمسك برايين متعارضين في نفس الوقت (وهي علامة الذكاء من الدرجة الاولى ، استنادا الى اف . سكوت فيتز جيرالد) . اذ تتضارب هذه الصيغة مع ميل الاميركيين لرؤية العالم كعالم خير او شرير ، الامر الذي لم يقترحه ريغن حتى طرحه ، ومع اعتقادهم بامكانية التوصل الى حلول لاية مشاكل . اذ ان صيغة « نعم .. ولكن » تعني ضمنا ان التوترات الاميركية — السوفيتية ليست مشكلة قابلة للحل ، وانما هي الى حد ما حالة دائمة يمكن تحقيقها ، ولكن لا يمكن الشفاء منها .

وفي واقع الحال ، فان كل ادارة اميركية اصيبت بالاحباط ان عاجلا او اجلا ، حين كانت تامل ان هذه التوترات يمكن التخلص منها ، والادارة الوحيدة التي شذت عن هذه القاعدة هي ادارة الرئيس نيكسون ، التي تفهمت الموقف اكثر من اية ادارة اخرى ، من البداية . وفي الواقع ، فان ادارة ريغن اندفعت نحو شيء ، مهما سميناه ، فانه لا يزال في حدود « الوفاق » . والحقيقة ان الوفاق يظل بشكل دائم يتعرض لابتكارات جديدة ، ولاعادة توصيفه ، واعادة تصنيفه (لعل من المفيد هنا ان نتذكر الوصف الذي اطلقه نيكسون فيما بعد على الوفاق حيث وصفه بالوفاق « العنيد ») . وطالما ظل الوفاق في مامن من نظرة اليسار المثالي له ، بانه « اخوة مقننة » ، وفي مامن من اليمين المتطرف ، الذي يراه بانه « استسلام مقنن » ، وطالما ظل ينظر اليه على انه « تنافس منضبط » ، لا اكثر ولا اقل ، فانه سيظل الاطار المتفق الذي لا مفر منه للسياسة الاميركية .

ولقد قيل الكثير عن ان محادثات ضبط التسلح انما وضعت من اجل ان تخفف الكثير من عبء العلاقات الاميركية — السوفيتية ، وانه لا امل باحراز تقدم بارز في موضوع ضبط التسلح ما لم تكن هناك درجة من الثقة المستعادة او المبتكرة بين الدولتين العظميين . وتذكرنا هذه الفكرة بملاحظة لسلفادور مادرياغا ، ضمنها في مذكراته عن الثلاثينات من هذا القرن ، حيث : « ان عدم ثقة الدول ببعضها ليست ناجمة عن كونها مسلحة ، وانما هي مسلحة لانها لا تثق ببعضها البعض . وهكذا ، فان السعي لنزع السلاح قبل الاتفاق على حد ادنى مشترك من الاساسيات هو سعي سخيف ، اشبه ما يكون بمطالبة الناس بان يخلعوا ملابسهم في فصل الشتاء » .

ومن الصعب المنازعة في هذه الحجة ، ولكن من الصعب كذلك معرفة كيف يمكن للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي استعادة بعض ملابس الثقة بينهما ، ما لم تكن هناك امكانية للتحرك على الاقل نحو اتفاق حول الاسلحة النووية مهما كان هذا التحرك بطيئا .

وباختصار ، فان الجدل حول هذه المسالة يدور في حلقة مفرغة ، ويؤدي بشكل حتمي الى نتيجة لا مناص منها الا وهي ضبط التسلح .

وانجازات محادثات ضبط التسلح السابقة كانت متواضعة في احسن الاحوال . كما ان التقدم فيها كان ضئيلا ، رغم ان العملية اثارت توقعات مفرطة في التفاؤل ومع ذلك ، فان هذه المحادثات لابد منها ، لانها ببساطة ليس لها بديل منظور .

لقد تصرفت ادارة الرئيس ريغن في الغالب على اساس ان اي اقتراح حول ضبط التسلح يمكن ان يقبله الاتحاد السوفيتي لابد وان يكون فيه عيب ما ولذلك ترفضه ، بينما الاتحاد السوفيتي في الواقع ، شانه شان الولايات المتحدة ، لا يقبل الا المقترحات التي يرى مصلحة له فيها ، وهذا طبيعي . فهذا الموقف السلبي ، مضافا اليه الازدراء الصريح الذي عبر عنه بعض اعضاء دائرة ريغن الخاصة ، والمقترحات غير الواقعية لاجراء تخفيضات ، التي طرحتها ادارة ريغن في بداية محادثات خفض الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) ، غطت على حقيقة مركزية ، وهي ان لب المشكلة ناشىء عن الحشد النووي الهجومي السوفيتي ، وبمبالغة السوفيت في تقدير متطلبات امنهم الخاص . ولهذا السبب فان من الممكن ، حتى في ظل ادارة ريغن « محسنة » ومع طرحها خطة اكثر تسامحا حول ضبط التسلح ، ان لا يحرك ذلك السوفيت خطوة واحدة للامام . ومن المؤكد ان هناك تنازلات معينة لا تستطيع اية ادارة اميركية الاقدام عليها ، ولا ينبغي لها ذلك ، من اجل التوصل الى اتفاق ، وفي نفس الوقت ، يبدو ان الرئيس ريغن بدأ يتنصل من مسؤولية استعادة تفوق نووي بارز على السوفيت . والمسالة الان هي تحديد معنى التكافؤ بشكل واقعي ومقبول .

المحادثات الميتة

لقد صار القول بان محادثات ضبط التسلح ميتة ، موضة . ولم ينشأ ذلك لمجرد انهيار محادثات الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا ، ومحادثات خفض الاسلحة الاستراتيجية ، وانما الاكثر اهمية هو ان التقدم التكنولوجي صار يتخطى امكانات المتفاوضين . وبينما يعقد التقدم التكنولوجي محادثات ضبط التسلح الى حد كبير ، الا انه ليس من المستحيل التوصل الى اتفاقات مع هذا التقدم .

ومن الناحية السياسية ، فان احدى المشاكل الكثيرة التي تعاني منها محادثات ضبط التسلح ، هي التعقيد الذي تتميز به الاستراتيجية النووية ، وعدم قدرة الراي العام — بل ومعظم السياسيين — على الالمام بتفاصيل مسائلها .

ويبدو معظم الجدل الذي يدور حول ضبط التسلح اشبه ما يكون بتمرين مدرسي في الحساب حول عدد الرؤوس النووية التي يمكن ان ترقص على راس صاروخ ، فهذا الجو المخيف وغير الواقعي له علاقة كبيرة برغبة كل من اليسار واليمين (في حالة تطابق غريبة) بالهروب من هذه المآزق ، والعثور على حلول بسيطة يمكن فهمها .

فلدى اليسار تاخذ الرغبة في الهروب شكل اعتقاد مثالي (طوباوي) بحسن النية لدى الخصم او بالاعمال المنفردة التي يقوم بها . (فاقتراح لتجميد الاسلحة النووية بشكل « مشترك يمكن التحقق منه » ، وهو اقتراح واسع الانتشار لدى هذه الاوساط ، ليس من شانه ان يحقق التوازن ، كما انه يتطلب مفاوضات مستفيضة) . واما لدى اليمين فان هذا الهروب ياخذ شكل البحث عن « التفوق » اعتقادا من اصحاب هذا الاتجاه باننا نستطيع تجاوز قدرة السوفيت في الانفاق على الاسلحة ، وتجاوزهم كذلك في الميدان التكنولوجي بشكل او باخر . وما مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي تبنتها ادارة ريغن ، الا مثال على وجهة النظر هذه .

فبرنامج « حرب النجوم » فيه جاذبية مستحبة ، حيث الدفاع افضل من الهجوم ، والاحساس بالامان وراء درع مقام في السماء افضل بكثير من « توازن الرعب » .

غير ان المحللين المحترفين لا يقرون بالطبع هذه التبسيطات المفرطة ، ولا يرونها بهذا الوضوح . فالجنرال « جيمس ابراهامسون » رئيس هيئة ابحاث برنامج « مبادرة الدفاع الاستراتيجية » ، يعترف بانه ما من نظام دفاعي يمكن ان تنشره الولايات المتحدة ويكون مضمونا تماما . ومع ذلك ، فهو يقول بان نظاما دفاعيا فعالا ، تتراوح نسبة فعاليته بين ٥٠٪ و ٩٩٪ ، اذا امكن نشره ، سيجعل من المستحيل على الاتحاد السوفيتي التخطيط للقيام بالضربة الاولى بدرجة عالية من الثقة . وزيادة على ذلك ، فانه حتى اذا كان هناك نظام دفاعي ذو فعالية جزئية فانه سيعتمد في انقاذه لحياة الناس على حالة غير محتملة ، وهي التعرض لهجوم ، وحتى هذه اللحظة ، فان ما التزمت به الادارة هو برنامج ابحاث وتطوير ، تقول وزارة الدفاع انه سيكلف خلال السنوات الخمس المقبلة ٢٦ مليار دولار وحتى اكثر السيناريوهات تفاؤلا فانها ترى ان هناك حاجة لاسلحة هجومية جديدة ، يجري تقليصها بشكل تدريجي ، كما ان اكثر المنادين بنظام دفاعي يتخذ من الفضاء قاعدة له ، وخاصة اولئك الذين هم اكثر هؤلاء دراية بالنظام ، فانهم يعزون شغفهم بهذا النظام الى كونه اقصر الطرق للسلامة ، وهم يسعون كذلك ، والى حد ما ، لنقل مهمة حفظ السلام من حسابات التهديدات والتهديدات المضادة المهشة ، وهي الدائرة الخاضعة لارادة الانسان الى نظام اوتوماتيكي يتالف من اشعة من الليزر ومرايا تدور في فلك حول الارض .

وبغض النظر عن الامكانات التكنولوجية ، فان عناصر « حرب النجوم » توفر حالة افضل . وفي العصر النووي فان وضعا يكون فيه احد الجانبين امنا نسبيا ، بينما يكون الجانب الاخر معرضا للهجوم ، هو وضع لا يمكن احتماله . وزيادة على ذلك ، فانه في غياب المفاوضات حول ضبط التسلح ، فان مثل هذا الوضع لا يمكن ان يطول . وقد شاهدنا في الماضي كيف ان السوفيت كانوا يلحقون بالاميركيين في المجال التكنولوجي ، سواء تم هذا اللحاق بشكل عاجل او آجل . وابرز الامثلة على ذلك هو الصاروخ ذو الرؤوس النووية المتعددة الاهداف . وكل ذلك لا يعني سوى انه في مرحلة تطوير الاسلحة لن يكون هناك استقرار ، علما ان هذه المرحلة قد تمتد لعشرين عاما او اكثر . وحتى بعد هذه المرحلة فان الاستقرار سيكون معتمدا على اسلحة اكثر تعقيدا بكثير من الاسلحة الموجودة حاليا .

غير ان هذا لا يعني ان تطوير نظام دفاعي يجب ان يحظر بغض النظر عما يجري بشان الاسلحة النووية بوجه عام . ومخاوف السوفيت من سباق تسلح مع الاميركيين في الفضاء هي مخاوف حقيقية . ويجب ان يستغل خوفهم هذا في جرهم لمفاوضات شاملة حول كافة انواع الاسلحة النووية .

فبعد ان تقوم الولايات المتحدة باجراء تجارب اولية على النظام المضاد للاقمار الصناعية التي تدور حول الارض على ارتفاع منخفض ، وهو النظام المعروف باسم « اسات » والذي لا يعتبر جزءا من برنامج « حرب النجوم » ولكن السوفيت يريدون ان تشمله محادثات اسلحة الفضاء ، ينبغي على واشنطن ان تعرض استعدادها لوقف موقت للتجارب على هذا النظام . ويجب ان يعقب ذلك مفاوضات تربط اية ترتيبات حول اسلحة الفضاء مع باقي محادثات ضبط التسلح . واذا كان الوقت قد فات الان على التوصل الى حظر كلي على الاسلحة المركزة في الفضاء ، فان بالامكان السماح بانجاز انظمة صغيرة نسبيا لكل جانب ، بحيث تربط باتفاق لخفض الاسلحة الهجومية .

بالرغم من انهيار محادثات ضبط التسلح ، فان عناصر اتفاق حول الاسلحة الهجومية ما تزال موجودة . فهذه الاسلحة متضمنة في عبارة « موازنة الاسلحة اللامتماثلة » والتي تعني ان السوفيت لن يجروا اية تخفيضات كبيرة في ترسانتهم الرئيسية من الصواريخ الاستراتيجية الارضية ما لم تقم الولايات المتحدة باجراء تنازلات مماثلة في مجالات معينة هي متفوقة فيها ، وخاصة في القاذفات الثقيلة ، وصواريخ كروز ، والصواريخ البالستية المحمولة على غواصات ، والتي تتنامى باستمرار . وهذا المبدأ معترف به في العديد من الخطط المقترحة ، وبضمنها ما يسمى بخطة « اطار العمل » التي قدمتها وزارة الخارجية الاميركية في شهر اغسطس من عام ١٩٨٣ ، والتي لم تتبنها الادارة ، والنظام الذي يدعى « الخفض المزدوج » وهذا النظام الاخير اقترحته مجموعة من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب من الحزبين في صيف عام ١٩٨٣ ، الامر الذي يعني من الناحية العملية ان الادارة مجبرة على تبنيه وحين تم طرح هذا النظام بشكل متسرع ، وبدون قناعة ، وخلو من التفاصيل ، في محادثات خفض الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) ، سارع السوفيت برفضه ، باعتباره مجرد توضيب جديد لمقترحات اميركية قديمة وغير مقبولة .

والمفهوم الضمني لهذه الانظمة التي تخضع بلا شك لعمليات حسابية كثيرة ، يجب ان يصبح اساس موقف الادارة في محادثات ضبط التسلح . اذ بالرغم من انه يتسم بقدر كبير من التعقيد ، وبالرغم كذلك من ان بداياته لا تزال غير محددة ، فانه يظل فكرة واعدة .

وهذا كله مبني بالطبع على اساس ان السوفيت عائدون لمائدة المفاوضات ، بالرغم من اعلانهم عن تصميمهم على عدم العودة اليها ما لم توقف الولايات المتحدة نشر الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا . وهناك دليل قوي على ان السوفيت نادمون على حشر انفسهم في هذه الزاوية بالذات ، وانهم يريدون الخروج منها . (لعل من المفيد التذكير بان السوفيت سبق لهم وان قالوا في عام ١٩٧٩ بانهم لن يتفاوضوا ابدا حول الصواريخ الاوروبية متوسطة المدى ، اذا تبنى حلف الناتو الخطة التي اقرها في ذلك العام ، والتي اطلق عليها الخطة « ذات الاتجاهين » ، ثم ما لبثوا في عام ١٩٨١ ان جلسوا الى مائدة المفاوضات) .

فالشروط التي وضعها قسطنطين تشيرنينكو في اكتوبر ١٩٨٤ لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ، وذلك في المقابلة الصحفية « لواشنطن بوست » ، لم تتضمن اية اشارة الى الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا ، وتركت مجالا واسعا للمناورة من اجل استئناف مفاوضات ضبط التسلح بدون اشتراط تنازلات مسبقة من الولايات المتحدة .

وبالطبع فان مشكلة التثبت من التقيد باتفاقات ضبط التسلح تشكل عقبة صعبة للغاية . غير اننا اذا اخذنا في اعتبارنا الابحاث وامكانية توجيهها نحو غاية معينة ، فان من الصعب الاعتقاد بان « الوسائل التقنية الوطنية » لا يمكن تحسينها بشكل مستمر وثابت . وقد احرز السوفيت تقدما ملموسا في مجال التفتيش على النشاطات في المواقع النووية ، غير انه من المشكوك فيه ان يكون ما توصلوا اليه يشكل حلا شاملا للمعضلة . وعلى اية حال ، فان اولئك الذين يعتقدون ان مشاكل التثبت من الاتفاقات تبطل مفاوضات ضبط التسلح لا يقولون كيف يمكن تحسين الوضع بين العملاقين — بدون — مفاوضات ضبط التسلح ، ولا كيف يمكن لهما ، وهما لا يزالان يعتمدان على كل المعلومات الممكنة عن اسلحة بعضهما البعض ، ان يثقا على هذه المعلومات بدون مساعدة — التثبت — الذي توفره اتفاقات ضبط التسلح .

واذا حدث تحرك في هذا المجال فانه سيكون شديد البطء . وينبغي عدم توقع تحولات مفاجئة بارزة . وفي جميع الاحوال ، فان المطلوب هو مزج او على الاقل ايجاد صلة بين مفاوضات الصواريخ الاوروبية متوسطة المدى ، ومفاوضات خفض الصواريخ الاستراتيجية (ستارت) ، ومفاوضات الاسلحة الدفاعية في الفضاء . وليس شرطا ان تكون المفاوضات حول هذه المجالات الثلاثة وحدة واحدة لا تتجزأ ، اذ يمكن ان تبدأ منفصلة ثم يجري الربط بينها بشكل تدريجي . وعيوب مثل هذا المنهج معروفة ، فهو يتميز بالتعقيد ، كما ان من الصعب التوصل الى صيغة تضع اسلحة الحلفاء في الصورة بدون المساس بسيادتهم واستقلالهم ، وبدون السماح لهم بدور في مفاوضات خفض الاسلحة الاستراتيجية التي ليس لهم علاقة بها . ولكن بالرغم من هذه المصاعب ، فمن المستحيل انجاز شيء دون التعامل في النهاية مع مسائل الاسلحة النووية وقضايا ضبط التسلح كموضوع واحد متكامل .

وببساطة ليست هناك مساحة كافية للمناورة والمساومات اذا كانت ستجري المبارزة حول هذه المسائل في ميادين منفصلة .

وسيمثل ما نطرحه تحولا متطرفا تماما في موقف الادارة من ضبط التسلح ، على الاقل بالنسبة لموقفها في المرحلة الاولى . ولكنه تحول ضروري اذا كان الرئيس يامل فعلا في احراز تقدم في هذا الميدان في فترة رئاسته الثانية ، وهو امر تقوم عليه ادلة كثيرة . والمسالة واحدة من المسائل التي تتصل بطاقة الابداع وبالارادة . فمن اجل انجاز اي شيء لا بد له من ان يتدخل شخصيا في العملية ، وان يتفهمها اكثر من اي وقت مضى ، او فليضع امر رسم السياسة وتنفيذها بين ايدي مجموعة من الرجال الموثوقين حقيقة ، وممن يتمتعون بمستوى عال من الادراك ، ويعطيهم صلاحية تنفيذ وجهات نظره .

ويجب على الرئيس ان يقضي وبشدة على حرب العصابات الناشبة بين مختلف اقسام ادارته ، وهو عمل يتناقض مع طبعه تماما . ولا ينبغي منع كل التنازع البيروقراطي والتنافس الحقيقي بين الاراء ، فبعضه يجب ان يسمح به . غير ان بعض الاراء المتصلبة ، والمواقف المفرطة في الاستحواذ على اصحابها ، التي تجلت بين المدنيين في البنتاغون وفي الادارات الاخرى ، طوال فترة ريغن الاولى ، هي التي جعلت مسالة التفاوض مع السوفيت تتحول الى قضية للتفاوض داخل الادارة ذاتها . وهذا الوضع لا يمكن التخلص منه الا من جانب رئيس حازم وحاسم ، ولو تطلب ذلك اجراء بعض التغييرات في ادوار الممثلين الرئيسيين . وبينما تحتل قضية ضبط التسلح لب العلاقات الاميركية — السوفيتية ، فانها يجب ان لا تبعدنا عن عالم السياسات والامور النفسية التي تحيط بالصواريخ والرؤوس الحربية . وفي هذا الاطار الاكثر شمولا ، فان « ريغن ٢ » يحسن صنعا ان هو اعتنق مبادىء معينة من كل قلبه . واحد هذه المبادىء ان الوسائل المتاحة لنا للتاثير على الاحداث داخل الاتحاد السوفيتي محدودة جدا . وكما لاحظنا بكل وضوح فان الحملات الكلامية الشرسة لن تخدم هذا الغرض . (خلال السنة الماضية ، وخاصة خلال الاسابيع الاخيرة من حملة الانتخابات الاميركية ، تلاشت لهجة الادارة الخشنة وحل محلها اسلوب ناعم ، وذلك في تحول يذكرنا بتقديم بيتهوفن لقصيدة الشاعر الالماني شيلر « الاغنية للفرح » ، وما اشتمل عليه ذلك التقدم من ثناء .

وبالطبع ، فان الانتقادات يجب ان لا تتوقف ، غير ان الولايات المتحدة يجب ان تكون حذرة جدا عندما تربط بين ادانة التصرفات السوفيتية وبين سياستها الفعلية ، او عندما تقول ، كما حدث من جانب عدد كبير من رجال الادارة ، ان السلام يتطلب اجراء تغييرات متطرفة في النظام السوفيتي . وهناك درس يعود لايام ما قبل ريغن ، ولكنه لا يزال قابلا للتطبيق ، وهو يتصل بواحد من اكثر اعمال سياسة الولايات المتحدة الخارجية تدميرا ، والذي كان على راس المنادين به السيناتور الراحل « هنري جاكسون » الذي كانت تتصف تصرفاته عادة بالحكمة ، وهي محاولة اجبار الاتحاد السوفيتي على رفع القيود عن هجرة اليهود السوفيت ، وذلك بحرمانه من معاملة الدولة الاولى بالرعاية . فالتركيز على هجرة اليهود دون غيرها من الممارسات السوفيتية الخاطئة ، لم يكن عملا اعتباطيا فحسب ، وانما كان عقيما كذلك .

والادارة ريغن بحاجة الى موازنة بين الوسائل والغايات ، ومن ذلك على سبيل المثال ردها على فرض الاحكام العرفية في بولندا . فالوسائل التي كانت تحت تصرفها لرد فعل اسرع واقوى ، هي في وقف المحادثات التي كان صندوق النقد الدولي لا يزال يجريها مع بولندا ، وفي حث البنوك الدولية على المطالبة باسترداد ديون بولندا . ولكن لو ان الادارة قررت لاي سبب من الاسباب ان لا ترد بهذه الطريقة ، فان مجرد الاستنكار ، ومحاولة توقيع عقوبات اقتصادية على بولندا كانت ستكون عقيمة . وفي الواقع ، يمكن ان يقال ان فرض الاحكام العرفية هو ادنى رد فعل يمكن توقعه من السوفيت ، وانه ما من دولة شيوعية يمكن ان تسمح بوجود منظمة مثل نقابة التضامن .

ولكن تعديل الوسائل لتتناسب مع الغايات لا يعني التنازل عن اي شيء للسوفيت لا ينبغي التنازل عنه ، وخصوصا اذا جرى التنازل عنه بدون مقابل . وصحيح ان الاتحاد السوفيتي دولة عظمى لها مصالح عالمية لا يمكن انكارها بالكلية . وصحيح كذلك ان اولئك الذين يحثون على الوقوف في وجه النفوذ السوفيتي في كل زاوية من زوايا العالم ، كنوع من المقاومة التشرشلية التي يقترحها بعض اليمينيين الحالمين ، انما يبالغون في تقدير ارادتنا ومواردنا على حد سواء . الا ان اميركا يجب ان يكون لديها تمييز بين وضع واخر ، وذلك بالطبع بدون ان تنشر علنا خريطة ترسم فيها خطوطا فاصلة بين المناطق والاوضاع بحسب اهميتها ، بدءا من الاهمية الاولى وانتهاء بالخامسة . فالضغط على السوفيت وعلى عملائهم يجب ان يطبق في كل مكان ، وبشكل دائم ، ولكن بدرجات متفاوتة . وقبل كل شيء ، يجب ان لا يتوقف الضغط بدون مقابل في مناطق اخرى .

وهناك اسس معينة يجب ان تظل فوق المساومات . ومع ذلك فان هناك الكثير من السياسات يجب ان تتوقف ، بل وبالامكان ايقافها او تخفيفها مقابل شيء ما . فدعم الولايات المتحدة للثوار الافغان ، على سبيل المثال ، يجب ان يستمر . والمصاعب التي يواجهها السوفيت هناك ، والخسائر المالية والبشرية التي يتكبدونها هي بالطبع مفيدة للغرب . غير ان الاتحاد السوفيتي قد يجد في النهاية انه لا بد له من كبح تصرفاته في بعض الاماكن الاخرى من العالم مقابل مساعدة الغرب على حل المشكلة الافغانية . ففي مثل هذه الاوضاع ، هناك دائما مخاطرة ان يخدعنا السوفيت . ولكن بالرغم من هذه المخاطرة ، فان وجود الرغبة لعقد صفقة في اللحظة المناسبة يعتبر امرا اساسيا .

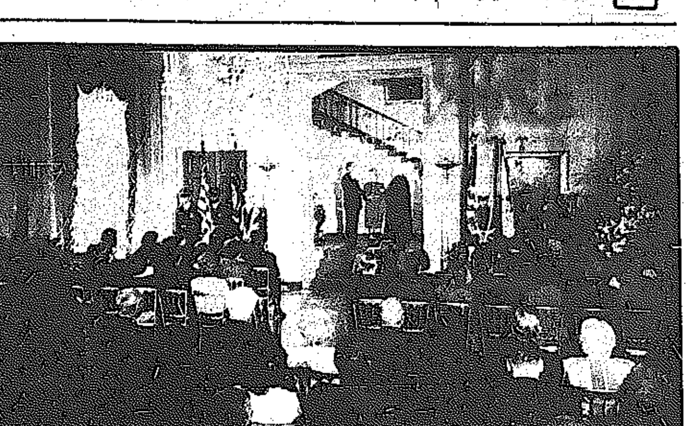
وهذا الامر اكثر ما ينطبق على منطقة متوترة ، هي اوروبا الشرقية ، التي تعاني في الوقت الراهن من اضطراب سياسي كبير . واي تدخل سياسي واضح هناك سيكون غير محتمل ، وقد يعتبره السوفيت استفزازيا . ولكن لا بد دائما من ان تكون هناك عمليات جس نبض غير مباشرة وغير معلنة ، يجري تخفيفها او تصعيدها كرد فعل لسلوك السوفيت في مناطق اخرى من العالم ، حيث يراقب ذلك السلوك هل هو عدواني او يتسم بضبط النفس .

(يتبــــع)

فورين افيرز
هنري غرونوالد



قاعدة اميركية لصواريخ بيرشنغ — ٢ — في المانيا الغربية



● حفل قسم اليمين في الكابيتول



● رفع يده بالقسم الدستوري امام القاضي وبحضور زوجته

● وجورج بوش بدوره

الحكم على ريغن يُكتب بحبر الكرملين

الرئيس الاميركي رونالد ريغن الذي سيتربع سعيدا على كرسي الرئاسة في البيت الابيض لمدة اربع سنوات اخرى ، اصبح اول رئيس يحكم فترة ثانية منذ دوايت ايزنهاور في الخمسينات ويواجه فترة اختبار قاسية في ولايته الثانية قد ترفعه الى مستوى الرؤساء التاريخيين في التاريخ الاميركي ، او تهوي به الى الحضيض .

واذا كان الاميركيون قد اعتادوا الحكم على رؤسائهم من فترتهم الاولى ، فان الحكم على ريغن سيكون في فترته الثانية، وربما كان ريغن يدرك ذلك عندما جعل شعاره الرئيسي في حملة اعادة انتخابه هو « دعوني انهي ما بدأته »

وما بدأه ريغن هو : تخليص الولايات المتحدة من التردد ، وتعزيز ترساناتها الحربية ، باعتباران المفاوضات مع السوفيت لا تكون الا من موقع القوة ولكنه ، على الصعيد الاقتصادي ، اوقع الميزانيه في عجز يزيد عن ٢٠٠ مليون دولار

واذا تمكن ريغن في فترته الثانية من التوصل الى اتفاق للسيطرة على التسلح مع السوفيت ، فانه سيتمكن من تعبئة اميركا من خلفه ، وينعش الاقتصاد ويسد جزءا من العجز في الميزانيه ، ويحتل مكانه الى جانب الرؤساء الاميركيين العظام، اما اذا لم يفعل ذلك فانه سيواجه الكثير من المتاعب مع الكونغرس ويخسر التأييد الشعبي الكاسح الذي عاد به الى الحكم .

والتاريخ سيكتب حكمه على ريغن الثاني بالحبر الذي سيستخدمه الكرملن .



● رقصة رئاسية



● تحية للساهرين

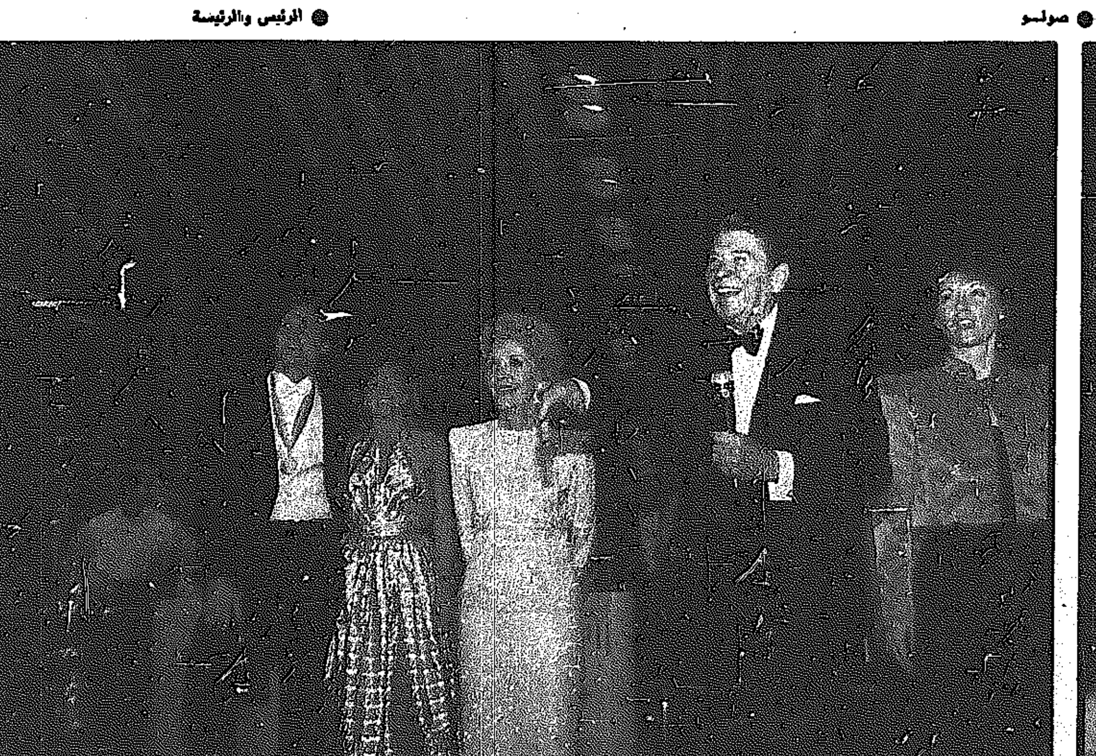


● صولــو

● الرئيس والرئيسة



● للكسرق



● كلمة بالحفل

(صور خاصة بالقبس)